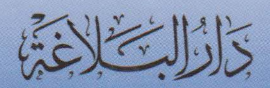
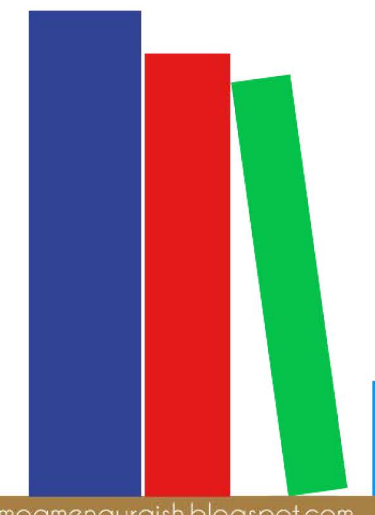
المفاهيم السلوكية للإمام الخميني في الاربعون حديثاً

الشيخ ياسين عيسى





مكتبة

مؤمن قريش

لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .

الإمام الصادق (ع)

المفاهيم السلوكية

للإمام الخميني قدس سره

في «الأربعون حديثاً»



الطبعة الأولى
١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

ISBN 978-9953-551-35-7

دار البلاغة

لبنان - هاتف : 5 / 334 544 9611 + - فاكس : 787 546 9611 + - ص.ب 16 / 25 الغبيري
E-mail: dar_albalagha@live.com

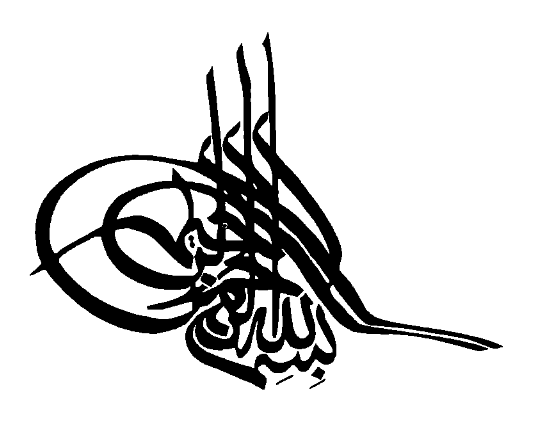
المفاهيم السلوكية

للإمام الخميني قدس سره

في «الأربعون حديثاً»

الشيخ ياسين حسين عيسى

دار البلاغة



الإهـداء

إلى روح الله . . .

إليكَ يا رجل القرن . . .

يا ابن السلالة الفاطمية . . .

عرفتَ الله فكان قلبكَ أحديّاً . . .

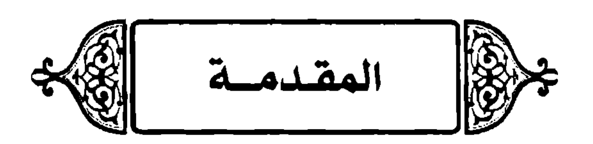
وعرفتَ مظاهر الاسم الأعظم فكان القلب أحمديّاً علويّاً . . .

وعرفتَ نفسك فكنت للنفوس طبيباً رحيماً . . .

وتتيَّمتَ بعشق جمال الله . . .

فأصبحتَ للعِشْق هويَّة .

المؤلف



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد، وصلى الله على سيدنا محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وبعد. . . فإن الله سبحانه هو أرحمُ الراحمين وقد أفاض علينا من رحمته وابتدأنا بها من دون سؤال ولا استحقاق، ومن نعمه الكبرى علينا وعطاياه الجسيمة لنا هي نعمة الهداية عبر الولاية فأعطانا العقل والحكمة وأنزل وَحْيَه وكُتُبه واختار لنا الأنبياء والأوصياء عليهم السلام الذين تحمّلوا كل مشقة من أجل هدايتنا، وقد قيّض الله تعالى لنا علماء أبرار أكملوا مسيرة الأنبياء والأولياء عليهم السلام فجاد بهم الزمان بمشيئته تعالى، وكانوا نجوماً يضيئون الدرب لمن أراد الاستبصار والهداية، ومنهم رجل القرن العشرين الإمام روح الله الموسوي الخميني قدس سره، الذي جمع بحق بين محراب العبادة ودائرة القيادة والسياسة وبين مواجهة الانحرافات النفسية ومواجهة انحراف الشارع والسلطة، وقد حقّق البداية لحلم الأنبياء والأولياء عليهم السلام وأسّس جمهورية إسلامية تحكم باسم الإسلام، لتلقي الحجة، ولتكون علم هداية وقدوة، وقد نذر حياته وعياله في خدمة هذا الدين الحنيف وخدمة المستضعفين في الأرض.

ومن عطاءات هذا الرجل الطبيب الروحي كتاب «الأربعون حديثاً» وهو من أهم كتبه قدس سره بشهادته نفسه، والذي جمع فيه بين الأخلاق والسلوك وبين مبانٍ فلسفية ودقائق عرفانية يمكن أن تكون محطة استفادة على كل مستويات القارئ والمطّلع، وقد أجاد بيان الطريق إلى الله تعالى، بل أحسن دغدغة المشاعر بكلماته الساحرة العاشقة لله تعالى، وإذا بك تراه يتكلم مع مشاعرك ويهزُّ وجدانك ويخرج دمعة عشقك لله، فلا تدري آنذاك أتبكي عِشْقَكَ لله أم عِشْقه له تعالى.

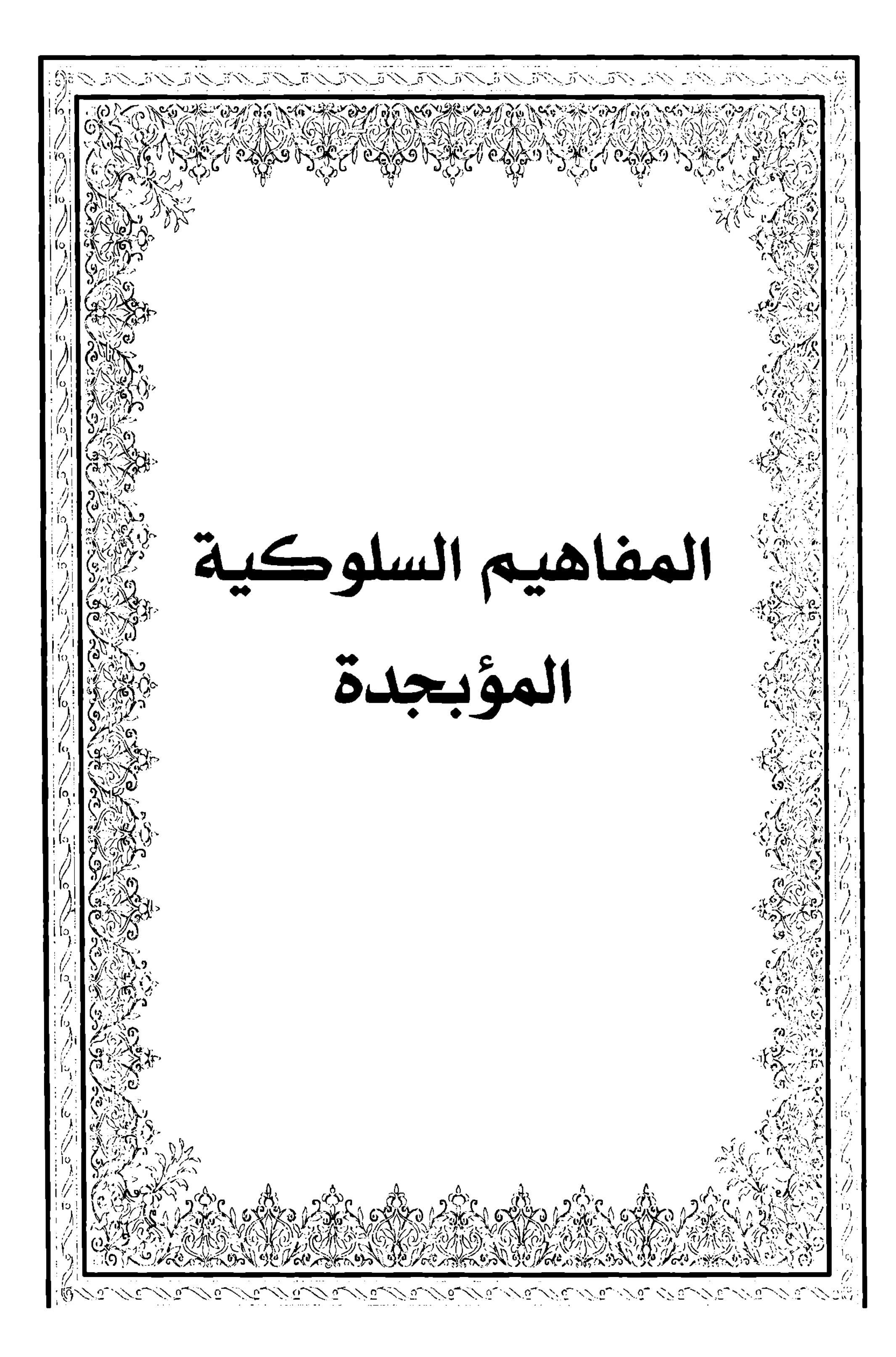
و«الأربعون حديثاً» هو من ترجمة أستاذنا الذي نكن له كامل الاحترام والتقدير سماحة الحجة السيد محمد الغروي حفظه الله والذي له الفضل الكبير عليّ في توجّهي لدراسة العلوم الدينية في النجف الأشرف سنة ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧م، وقد استفدت منه في بيان المراد من قسم من العبارات الواردة في ترجمة هذا الكتاب طباعة دار التعارف سنة ١٩٩١م. وللفوائد الجمّة في هذا الكتاب والذي عايشته مطالعة وتدريساً قمت بجمع مفاهيمه التربوية في الغالب وبيان المراد من مصطلحاته والتي بلغت «أكثر من ألفين وثلاثماية مفهوم»، رتّبتها بشكل المعجم المفهرس أبجدياً تسهيلاً لتناول المفهوم بحسب الطلب والحاجة، مراعياً للأحرف الثلاثة الأولى كما هي واردة [مشيراً إلى رقم الصفحة الواردة في الكتاب المترجم بحسب سنة الطبع المذكورة، وذلك آخر كل مفهوم تسهيلاً لمن أراد التدقيق والمراجعة والتثبّت].

ولما ذكرت كنت مضطراً لتجزئة الرواية أو الآية، والتصرف في عبارات الكتاب بما لا يخلّ بالمطلوب ويوصل إلى المقصد ويتمّم الفائدة، محافظاً بعونه تعالى على أمانة نقل الترجمة بمعناها غير الخارجة عن حدّها، وقد جمعت بين المفاهيم المتقاربة في المواضيع المتعدّدة بحسب الإمكان.

وأخيراً أسأله تعالى أن يجعل هذا المجهود محلاً للاستفادة والاستنارة وما دوري إلا كناقل التمر إلى هَجَر وإن كان هناك من نقص فاعترف بالتقصير أمام أساتذتنا الكبار، خصوصاً في المفاهيم العرفانية المعقّدة.

وألفتُ الانتباه إلى أنه عند ترتيب الكلمات بطريقة مؤبجدة على طريقة المعاجم سوف نجد تكرار الكلمة إلا أنّ معناها متغاير من جهة وقد يكون قريباً ومتحداً.

المؤلف



المفاهيم السلوكية المؤبجدة



حرف الألف

١ ـ آثار الأعمال والأفعال تبرز لدى سكرات الموت والاحتضار، من نورانية وشرح صدر أو أضدادها من ظلام وكدورة وضغط وضيق صدر. وعند معاينة البرزخ تُغدق عليه من كرامات الحق المتعالي بقدر إيمان ويشاهد النفحات اللطيفة الجمالية وتشتعل في قلبه جذوة الاشتياق إلى جمال المحبوب وإن كان من أهل الحسنى وحب الله والجاذبية الربوبية لا يعرف إلا الله مقدار اللّذات والكرامات الموجودة في هذا التجلّي والاشتياق. [ص٤١٤].

٢ ـ «آخذ بناصيتها» إشارة إلى الربط الأصيل الغيبي السرّي الوجودي إلى الرابطة بين الخالق والمخلوق. [ص٢٦٧].

٣ ـ آداب قراءة القرآن تبعث على تأثر النفس. [ص٤٥٢].

٤ ـ آدم وأبناؤه الروحانيون كانوا مسجود الملائكة. [ص٣٧٨ ـ ٣٧٩].

٥ ـ آدم ومن دونه أوراق شجرة النبوة والولاية والرسالة. [ص١٥٩ ـ ١٦٦ ـ ٣١٥].

٦ ـ «آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة» عنه ﷺ. [ص٣١٤].

٧ ـ آدم عليه السلام سلط الله سبحانه عليه الشيطان «لكي ينتبه إلى شجرة الطبيعة وينعطف عن الجذبة الملكوتية وينصرف إلى عالم الملك والطبيعة» بكلام العارف الكامل الشاه آبادي. [ص٥٦٠].

٨ ـ «آدم عليه السلام على صورته» ففي الخبر: «سَأَلْتُ أبا جعفر عليه السلام عمّا يَرْوُونَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام عَلَى صورَتِهِ، فَقالَ: هِيَ صورَةٌ مُحْدَثَةٌ مَخْلُوقَةٌ اصْطَفَاهَا اللهُ وَاخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّوَرِ المُخْتَلِفَةِ فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَمَا أَضَافَ الْكَعْبَةَ إِلَى نَفْسِهِ وَالرُّوحَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ بَيْتِي ونَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحي». [راجع «الإنسان الكامل آدم» وص٥٧٣ وراجع الصورة].

٩ ـ آدم عليه السلام مفضّل على الملائكة وسائر المخلوقات لمقام الحقيقة المحمدية التي هي مظهر الاسم الأعظم. [ص٥٧٢ ـ ٥٧٤].

١٠ ـ آدم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله بينهما ستة آلاف سنة، كما عند صدر المتألهين. [ص٥٩٧].

١١ ـ «آفة الدين الحسد والعُجب والفخر» عن أبي عبد الله عليه السلام. [ص١٠٩].

١٢ ـ آل محمد لا يعرف أحد عن قلوبهم شيئاً إلا حملة تلك القلوب وأصحابها. [ص٨٢].

١٣ ـ آل محمد عليهم السلام يشاركون الرسول صلى الله عليه وآله في مقام الروحانية، ولم يقف أحد على حقائقهم وأسرارهم عليهم الصلوات إلا أنفسهم. [راجع «محمد وآل محمد يشهدون» وص٤٨٩].

١٤ ـ أئمة الهدى والأولياء المقرّبين عليهم السلام لم يغفلوا لحظة واحدة عن أداء واجبهم ولم يتوقفوا عن السعي وبذل الجهد دقيقة واحدة. [ص٣٣٤].

١٥ ـ الأئمة عليهم السلام كانوا قبل خلق العالم في الأظلة يسبحون ويقدسون، ولهم مقام روحاني شامخ في السير إلى الله يفوق استيعاب الإنسان وقد منحوا الاسم الأعظم. [ص٤٨٩].

١٦ ـ الأب الحقيقي هو النبي صلى الله عليه وآله. [ص١٦٧].

١٧ ـ الإباء غير التكبُّر وأبيّ الضيم هو الذي يأبى الظلم ولا يأتيه ولا يشتهيه، ويرفض الأمور التي يُظلم من خلالها وتسبُّب إلى ظلمه. [راجع لسان العرب وص٨٧].

١٨ ـ الأبدان المثالية البرزخية قائمة بالنفوس قياماً صدورياً مثل قيام المعلول بالعلّة لأن الصورة الباطنية للنفس هي التي تفرّق بين الأرواح، أي النفس بأعمالها وصورها هي التي ترسم البدن المثالي وعلة له. [ص٣٠٠ ـ ٣٠١].

١٩ ـ الإبراء من الدين فإنه مستحب وهو أفضل من أنظار المعسر وهو واجب، بنقل الشيخ البهائي عن الشهيد. [ص٥٣٠].

٢٠ ـ إبراهيم الخليل عليه السلام ما اتخذه الله خليلاً «إلا لإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام»، وهو لم يطلب حاجة حتى من جبرائيل، أتحسب أنَّ صلاته كانت مثل صلاتنا؟!. [ص١٩٩].

٢١ ـ الأبعاد الثلاثة للجسم لدى الرياضيين هي الطول والعرض والعمق (الارتفاع) [ص٥٩٠].

٢٢ ـ الأبعاد الثلاثة للدّيانات الإلهية:

١ ـ ما يعود إلى المعارف الحقّة وما يرتبط بالله والنبوة والرسالة.

٢ ـ ما يعود إلى الخصال الحميدة والأخلاق الفاضلة وإصلاح النفس.

٣ ـ جانب الأعمال الفردية والاجتماعية والسياسية والمدنية... [ص١٩٦].

٢٣ ـ «الإبقاء على العمل حتى يخلص أشدُّ من العمل» حديث [ص٣٠٦]. لاحتمال إبطاله بعد العمل بالرياء.

٢٤ ـ إبليس اللعين وجّه أسئلة ستة للملائكة وليست سبعة وهذه الأسئلة نتيجة جهلة. [راجع الميزان في تفسير القرآن، ج٨، ص٤٤].

٢٥ ـ «إبْليسَ لَعَنَهُ اللهُ (لو) سَجَدَ لِلّهِ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ وَالتَّكَبُّرِ عُمْرَ الدُّنْيا مَا نَفَعَهُ ذلِكَ وَلا قَبِلَهُ اللهُ ما لَمْ يَسْجُدْ لآدَمَ كَما أمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ...» الحديث. [ص٥١٣].

٢٦ ـ أبوا هذه الأمة هما النبي صلى الله عليه وآله والإمام علي عليه السلام وهما الأبوان الروحيان كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «أنا وعلي أبوا هذه الأمة». [ص١٦٧].

٢٧ ـ الأبوة الروحية حقّها أسمى من حق الأبوة الجسمية، وعقوقها أشدّ. [ص١٤٩].

٢٨ ـ الأثر في النفس بمعنى الحب والتعلق في مورد اللذائذ. [ص٢٣٠].

٢٩ ـ أجر ألف شهيد للصابر على البلاء وللصابر درجات. قال: «... عن أبي حمزة الثمالي قال: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ المُؤْمِنِينَ بِبَلاءٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ». ووردت أحاديث كثيرة في هذا المضمار. ونحن سنذكر بعضها في الفصل القادم. وأما أن للصبر صورة بهية برزخية، فمضافاً إلى أنها تتطابق مع بعض الأدلة نجد الأحاديث الشريفة أيضاً تتحدث عنها. كما في الكافي الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إِذَا دَخَلَ المُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ كَانَتِ الصَّلاَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَالزَّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ والبِرُّ مُطلٌّ عَلَيْهِ وَيَتَنَحَّى الصَّبْرُ نَاحِيَةً، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ المَلَكَانَ اللَّذَانِ يَلِيَانِ مُسَاءَلَتَهُ قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَالبِرِّ: دُونَكُمْ صَاحِبَكُمْ فَإِنْ عَجَزْتُمْ مِنْهُ فَأَنَا دُونَهُ»». [ص٢٥١].

٣٠ ـ أجنحة الملائكة مفترشة لطالب العلم الإلهي حتى نهاية مراتب الدراسة. [ص٣٧٩].

٣١ ـ أجنحة الملائكة موضوعة لطالب العلم. [راجع الملائكة تضع أجنحتها].

٣٢ ـ أحاديث أهل البيت عليهم السلام في العلوم النافعة الثلاثة تفوق حدّ الإحصاء. [ص٣٥٤].

٣٣ ـ أحاديث أهل البيت عليهم السلام لمعناها تفسير ظاهري عرفي كما أن لها معنى أدق يكون بمثابة البطن، وقد يكون له معنى أدق من المعنى الثاني يكون بمنزلة بطن البطن. [ص٥٦٥].

٣٤ ـ أحاديث تخصّ محمد وآل محمد. قال: «... حيث يقول الإمام الصادق عليه السلام: «نَحْنُ السّابِقُونَ الآخِرُونَ» ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «آدَمُ

وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوائِي يَوْمَ القِيَامَةِ» ويقول رسول الله ﷺ : «أَوَّلُ مَا خَلَقَ الله رُوحِي أو نُورِي»، ويقول عليه الصلاة والسلام: «سَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ المَلائِكَةُ، قَدَّسْنَا فَقَدَّسَتِ المَلائِكَةُ»، ويقول الإمام الصادق عليه السلام : «لَوْلانَا مَا عُرِفَ الله» ويقول عليه السلام : (لَوْلاكَ لَما خَلَقْتُ الأَفْلاكَ) ويقول عليه السلام : «نَحْنُ وَجْهُ الله». [ص٣١٤].

٣٥ ـ الإحاطة القيومية لله تعالى والفناء الذاتي للنفس يراها بعض أرباب السلوك حيث يجتاز الحجاب النوري لأسماء الله وصفاته ويصل إلى التجليّات الذاتية الغيبية. [ص٤٠٩].

٣٦ ـ إحاطة الله واسعة «لو دليتم بحبل إلى الأرضين السفلي لهبطتم على الله». [ص١٧٩].

٣٧ ـ إحاطة ذاته المتعالية لكل دقائق الكائنات وسلسلة الموجودات إحاطة قيّومية. [ص٢٧٢].

٣٨ ـ إحاطة ذاته المتعالية لكل دقائق الكائنات وسلسلة الموجودات إحاطة قيُوميّة. [ص٢٧٢].

٣٩ ـ أحد إشارة إلى تجلي الأسماء الباطنية الغيبية. [ص٥٩٣].

٤٠ ـ «أحدية الجمع» هو مقام تجلّي الذاتي الأول بجميع الأسماء والصفات في المرآة الكاملة للأولياء. [ص٤٨٤].

٤١ ـ الأحدية مقام التعيُّن الغيبي وعدم الظهور المطلق. [ص٥٦٢].

٤٢ ـ الأحدية هو مقام غيب الهوية. [ص٥٤٨].

٤٣ ـ إحراق القلب بنار الندامة يتم بتقوية صورة الندامة في القلب. [ص٢٦١].

٤٤ ـ أحسن مشاهد الوجود هي النشآت النازلة الدنيوية. [راجع النشآت النازلة الدنيوية وص١٢٠].

٤٥ ـ الأحكام الشرعية هل هي كلفة وإزعاج حتى يعدُّ فعل الطاعة من الصبر

على المكروهات؟! أين نحن وأين هؤلاء العباد المنقادون للحق تبارك وتعالى؟ كل هذه التعاسة من جهلنا وقلة علمنا ونقص أو فقدان إيماننا. [ص٢٤٧].

٤٦ ـ الأحكام العقلية تتأثر بالعادات والأهواء والمأنوسات. [ص١٧٦].

٤٧ ـ أحكم آية في القرآن هي ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسميها الجامعة. [برواية عن مجمع البيان وص٤١٥].

٤٨ ـ أحوال الجسم والأموال إلى زوال. قال: «... وعندما تشاء إرادة الله أن تتوفاك من هذه الدنيا، فإنه يأمر جميع قواك بالاتجاه نحو الضعف وجميع حواسك بالتوقف عن العمل، فتختل أجهزة وجودك، ويذهب سمعك وبصرك، وتضمحل قواك وقدراتك، فتصير قطعة جماد تزكم بعد أيام رائحتك العفنة أنوف الناس وتؤذي مشامّهم، ويهربون من صورتك وهيئتك، وما أن تمضي عليك أيام أخر حتى تهترأ أعضاؤك وتتفسخ. هذه هي أحوال جسمك، أما أحوال أموالك وثروتك فأمرها معروف». [ص٩٩].

٤٩ ـ إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام هدف للزيارة والملاقاة. [ص٢٨٩].

٥٠ ـ إحياء الإسلام هو الهدف لطالب العلم الحقيقي. راجع أهل العلم فضلهم كبير و[ص٣٤٦].

٥١ ـ إحياء الليالي من أسبابها الاستمتاع بمناجاة الحق المتعالي. [ص٣٤٨].

٥٢ ـ إحياء الليل بالعبادة ـ صلاة الليل ـ كان يثابر عليها الأئمة عليهم السلام والمشايخ العظام. [ص١٩٧].

٥٣ ـ إخبار الإمام المعصوم عليه السلام صادق مصدّق. [ص٣٤٥].

٥٤ ـ الآخرة الحقيقية جنة اللقاء التي هي أعلى مراتب الجنة. [ص٣٠٥].

٥٥ ـ الآخرة بقول مطلق هي النهاية القصوى لدائرة الوجود ونهاية الرجوع. [ص٣٠٤].

٥٦ ـ الآخرة تتجسد فيها الأعمال والأخلاق وتنكشف السرائر وتبرز الحقائق، هو يوم تصفية الحساب ويوم الذلّة في المواقف. [ص٩٩].

٥٧ ـ الآخرة عالم ظهور قوى النفس وتكون نسبة النفس إلى الجسد نسبة الفاعلية والخلاَّقية، وهي أتمّ مراتب نسبة الارتباط. [ص٩٤].

٥٨ ـ الآخرة عالم عودة الموجودات إلى عالم الغيب. [ص٣٥٢].

٥٩ ـ الآخرة والرحلة إليها تستدعي أن لا نهدأ لحظة واحدة عن التهيؤ وإعداد الزاد والراحلة. [ص١٧٠].

٦٠ ـ إخلاص النية أربعين صباحاً يحتاج إلى رياضة لأنه مصدر الفيض والمنقذ الأساسي «من أخلص لله أربعين صباحاً جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه». [ص٣٥٩].

٦١ ـ إخلاص النية لله هو إخراج غير الحق سبحانه من مقام الذات المقدس (القلب). [ص٣٠٤].

٦٢ ـ الإخلاص بالعمل لله تعالى قالوا فيه:

١ ـ «الإخلاص تصفية العمل من كل شوْب».

٢ ـ «هو تنزيه العمل أنْ يكون لغير الله فيه نصيب».

٣ ـ «هو أن لا يريد عامله عليه عوضاً في الدارين».

٤ ـ الدين الخالص لله نقلاً عن ابن عربي: «ألا لله الدين الخالص عن شوب الغيريّة والأنانية، لأنك لفنائك فيه بالكليّة فلا ذات لك ولا صفة ولا فعل ولا دين، وإلا لما خَلُص الدين بالحقيقة فلا يكون لله». [ص٣٠٥ـ ٣٠٦].

٦٣ ـ الإخلاص سورة مباركة من أحكام الفطرة ولبيان نسب الحق المتعال. [ص١٨١ و٥٩٢].

٦٤ ـ الإخلاص لله أربعين صباحاً موجب لجريان الحكمة من القلب على اللسان، قال الرسول ﷺ: «ما خلُص عبدٌ لله عزّ وجل أربعين صباحاً إلاّ جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه». وهذا هو ميزان الأعمال الخالصة لله. [ص٦٠].

٦٥ ـ الإخلاص لله لابد أن يُقرن مع حركاتنا وسكناتنا وأفعالنا وأعمالنا وأولنا وآخرنا وظاهرنا وباطننا. [ص٦٠٠].

٦٦ ـ الإخلاص لله من لم يقدر عليه فليسع على الأقل من أجل قرة العين التي يخفيها الله عزّ وجلّ. [ص١٩٩].

٦٧ ـ الأخلاق الإلهية هي في القلوب الخالية من حب النفس والجاه والشهرة. [ص٥٤].

٦٨ ـ الأخلاق الحسنة علم يعتني بتربية القلب وترويضه وبالأعمال القلبية. [ص٣٥٢].

٦٩ ـ الأخلاق الطيبة تُنجي من ظلمة القبر ووحشته، ومن مخاوف البرزخ وأهوال القيامة. [ص٣٣١].

٧٠ ـ الأخلاق الفاضلة تعود إلى أربعة:

١ ـ الحكمة وهي فضيلة النفس الناطقة التي تميّز الإنسان عن غيره.

٢ ـ العفّة وهي فضيلة النفس الشهوائية.

٣ ـ الشجاعة وهي فضيلة النفس الغضبية.

٤ ـ العدالة ترعى الفضائل الثلاث.

والأخلاق الفاضلة عشرة، كما في الحديث عن أبي عبد الله ﷺ قال: «إنَّ الله خَصَّ رَسولَهُ ﷺ بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْهَا؛ فَذَكَرَهَا عَشْرَةً: اليَقِينُ وَالقَنَاعَةُ وَالصَّبْرُ وَالشُّكْرُ وَالحِلْمُ وَحُسْنُ الخُلْقِ وَالسَّخَاء وَالغِيرَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَالمُرُوَّةُ». راجع الخُلق حالة و[ص٤٦٠ ـ ٤٦١].

٧١ ـ الأخلاق تحصل بالتأدُّب بآداب الشريعة وبنحو مستمر. قال: «. . . واعلم. . . أن طي أي طريق في المعارف الإلهية، لا يمكن إلا بالبدء بظاهر الشريعة، وما لم يتأدب الإنسان بآداب الشريعة الحقة، لا يحصل له شيء من حقيقة الأخلاق الحسنة، كما لا يمكن أن يتجلى في قلبه نور المعرفة وتتكشف العلوم الباطنية وأسرار الشريعة. وبعد انكشاف الحقيقة، وظهور أنوار المعارف في قلبه، سيستمر أيضاً في تأدبه بالآداب الشرعية الظاهرية». [ص٢٥].

٧٢ ـ الأخوّة من الوسائل التي تحقّق المدينة الفاضلة وهي عبارة عن وحدة النفوس واتحاد الهمم والتآلف والتآخي والصداقة القلبية والصفاء الباطني والظاهري وتربية أفراد المجتمع على نمط يساهم كلهم في بناء شخص واحد ويحوّل المجتمع إلى فرد، ويجعل الأفراد بمنزلة الأعضاء والأجزاء لذلك الفرد، وتُدار كافة الجهود والمساعي حول الهدف الإلهي الكبير والأمر الهام العقلي العظيم وهو الوحدة والأخوة الذي فيه مصلحة الفرد والمجتمع، ولو أن مثل هذه الوحدة والأخوة ظهرت في طائفة أو نوع لتغلّبوا على جميع الطوائف والأمم النى لا تحظى بالأخوة والوحدة. [ص٢٨٨ ـ ٢٨٩].

٧٣ ـ الإخوة والوحدة فيهما مصلحة الفرد والمجتمع. [راجع المؤمنون إخوة وص٢٨٨].

٧٤ ـ أداء الواجب لم يغفل عنه أئمة الهدى عليهم السلام لحظة واحدة. [ص٣٣٤].

٧٥ ـ الإدراكات الباطنية كالشهوة والغضب وغيرها إنْ لم تتأثر بعوامل تفجّر فيها الطاقات الخيِّرة وإذا تُركت لوحدها لساقت الإنسان إلى الفجور. [ص٢٢٨].

٧٦ ـ الإدراكات الحسيّة الضعيفة الجزئية هي أول ما يظهر في النفس مثل حاسة اللمس والنظر. . . ثم تظهر الإدراكات الباطنية متدرّجة كالشهوة والغضب. . . [ص٢٢٨].

٧٧ ـ الأدلة المصداقية للمعارف هي ما يلي: القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد وآله ﷺ وبراهين الفلاسفة الإشراقيين، وذوق أهل العرفان ومشاهدات أصحاب السلوك والرياضة الروحانية. [ص٢٦٧].

٧٨ ـ أدنى الكِبْر له أحوال. قال: «... يقول أحد المحققين، والذي أخذنا منه الكثير من أصول هذا البحث وترجمناه: «إن أدنى درجة الكِبر في العالِم هي أن يدير وجهه عن الناس كأنه يعرض عنهم، وفي العابد هي أن يعبس في وجوه الناس ويقطب جبينه، وكأنه يتجنبهم أو أنه غاضب عليهم»»». [ص٩٠].

٧٩ ـ «أدنى» في [قاب قوسين أو أدنى] يشير إلى مقام الألوهية. [٥٦٣].

٨٠ ـ الأذان للإعلام يستحب الجهر به. [ص٢٧٢].

٨١ ـ الإذعان هو إدراك العقل وكشفه التام. [ص٣٢٩].

٨٢ ـ إذن الله القيُومي هي إجازته التكوينيَّة وتصرُّفه في الموجودات. [راجع إرادة الله القاهرة].

٨٣ ـ الأذى يلحقه الظالم بمن هم أقل منه. [راجع المسلم من سلم].

٨٤ ـ أذية المؤمن محاربة لله سبحانه، كما في الحديث: «من آذى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة» [ص٣٤٤].

٨٥ ـ الأذية لماذا نوصلها إلى من هم أقلّ منا ولا نمتنع عن ظلمهم والإجحاف بحقهم؟! [ص١٥٨].

٨٦ ـ إرادة الإنسان في الجنّة مظهر لإرادة الله سبحانه. [ص١٢٥].

٨٧ ـ الإرادة التكوينية للمعصوم عليه السلام ثابتة له، قال: «الإنسان الكامل يملك إرادة كاملة يستطيع أن يحوّل العنصر إلي عنصر آخر فإن عالم الطبيعة خاضع لإرادته». [ص٥٥٠].

٨٨ ـ إرادة الحق المتعالي هي الإنسان الكامل (كنت سمعه الذي يسمع به...). [ص٥٢٧].

٨٩ ـ الإرادة الفاعلة للنفس تحصل عند ترويض الجانب المادي للإنسان. [ص٣٠٢].

٩٠ ـ الإرادة القوية تكون عند الغني الواضع في النفس حيث لم تعبأ بكل العوالم الغيبية والمادية لأن القلب توسَّع بقَدَرٍ غدا محلاً لظهور السلطة التامة الإلهية. وفي بيت الشعر: هل رأيت تحليق الطير؟ وانسلخ من أغلال الشهوة حتى ترى تحليق الإنسان. [ص٢٤٦].

٩١ ـ إرادة الله تخضع لها كل الأسباب الظاهرية. [راجع المؤثر الفاعل].

٩٢ ـ إرادة الله سبحانه تخلق عالم الأعيان الخارجية كما إرادة النفس تخلق الصور في الذهن وتظهر ما هو مكنون في غيب الهوية.

٩٣ ـ إرادة الله قاهرة لإرادة جميع الموجودات ولا يتصرف أحد في قلوب العباد بدون إذن الله القيومي وإجازته التكوينية حتى أصحاب القلوب أنفسهم. [ص٤٩].

٩٤ ـ إرادة الله قاهرة لجميع الإرادات. [ص٦١].

٩٥ ـ إرادة الله مسخَّرة لها كل إرادة. [راجع التفويض لا يمكن لغير الله].

٩٦ ـ الإرادة بالطاعات تقوى على قوى الجسم الظاهرية، وفي المعاصي يكون العكس. [ص١٢٦].

٩٧ ـ الإرادة فعَّالة في عالم القيامة وهي نافذة في جميع العوالم، كما ورد في الحديث إن أهل الجنة عندما يستقرون فيها تبلغهم رسالة من الحق تعالى خلاصتها: «من الحي الذي لا يموت إلى الحي الذي لا يموت إذا أردتُ شيئاً قلتُ له كن فيكون، جعلتك هذا اليوم في مستوى إذا أردتَ قلت له كن فيكون». [ص٥٥ ـ ٥٦].

٩٨ ـ الإرادة والشعور يتحقّقان لصور الأعمال السيئة، فتعذّب هذه الصور العاصي عن شعور وإرادة كما النار تحرق العاصين عن شعور وإرادة في عالم البرزخ والقيامة. [ص٢٦٠].

٩٩ ـ الإرادة يجب إخضاع الجسم لأوامرها حتى يصبح مُلْك الجسم وقواه الظاهرة مقهوراً للملكوت بحيث إنه يقوم بما يريد من دون مشقّة ولا عناء. [ص١٢٤].

١٠٠ ـ الأربعاء الأول من العشرة الثانية من كل شهر يستحب صومه لأنه يوم نحس مستمر. [ص٤٣٨].

١٠١ ـ أربعون صباحاً من الإخلاص شرط في جريان الحكمة من القلب على اللسان. [راجع الإخلاص لله أربعين صباحاً و ص ٦٠].

١٠٢ ـ الأربعون مرحلة من العمر تزداد فيها القوى الروحية والإدراكات العقلية كمالاً ورقيّاً وسداداً، وبعكسها تكون أحوال البدن. [ص١٩٣].

١٠٣ ـ أرجى آية في القرآن ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾. [ص٣١٥].

١٠٤ ـ أرجى آية في القرآن هي ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾. [ص٣١٥].

١٠٥ ـ أرفع الناس في أعين الناس هو المتواضع. [ص٩١].

١٠٦ ـ أركان الشكر ثلاثة: الأول معرفة المنعم وصفاته اللائقة به. الثاني حال يحصل من معرفة المنعم وهي الخضوع والتواضع والسرور بالنعم حيث إنها هدايا المنعم الدّالة على عنايته. الثالث: العمل الموجب للقرب من المنعم والعمل هذا يتعلق بالقلب واللسان والجوارح.

١٠٧ ـ «أريد أن لا أريد» هو مقام الرضا بحكم الله سبحانه. [ص٢١٠].

١٠٨ ـ إساءة الإنسان إلى من يحبُّه أمر مستهجن. [ص٣٢٨].

١٠٩ ـ الأسباب الظاهرية محكومة للمؤثر الحقيقي والمسبِّب لجميع الأسباب. [ص١٥٨].

١١٠ ـ الأسباب والمسببات في هذا العالم تنتهي إلى الذات المقدس المبدأ لكل المبادئ، وعلمه تعالى السبب لجميع الموجودات هو علم بالمسبَّبات أيضاً. [ص٥٤٩].

١١١ ـ الأسباب والمسببات يقوم عليها نظام العالم (أبى الله أن يجري الأمور إلا بأسبابها). [ص٤٨٨].

١١٢ ـ الأسباب، من يراها مستقلّة عن الله توحيده ناقص. [ص٢٠٨].

١١٣ ـ أسرار الشريعة تنكشف بالالتزام بظاهرها. [ص٢٥].

١١٤ ـ الإسراف لا يتحقق في الإكثار من الصدقة، ولكن بشرط أن لا يبلغ مرحلة التضييق على الأهل والعيال ودفعهم نحو الضيق والعسر. [ص٤٤٤ ـ ٤٤٥].

١١٥ ـ الإسلام أرقى من أنْ يقارن بدين آخر لدى كل ناظر منصف وغير مغرض. [ص١٩٦].

١١٦ ـ «الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه» بمعنى أحقيَّة الدين الإسلامي وصدقه وأفضليته، وأنَّ حجَّته ودليله يظهر على كل حجَّة ودليل. [ص١٩٦].

١١٧ ـ (الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه) أي كلما ازداد العقل البشري تقدُّماً وتطوُّراً في مدركاته وتمعُّناً في حجج الإسلام وبراهينه ازداد خضوعاً لنور هدايته وقوّة أمام الحجج، فلا يظهر حجّة ودليل في العالم ضد الإسلام إلا وينتصر عليه. [ص١٩٦].

١١٨ ـ أسلوب الشيطان ومكائده خفية جداً قلَّ من استطاع الإفلات منها. [ص١٥٥].

١١٩ ـ أسماء الله تعالى مرآة يشاهد فيها الصدِّيقون الأعيان الواقعية والمظاهر الخارجية. [راجع برهان الصدّيقين].

١٢٠ ـ أسماء الله سبحانه تصدق عليه حقيقة من دون أن تستلزم الكثرة، «وله الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء». [ص٥٥٢].

١٢١ ـ أسماء الله سبحانه وصفاته مثل العلم والحياة والقدرة والمشيئة وغيرها لها مقامان:

١ ـ مقام الأسماء والصفات الذاتية وهي تعود إلى حيثية الوجود البسيطة وهو الذات المقدس لواجب الوجود.المستجمع لجميع الأسماء والكمالات وصفات الجلال والجمال، ووجوده تعالى بسيط محض وهو صرف الوجود ووجود صرف وهو صرف الكمال وكمال صرف «عِلْمٌ كُلُّهُ، قُدْرَةٌ كُلُّهُ، حَياةٌ كُلُّهُ»». وكل كمالاته وأسمائه وصفاته يعود إلى حيثية الوجود البسيطة.

٢ ـ مقام الأسماء و الصفات الفعلية، الذي هو مقام الظهور بالأسماء والصفات الذاتية ومرتبة التجلي بالصفات الجمالية والجلالية.

وهذا المقام هو مقام معية القيومية. ﴿هو معكم﴾ و﴿أينما تولوا فثم وجه الله﴾ ومقام النورية ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ ومقام المشيئة المطلقة ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾ و«خَلَقَ اللهُ الأَشْيَاءَ بِالْمَشِيَّةِ وخَلَق المَشئيَة بِنَفْسِهَا». [ص٥٣٥ ـ ٥٣٦].

١٢٢ ـ أسماء الله وصفاته وهي الأمهات والكمالات السبعة حقيقتها هو الإنسان في منتهى كماله. راجع الأمهات السبع و[ص٢٧٦].

١٢٣ ـ الأسماء كلها في قوله تعالى ﴿وعلّم آدم الأسماء كلها﴾ هي أسماء الله سبحانه حيث إن الإنسان الكامل (راجعه) وآدم عليه السلام فرد منه هو مظهر اسم الله الأعظم. وقد تمّ هذا التعليم الإلهي تجاه باطن آدم بواسطة التخمير الغيبي الجمعي. [ص٥٧٢].

١٢٤ ـ أسوء خلق الله هم علماء السوء. [ص٣٤٦].

١٢٥ ـ إشاعة الفاحشة هي إظهار ما يحرم ذكره وإشاعته من المعاصي والتعدّيات على حقوق الله سبحانه. [ص٢٨٣].

١٢٦ ـ أشرف العلوم النافعة هو التفكُّر في لطائف الصنعة ودقائقها وفي إتقان نظام الخليقة، وهو من أفضل الأعمال القلبية وخير من جميع العبادات. [ص١٩١].

١٢٧ ـ أشرف خلق الله محمد ﷺ وعلي عليه السلام وهما المعصومان عن الخطأ والنسيان والزلل والطغيان، إن معرفتهما بطول السفر ومخاطره قد سلبت الراحة منهما. [ص١٧٠].

١٢٨ ـ أصالة الطهارة هي في كل مشكوك في نجاسته، «كل شيء لك طاهر حتى تعلم أنه نَجِس». [ص٣٦٧ ـ ٣٦٨].

١٢٩ ـ أصحاب الفقه والعقل لهم علامات:

١ ـ ينجم عن علمهم حزن القلب والهم والانكسار.

٢ ـ القيام الكامل بوظائف العبودية ويعيش حالة الخوف. [ص٣٤٧ ـ ٣٤٨].

١٣٠ ـ أصعب الأمور وأقسى الأشياء محافظة العلماء والزهّاد والمتّقين على دينهم والمراقبة لقلوبهم في حياتهم. [ص٣٤٦].

١٣١ ـ أصغر الناس في أعين الناس هو المتكبِّر. [ص٩١].

١٣٢ ـ إصلاح النفس أثناء الدراسة من أوجب الواجبات العقلية والشرعية. [ص٣٤٧].

١٣٣ ـ إصلاح النفس بعد إفسادها من الأعمال الشاقة، ولو تورط في مصيبة ـ لا سمح الله ـ وجب الإسراع والعجلة بالإصلاح، وإصلاح الفساد القليل أسرع وأحسن. [ص٢٥٩].

١٣٤ ـ إصلاح النفس منشؤه حزن القلب وانكساره. [ص٣٤٧].

١٣٥ ـ إصلاح النفس يكون بالمجاهدة الخالصة والصادقة. وجميع الصفات النفسانية قابلة للإصلاح إلا أن الأمر في البداية يتطلب بعض العناء، ومن يضع قدمه على أول الطريق سهل عليه الأمر، إنما المهم أنْ يشرع في التفكير في تطهير نفسه وإصلاحها والاستيقاظ من النوم. [ص١٠٢].

١٣٦ ـ إطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام هما سبب اتخاذ الله إبراهيم خليلاً وحبيباً. راجع الحديث و[ص١٩٨].

١٣٧ ـ أطفال نحن المساكين المتمردين على حكم العقلاء ودعوة الأنبياء، المواجهين لهم دائماً بالعناد والمحاربة والانفصال في حين أن النفوس الزكية والأرواح المطهّرة للأنبياء لم يقصّروا أبداً في دعوتهم وساقونا نحو الجنة والسعادة بكل ما يملكون من قوة وأساليب الدعوة ومن دون أن يريدوا جزاءاً ولا شكوراً. [ص٥٢ ـ ٥٣].

١٣٨ ـ أطفال هم المساكين المتمردون على حكم العقلاء المخطِّئون لهم. [ص٥٢ ـ ٥٣].

١٣٩ ـ إظهار العمل من أجل أن يقتدي به الآخرون عمل مستحب ولكنه محفوف بالخطر. راجع «الظهور والتمظهر». [ص٦٣].

١٤٠ ـ إعادة المنفرد صلاته جماعة، فإن الجماعة مطلقاً تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، فصلاة الجماعة مستحبة وهي أفضل من الصلاة التي سبقت وهي واجبة، بنقل الشيخ بهائي عن الشهيد. [ص٥٣٠].

١٤١ ـ أعجوبة الدهر هو الإنسان. [راجع الإنسان في حالة كماله].

١٤٢ ـ أعراب البوادي فئة كانت تعيش في ظلال الجاهلية قبل الإسلام، وهم أعراب الجاهلية ومعظم أهل البوادي منهم عدا من اهتدى بنور الهداية. [ص١٤٤].

١٤٣ ـ إعراض الوجه عن الناس تكبُّر لدى العالم. [ص٩٠].

١٤٤ ـ أعضاء الإنسان مثل الصديق المنحرف لها دور في توجّه النفس نحو المفاسد. [ص٣٤٣ راجع القوى الثلاث].

١٤٥ ـ أعظم نبأ أمير المؤمنين عليه السلام. [ص٥٧٣].

١٤٦ ـ أعمال أهل العبادة يقومون بها من دون مشقّة وتكلُّف لأنهم بدأوا بالعمل وكرّروها وواصلوها وإن كانت في بدايتها مع شيء من العناء. [ص١٢٥].

١٤٧ ـ الأعمال الظاهرية الصورية قابلة للحشر في عالم الملكوت ولائقة للقبول

في مقام الغيب المقدَّس بشرط صدورها عن نفحة روحانية من النيَّة الخالصة. [ص٢٧٦].

١٤٨ ـ الأعمال الظاهرية الصورية لا تليق بمقام الغيب ولا يحشر في عالم الملكوت إلا مع توفّر توجّه القلب الذي هو روح النية الخالصة والنفحة الروحية والمدد من لباب القلب. [ص٢٧٦].

١٤٩ ـ الأعمال الظاهرية تترك آثاراً في الباطن والقلب. [ص٣٤٣].

١٥٠ ـ الأعمال القلبية ـ المعارف الحقة وأصول الدين ـ إنْ لم تكن خالصة لله لا يتوجّه إليها الله تعالى ولا يتقبّلها لأنّ دار القلب مختصّة بغير الله. [ص٤٦].

١٥١ ـ الأعمال القلبية والقالبية الظاهرية إذا طغى عليها تذكُّر الله تكون النفس في أفضل وأكمل مراتب الذكر ولكانت كل القوى الجسمية الظاهرية والباطنية وحركات الأقاليم السبعة اليد واللسان. . . مع ذكر الحق. [ص٢٧٥].

١٥٢ ـ الأعمال خيرها وأزكاها وأرفعها درجة وخير ما طلعت عليه الشمس ذكرُ الله تعالى. [ص٢٧٨].

١٥٣ ـ أعمالنا هي من أجل اللّذات النفسانية ومن أجل الاهتمام بالبطن والفرج، إننا عبَّاد البطن وعبّاد للشهوة، ونترك لذة صغيرة للذة أعظم. . . ألستم كاذبين حينما تقولون: إننا نصلي تقرّباً إلى الله تعالى؟! ألأجْل التقرب إلى الله هذه الصلاة أو لأجل التقرّب إلى نساء الجنة وإشباع الشهوة؟ أقولها بصراحة: إنّ جميع عباداتنا هذه لهي من كبائر الذنوب عند العرفاء بالله وأولياء الله. . واعلم أن الله يدخلك الجنة بتفضله وترحُّمه. [ص٧٩ ـ ٨٠].

١٥٤ ـ أعمالنا وأفعالنا العبادية، إنصافاً، هل نستحق بها المدح والثناء والثواب

والرحمة أم أننا جديرون باللّوم والعتاب والغضب والنِقمة؟ وإذا أَحْرَقنا الله بسبب هذه الأعمال التي نراها حسنةً بنار القهر والغضب، ألا يكون ذلك عدْلاً؟! [ص٧٨].

١٥٥ ـ الأعيان الثابتة لازمة لأسماء الله تعالى في الأزل قبل الإيجاد، وعلم الله سبحانه مطلق وكشفه بسيط مطلق يتعلق بالذات والأسماء والصفات والأعيان من دون حصول كثرة وتركيب. [ص٥٤٨].

١٥٦ ـ الأعيان الثابتة لجميع الموجودات من لوازم الأسماء الإلهية في مقام جميع الأسماء في الأزل قبل الإيجاد هذا لدى سلك العرفاء. [ص٥٤٨].

١٥٧ ـ الأعيان الثابتة هي صور الأسماء وهي الحاصلة من تعيّنات الأسماء الحاصلة من تجلّي الفيض الإلهي الأقدس. [ص٥٧٢].

١٥٨ ـ الإفراط والتفريط في الغضب تجاوز عن حدّ الاعتدال. [راجع «الغضب قوة نفسية»].

١٥٩ ـ «أفضل الأعمال أحمزها». [ص١٢٥].

١٦٠ ـ «أفضل الأعمال أحمزها». [ص٣٠٢].

١٦١ ـ أفضل الأمور التسليم أمام ساحة قدس الحق المتعالي والأولياء المعصومين والإذعان إلى الآيات الشريفة والروايات المباركة. [ص٣٩٨].

١٦٢ ـ الأفق الأعلى ومقام الواجب الأسنى هو نور الأنوار ونور على نور وظهور على ظهور. [ص٥٥٥].

١٦٣ ـ الأفلاطونيون يعتقدون بأن كافة الموجودات المُلكية هي مظاهر للأرواح الغيبية وتنزُّلات للحقائق الملكوتية وأمثلة للمُثُل الأفلاطونية، هؤلاء يرون أنّ العوارض والكيفيات التي تقوم في هذا العالم بغيرها (لا بنفسها كما هو شأن الجواهر) يرون أنها تتجلّى في ذلك العالم صورها الذاتية بوجوداتها من دون حاجة إلى الارتكاز على الغير. [ص٤١٦].

١٦٤ ـ الأقاليم السبعة هي القوى الظاهرة وهي: «الأذن والعين واللسان والبطن والفرج واليد والرجل»، وهذه قد تكون جنوداً للرحمان وقد تكون جنوداً للشيطان». [ص٢٣].

١٦٥ ـ الإقبال على العمل والعزم على إصلاح السلوك والنفس يقرّب الطريق ويسهّل العمل. [ص٢٦٣].

١٦٦ ـ إقبال قلوب المؤمنين على من أقبل في صلاته إلى ربه. قال: (وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنَّهُ قالَ: «لأُحِبُّ لِلرَّجُلِ المُؤْمِنِ مِنكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلاَة فَرِيضَةٍ أَنْ يُقْبِلَ بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ وَلاَ يَشْغُلَ قَلْبَهُ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، فَلَيْس مِنْ عَبْدٍ يُقْبلُ بِقَلْبِهِ فِي صَلاَتِهِ إِلَى اللهِ تَعالى إلاّ أَقْبَلَ اللهُ إِلَيه بِوَجْهِهِ وَأَقْبَلَ بِقُلوبِ المُؤمِنينَ إِلَيْهِ بِالمَحَبَّةِ بَعْدِ حُبِّ اللهِ إِيَاهُ»). [ص٣٩١].

١٦٧ ـ أكبر آية أمير المؤمنين عليه السلام. [ص٥٧٣].

١٦٨ ـ أكل الميتة هي صورة الغيبة في العالم الآخر ـ البرزخ ويوم القيامة ـ والمغتاب صورته الملكوتية كلب جارح ينهش لحم الميت في نار جهنم. [ص٢٨٤].

١٦٩ ـ الآلام ومصدرها. [راجع «المصائب والآلام» وص٥٨١].

١٧٠ ـ الإلقاءات الشيطانية منها الوسوسة والشك والتزلزل والشرك والتخيلات الباطلة والأوهام الخبيثة وأشباهها والتي تقذف في قلوب الناس. وفي المقابل الإلقاءات والإفاضات الرحمانية منها الطمأنينة واليقين والثبات والإخلاص وأمثالها. [ص٣٦٥ وراجع قلب الإنسان].

١٧١ ـ الإلقاءات الشيطانية والملكية الرحمانية أشارت إليها الروايات. راجع قلب المؤمن ينفث فيه و[ص٣٦٦].

١٧٢ ـ إلقاءات العلوم والمعارف هي من عوالم الغيب والملكوت وهي نتائج

ارتباط النفس بها وهي على نحوين إلقاءات شيطانية من الملكوت السفلي وإلقاءات رحمانية من الملكوت الأعلى. [ص٣٤٠ ـ ٣٤١].

١٧٣ ـ ألم المنجذبين إلى الله يحصل جرّاء الانشغال بغير الله. [راجع علي عليه السلام يأنس الموت].

١٧٤ ـ الألوهية مقام «الله» ويشير إليه آية ﴿الله نور السماوات والأرض﴾. [ص٥٦٣].

١٧٥ ـ الألوهية مقام التجلي بالفيض المقدس (راجع) والمسمى بـ«الله». [ص٥٦٣].

١٧٦ ـ إمام أئمة الأسماء هو اسم الله الأعظم. [ص٣١٣ ـ ٣١٤].

١٧٧ ـ الإمامة والولاية كالنبوة في الدور والأداء. [ص٥٢ ـ ٥٣].

١٧٨ ـ الإمامية وأئمتهم عليهم السلام لا يعزلون إرادة الحق سبحانه عن أيّ فعل من أفعال العباد ولا يرون تفويض أي أمر من الأشياء إلى العباد. [ص٥٧٨].

١٧٩ ـ «أمان البراءة» في التمسُّك بالعصمة الكبرى التي هي ولاية علي ابن أبي طالب. [راجع «العصمة الكبرى» وص٤١٣ ـ ٤١٤].

١٨٠ ـ الأمان يعطيه الله يوم القيامة لمن طلب العلم للفقه والعقل. [ص٣٣٦].

١٨١ ـ أمانات الحق منها القوى النفسية والجسدية والأعضاء الظاهرية والباطنية. ومنها ولاية أهل بيت العصمة عليهم السلام ومودّتهم ومعرفة مرتبتهم المقدّسة. [ص٤٣٠].

١٨٢ ـ الأمانة الإلهية منها القلب الطاهر الملكوتي الذي تجذّر فيه الإيمان بحيث لا يزول أمام العوائق والتغيير والتبديل، وهذه الأمانة لا بد من تسليمها إلى الله سبحانه من دون أن تمتد إليها يد الشيطان والخيانة. [ص٤٧٦].

١٨٣ ـ الأمانة تأديتها توجب القرب من رسول الله وشفاعته ﷺ. وأداؤها

واجب حتى إلى قاتل ولد الأنبياء. كما في الحديث. [راجع «الصدق هو الإخبار» وص٤٢٥ وص٤٢٩].

١٨٤ ـ الأمانة على نحوين: أمانة الأموال والممتلكات وأمانة بمعناها الأعم كما في قوله تعالى ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض...﴾ حيث فسّرت عند البعض بالتكاليف الإلهية، وكما ورد في تفسيرها أنها ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، بل جميع الأعضاء والقوى للإنسان أمانات للحق المتعالي واستعمالها على خلاف رضاه خيانة. [ص٤٢٧ ـ ٤٢٨].

١٨٥ ـ الأمانة في قوله تعالى ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ هي الولاية المطلقة وهي مقام الفيض المقدّس أي الإنسان الكامل مظهر اسم الله الأعظم وله الولاية المطلقة من قبل الله تعالى. [راجع «الإنسان الكامل آدم» وص٥٧٢].

١٨٦ ـ أمة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله هي جميع الأمم. [ص٣١٥].

١٨٧ ـ «الأُمَّةُ الْعاصِيَةُ الْمَفْتونَةُ بَعْدَ تَرْكِهِمُ الإمامَ الَّذي نَصَبَهُ نَبِيُّهُمْ لَهُمْ، فَلَنْ يَقْبَلَ اللهُ لَهُمْ عَمَلاً وَلَنْ يَرْفَعَ لَهُمْ حَسَنَةً حَتّى يَأْتُوا اللهَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ وَيَتَوَلَّوُا الإمام الَّذي أَمَرَهُمُ اللهُ بِوِلايَتِهِ...» الحديث. [ص٥١٣].

١٨٨ ـ أمة رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج منها الخائن. [ص٤٣٠].

١٨٩ ـ الأمثل أشد ابتلاءً وهكذا الأمثل فالأمثل. [ص٢٢٧].

١٩٠ ـ الأمر بين الأمرين هو في قوله تعالى ﴿وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾ بمعنى أنت رميت وفي نفس الوقت أنك لم ترم بقدرتك المستقلّة بل إنما حصل الرمي بواسطة ظهور قدرة الحق في مرآتك ونفوذ قدرته في عالم مُلْكك وملكوتك، فإذن أنت تكون رامياً وفي نفس اللحظة يكون الحق جلّ وعلا رامياً. وكذلك الله هو الهادي والرسول صلى الله عليه وآله هو الهادي والنفخة في الصور هي نفخة إلهية ونفخة اسرافيلية. [ص٥٢١].

١٩١ ـ «الأمر بين الأمرين يعني أنّ الإيجاد مثل الوجود وأوصافه، فكما أنّ الكائنات موجودة وليست مستقلة في الوجود وأنّ الأوصاف ثابتة لها وغير مستقلّة فيها وأنّ الآثار والأفعال ثابتة فيها وصادرة عنها ولكنها غير مستقلة في الوجود فكذلك الفاعل والموجد يفعل ويوجد ولكنه غير مستقل في الفاعلية والإيجاد. [ص٥٨٤].

١٩٢ ـ أمر بيّن لك رشده فيُتّبع. . .». [الحديث ص٣٦٨].

١٩٣ ـ الأمر صعب. قال: اتق الله في ميزان عدله ولا تغترّ بشيء ولا تترك الجدّ والاجتهاد وراجع صحيفة أعمال أهل البيت ﷺ المعصومين من الخطأ وتأمّل فيها حتى تعرف بأنَّ الأمر صعب والطريق ضيّق ومظلم. [ص٣٩٩].

١٩٤ ـ إمرأة جبَّارة تعارض رسول الله ﷺ قال: «. . . روي عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: «الكِبْرُ قَدْ يَكونُ فِي شِرارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ. . .» ثُمَّ قَالَ: «إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ فِي بَعضِ طُرقِ المَدِينَة وَسَوْدَاءُ تَلقطِ السرقين، فَقِيلَ لَهَا: تَنَحّي عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: إنَّ الطَرِيقَ لَمَعرض. فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ القَوْمِ أنْ يَتَنَاوَلها، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعُوهَا فإنَّهَا جَبَّارة»». [ص١٠٤].

١٩٥ ـ الأمراض إذا هجمت لا نقدر على دفعها. [ص٩٨].

١٩٦ ـ الأمراض النفسية أشد فتكاً بآلاف المرات من الأمراض الجسمية، لأنّ أثرها وألمها يظهر بعد الموت. وهذه الأمراض إما ملازمة للروح لا تزول عنها وإما أن تكون قابلة للزوال، ولكن تحتاج إلى آلاف السنين تحت الضغط والعناء والنار والاحتراق. [ص٢٠١].

١٩٧ ـ الأمراض لا تسيء إلى المؤمنين ولا تعدُّ نقصاً لهم بل تبعث على رفعة الدرجة وعلو الشأن والله تعالى أعلم بالصواب. [ص٢٣٥].

١٩٨ ـ الأمراض ومصدرها. [راجع «المصائب والآلام» وص٥٨١].

١٩٩ ـ أمل العارفين غايته تذكر الحق جلّ وعلا والخلوة والمناجاة مع المحبوب وإظهار العبودية والذل أمام عظمة الكامل المطلق. [ص٢٤٨].

٢٠٠ ـ أمل الكُمّلين والأولياء غايته تذكر الحبيب في نفسه وبه يبلغون جمال حبيبهم. [ص٢٧٤].

٢٠١ ـ الأمل في نجاتنا ـ نحن المحجوبين عن ساحة كبرياء الله نتيجة المعاصي ـ هو فضل الله ورحمته وكرمه كما نطقت الأدعية بذلك. [ص٢١٩].

٢٠٢ ـ الأمل لا يعلّق على النفس في الجهاد مع النفس لأنه لا ينهض أحد بعمل غير الله تعالى، فالطلب منه تعالى بخشوع وتضرّع لأنه هو المعين على الانتصار. [ص٢٩].

٢٠٣ ـ الأمل نحييه في نفوسنا بالتفكر في شدة بأس الله وأحوال الموت والبرزخ ويوم القيامة. [ص٢١٩].

٢٠٤ ـ الأمل والآمال مهما كانت، الوصول إليها أمر مستحيل في هذا العالم. [ص٣٥].

٢٠٥ ـ الإملاء هو الاستدراج. [راجع الاستدراج وص٢٣٦].

٢٠٦ ـ الأُمنية والأمانيُّ لا يحدّها حدٌ ولا يصل الإنسان إليها. قال: «... تجدون أن أيَّ ـ شخص مهما كان قوياً، ومهما حقق من آماله وأمانيه ـ فإنه ـ رغم ذلك ـ لا يحصل حتى على واحد من الألف من آماله، بل إن تحقق الآمال ووصول أي شخص إلى أمانيه، أمر مستحيل في هذا العالم، فإن هذا العالم هو «دار التزاحم»، وإن مواده تتمرد على الإرادة. كما أن ميولنا وأمنياتنا أيضا لا يحدّها حدّ، فمثلاً إن القوة الشهوية في الإنسان، هي بالصورة التي لو كانت بيده نساء مدينة كاملة ـ بفرض المحال ـ لتوجه إلى نساء مدينة أخرى أيضاً، وإذا أصبحت بلاد

بأكملها من نصيبه لتوجه إلى بلاد أخرى، وعلى الدوام تجده يطلب ما لا يملك، رغم أن ذلك من فرض المحال أنه مجرّد خيال، ومع هذا يبقى مرجل الشهوة مشتعلاً، وأن الإنسان لم يصل بعد إلى أمنيته. وهكذا بالنسبة إلى القوة الغضبية فإنها قد خلقت في الإنسان بالصورة التي لو أنه أصبح يملك الرقاب بشكل مطلق في مملكة ما، لذهب إلى مملكة أخرى لم يسيطر عليها بعد، بل إن كلّ ما يحصل عليه يزيد من هذه القوة فيه. وعلى كل منكر ـ لهذه الحقيقة ـ أن يراجع حاله وحال أهل هذا العالم، كالسلاطين، والمتمولين، وأصحاب القوة والجاه، وحينذاك سيصدق كلامنا هذا». [ص٣٥].

٢٠٧ ـ الأمهات والكمالات السبعة من صفاته وأسمائه هي: العلم (والإدراك) والحياة والقدرة والإرادة و(القديم الأزلي) والكلام والصدق. فالله (عالم سميع وبصير) وحي وقدير و(مريد كاره ومحب) و(قديم أزلي) ومتكلم وصادق. [راجع باب الحادي عشر الفصل الثاني ص ١٨ وص٢٦٧].

٢٠٨ ـ إن المحجوبين عن العلم بحجب ظلمات الطبيعة يعتبرون أن هذه الكلمات مبتنية على المثال والمجاز والاستعارة والتخمين والتعبير. [ص٣٨٢ و٣٨٣].

٢٠٩ ـ «أنا جليس من ذكرني». [راجع الله جليس من ذكره وص٢٧٠ ـ ٢٧٨].

٢١٠ ـ الإنابة رجوع من الفطرة والروحانية إلى الله والسفر والهجرة من بيت النفس نحو بيت القصيد، فمنزل التوبة سابق ومقدَّم على منزل الإنابة. [ص٢٥٧ ـ ٢٥٨].

٢١١ ـ الأنانية، التخلُّص منها هو أول الخطوات نحو الله تعالى. [ص٣٠٩ وراجع الفناء التام].

٢١٢ ـ الأنانيون أهل الحجاب والظلمة والقلوب الكدرة عبَّاد النفس المعجبون بها ومحبُّو الدنيا. [ص٧٧].

٢١٣ ـ الأنبياء الذين لم يحظوا بالشريعة لا مانع من ابتلائهم وإصابتهم بأمراض منفِّرة لأجل بعض المصالح. [ص٢٣٤ ـ ٢٣٥].

٢١٤ ـ الأنبياء تختلف مقاماتهم ودرجاتهم وسعة دائرة رسالتهم. [راجع «الصديقون» وص١٨٧].

٢١٥ ـ الأنبياء يمثلون المربي الخارجي الدال على طريق السعادة والشقاء، والمعرِّف والكاشف لطريق عالم الغيب ونشأة الآخرة. [ص٢٢٨ ـ ٢٢٩].

٢١٦ ـ إنحطاط القابلية وضيق أفق الفكر من أهم عوامل التكبُّر، ولذلك من يتّصف بهذا يتأثّر بالأمور التي ليست من الكمال أو ليست من الكمال اللائق تأثراً شديداً يدفع به إلى العجب والكبر، وكلما كثر حبُّه للنفس وللدنيا ازداد تأثُّراً بهذه الأمور. [ص٩٧].

٢١٧ ـ «أنذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد أنصبه للحساب إلا هلك». [ص٧٥].

٢١٨ ـ أنس القلب بدار الكرامة أمر يُطلب من الله سبحانه للخلاص من عذاب التعلق بالدنيا ﴿وما عند ربك خير واتقى﴾. [ص١٢٨].

٢١٩ ـ الأنس بالعبادة ينشأ من تكرارها والاعتياد عليها. [ص١٢٥ ـ ١٢٦].

٢٢٠ ـ الأنس بالله يسببه الصبر على الطاعة. [ص٢٤٨].

٢٢١ ـ الأنس بالموت في كلام الإمام عليّ عليه السلام. [راجع عليّ عليه السلام يأنس بالموت].

٢٢٢ ـ الأنس بالموت لدى علي عليه السلام. [راجع علي عليه السلام يأنس بالموت وص١٢٢].

٢٢٣ ـ الأُنس بطاعة الله يحصل بالمواظبة على العمل بالطاعة فترة. [ص٢٦].

٢٢٤ ـ الأُنس حالة ترد على من يشاهد جمال الله سبحانه. [ص٢٥٢].

٢٢٥ ـ إنساء المعاصي يتمُّ بوحي الله إلى الأعضاء والجوارح وبقاع الأرض. . . بالكتمان. [راجع غفارية الله وص٢٦٥].

٢٢٦ ـ الإنسان ـ بصورة عامة ـ إذا استصغر أعماله وجدها لا شيء، ووجد

أخلاقه فاسدة وإيمانه لا يستحقُ الذكر، وذلك عندما لا يكون معجباً بنفسه ولا بصفاته ولا بأعماله، بل يرى نفسه وجميع ما يصدر عنها سيّئاً وقبيحاً، فلا يعرضها ولا يتظاهر بها، فإنّ البضاعة الفاسدة لا تصلح للعرض. [ص٧٦].

٢٢٧ ـ الإنسان إذا لم يقع تحت تأثير المربين الأنبياء والأولياء عليهم السلام فإنه يصبح عند الرشد والبلوغ حيواناً عجيباً يفوق سائر الحيوانات والشياطين. [ص١٦٤].

٢٢٨ ـ الإنسان السالك لطريق العلم الحقيقي هو النتاج الكامل المُلْكي ومفخرة الطبيعة. [ص٣٨١].

٢٢٩ ـ الإنسان الكامل آدم عليه السلام فرد منه وأفضله وأعظمه محمد صلى الله عليه وآله ثم آل محمد عليهم السلام هو أكبر آيةٍ ومظهر لأسمائه تعالى وصفاته وأنه مَثَل الحق المتعالي وآيته بمعنى الشبه حيث إن الله سبحانه منزّه عن الشبه. وهذا معنى «أن الله خلق آدم عليه السلام على صورته» أي مظهراً لأسمائه تعالى وصفاته. [ص٥٧٣].

٢٣٠ ـ الإنسان الكامل المنطوي تحت الاسم الجامع الأعظم هو النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده الأئمة عليهم السلام، وله تنكشف مطلق الأعيان مع لوازمها أزلاً وأبداً وتنكشف له حالات الكائنات واستعداداتها وكيفية سلوكها وطريقة وصولها وعندئذ تليق به زينة الخاتمية والنبوة الخاتمة التي هي نتيجة الكشف المطلق. ويصير الإرادة النافذة للحق ومشيئته الكاملة. [ص٥٢٧].

٢٣١ ـ الإنسان الكامل مثل ربّه المتعالي وجوداً جامعاً من دون تفوّق لمظهرية اسم على آخر واحتوى على مقام الوسطية والبرزخية الكبرى وتمّ سيره على الصراط المستقيم الطريق الوسط الذي هو الاسم الجامع. [ص٤٧٢].

٢٣٢ ـ الإنسان الكامل هو النفس الزكية القوية والروحانية الكاملة مثل نفوس الأنبياء عليهم السلام والأولياء عليهم السلام. [ص٤٨٨].

٢٣٣ ـ الإنسان المقدس ذاتاً الكامل العالم بالله العارف بالمعارف الإلهية الجامع للعلم والعمل مظهر الاسم الأعظم وكافة أعيان الموجودات في ظله، مصداقه محمد وآل محمد. [ص٣٨١ ـ ٣١٤].

٢٣٤ ـ الإنسان عبد ذليل مسكين لا قدرة له على شيء؛ لا يدفع مرضاً ولا يقدر على الاحتفاظ بشبابه، ولو جاع وعطش يتنازل إلى شرب الآسن وأكل الجيف. [ص٩٨].

٢٣٥ ـ الإنسان في السفر إلى الله سبحانه إنسان كامل وإنسان غير كامل. [راجع «السفر الروحاني إلى الله» وص٥٢٦].

٢٣٦ ـ الإنسان في بعض مراحل تطوره كان أحطّ من الدودة في أمور حياته. [ص٩٨].

٢٣٧ ـ الإنسان في حالة كماله أعجوبة الدهر ولن تجد له نظيراً، وفي حال اتصافه بالرذائل والصفات الخسيسة لن تجد بين الكائنات من يقف معه في ميزان المقارنة، لقد وصفهم الله بقوله: ﴿إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل﴾. ووصف قلوبهم: ﴿فهي كالحجارة أو أشدُّ قسوة﴾. . [ص١٣٤].

٢٣٨ ـ الإنسان قبضة تراب على أعتاب العظمة الإلهية. [ص٢١٧].

٢٣٩ ـ الإنسان لا يعادي نفسه البتة ولكنه يجترح السيئات من جرّاء الجهل والغفلة عن بواعثها ونتائجها. [ص٢٩٠].

٢٤٠ ـ الإنسان له نشأتان (عالمان): ظاهرية مُلكية وغيبيّة ملكوتيّة. قال: «. . . إعلم أن الإنسان أعجوبة، وله نشأتان وعالمان: نشأة ظاهرية ملكية دنيوية وهي بدنه، ونشأة باطنية غيبية ملكوتية وهي تكون من عالم آخر. ولنفس الإنسان ـ وهي من عالم الغيب والملكوت ـ مقامات ودرجات

قسَّموها بصورة عامة إلى سبعة أقسام حيناً، وإلى أربعة أقسام حيناً آخر، وحيناً إلى ثلاثة أقسام، وحيناً إلى قسمين. ولكل من المقامات والدرجات جنود رحمانية وعقلانية تجذب النفس نحو الملكوت الأعلى وتدعوها إلى السعادة. وجنود شيطانية وجهلانية تجذب النفس نحو الملكوت السفلي وتدعوها للشقاء. ودائماً هناك جدال ونزاع بين هذين المعسكرين، والإنسان هو ساحة حربهما، فإذا تغلبت جنود الرحمن كان الإنسان من أهل السعادة والرحمة وانخرط في سلك الملائكة وحُشِرَ في زمرة لأنبياء والأولياء والصالحين. وأما إذا تغلب جند الشيطان ومعسكر الجهل، كان الإنسان من أهل الشقاء والغضب، وحُشِرَ في زمرة الشياطين والكفار والمحرومين». [ص٢٢].

٢٤١ ـ الإنسان منذ أول ظهوره وبعد مروره بمراحل عدة لا يعدو أنْ يكون حيواناً ضعيفاً لا يمتاز عن سائر الحيوانات إلا بقابليته الإنسانية والتي تصبح فعلية عندما يستسلم لتربية الأنبياء والأولياء عليهم السلام. [ص١٦٤].

٢٤٢ ـ الإنسان يعادي المحب لعدوه ويبغض المحب لمبغوضه. [ص٢٩١].

٢٤٣ ـ إنسانية الإنسان إذا انطفأت لا يُتاح لها ولادة ثانية. [راجع العقل والإيمان].

٢٤٤ ـ إنسانية الإنسان بعقله وشرعه. قال: «. . . أن يعمل على أن يجعل من ظاهره إنساناً عاقلاً وشرعياً، بحيث يحكم الشرع والعقل ـ بحسب الظاهر ـ بأن هذا الشخص إنسان. والإنسان الشرعي هو الذي ينظم سلوكه وفق ما يتطلبه الشرع، وأن يكون ظاهره كظاهر الرسول الأكرم ﷺ، وأن يقتدي بالنبي العظيم ﷺ ويتأسى به في جميع حركاته وسكناته، وفي جميع ما يفعل وما يترك. وهذا أمر ممكن، لأن جعل الظاهر مثل هذا القائد أمر مقدور لأيّ فرد من عباد الله». [ص٢٥].

٢٤٥ ـ إنسانية الإنسان لا تدخل فيها النفس ولا تسلك طريقها ما دامت ملوَّثة بالمحرَّمات، وما دامت تميل إلى المشتهيات واللذائذ النفسية وتستطيب

حلاوتها، وما دام حب الدنيا والتعلق بها في القلب وما دام حب الذات باقياً في دخيلة ذاته. [ص٢٠٠].

٢٤٦ ـ الإنسانية لا تدخلها النفس ما دامت ملوّثة بالمحرّمات. [ص٢٠٠].

٢٤٧ ـ الإنسانية مقام كمالها عند عدم التلوث بالمحرمات. [ص٢٠٠].

٢٤٨ ـ الأَنَفة هي عزة النفس. [راجع طلب الدنيا والمنجد وص٢٤٣].

٢٤٩ ـ أهل الآخرة أشاحوا بوجوههم عن الدنيا، وكلما ازداد توجههم نحو الآخرة قلَّ التفاتهم واهتمامهم بهذه الدنيا. [راجع الفطرة الأصيلة وص١٢٧].

٢٥٠ ـ أهل البيت عليهم السلام يخاطبون شيعتهم «إننا شفعاؤكم يوم القيامة ولكن تزوّدوا للبرزخ». [ص٤٣٢].

٢٥١ ـ أهل التمكين والاستقامة لهم مرتبة وهي الصبر بالله وذلك حالة الصحو والبقاء بالله بعد التخلّق بأخلاق الله ولا نصيب في ذلك إلا للكُمّلين. [ص٢٥٣].

٢٥٢ ـ أهل الحضور ومشاهدو الجمال، هم الذين يخرجون من جلباب الإنسانية وتتجلى قلوبهم بتجليات الأسماء والصفات وتتوارد عليهم واردات الأنس والهيبة وتحفظ أنفسهم من التلونات والغياب عن مقام الأنس والشهود. [ص٢٥٢].

٢٥٣ ـ أهل الزمان يخافهم العالم الرباني أنْ يمنعوه من السير إلى الله ومن السفر إلى عالم الآخرة وأنْ يزيّنوا له الدنيا ولذائذها. [ص٣٤٨].

٢٥٤ ـ أهل العلم باعتبارهم فروع شجرة النبوة والولاية وباعتبارهم العارفين بوخامة الأمور وعواقب فساد الأخلاق ينبغي أن يكونوا المربين لأبناء البشر. [ص١٤٨].

٢٥٥ ـ أهل العلم زادهم الله شرفاً وعظمة. [راجع المركز الشريف].

٢٥٦ ـ أهل العلم فضلهم كبير وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله : «مَنْ جاءَهُ

الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الإِسْلاَمَ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَنْبِياءِ دَرَجَةٌ واحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، إلا أنّ حجة الله عليهم أكثر ومحاسبتهم أشدّ. [ص٣٤٦ ـ ٣٤٧].

٢٥٧ ـ أهل العلم من الودائع الإلهية الواجب احترامها وهتكهم هو هتك لحرمات الله ومن الموبقات الكبيرة وهذه خطيئة كبيرة. [ص١٤٩].

٢٥٨ ـ أهل العلم والمتكلفون بإصلاح الأمة والإرشاد إلى الآخرة وأطباء الأمراض النفسية عليهم بإصلاح أنفسهم أولاً والعمل على جعل المزاج النفسي سالماً كي لا يكونوا في زمرة العالم بلا عمل. [ص٥٧ ـ ٥٨].

٢٥٩ ـ أهل العلوم العقلية لديهم حقائق شائعة: علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. [ص١٥٨].

٢٦٠ ـ أهل المعرفة بالله لهم درجات ومقامات من الصبر غير درجات المتوسطين:

١ ـ الصبر في الله وهو الثبات في المجاهدة وترك ما هو المتعارف لدى الناس.

٢ ـ الصبر مع الله وهو لأهل الحضور ومشاهدي الجمال.

٣ ـ الصبر عن الله وهو للعشّاق والمشتاقين من أهل الشهود والعيان.

٤ ـ الصبر بالله وهو لأهل التمكين والاستقامة حيث يحصل ذلك بعد الصحو والبقاء بالله. [ص٢٥٢ ـ ٣٥٣].

٢٦١ ـ أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام يشاركون الرسول الأكرم ﷺ في مقام روحانيته وأنّ أنوارهم المطهّرة كانت تسبّح وتقدّس للذات المتعال قبل خلق العالم. [ص٤٨٩].

٢٦٢ ـ الأهواء النفسية والنزعات الشيطانية تعمي الأعين وتصمُّ الأسماع عن المحكمات الإلهية وأحاديث الأنبياء والأولياء وعن بديهيات العقول وبراهين الحكماء. [ص١٤٨].

٢٦٣ ـ أوراق شجرة النبوة والولاية آدم عليه السلام ومن دونه. [ص٣١٥].

٢٦٤ ـ أوراق شجرة الولاية والرسالة آدم ومن دونه. [ص٣١٥].

٢٦٥ ـ «أول ما خلق الله روحي أو نوري» عنه صلى الله عليه وآله. [ص٣١٤].

٢٦٦ ـ أولياء الله والعرفاء به تعالى، ما هو نقص لديهم قد يكون كمالاً بالنسبة إلى غيرهم من الناس وما هو حسنة لدى الناس قد يكون سيئة لديهم. [ص٦٤].

٢٦٧ ـ الأولياء عليهم السلام المرآة الكاملة للتجلي الإلهي. ومظهر الأسماء والصفات وظلها قال: «تجلى الله في مرآتهم الكاملة لدى تجلّي الذاتي الأول بجميع الأسماء والصفات ومقام أحدية الجمع وتعلموا حقائق الأسماء والصفات في مقام غيب الهوية». [ص٤٨٤].

٢٦٨ ـ الأولياء عليهم السلام رغم انصهارهم في الجمال والجلال، لا يغفلون عن كل مرحلة من مراحل العبودية، وحركات أبدانهم تتبع حركاتهم العشقية الروحانية وهي تتبع كيفية ظهور جمال المحبوب. [ص٣٢٣].

٢٦٩ ـ «أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري». [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٥].

٢٧٠ ـ أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري. [راجع العارف والسالك].

٢٧١ ـ الأوهام تعتبر من قبيل الشهوات الكاذبة كمن يشتهي الطعام وهو شبعان. [ص٤٣١].

٢٧٢ ـ الأيام المخوفة ثلاثة، قال: «عن أبي عبد الله عليه السلام... لأَنَّ مَنْ قَبْلَنَا مِنْ الأُمَم كَانُوا إِذَا نَزَلَ عَلَى أَحَدِهِم الْعَذَابُ، نَزَلَ فِي هذِهِ الأَيَّامِ فَصَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله هذِهِ الأَيَّامَ لأَنَّهَا الأَيَّامَ الْمَخوفَةِ». وهي أول خميس من كل شهر والأربعاء الأول من العشرة الثانية والخميس الأخير من الشهر. [ص٤٣٨ راجع صوم الدهر].

٢٧٣ ـ (الآية المحكمة) هي العلوم العقلية والعقائد الحقّة والمعارف الإلهية. [ص٣٥٦].

٢٧٤ ـ الإيجاد مثل الوجود وأوصافه، فكما أن الكائنات موجودة وليست مستقلة في الوجود وأن الأوصاف ثابتة لها وغير مستقلة فيها وأن الآثار والأفعال ثابتة فيها وصادرة عنها ولكنها غير مستقلة في الوجود فكذلك الفاعل والموجد يفعل ويوجد ولكنه غير مستقل في الفاعلية والإيجاد. [ص٥٨٤].

٢٧٥ ـ إيذاء النبي صلى الله عليه وآله كان الأشد نتيجة عصيان العباد. قال: «... من يتمتع بالعقل الكامل والإدراك الحذق، ... تزداد معاناته ومصائبه. ومن المحتمل أن يعود إلى هذا المعنى كلام الرسول صلى الله عليه وآله القائل: «مَا أُوذِيَ نَبِيٌّ مِثْلَ مَا أوذيتُ» لأن كل من يدرك جلال الربّ وعظمته أكثر، ويقف على المقام المقدس للحق جل وعلا بشكل أعمق، يتألم ويتعذّب من جراء عصيان العباد وهتكهم للحرمة أكثر. وأيضاً كل من كانت رحمته وعنايته وشفقته على عباد الله أكثر، تأذّى من اعوجاج العباد وشقائهم أكثر. وقطعاً كان خاتم النبيين صلى الله عليه وآله في كل هذه المقامات والمنازل الكمالية، أكمل من جميع النبيين والأولياء وبني الإنسان فتكون محنه وآلامه أعمق». [ص٢٣٦ ـ ٢٣٧].

٢٧٦ ـ «إيكال الأمر إلى العبد» من قبل الله تعالى عندما لا يتفرّغ لعبادة ربّه يعني أن العبد إذا ما انصرف عن الحق تعالى وعن التوجه إليه تتحكّم فيه الطبيعة وتتغلّب عليه الأنانية ويبرز فيه العجب والذاتية والمحورية، وعندئذ يبدو ذلّه الذاتي وفقره الحقيقي وبُعدُه عن الحق ورحمته ويكون نصيبه الخذلان. وفي الحديث: «وأن لا تَفْرَغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا أسدُّ فافتك وأكلك إلى طلبك». [ص٤٠٣].

٢٧٧ ـ الإيمان اطمئنان وتسليم. قال: «... وكمال الإيمان هو الاطمئنان.

فإذا قوي نور الإيمان تبعه حصول الاطمئنان في القلب، وجميع هذه الأمور هي غير العلم. فمن الممكن أن يدرك العقل بالدليل شيئاً لكن القلب لم يسلّم بعد، فيكون العلم بلا فائدة. مثلاً أنتم أدركتم بعقولكم أن الميت لا يستطيع أن يضرّ أحداً، وأن جميع الأموات في العالم ليس لهم حس ولا حركة بقدر ذبابة، وأن جميع القوى الجسمانية والنفسانية قد فارقته، ولكن ولأن القلب لم يتقبل هذا الأمر ولم يسلم أمره للعقل، فإنكم لا تقدرون على مبيت ليلة مظلمة واحدة مع ميت!!» [ص٤٧].

٢٧٨ ـ الإيمان الخيالي هو العلم عقلاً بالمعارف الحقّة مع انصراف القلب إلى غير الله طلباً للمنزلة والرتبة في قلوب الناس. [ص٤٦].

٢٧٩ ـ الإيمان الذي تنكشف حقيقيته بصورة بهيَّة هو إيمان من تعلق قلبه بالحق المتعالي وبأوليائه ووضع في رقبته حبل طاعة الذات المقدس وجعل اتجاه قلبه إلهياً وربانياً. [ص٤١٥].

٢٨٠ ـ الإيمان الشكلي. راجع المحبة الجوفاء. [ص٥١٢].

٢٨١ ـ الإيمان الكامل لا يسمح بالاشتغال بالأمور الدنيوية المنحطّة مع الغفلة عن بناء الآخرة. [ص٣٣٠].

٢٨٢ ـ الإيمان المتجذّر في القلب الطاهر الملكوتي لا يزول أمام أيّ عائق أو أي تغيير وتبديل ويبقى كذلك حتى تسليم الأمانة الإلهية هذه إلى الذات المقدّس تعالى من دون أن تمتد إليه يد الشيطان والخيانة. [ص٤٧٦].

٢٨٣ ـ الإيمان بالله تعالى يدعو إلى الفرح والاستبشار. [راجع فرحاً اشتبشر].

٢٨٤ ـ الإيمان بالله من نوع العلم ومن الكمالات المطلقة وحيث إنّه من الكمالات فهو أصل الوجود وأصل حقيقة النور والظهور، وما لا يكون من الإيمان وتوابعه فهو خارج عن نطاق الكمالات النفسية الإنسانية وملحق بظلمات الإعدام والماهيات. [ص٤٧١].

٢٨٥ ـ الإيمان بحياة عالم الآخرة وبقائه موجب لتعلّق القلوب به وعشقه ولو بمقدار عُشْر اطمئناننا بالحياة الدنيوية وعيشها. [ص٣٣٠].

٢٨٦ ـ الإيمان عمل قلبي. [راجع العلم بالله].

٢٨٧ ـ الإيمان لا يحصل إلا بواسطة ولاية عليّ وأوصيائه من المعصومين عليهم السلام. بل لا يقبل الإيمان بالله ورسوله من دون الولاية. [ص٥١١].

٢٨٨ ـ «الإيمان لا يَضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل» عن أبي عبد الله عليه السلام. والمراد من الضرر المنفي هو دخول النار كما عن المجلسي، ولا ينافي في ذلك تحقّق أنواع أخرى من العذاب في عالم البرزخ والمواقف المختلفة في يوم القيامة. ولعلّ المراد هو أن للإيمان نوراً ببركته يعالج المذنب ذنوبه، وعليه تكون مثل هذه الأخبار محفزةً على الإيمان. [ص٥٠٩].

٢٨٩ ـ الإيمان ليس بالقول والسماع والمطالعة والمباحثة والنقاش فحسب وإنما يتطلب أيضاً خلوص النيّة. [ص١١٤].

٢٩٠ ـ الإيمان من الكمالات الروحية وله حقيقة نورانية، والمؤمنون لم يعرفوا شيئاً عن نورانية إيمانهم والكرامات التي تنتظرهم لدى ساحة قدس الله سبحانه ما داموا في عالم الدنيا وظلام الطبيعة. [ص٤٩٠].

٢٩١ ـ الإيمان نور إلهي يجعل القلب موضع تجلّيات الحق جلّ جلاله كما جاء في الحديث القدسي: «لا يسعني أرضي ولا سمائي بل يسعني قلبُ عبدي المؤمن». [ص١٠٩ ـ ١١٠].

٢٩٢ ـ الإيمان نور القلب وكماله بالاطمئنان. [ص٤٧].

٢٩٣ ـ الإيمان هو الفوز الإلهي وهو من الخلع الغيبية لله جلّ جلاله يفيض بها على المخلصين من عباده والخاصة في محفل أنسه. [ص١٤٤].

٢٩٤ ـ الإيمان والخصال الحميدة لهما نور ينير ظلام الطريق. [ص١٠٢].

٢٩٥ ـ الإيمان يتغلغل في القلب ويصلح الأمور، وآثاره تتسرّب إلى الظاهر والباطن والسرّ والعلن، وضعفه يفسد الأخلاق والأعمال وكذلك هو يتأثر بالمفاسد الأخلاقية التي تنقصه (الإيمان بل تزيله). [ص٢٨٦].

٢٩٦ ـ الإيمان يدخل القلب عبر التفكير والذكر النافع والعلم والعمل الصالح. [ص٣٣٠].

٢٩٧ ـ الابتلاء آثره الأنبياء والأولياء على الراحة. [ص٢٣٢].

٢٩٨ ـ الابتلاء وإن كان من صفات اللطف والجمال (راجع) ولكنه من حيث الظاهر هو من صفات الجلال والقهر والمؤمن ينهض دائماً بالعبودية بين هذين التجليّين القهر واللطف والجلال والجمال كما في الحديث في صفات المؤمن: «إن أعطاه شكر وإن ابتلاه صبر». [ص٤٧٦].

٢٩٩ ـ ابن طاووس إيمانه يدفعه للاحتفال بيوم بلوغه. [ص٣٨٩].

٣٠٠ ـ ابن طاووس هو العبد الصالح العارف بوظائف العبودية وصاحب المقامات والكرامات. وكان يحتفل كل عام في يوم ذكرى بلوغه سنَّ التكليف الشرعي ويتخذه عيداً ويوزع الهدايا على الأصدقاء والأهل؛ وذلك لما شرّفه الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم بالإذن في فعل العبادات والطاعات. [ص٢٤٧].

٣٠١ ـ الاجتهاد في التواصل والتعاون والتعاطف والمواساة لأهل الحاجة من الحقوق على المسلمين لبعضهم البعض. [ص٢٨٩].

٣٠٢ ـ الاجتهاد لا ينفع من دون ورع. [كما في الحديث ص ٤٢٦].

٣٠٣ ـ اجتهد لتصبح ذا عزم وإرادة. [ص٢٥].

٣٠٤ ـ الاحتجاب عن الله سبحانه يختلف بحسب درجة المعصية ورتبتها. [ص١٦٨].

٣٠٥ ـ الاحتجاب عن ربوبية الحق وتصريفه للأمور واعتبار الأسباب مستقلّة يتنافى والتوكّل. [ص٢٠٨].

٣٠٦ ـ احترام أهل العلم من الواجبات. [راجع أهل العلم من الودائع].

٣٠٧ ـ احترام وتقدير المنعم والعظيم والحاضر مما تدعو إليه الفطرة والجبلة. [ص٢٧ ـ ٢٨].

٣٠٨ ـ الاحتضار ساعة يحضر فيها محمد وآل محمد. [راجع «العصمة الكبرى» وص٤١٣ ـ ٤١٤].

٣٠٩ ـ الاحتياط الماكر وبتسويل من الشيطان، من يأوي إلى زاوية المسجد ليصلي فرادى دون أن يرى أيّ إمام عادلا ويطيل السجود والأذكار ويضمر كلمة هي: «إنني متديّن ومحتاط إلى الدرجة التي أترك معها صلاة الجماعة لئلا ابتلي بإمام غير عادل». [ص٥٩].

٣١٠ ـ الاحتياط بدافع شيطاني كمن أضمر في باطنه كلمة للناس هي: إنني متديّن ومحتاط إلى الدرجة التي أترك معها صلاة الجماعة لئلا أبتلي بإمام غير عادل. [ص٥٩].

٣١١ ـ الاحتياط ومنتهى الحذر يجب في الأمور التي يحتمل أن يكون فيها طغيان للنفس مع السعي الحثيث لتخليص النيّة من هوى النفس ومتابعة الشيطان. [ص٢٩٢].

٣١٢ ـ اختبار الخلق هو الامتحان والبلاء والتمحيص. [ص٢٢٩].

٣١٣ ـ اختبار الناس في الحياة الدنيا هدفه تمحيص النفوس والتفرقة بين السعيد والشقي. [ص٣٠٠].

٣١٤ ـ الاختبار نتيجته هو فصل السعيد عن الشقي على الصعيد الخارجي الواقعي. [ص٢٣٠].

٣١٥ ـ الادّعاء غير المسؤول ينافي الانجذاب إلى الله سبحانه. [راجع الانجذاب إلى الله].

٣١٦ ـ الارتباط بين الخالق والمخلوق هو في كل الموجودات لأن الوجود عين الكمالات والصفات والأسماء لله سبحانه. [ص٢٦٧].

٣١٧ ـ الاستحلال من الذي أُغتيب واجب إذا لم يفضِ إلى مشكله وإلا استغفر له. [ص٢٨٩].

٣١٨ ـ الاستخفاف بالصلاة يحرم شفاعة الرسول ﷺ. قال: (عن محمّد بن يعقوب بإسنادِه عن أبي جعفرٍ عليه السلام قال: «لاَ تَتَهَاوَنْ بِصَلاَتِكَ فَإِنَ النَّبيَّ ﷺ قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَيْسَ مِنِّي مَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلاَتِهِ، لَيْسَ مِنِّي مَنْ شَرِبَ مُسْكراً، لاَ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ لا وَاللهِ». وبإسنادِهِ عن أبي بصيرٍ قالَ: قالَ أبو الحسن الأوَّل عليه السلام: «لَمّا حَضَرَتْ أَبِيَ الوَفَاةُ قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ لاَ يَنالُ شَفَاعَتَنَا مَنِ اسْتَخَفَّ بالصَّلاَةِ»). [ص٣٨٨].

٣١٩ ـ الاستدراج هو ترك أهل الموبقات والظلم في ضلالهم وغيِّهم. قال: «... وإذا ترك أهل الموبقات والظلم في ضلالهم وغيّهم، كان ذلك استدراجاً. كما يقول الله سبحانه: ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين﴾. ويقول: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين﴾. وفي مجمع البيان عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا أَحْدَثَ الْعَبْدُ ذَنْباً جُدِّدَ لَهُ نِعْمَةٌ فَيَدَعُ الاستغفارَ فَهُوَ الاستدراجُ».
[ص٢٣٦].

٣٢٠ ـ استصغار الذنب. راجع تهوين المعصية.

٣٢١ ـ الاستطالة وطلب العلو والرفعة بطلب العلم يوجب محو أثر طالبه من آثار العلماء. [راجع طلبة العلم ثلاثة وص٣٣٦].

٣٢٢ ـ الاستعانة بالله وبمحمد وآل محمد يساعد على سلوك طريق النجاة.
[ص٢٥٩ ـ ٢٦٠].

٣٢٣ ـ الاستعداد الفطري لنيل المقامات الرفيعة أو الوضيعة مرتكز في النفس. [ص٢٥٧].

٣٢٤ ـ الاستغفار درجة العليين وهو واقع على ستة معانٍ: قال: «رُوِيَ فِي نَهْجِ البَلاَغَةِ أَنَّ قَائِلاً قَالَ بِحَضْرَتِهِ ﷺ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، فَقَالَ لَهُ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَتَدْرِي مَا الاستغفارُ؟ إِنَّ الاسْتِغْفَارَ دَرَجَةُ العِلِيِّينَ وَهُوَ اسمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ: أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى. الثَّانِي العَزْمُ عَلَى تَرْكِ العَوْدِ إِلَيْهِ أَبَداً. والثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى المَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللهَ سُبْحَانَهُ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ. الرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا. والخَامِسُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُذِيبَهُ بِالأَحْزَانِ حَتَّى تُلْصِقَ الجِلْدَ بِالعَظْمِ وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ. والسّادِسُ أَنْ تُذِيقَ الجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلاَوَةَ المَعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذلِكَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللهَ»». [راجع نهج البلاغة ـ قصار الحكم رقم ٤١٧ وغفارية الله وص٢٦٢].

٣٢٥ ـ الاستغفار لدى النبي ﷺ ليس من الذنب والمعصية بالاصطلاح ولا يختص بالذنوب التي تنافي العصمة. [راجع الذنوب مراتب وص٣١٨].

٣٢٦ ـ استغفار من في السماوات والأرض لطالب العلم بمعنى الطلب من مقام غفارية الله سبحانه أن يغرق الطالب هذا في بحار غفرانه ويستر عيوبه كافةً بألسنتهم المقالية وبلهجتهم الملكوتية. [ص٣٨١].

٣٢٧ ـ استقامة الأمّة ـ كطلب إلهي ـ شيّب الرسول ﷺ. [راجع شيبتني سورة هود وص١٦٧].

٣٢٨ ـ الاستقلال في العلية يتوقف على قيام العلّة بسدّ أبواب العدم الممكن فتحها على المعلول سداً نهائياً حتى يصل المعلول إلى حدّ الوجوب لكي يصير موجوداً ـ الشيء ما لم يجب لم يوجد ـ [ص٥٨٢].

٣٢٩ ـ ﴿استقم كما أمرت ومن تاب معك. . . . ﴾. [راجع «شيبتني سورة هود» وص١٦٧].

٣٣٠ ـ الاستماع إلى الغيبة محرّم لأن المستمع مثل المغتاب في كل الأمور حتى وجوب التسامح منه وأنّه من الكبائر. [ص٢٩٣].

٣٣١ ـ الاستمرار بالتأدّب شرط لمن أراد طي الطريق في المعارف الإلهية. [ص٢٥].

٣٣٢ ـ الاستهانة بالمعصية. راجع تهوين المعصية.

٣٣٣ ـ الاسم الأعظم مقام الاسم الجامع «الله» ومقام جمع الأسماء والصفات. [ص٥٦٢].

٣٣٤ ـ الاسم الأعظم منحه الله سبحانه لمحمد وآل محمد. [ص٤٨٩].

٣٣٥ ـ الاسم الجامع الإلهي هو الاسم الأعظم والمقام المسمّى به «الله»، وتعيّنه يكون العين الثابتة للإنسان الكامل وهو الحقيقة المحمدية. وهو عين التجلّي الأقدس. [ص٥٧٢].

٣٣٦ ـ الاسم الجامع هو الله وهو مقام الاسم الأعظم. [ص٥٦٢].

٣٣٧ ـ «الاسم الشريف الأعظم» الله هو سبب ظهور وتحقّق جميع الأفعال والأعمال والأعيان والأعراض. [ص٥٩١].

٣٣٨ ـ اسم الله الأعظم مظهره وصورته الإنسان الذاكر لله في كل حركاته وسكناته. [ص٢٧٦].

٣٣٩ ـ اسم الله الأعظم هو إمام أئمة الأسماء، ظاهر في كل شيء، مظهره عين الإنسان الكامل وكذلك مظاهره كل دائرة الوجود. [ص٣١٤].

٣٤٠ ـ الاصطلاحات قد تكون حجباً. [راجع العلم قد تحجبه].

٣٤١ ـ الاضطراب في اتخاذ أمر من الأمور من علامات من لم يبلغ توكله إلى درجة الإيمان القلبي. [ص٢٠٩].

٣٤٢ ـ اضطراب قلب الواله العاشق أمر طبيعي حين لقاء الحبيب. [ص٣٣١].

٣٤٣ ـ الاطمئنان الكامل أعلى درجات الإيمان. [ص٢٠٩].

٣٤٤ ـ الاطمئنان هو الإيمان القلبي وفي مقابله التزلزل والاضطراب. [ص٣٢٩ـ ٣٣٠].

٣٤٥ ـ اعتدال المزاج يدعو إلى عدم الغضب. [راجع الغضب ناشئ عن].

٣٤٦ ـ الاعتراف بالخطأ وتصديق قول المقابل يُنجي من الجدل والمراء. [ص٤٠].

٣٤٧ ـ الاعتماد بمطلقه على غير الحق سبحانه والالتفات إلى المخلوق من جراء ضعف اليقين والإيمان. [ص٣٠٤].

٣٤٨ ـ الاعتياد والتكرار للعمل العبادي يورث الراحة في العمل والأنس. [ص١٢٥ ـ ١٢٦].

٣٤٩ ـ الالتفات إلى المخلوق من ضعف اليقين والإيمان وذلك بالاعتماد عليه. [راجع الاعتماد بمطلقه].

٣٥٠ ـ امتحان الأعمال اختبار للذاتيات وجوهر الغيب للنفوس، حيث إنه بالأعمال المختلفة في هذه الدنيا يتم فرز النفوس الصالحة والطالحة. [ص٣٠١].

٣٥١ ـ امتحان الحق للناس واختبارهم هو الفصل الحقيقي بينهم وعلى صعيد الخارج لا العلم بالفصل لأن علم الله أزلي ومتعلق ومحيط بكل شيء قبل إيجاده. [ص٢٢٩].

٣٥٢ ـ الانتصار للمؤمن هو الرد عنه إذا ما ظلم في ظهر الغيب وهو حقٌّ له.
قال: « . . . وَعَنْ عِقابِ الأعْمالِ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ رَدَّ عَنْ أَخيه غيبَةً سَمِعَها في مَجْلِسٍ رَدَّ اللهُ عَنْهُ أَلْفَ بابٍ مِنَ الشرِّ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَإنْ لَمْ يَرُدَّ عَنْهُ وَأعْجَبَهُ كانَ عَلَيْهِ كَوِزْرِ مَنِ اغْتابَ». يقول

علامة علماء المتأخرين المحقق الجليل الجامع لفضيلتي العلم والعمل الشيخ الأنصاري ـ رضوان الله تعالى عليه ـ : «والظاهر أن الردّ غير النهي عن الغيبة، والمراد به الانتصار للغائب بما يناسب تلك الغيبة، فإن كان عيباً دنيوياً انتصر له بأن العيب ليس إلا ما عاب الله به من المعاصي التي من أكبرها ذكرك أخاك بما لم يعبأ الله به، وإن كان عيباً دينياً وجّهه بمحامل تخرجه عن المعصية فإن لم يقبل التوجيه انتصر له بأن المؤمن قد يبتلى بالمعصية فينبغي أن تستغفر له وتهتم له لا أن تعيّره، وأن تعييرك إياه لعله أعظم عند الله من معصيته» انتهى كلامه رفع مقامه». [ص٢٩٤].

٣٥٣ ـ انتعش نَعَشك الله هو خطاب المَلكِ للمتواضع. قال: «. . . جاء في (الكافي) عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «مَا مِنْ عَبدٍ إلاّ وَفِي رَأْسِهِ حِكَمَة وَمَلِكٌ يُمْسِكِهَا، فَإذَا تَكَبَّرَ قَالَ لَهُ: اتّضعْ وَضَعَكَ اللهُ، فَلا يَزَالُ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَصْغَرَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ. وَإِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ. ثُمَّ قَالَ: انْتَعِشْ نَعَشك الله، فَلا يَزَالُ أَصْغَرَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ وَأَرْفَعَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ»». [ص٩١].

٣٥٤ ـ انتقام الله سبحانه لا يحصل في هذه الدنيا. قال: «. . . إن الذين يتوقعون من الحق سبحانه أن ينتقم في هذا العالم من كل مرتكب معصية أو فاحشة أو جور أو اعتداء، بأن يضع ـ عز وجل ـ حدّاً له، فيقطع يده ويقلع العاصي من الوجود إنهم غافلون بأن مثل هذا العقاب خلاف النظم والسُّنّة الإلهية التي أقرّها الله سبحانه. إن هذه الدار، دار امتحان وتفريق بين الشقي والسعيد والمطيع والعاصي، وعالم ظهور الفعليات وليست بدار تبيّن نتائج الأعمال والملكات. وإذا انتقم الحق المتعالي من ظالم نادراً، لأمكننا القول بأن عناية الحق عز وجل شملته». [ص٢٣٥].

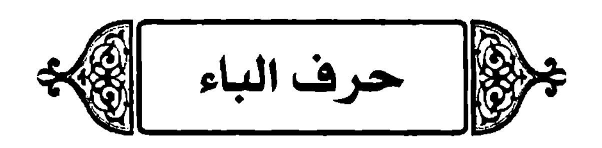
٣٥٥ ـ انتهاء السير إلى الله. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٥].

٣٥٦ ـ الانجذاب إلى الله ومحبته تتمانع مع الإدعاءات اللامسؤولة والتي تكشف عن حب الذات ووسوسة الشيطان والظهور للناس. [ص١٥٩].

٣٥٧ ـ الانقطاع إلى الله هبة منه تعالى. [راجع حجب النور تخرقها وص٣٩٢].

٣٥٨ ـ انكسار القلب ينير القلب ويجلّيه ويكون مبدأ إصلاح النفس ومنشأ النهوض بوظائف العبادة. [ص٣٤٧].

٣٥٩ ـ الاهتمام وبنحو الحرص على تقوية الإيمان في الظاهر والباطن والسر والعلن وبذل الجهد في ذلك هو المطلوب حتى لا يكون الإيمان شكلياً. [ص٤٧٦].



حرف الباء

٣٦٠ ـ باب الله هم آل محمد [ص٥٧٣].

٣٦١ ـ الباحث عن الله يجده لا محالة. [ص١١٤].

٣٦٢ ـ باطن النفس هو الصورة الأخيرة للرذيلة أو الفضيلة التي اعتادتها النفس. [ص١٥٤].

٣٦٣ ـ الباكي من خشية الله يرحم الله به أمة، قال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ إلاَّ وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إلاَّ الدُّمُوعَ فَإِنَّ القَطْرَةَ تُطْفِئ بِحَاراً مِنْ نَارٍ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِياً بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا». [ص٤٣٤ ـ ٤٣٥].

٣٦٤ ـ البخار اللطيف هو الروح الحيوانية المتولّدة من الدم في الشرايين. [راجع «الروح الحيوانية» وص١٨٥].

٣٦٥ ـ بدايات الأمر صعبة وشاقّة ولكن بعد فترة من الاستمرار والمثابرة تتحوّل المشقة إلى راحة، والعسر إلى يسر ولذّة روحية. [ص٢٠٢].

٣٦٦ ـ البدعة منها الغسلة الثالثة في الوضوء «وكل بدعة في النار». [ص٣٦٧].

٣٦٧ ـ البرّ يتجسّد في القبر بصورة برزخية ليدافع عن المؤمن. [ص٢٥١].

٣٦٨ ـ برزخ كل شخص هو أنموذج من نشأته يوم القيامة والبرزخ عالم متوسط بين هذا العالم وعالم القيامة، وتنفتح على هذا العالم كُوّة من الجنة أو النار. وفيه تبرز آثار الأعمال. [راجع «آثار الأعمال» وص٤١٤].

٣٦٩ ـ البرزخ لا تشمله شفاعة أهل البيت عليهم السلام وعذابه لا يشابه شيئاً في هذا العالم، ولو أنّ الكوّة التي تُفتح من جهنم على القبر لو انفتحت على هذا العالم لأهلكت كافة الموجودات نعوذ بالله منه. [ص٤٣٢ وراجع أهل البيت عليهم السلام يخاطبون].

٣٧٠ ـ البرزخ هو المثال وهو عالم له كميّة وكيفية، ومن المحتمل أن يكون للملائكة الموجودة فيه أجنحة وأعضاء ورياش مخصوصة. [ص٣٧٨].

٢٧١ ـ البرزخ والقيامة سيشرق سلطانهما على الروح بعد الموت. [ص٧٦].

٣٧٢ ـ البرزخ يتخوّف منه على الشيعة. قال الصادق عليه السلام «وَاللهِ ما أخافُ عَلَيْكُمْ إلاّ الْبَرْزَخَ فَأَمّا إذا صَارَ الأَمْرُ إِلَيْنا فَنَحْنُ أَوْلى بِكُمْ». [ص٥١٠].

٣٧٣ ـ البرزخ يعمر بالصور الباطنية للأعمال والأفعال. [ص٣٩٦].

٣٧٤ ـ برزخنا نحن نصلحه أو نفسده. قال: «. . . أما عالم برزخك: فإنك إن انتقلت من هذه الدنيا ـ لا سمح الله ـ قبل أن تصلحه، فالله يعلم كيف تكون صورتك، وكيف تكون أحوالك، إذ إن قوى الإدراك في هذا العالم عاجزة عن أن تسمع أو ترى أو تشم شيئاً من ذلك العالم. إن ما تسمعه عن ظلمة القبر ووحشته وضيقه إنما تقيسه على ما في هذا العالم من ظلمة ووحشة وضيق، مع أن هذا القياس وهذه المقارنة باطلة. نسأل الله أن ينجينا مما أعددنا لأنفسنا بأنفسنا!» [ص٩٩].

٣٧٥ ـ البرزخية الكبرى هي الحقيقة المحمدية جلّت عظمته بعظمة ربّه. [ص٥٧٣].

٣٧٦ ـ البرزخية الكبرى هي الوسطية للإنسان الكامل المظهر لاسم الله الأعظم والذي هو إمام جميع الأسماء والصفات، ومصداقه الإنسان الكامل هو النبي الخاتم وآله صلى الله عليه وآله وهو مربوب الذات المقدّس الموجود على الصراط المستقيم. [ص٣١٤ ـ ٤٧٢]. وراجع الصراط المستقيم.

٣٧٧ ـ البركات تنزل على ذي المصيبة وتتلقاه آلاف الآلاف من النِعم. [ص٢٤٩].

٣٧٨ ـ بركة رسول الله ﷺ ورحمة الله وعفوه سيشملان الماضي في ترويض نفسه. [ص١١٦].

٣٧٩ ـ «برهان الصدّيقين» وهو الانتباه إلى ذات العلّة والتفكُّر في السبب المطلق والتفكُّر في الحق تعالى وفي أسمائه وصفاته وكمالاته فينتج العلم بوجوده تعالى وبأنواع تجليّاته التي منها الأعيان الواقعية والمظاهر الخارجية، والصديقون بمشاهدة الذات يشهدون الأسماء والصفات، وفي مرآة الأسماء يشهدون الأعيان والمظاهر، ولا يعني ذلك أن من استدلَّ بهذا البرهان هو من الصدّيقين. [ص١٨٧].

٣٨٠ ـ برهان العامَّة من الناس على وجود الله وآياته هو التفكُّر في المصنوع. ومبدأ هذا البرهان هو المخلوقات التي عن طريقها يتمُّ العلم بالمبدأ والصانع. [ص١٩١].

٣٨١ ـ برهان العلَّة والمعلول من تنكَّر له يُنعت بالجنون ويخرج من زمرة العقلاء. [ص١٩٣].

٣٨٢ ـ برودة النار في أقصى درجاتها ـ الزمهرير. [ص٣٣٢].

٣٨٣ ـ برودة جهنم كحرارتها والله قادر على أن يجمع الحرارة والبرودة معاً. [ص١٠٠].

٣٨٤ ـ البسطاء من الناس لهم حب دافئ جميل، هم محطة تزلّف أصحاب الأطماع. [ص٣٤٦].

٣٨٥ ـ [بسم الله مجراها ومُرْساها]. تنفذ في جميع قوى الإنسان عندما تكون حركاته وسكناته مبدوءة ومختومة بذكر الحق. [ص٢٧٦].

٣٨٦ ـ «بسم الله» من كل سورة تتعلّق ـ على مذهب أهل العرفان ـ بنفس السورة المبدوءة بها ولا تكون متعلّقة بـ«أستعين» أو أمثاله. [ص٥٩١].

٣٨٧ ـ (بسم الله) أي بسبب مقام المشيئة المطلقة لصاحب مقام الرحمانية الذي هو بسط الوجود ومقام الرحيمية الذي هو بسط مقام كمال الوجود أو بسبب مقام المشيئة المطلقة لصاحب مقام الرحمانية الذي هو مقام التجلّي بالظهور وبسط الوجود ومقام الرحيمية الذي هو مقام التجلّي بالباطن وقبض الوجود أأكل وأشرب وأفعل كذا وكذا. . . [ص٥٩١].

٣٨٨ ـ البسيط هو (بريء من التركيب الذي يتسرّب إليه العدم والنقص والفقر والإمكان والتعلّق بالغير) وهو الكامل أي صرف كمال تنتزع منه كل مفاهيم وصفات الكمال (الصفات الكمالية) ويصح انتزاع المفاهيم المتعددة من الشيء الواحد، وهذه المفاهيم والصفات وإن كانت متغايرة مفهوماً إلا أنها واحدة من حيث الحقيقة، فالله قادر من حيث هو عالم وهو عالم من حيث هو قادر. [ص٥٤٤ ـ ٥٤٥ راجع صرف الوجود].

٣٨٩ ـ البشارة والفرح بالتواصل مع المحبوب (الله). [راجع فرحاً اشتبشر].

٣٩٠ ـ «بشّر المذنبين وأنذر الصدّيقين» قال: «. . . وقال الله عزّ وجلّ لداود عليه السلام: «يا داودَ بَشّر المُذْنِبينَ وَأَنْذِرِ الصّدِّيقينَ. قال: كَيْفَ أُبَشِّرُ المُذْنِبينَ وَأُنْذِرُ الصّدِّيقينَ؟ قال يا داوُدَ بَشِّرِ المُذْنِبينَ أنّي أَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَأَعْفُو عَنِ الذَّنب، وَأَنْذِرِ الصِّدّيقينَ أَنْ لا يُعْجبُوا بِأَعْمالِهِم فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَنْصِبُهُ لِلْحِسابِ إلاّ هَلَكَ». أعوذ بالله تعالى من المناقشة في الحساب التي تهلك الصديقين ومن هو أعظم منهم». [ص٧٥].

٣٩١ ـ البشرى عند الاحتضار لمن والى رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام والأئمة من ولده. [ص٤١٣].

٣٩٢ ـ البصر في عالم الآخرة هو بصيرة القلب. [ص٣٥٨].

٣٩٣ ـ البصير صفة من الصفات الكمالية لله سبحانه. [راجع السميع البصير وص٥٤٩ ـ ٥٥١].

٣٩٤ ـ بصيرة القلب في الدنيا هي بصر الآخرة. [ص٣٥٨].

٣٩٥ ـ بصيرة النبي ﷺ نورها له قوة يشاهد بها صورة الغِيبة وبشاعتها. [ص٢٨٤].

٣٩٦ ـ البصيرة النورانية القلبية سألها الأولياء عليهم السلام من الله تعالى ورجوا الوصول إليها. راجع حجب النور تخرقها. [راجع حجب النور تخرقها وص٣٩٢].

٣٩٧ ـ البصيرة تقوى بتذكّر الآيات والأسماء والصفات وتذكر الحق المتعالي وجماله وجلاله. [ص٢٧٣].

٣٩٨ ـ البصيرة في القلب هي التي تشاهد جمال جميل الله في مخلوقاته. [راجع عين القلب عمياء].

٣٩٩ ـ البصيرة للقلب تخرق الحجب. [راجع حجب النور تخرقها].

٤٠٠ ـ البصيرة لها قوة نور وحِدّة مشاهدة. [راجع محمد له قوة].

٤٠١ ـ البصيرة هي العين الباطنية للإنسان وعمدتها الانتباه والوعي واليقظة. [ص١٨٥].

٤٠٢ ـ البضاعة الفاسدة لا تصلح للعرض. [راجع الإنسان بصورة عامة].

٤٠٣ ـ البطالة والأهواء هي بدائل الفرص الثمينة التي نضيّعها. [ص١٤٧].

٤٠٤ ـ بعثة الرسل ونشر الكتب لغربلة الناس. [ص٢٢٩].

٤٠٥ ـ البعوض لا تستميله إلا الأوساخ والقاذورات. قال: «... سمعت رواية منقولة عن السيد المسيح عليه السلام أنه قال لا تكونوا مثل البعوض الذي يجلس على الأوساخ والقاذورات حيث تركزون على عيوب الناس». [ص٢٩٣].

٤٠٦ ـ بغض الله تعالى لعبده الكافر باطنه القهّارية وتجليات الجلال لأسماء الله وصفاته، فيظهر تعالى بغضه لعبده هذا بمنعه الرحمة والكرامة وبالانتقام بقهاريته تعالى وغضبه. [ص٤١٧].

٤٠٧ ـ البكاء من خشية الله يقرّب إلى الجنة رغم كثرة الذنوب، قال: عن الصادق عليه السلام: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَكُون بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا بَيْنَ الثَّرى وَالْعَرشِ لِكَثْرَةِ الذُنُوب، فَمَا هُوَ إلاَّ أَنْ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وجلَّ نَدَماً عَلَيْهَا حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَقْرَبُ مِنْ جِفْنِهِ إلى مُقْلَتِهِ». [ص٤٣٤].

٤٠٨ ـ البلاء للولاء مفهوم صحيح ولكن قد يكون ادعاءً باطلاً لدى المعجب بنفسه، فإذا ما ابتلاه الله نتيجة ذنوبه توحي له نفسه المريضة أنّ البلاء للولاء. [ص٧١].

٤٠٩ ـ البلاء هو في كل ما يمتحن به الحقُّ جلَّ وعلا عباده سواءً كان بالأمراض والأسقام والفقر والذلّ وإدبار الدنيا، أم بكثرة الجاه والاقتدار والمال والبنون والزعامة والعزَّة والعظمة، وإن انصرف الذهن عند إطلاق البلاء إلى الجانب الأول. [ص٢٢٧].

٤١٠ ـ البلاء والمعاناة دافع لذكر الله سبحانه ومناجاته والتضرُّع إليه، ومثاله كمن دخل قرية وابتلى بالأسقام والآلام وعانى المشاكل لكرهها وتنفَّر منها، ومن عاش هموم الدنيا وأسقامها ومشاكلها وشعر بأمواج فتنها خفَّ تعلّقه بها، وقلَّ ركونه إليها وهذا يتناسب مع غير الأنبياء والأولياء، وإلى هذه الفلسفة للبلاء أشار الحديث الشريف: محمّدُ بْنِ يَعْقُوب بِإسْنادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قالَ: «إنَّ الله تَعالَى لَيَتَعاهَدُ المؤمِنَ بالْبَلاءِ كَما يَتَعاهَدُ الرَّجُلُ أهْلَهُ بِالهَدِيَّةَ مِنَ الغَيبَةِ وَيحْمِيهِ الدُّنْيا كَما يَحْمِي الطَّبيبُ الْمَريضَ». [ص٢٣٠ ـ ٢٣١].

٤١١ ـ البلاء وسيلة لإتمام الحجة على الخلق، فتكون تعاسة أو سعادة الشخص عن حجَّة وبيّنة، ولا يبقى لأحد اعتراض. [ص٢٣٠].

٤١٢ ـ بلوغ سن التكليف الشرعي كان السيد ابن طاووس)رضي الله عنه) يتخذه عيداً. [ص٢٤٧].

٤١٣ ـ «البليّة إذا عمّت طابت» وزال الخجل. [ص٩٨].

٤١٤ ـ البليَّة تعم الجسمانية والروحانية. [ص٢٣٦].

٤١٥ ـ بنو هاشم ونبو عبد المطلب يخاطبهم الرسول ﷺ، قال: «عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قام رسول الله ﷺ على الصفا فقال: يا بني هاشم يا بني عبد المطلب إني رسولالله إليكم وإني شفيق عليكم وإن لي عملي ولكل رجل منكم عمله، لا تقولوا إنَّ محمداً منّا وسندخل مدخله فلا والله ما أوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب إلا المتّقون ألا فلا أعرفكم يوم القيامة، تأتون تحملون الدنيا على ظهوركم...». [ص٥٠٧].

٤١٦ ـ النبوَّة رداء يتشرَّف به الصدِّيقون. [راجع الصدّيقون].

٤١٧ ـ البهتان ذكر الأخ بما ليس فيه. [ص٢٨٢].

٤١٨ ـ «البهيمة» حالة النفس المنغمسة في الشهوة الجامحة وترك تدبيرها للوهم. [ص٣٣].

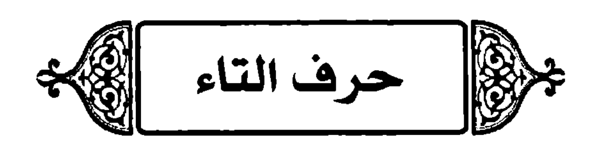
٤١٩ ـ بياض أسنان الكلب في قوله: «ما أشدّ بياض أسنانه». [ص٢٩٣].

٤٢٠ ـ بيانات المعارف الإلهية في كتاب الله تعالى وخطب رسول الله ﷺ وأخبار الأئمة عليهم السلام هي من أجلى وأوضح البيانات على الإطلاق. [ص١٩٠].

٤٢١ ـ بيت الله قلوب العباد. [راجع العارف والسالك والمنجذب وص١٦٠].

٤٢٢ ـ البيت المظلم هو قلب الإنسان المشدود إلى التعلقات والرغبات النفسية فليس فيه أنوار الهداية ولم تنفتح أبواب هذا القلب على العلوم والمكاشفات. [ص٣١٦].

٤٢٣ ـ البيوت الألف للمنازل المئة. [راجع «الحُجُب السبعين ألفاً» وص٥٢٥ ـ ٥٢٦].



حرف التاء

٤٢٤ ـ تأثير العلم والعمل الصالحين حتمي لا بد أن يظهر طيلة السنوات عديدة، وإلا فهما لغو باطل. [ص١٧٠].

٤٢٥ ـ التآخي والتآلف من شرائط بناء المدينة الفاضلة. [راجع المؤمنون إخوة وص٢٨٨].

٤٢٦ ـ تأدّب الإنسان يتحقق بالتزامه بآداب الشريعة. [ص٢٥].

٤٢٧ ـ التأسي والاقتداء بالنبي الأعظم أمر مقدور لأيِّ فرد. [ص٢٥].

٤٢٨ ـ التأمُّل واجب في الدافع النفسي لغِيبة المتجاهر بالفسق وهل هو الداعي الشرعي الإلهي ـ النهي عن المنكر ـ أو هو الرغبة النفسية من عداوة وتشفِّي؟ [ص٢٩٢].

٤٢٩ ـ التأمل والتفكر هو مصدر الأعمال والأفعال لدى الإنسان السوي. [ص٣٧٠].

٤٣٠ ـ التائب له منازل أربعة. [راجع المنازل المتدرِّجة للتائب].

٤٣١ ـ التائب يلقى ربه حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب، كما في الحديث: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له». [راجع غفّارية الله وص٢٥٦].

٤٣٢ ـ التالي من يحبُّ أهل البيت عليهم السلام ولا يعمل بعملهم. [راجع شيعتنا الشاحبون وص٥٠٧].

٤٣٣ ـ تبعات الذنوب منها الصور الملكوتية لها في النشأة الآخرة ومنها الشهادة التكوينية من قبل الملائكة والجوارح والبقاع. . . ومنها حب الدنيا رسوخه في النفس وذهاب نور الفطرة. [ص٢٦٤ و٢٦٥].

٤٣٤ ـ التجاهر بالأعمال القبيحة أشد مقتاً من التجاهر بالأعمال الحسنة مع إخفاء الأعمال القبيحة. [ص٦٢ ـ ٦٣].

٤٣٥ ـ التجرؤ على المعاصي يفقد العزم تدريجياً. [ص٢٥].

٤٣٦ ـ تجربة الإقبال على العمل والعزم على إصلاح النفس مطلوبة، قال: جرِّبه واعمل في الاتجاه المذكور فإذا حصلت على النتيجة تبيَّن لك صحة الموضوع. [ص٢٦٣].

٤٣٧ ـ التجرّد هو عالم الملكوت ومنه النفس وقواها وغيرها. [ص١٩٤].

٤٣٨ ـ تجسُّد الأعمال في نشأة الآخرة يكون في صور للأعمال ذات حياة وشعور ووعي تُحشر معنا، وعلى السواء في الأعمال الحسنة أو القبيحة، كما عليه دلالة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة تصريحاً وتلويحاً وكما عليه مسلك الحكماء الإشراقيين وذوق أهل السلوك ومشاهدات أصحاب العرفان. [ص٢٦٠].

٤٣٩ ـ تجسُّد الأعمال يكون في صور باطنية ملكوتية ﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾. [ص٣٩٧ و٣٩٨. وراجع العمل المقبول لدى الله].

٤٤٠ ـ تجسّم الأعمال في صور ملكوتية مثالية. [ص٣٩٧ ـ ٣٩٨]. وراجع «العمل المقبول لدى الله».

٤٤١ ـ تجسُّم الأعمال يوم القيامة. [راجع صوراً لأعمالنا].

٤٤٢ ـ تجلّي الحبيب يُذهب غبار الإثنينية من القلب. [ص١٢٦].

٤٤٣ ـ التجلّي بالفيض المقدّس ومقام ظهور الأسماء والصفات في مرائي الأعيان مرتبة تتجلّى الذات لله تعالى بمقام يُقال له مقام الظهور

الإطلاقي ومقام الألوهية ومقام الله نور السماوات والأرض مثل نوره. . . [ص٥٦٣].

٤٤٤ ـ تجلي حقيقة الوجود ـ في كل مراتبه التي هي تنزُّلات الجمال والكمال للمعبود تعالى شأنه ـ له ارتباط خاص مع مقام الأحدية وله معرفة خفيَّة مع مقام الربوبية.

٤٤٥ ـ التجلّي لا يحصل فيه التكرار. [ص٥٩٨].

٤٤٦ ـ التجلّي هو مقام التجلي بالأسماء والصفات الجمالية والجلالية ﴿أينما تولوا فثم وجه الله﴾. [راجع «أسماء الله وصفاته مثل العلم» وص٥٣٥].

٤٤٧ ـ تجليات أسماء الله تعالى على القلوب على نحوين:

١ ـ تجليات الجلال والعظمة الباعثة على الخوف والوَجْد والحيرة والحزن والحب الشديد.

٢ ـ تجليات الرحمة والجمال الباعثة على الشوق والحب والخوف.

[راجع قلوب الأولياء تختلف وص٣٣١ ـ ٣٣٢].

٤٤٨ ـ تجلّيات الأسماء. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٥].

٤٤٩ ـ تجلّيات الأفعال العلمية. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٤].

٤٥٠ ـ تجلّيات الأفعال بالعيان والشهود. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٥].

٤٥١ ـ التجليات الجمالية واللطفية والحبية والأنسية من التجليات الرحمانية والرحيمية تظهر في هذا العالم في صورة الحب والرحمة واللطف الملازمة للانفعال والتأثّر نتيجة ضيق هذا العالم. [ص٤١٦ ـ ٤١٧].

٤٥٢ ـ التجلّيات الذاتية الغيبية ينالها بعض أرباب السلوك عندما يرفع الستار النوري لأسماء الله وصفاته. [ص٤٠٩].

٤٥٣ ـ التجلّيات الرحمانية الرحيمية يقال عنها أيضاً التجلّيات الجمالية واللطفية والحبيّة والأنسية، فإذا ظهرت في هذا العالم ظهرت بصورة الرحمة والكرامة واللطف. [ص٤١٧].

٤٥٤ ـ التجليات الرحمانية والرحيمية نقول عنها أيضاً التجليات الجمالية واللطفية والحبِّية والأنسية. [ص٤١٧].

٤٥٥ ـ تجليات اللطف الإلهي يشاهدها قلب المحتضر. [ص٤١٤].

٤٥٦ ـ تجليات المحبوب هي عبادة أرباب الإخلاص حيث لا يوجد في القلب إلا الله وأُفُق الإمكان اتصل بالوجوب وحصل التدلّي الذاتي والدنو المطلق الحقيقي وعندئذ تكون العبادة بالتجلي. [ص٣٠٦].

٤٥٧ ـ التجلّيات مرآتها القلب. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٤].

٤٥٨ ـ تجنُّب المعاصي واجب كما أن إصلاح النفس واجب وعلى الفور. [ص٢٥٩].

٤٥٩ ـ التجويد المبالغة فيه بنحو ما يوجد لدى بعض القرّاء من الاهتمام البالغ بمخارج الألفاظ وأداء الحروف يبعث على الغفلة عن معاني القرآن والتدبّر فيه. [ص٤٥٠].

٤٦٠ ـ التحابّ بين الناس في الله سبب لمحبة الله كالتذكرات الثلاثة ويزيل الحجب الثلاثة لها. [راجع الفتوحات الثلاثة وص٢٧٣].

٤٦١ ـ التحاب مع أعداء الله يؤثر في سلوك الإنسان. [ص٣٤٤].

٤٦٢ ـ التحرُّر من كل خفّة وهوان وقذارة يكون عند تحرر القلب مما سوى الله وعندها تكون قد خلعت من رقبتك طوق العبودية ولا يكون ذلك إلا بواسطة العلم والعمل الناجع. [ص٢٤٢].

٤٦٣ ـ تحصيل العلم على نحوين:

١ ـ أن يكون الهدف من تحصيل العلم هدفاً إلهياً. (وهو المطلوب).

٢ ـ أن يكون الهدف من تحصيل العلم هدفاً نفسانياً والغاية تكون الجهل؛ لأن العلوم المتحصّلة تكون من الجهل المركب والحُجُب الملكوتية.

كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة». [ص٣٤٢].

٤٦٤ ـ تحصيل العلوم وخاصة دراسة المعارف الحقّة والعلوم الشرعية شرطها الأول تصحيح الغايات والأهداف وتطهير النفوس وإخلاص النيّة. [ص٣٤١].

٤٦٥ ـ التحقّق بحقائق الأسماء والصفات والمكاشفات والمشاهدات هي من نتائج العلوم الحقيقية. [ص٣٦١].

٤٦٦ ـ التخاصم مع أولياء الحق هو تخاصم مع الحق تعالى، وإياك وإثارة غضب الحق سبحانه. [ص٢٩١].

٤٦٧ ـ التخلُّق بأخلاق الله لدى العارف بالله بأن يصير الحق تعالى حينئذ بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به وقدرته التي يفعل بها وعلمه الذي يعلم به وُجُودُهُ الذي يجود به. نقلاً عن الطوسي. [ص٥٢٩].

٤٦٨ ـ التَخلّق بأخلاق الله والوصول إلى الحق من أهداف طلب العلم. [ص٣٥٨].

٤٦٩ ـ تخليص النية يحتاج إلى رياضة روحية لأنه هو المنقذ الأساسي ومصدر الفيض. [ص٣٥٩].

٤٧٠ ـ تخويف الغضبان من قبل شخص يهابه ويخشاه يهدّئه. [ص١٣٧].

٤٧١ ـ تدبُّر القرآن بمعنى التمعّن في معانيه حتى يتأثر القلب ويبلغ مقام المتيقّن شيئاً فشيئاً، وإن حظي بتوفيق وسداد من الله لتجاوز هذا المقام ولتحوّل كل عضو وجارحة وقوّة منه إلى آية من الآيات الإلهية، ولعلّ جذوات خطاب الله وجذباته ترفعه وتبلغ به إلى مستوى إدراك حقيقة«إقرأ واصعد» في هذا العالم، ووصل إلى مرحلة سماع الكلام من المتكلّم

من دون واسطة، وتحوّل إلى موجود لا يسع الإنسان فهمه واستيعابه. [ص٤٥١].

٤٧٢ ـ تدبير أمور تعمير الدنيا كلما كان أكثر كان تعلق النفس بها أكثر، وكان غبار الذلّ والمسكنة عليه أمرّ، وظلام الهوان والحاجة أوسع، والعكس هو الصحيح. [ص٤٠١].

٤٧٣ ـ التدلّي التام بمعنى التعلّق بذات الله وعزّ قدسه وجلاله. [ص٤٠٩].

٤٧٤ ـ التدلّي الذاتي يحصل مع تجليات المحبوب واتصال أُفُق الممكن بالوجوب. [ص٣٠٦].

٤٧٥ ـ تذكر الله تعالى يصفّي النفس وينظف القلب ويطهّره لورود صاحبه وهو الحق جلّ وعلا. [ص٢٧٥].

٤٧٦ ـ التذكُّر عبارة عن تذكر كافة النعم الإلهية مثل سلامة البدن وقواه الظاهرة مثل البصر وغيره وقواه الباطنة مثل التخيُّل والعقل وغيرهما وتذكّر نعمة الهداية غبر إرسال الرسل وإنزال الكتب... والنعم كثيرة يعجز البشر عن إحصائها، وهذا يبعث على احترام المنعم العظيم والحاضر وتقديره. [ص٢٧ ـ ٢٨].

٤٧٧ ـ تذوق معدن العظمة والجلال، حصل للأئمة الأطهار عليهم السلام. [راجع حجب النور تخرقها].

٤٧٨ ـ التراحم فيما بين المؤمنين من أبعاد الأخوة في الله. [ص٢٨٩].

٤٧٩ ـ الترتيل للقرآن هو عبارة عن الحد الوسط بين السرعة والعجلة من جهة، والتأنّي والفتور المفرطين الموجبين لتفرُّق الكلمات وانتشارها من جهة أخرى. [ورتّل القرآن ترتيلاً]. [ص٤٥٢].

٤٨٠ ـ تردد الحق المتعالي في الحديث القدسي: (وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته) فيه احتمالات:

١ ـ أن يكون الكلام فيه إضمار والمعنى لو جاز ترددي ما ترددت في شيء كترددي في وفاة المؤمن.

٢ ـ أن يكون كناية عن الاحترام والتوقير، والمعنى ليس لشيء من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن وحرمته.

٣ ـ أن يكون التردد في وجه تخفيف الألم عن المحبوب، فلا يزال الله سبحانه يظهر له ما يرغّبه فيما يتعقبه من اللذة. [ص٥٢٠].

٤٨١ ـ ترك المحرمات الإلهية لا يستدعي جهداً جبّاراً، لأنه يتحقّق مع قليل من الترويض النفسي والعمل والإرادة على أن يكون من أهل السعادة ومن أهل الولاية للأئمة الأطهار ومن أهل كرامة الحق المتعال. [ص٤٢٧].

٤٨٢ ـ ترويض الطبائع وتأديبها ضمن قانون العقل والشرع هو الذي يحوّل القوى الثلاث (الوهم والغضب والشهوة) إلى جنود رحمانية. [ص٣٣].

٤٨٣ ـ ترويض النفس بالصبر. قال: «. . . إعلم أن للصبر نتائج كثيرة التي منها ترويض النفس وتربيتها: إذا صبر الإنسان حيناً من الوقت على المفاجآت المزعجة ونوائب الدهر، وعلى مشاق العبادات والمناسك وعلى مرارة ترك الملذات النفسية امتثالاً لأوامر وليّ النعم، وتَحَمّل الصعاب مهما كانت شديدة ومؤلمة، تروضت النفس شيئاً فشيئاً، واعتادت وتخلّت عن طغيانها، وتذلّلت صعوبة تحمل المشاق عليها، وحصلت للنفس ملكة راسخة نورية، بها يتجاوز الإنسان مقام الصبر ليبلغ المقامات الأخرى الشامخة. بل إن الصبر على المعصية يبعث على تقوى النفس، والصبر على الطاعة يسبب الاستئناس بالحق عز وجل، والصبر على البلايا يوجب الرضا بالقضاء الإلهي، وكل ذلك من المقامات الشامخة لأهل الإيمان، بل لأهل العرفان. وقد ورد في الأحاديث الشريفة عن أهل بيت العصمة ثناءٌ بليغٌ على الصبر. كما في الكافي الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام: قالَ: «الصَّبْرُ مِنَ الإيْمَانِ

بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ فَإذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ، ذَهَبَ الجَسَدُ، وَكَذلِكَ إذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ، ذَهَبَ الإِيْمَانُ». [ص٢٤٨].

٤٨٤ ـ ترويض رسول الله ﷺ لنفسه كان طيلة عشرة أعوام فأتعبها وأجهدها. [ص٣٢٥ وراجع صلاة رسول الله ﷺ].

٤٨٥ ـ الترويض للنفس هو المضي في سبيل إصلاحها. [ص١١٦].

٤٨٦ ـ التزاحم من مميزات هذا العالم والذي موادُّه تتمرّد على الإرادة. [ص٣٥].

٤٨٧ ـ التزاحم والصراع هو من شِيَم هذه الدنيا لأن كل ألم محفوف بنعمة، وكل راحة محفوفة بالتعب، وكل عذاب محفوف بالنعيم، ولأن مواد هذه الدنيا تتمرد على قبول الرحمة الخالصة والنعمة المحضة غير المشوبة بالمكارة، كما أنّ مادة هذا العالم تتمرد على قبول العذاب الخالص. [ص٢٣٥].

٤٨٨ ـ التزاور من أجل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام. [ص٢٨٩].

٤٨٩ ـ تساؤلات لتأنيب الضمير: قال: «... وحينما تقول ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ فهل تراك تعبد الله أم تعبد بطنك وفرجك؟ هل أنت تطلب الله أو الحور العين؟ هل تطلب العون من الله فقط؟ إن الشيء الذي لا يأخذ بعين الاعتبار في الأعمال هو الله، وأنت إذا ذهبت إلى زيارة بيت الله، فهل أن مقصدك ومقصودك هو الله، وأن مطلبك ومطلوبك هو صاحب البيت؟ وهل قلبك مترنم بقول الشاعر:

وما حُبُّ الديار شغفنَ قَلبي ولكن حُبُّ من سكَنَ الديارا

أباحثٌ أنت عن الله؟ أتطلب آثار جمال الله وجلاله؟ ألأجل سيد المظلومين تقيم العزاء؟ ألأجله عليه السلام تلطم على رأسك وصدرك أم لأجل الوصول إلى آمالك وأمانيك؟ أهي بطنك التي تدفعك لإقامة مجالس العزاء، وشهوة الظهور هي التي تدفعك للذهاب إلى صلاة الجماعة، وهوى النفس هو الذي يجرك للمناسك والعبادة؟». [ص٨١].

٤٩٠ ـ تسبيح الكائنات عن وعي وإدراك وهو من البديهيات والضروريات في الفلسفة العالية ومن مسلمات أصحاب الشرائع والعرفان، ولكل موجود تسبيح خاص وذكر خاص تتناسب مع نشأتها وتكوينها إلا أن للإنسان الذكر الجامع. وعلم التسبيحات مختص بالأولياء الكاملين عليهم السلام. وقال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾. [ص٥٩٤ ـ ٥٩٥].

٤٩١ ـ تسبيح الموجودات دليل على شعورها ومعرفتها وحياتها. [ص٢٦٧].

٤٩٢ ـ التسبيح والتقديس والثناء فرع العلم والمعرفة لمقام الذات تعالى، وتسبيح الموجودات هو عن وعي وشعور (يسبّح له ما في السماوات وما في الأرض). [ص٣٨٠].

٤٩٣ ـ التسليم أمام ساحة قدس الحق المتعالي والأولياء المعصومين والإذعان إلى الآيات الشريفة والروايات المباركة من أفضل الأمور. [ص٣٩٨].

٤٩٤ ـ التسليم لله من مقامات ودرجات التوكل، وسويداء قلبه الثقة بالله. [راجع الثقة بالله وص٢١٢].

٤٩٥ ـ التسليم من حظ القلب والعلم من حظ العقل. [ص٤٨ ـ راجع الإيمان اطمئنان].

٤٩٦ ـ التسليم والتصديق لآيات الله الكريمة وأحاديث أوليائه هو خير وسيلة لأمثالنا المحجوبين وهو سدُّ لباب تفسير القرآن بالرأي. [ص٥٩٥].

٤٩٧ ـ التسليم والطاعة لأولياء الحق تعالى عليهم السلام سبيل تكامل الإنسان ولا يوجد أفضل منه وخصوصاً فيما لا مجال للعقل فيه ولا يدرك إلا بواسطة الوحي والرسالة الإلهية. [ص٤٣٦].

٤٩٨ ـ التشيّع باتباع أمير المؤمنين إتباعاً كاملاً وإلا مجرد دعوى التشيّع من دون الإتباع لا يكون تشيُّعاً. [ص٤٣١].

٤٩٩ ـ التصرف في كل العوالم بإذن الله كان للنبي ﷺ. [راجع النبي ﷺ روحه من العظمة].

٥٠٠ ـ تصفية القلب من الرذائل والكدر يحققه الإخلاص لله سبحانه. [ص٣٥٩].

٥٠١ ـ تضييع الوقت يكون في ذكر اللطائف اللاذعة والأحاديث الشنيعة المنسجمة مع الطبيعة الحيوانية أو الشيطانية. [ص٢٩٠].

٥٠٢ ـ تطهير النفس في الدنيا سهل يسير أما في الآخرة فيحتاج إلى قرون. [ص١٠٣].

٥٠٣ ـ تطورات نشأة الإنسان يحيطها الضعف والنقص. [ص٩٨].

٥٠٤ ـ تطوير حالة القلب لجعلها إلهية ولتوجيهها نحو الحق المتعالي وأوليائه ودار كرامته من الأمور الهامة التي لا بد من السعي لها. [ص٤١٦].

٥٠٥ ـ التظاهر بالأعمال والأخلاق والعقائد أمر مستهجن لأن البضاعة الفاسدة لا تصلح للعرض. [راجع الإنسان بصورة عامة وص٧٦].

٥٠٦ ـ تعدّد الزوجات يحسبه الإنسان دخولاً في الدنيا ورغبةً فيها في حين أن من الإبداع الفريد هو أن الإنسان عندما يدخل ويبتلي بها يخرج منها وينصرف عنها (قول أحد مشايخنا العظام). [ص٥٢٥].

٥٠٧ ـ التعظيم أوجب وأكثر للمنعم الذي لا يكون من وراء إنعامه غرضاً ولا منّة. [ص٢٧].

٥٠٨ ـ تعظيم العظيم المنعم وعبادته من الأمور الفطرية التي لا خلاف فيها. [ص٢٢٠].

٥٠٩ ـ تعلُّق القلب بالحق المتعالي يبدأ بتقليل علائقه بالأغيار، وإذا ما تعلّق القلب بغيرِ واحدٍ كان تركه للآخرين أسرع حتى يتوجّه إلى الله سبحانه، ولكن كل هذا إذا كان بنيةٍ خالصة وبعيداً عن إضلال الشيطان. [ص٤٧٣].

٥١٠ ـ التعلّق بالدنيا علاجه:

١ ـ إدراك خطر ذلك على الإنسان ودينه.

٢ ـ أخذ القرار بإقلال التعلق بالدنيا، بانتزاع جذور حبها من النفس.

٣ ـ احتقار هذه الأيام القليلة الني نقضيها في الدنيا.

٤ ـ الزهد في خيرات الدنيا المشوبة بالألم والعذاب والنقمة.

٥ ـ طلب العون في ذلك من الله تعالى ولأجل تعلّق القلب بالآخرة. [ص١٢٨].

٥١١ ـ التعلّق بالدنيا في نفسه معصية حتى لو فرض أنه لم يرتكب فيها معصية لأنّ نورانية القبر والبرزخ ووسعهما وقلّة المكث فرع قلة التعلق بها. وفي الحديث عن الصادق عليه السلام: «مَنْ تَعَلَّق قَلْبُهُ بِالدُّنيا تَعَلّقَ قَلْبُهُ بِثَلاثِ خِصَالٍ هَمٌ لاَ يَفْنَى وَأَمَلٍ لاَ يُدْرَكُ وَرَجَاءٍ لا يُنالُ». [ص١٢٤ ـ ١٢٧].

٥١٢ ـ التعليم الإلهي يكون في الإلقاءات الرحمانية ومن فيوضات واجب الوجوب الذي لا بخل له. [ص٣٤١].

٥١٣ ـ تعليم النفس يبدأ كما يبدأ المعلّم بتعليم الطفل، فيكرّر ذكر الله حتى ينفتح لسان القلب على هذا الذكر، ومن ثمّ لسان الفم يتبع القلب، فيزول نصب التكرار وعناؤه على المعلم. [ص٢٧٦].

٥١٤ ـ التعيُّنات هي العلائق الدنيوية سواء كانت تعيُّنات تعود إلى نفسه أو إلى غيره في رتبة متأخرة عن نفسه. [ص٥٦٤].

٥١٥ ـ التعيُّنات هي ملاحظة الأسماء والصفات لله سبحانه تعود إلى حيثية الوجود البسيط للذات المقدّسة لواجب الوجوب. [ص٥٣٥].

٥١٦ ـ التَّعييب القلبي غير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث قال الشيخ العارف الكامل الشاه آبادي: «لا تعيبوا على أحد حتى في قلوبكم، وإن كان كافراً، فلعلّ نور فطرته يهديه ويقودكم تقبيحكم ولومكم هذا إلى

سوء العاقبة. . .». وقال: «لا تلعنوا الكفّار الذين لا يُعلم بأنهم رحلوا عن هذا العالم وهم في حال الكفر، فلعلّهم اهتدوا أثناء الرحيل فتصبح روحانياتهم مانعاً لرقيّكم». [ص٧٤].

٥١٧ ـ التعيير بمن ارتكب عيباً دينياً لعلّه أعظم عند الله حرمةً من معصيته. [ص٢٩٤].

٥١٨ ـ التغنُّج هو الدلال. [راجع العُجب هو تعظيم العمل].

٥١٩ ـ تغيير الغضبان لوضعه يهدّئ غضبه، فإن كان جالساً فلينهض واقفاً وإذا كان واقفاً فليجلس أو ليشغل نفسه بذكر الله تعالى، بل هناك من يرى وجوب ذكر الله في حال الغضب أو وجوب أن يشغل نفسه بأيِّ أمر آخر. [ص١٣٧].

٥٢٠ ـ التفاؤل في النظرة إلى مصنوع الله «ما أشدّ بياض أسنانه» [راجع عيسى عليه السلام يمرُّ مع حوارييه وص٢٩٣].

٥٢١ ـ (تفرَّغ لعبادتي أملأ قلبك غنى). [ص٤٠٣].

٥٢٢ ـ التفرُّغ للعبادة يملأ القلب نوراً. قال: «. . . عن أبي عبد الله قال: «فِي التَّوراةِ مَكْتوبٌ يَا بْنَ آدَمَ تَفرَّغْ لِعبَادَتِي أملأُ قَلْبَكَ غِنىً، وَلاَ أكِلُكَ إلى طَلَبِكَ، وَعَلَيَّ أَنْ أَسُدَّ فَاقَتَكَ، وَأمْلأَ قَلْبَكَ خَوْفاً مِنِّي. وَإِنْ لا تَفَرَّغْ لِعِبادَتِي أَمْلأَ قَلْبَكَ شُغْلاً بِالدُّنْيَا ثُمَّ لا أَسُدُّ فَاقَتَكَ وَأَكِلُكَ إِلَى طَلَبِكَ»». [ص٣٨٦].

٥٢٣ ـ تفريغ القلب للصلاة يحصل بتجريد الإنسان نفسه من الهموم الدنيوية وأعمالها ومن الأوهام المشتتة بالسيطرة على الخيال، ويخلِّص قلبه مرة واحدة للتوجه إلى عبادته ومناجاة ربّه، وهذا بعد تفريغ الوقت كمقدمة لما قلناه. [ص٣٨٩].

٥٢٤ ـ تفريغ القلب من غير الحق يعدّ من الأمور المهمة التي يجب على الإنسان أن يحققها مهما كلَّف الثمن. [ص٣٩٠].

٥٢٥ ـ «التفكّر حياة قلب البصير» راجع قراءة القرآن المراد منها و[ص٤٥٠].

٥٢٦ ـ التفكّر في الله ينتج التذكر له تعالى، وتفكّر ساعة أفضل عند الله من عبادة سنة أو ستين عاماً أو سبعين عاماً، ولعله في تفكّر ساعة تُفتح على السالك أبواب من المعارف لا تفتحها عبادة سبعين سنة. [ص٢٧٤].

٥٢٧ ـ التفكر في ذات الله المسموح، هو لغرض إثبات وجوده وتوحيده وتنزيهه وتقديسه وكمالاته وأسمائه، وهذا معنى ما ورد: «أفضل العبادة التفكُّر في الله وفي قدرته». [ص١٨٨ ـ ١٨٩].

٥٢٨ ـ التفكر في ذات الله الممنوع، هو التفكُّر في اكتناه الذات وكيفيتها، وهذا معنى ما ورد: «لا تتفكّروا في ذات الله« .»ومن نظر في الله كيف هو هلك». [ص١٨٧ ـ ١٨٨].

٥٢٩ ـ التفكر في شدة بأس الله وأخطار الموت والبرزخ ويوم القيامة يولّد الخوف من الله سبحانه. [ص٢١٩].

٥٣٠ ـ التفكُّر قبل العمل، بأن يفكُر في أنَّ هذا العمل الذي يريد أن ينجزه ويريد أن يجعل مرضيّاً لله تعالى من أيِّ مصدر يكون وممَّن يؤخذ. [ص٣٧٠].

٥٣١ ـ التفكُّر هو أول شروط مجاهدة النفس، فيفكر الإنسان في بعض الوقت بمولاه الذي خلقه وهيّأ له كل أسباب الدعة والراحة، ووهب له جسماً وقوى سالمة، ورعاه وهيّأ له السعة بأسباب النعمة والرحمة، وأرسل إليه الرسل وأنزل الكتب لهدايته وإرشاده، وسأل دوماً ما هو واجبي اتجاه هذا المولى مالك الملوك؟! [ص٢٣].

٥٣٢ ـ التفكُّر هو تلمُّس البصيرة لاستدراك البغية وهو مفتاح أبواب المعارف. قال: «. . . و«التَّفَكُّرُ» إعمال الفكر، وهو ترتيب الأمور المعلومة للوصول إلى النتائج المجهولة. فهو أعمُّ من التفكر الذي يعدّ من

مقامات السالكين. لأن الخواجه الأنصاري يعرفه بقوله: «إعلَمْ أَنَّ التّفكرَ تَلَمُّسُ البَصيرَةِ لاِسْتِدْراكِ البُغْيَةِ». ومعلوم أن مطلوبات القلب هي المعارف، ولهذا فإن المراد بالتفكر في هذا الحديث الشريف هو المعنى الخاص الذي يعود إلى القلوب وحياتها». [ص١٨٥ ـ ١٨٦ وراجع العبادة].

٥٣٣ ـ التفكير يقودك إلى سبيل نجاتك. [ص٦١].

٥٣٤ ـ تفويض أمر العباد إلى روحانية كاملة ـ مثل النبي عليه السلام أو الولي عليه السلام ـ ليس من التفويض المحال والباطل، بل لا مانع منه ما دامت مشيئته فانية في مشيئة الله سبحانه وإرادته ظلال لإرادة الحق، ولا يروم إلا ما يريده الحق المتعالي سواء في الخلق أم في التشريع)أبى الله أن تجري الأمور إلا بأسبابها)، وبهذا يُفسر التفويض لجبرائيل والملائكة المجرّدة بالأعمال العظيمة من إحياء وإماتة ورزق وإيجاد وإعدام، وكذلك ما يُفوّض به الأنبياء والأوصياء عليهم السلام؛ فما يقومون به يقومون به بأنفسهم لا على نحو الاستقلال بل بأمر من الله، ولا يفعلون إلا بمشيئة الله الذي قدّرهم على الفعل والتسبب، فالفعل فعلهم وهو فعل الله سبب كل سبب. [ص٤٨٨].

٥٣٥ ـ تفويض الأمر إلى الله أوسع من معنى التوكّل على الله، بل التوكل شعبة منه، لأنه في التوكل يجعل الحق تعالى قائماً مقامه وأما في التفويض لا يرى العبد في نفسه حولاً ولا قوّة ولا يجد له التصرف في شيء. نقلاً عن الخواجة عبد الله الأنصاري [ص٢١١].

٥٣٦ ـ التفويض في الإيجاد وفي أيّ شأن من الشؤون الوجودية ولأيّ موجود من الكائنات غير ممكن ولا يختصّ ذلك بالمكلفين وأفعالهم. [ص٥٨٢ ـ ٥٨٣].

٥٣٧ ـ التفويض لا يمكن لغير الله، قال: (. . . أمر الإحياء والإماتة والإيجاد

والإعدام وتحويل عنصر إلى آخر لا يمكن أن يفوَّض لموجود حتى أنَّ تحريك قشَّة أيضاً لم يمكن أن يفوَّض لا إلى ملك مقرَّب ولا إلى نبيّ مرسل ولا إلى كائن ابتداءً من العقول المجرَّدة القاطنة في الجبروت الأعلى إلى المادة الهيولى الأولى، وإنَّ ذرات الكائنات بأسرها مسخَّرة تحت إرادة الحق سبحانه الكاملة، ولا استقلالية لها في أيِّ عمل أبداً، وأنَّ جميع الكائنات في وجودها وكمالها وحركاتها وسكناتها وإرادتها وقدرتها وكافة شؤونها محتاجة وفقيرة بل هي فقر خالص وخالص فقر. [ص٤٨٨].

٥٣٨ ـ التفويض يعني أنّ الحق سبحانه عزل نفسه عن التصرّف القيّومي في كل أمر من الأمور من أقصى عالم من عوالم الغيب المجرّد حتى منتهى النهايات من عالم الخلق والتكوين، ويكون قد فوّض أمر ذلك إلى موجود آخر سواء كان تاماً أو ناقصاً روحانياً أو مادياً يتصرّف فيه بصورة مستقلة، وهذا أمر باطل لأنه يستلزم النقص والإمكان في الوجود الواجب سبحانه. والصحيح هو «لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين». [ص٤٨٦].

٥٣٩ ـ التقدير والاحترام يكون أكبر كلما كانت النعمة أكبر وكان المنعم أقل غرضاً، وفرق كبير بين منعم يعطيك «حصاناً» وعيناه فيه وبين من يهبك مزرعة كاملة من دون منَّة. [ص٢٧].

٥٤٠ ـ التقوى الخاصة مقام التلذّذ الروحي، وهي مقام النفس الثاني. [ص٢٠٢].

٥٤١ ـ التقوى على أنحاء:

١ ـ تقوى العامّة من المحرمات.

٢ ـ تقوى الخاصة من الشبهات.

٣ ـ تقوى الزاهدين من حب الدنيا.

٤ ـ تقوى المخلصين من حب الذات.

٥ ـ تقوى المنجذبين من كثرة ظهور الأفعال.
٦ ـ تقوى الفانين من كثرة الأسماء.
٧ ـ تقوى الواصلين من التوجُّه إلى الفناء.
٨ ـ تقوى المتمكنين من التلوينات ﴿فاستقم كما أمرت﴾. [ص٢٠٠].

٥٤٢ ـ التقوى عن المحرمات هو الأساس إلى المقامات والمدارج الإنسانية. [ص٢٠٢].

٥٤٣ ـ التقوى في مقامها الثالث هي اتقاء حبُّ النفس والذات والأنانية. [ص٢٠٣].

٥٤٤ ـ التقوى فيما بعد المقام الثالث خارجة عن قدرة القلم. [ص٢٠٣].

٥٤٥ ـ التقوى مضافاً إلى أنها من العوامل الكبيرة في إصلاح النفس تكون ذات قدرة فعَّالة في تأثير الأعمال القلبية والقالبية ـ الظاهربة ـ للإنسان وتكون سبباً لقبولها أيضاً كما يقول الله تعالى: ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾. [ص٣٠٢].

٥٤٦ ـ التقوى من الوقاية وهي وقاية النفس من عصيان الله ونواهيه وما يمنع رضاه، وعُرِّفت «بأنّها حفظ النفس حفظاً تاماً عن الوقوع في المحظورات بترك الشبهات»، وقيل: «ومن أخذ بالشبهات وقع في المحرَّمات وهَلَكَ من حيث لا يعلم». ﴿فمن رتع حول الحِمَى أوشك أن يقع فيه﴾. [راجع التقوى الخاصة والتقوى في مقامها الثالث وص٢٠٠].

٥٤٧ ـ التقوى هاهنا في الصدر. [راجع الورع يكون في القلب وص٩٠].

٥٤٨ ـ التقوى يبعث عليها الصبر عن المعصية. [ص٢٤٨].

٥٤٩ ـ تقييم الإنسان ليس بطول ركوعه ولا سجوده ولكن بأداء الأمانة وصدق الحديث. [راجع «طول ركوع الرجل» وص٤٢٨].

٥٥٠ ـ التكبُّر على الله تعالى يظهر في أهل الكفر والجحود ومدَّعي الألوهية.

والتكبُّر على أنبياء الله وأوليائه عليهم السلام حصل مع الجاحدين لهم في زمانهم. والتكبُّر على أوامر الله تعالى يظهر فيمن لا يحج أو لا يصلي لأن ذلك لا يليق بمقامه. والتكبُّر على عباد الله أقبحه التكبُّر على العلماء بالله ومفاسده أكثر من كل شيء وأهم، وهذا يظهر في الأشراف والأعيان والأغنياء إلا من حفظه الله من ذلك. [ص٨٦].

٥٥١ ـ تكبير علي عليه السلام وتهليله. [راجع علي عليه السلام يكبّر].

٥٥٢ ـ التكبيرات السبعة في افتتاحية الصلاة يخرق بها الأولياء الحجب النورانية السبعة، ففي كل تكبير خرق لحجاب نوراني ورفض لعوالم ذلك الحجاب وللقاطنين فيه، ثم ينكشف عليهم حجاب آخر ويتجلّى لهم على قلوبهم تجلّياً تقييدياً حتى ينتهي إلى التكبير الأخير فيخرق به الحجاب السابع ويرفض الغير والغيريّة ويقول: ﴿وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين﴾ كما قاله النبي إبراهيم عليه السلام. [ص٤٥٦].

٥٥٣ ـ تكرار الذكر يفتح لسان القلب على الذكر. [ص٢٧٦].

٥٥٤ ـ تكرار العبادة يورث الراحة في العمل والأنس. [ص١٢٥ ـ ١٢٦].

٥٥٥ ـ تكرار العمل يزيل التكلُّف والمشقَّة. [راجع أعمال أهل العبادة].

٥٥٦ ـ تكرار المعصية يصغّرها بعين العاصي، ويجرّؤه على الأعظم وخطوة فخطوة تصغر الكبائر وتسقط جميع المعاصي والمحرمات. [ص٧٣].

٥٥٧ ـ تكرار قول الحق تذكير للنفس ومطلوب، ولذلك يستحب تكرار الأذكار والأوراد والعبادات والمناسك؛ والسبب الرئيسي في تعويد النفس وترويضها. [ص٢٤٥].

٥٥٨ ـ التكلّف مقبول في بادئ الأمر من أجل إصلاح النفس وإزالة النواقص. [ص١١٥].

٥٥٩ ـ التكلُّف والمشقَّة في العبادة يزول مع التكرار والمواصلة. [راجع أعمال أهل العبادة].

٥٦٠ ـ «تَكَلَّمُوا فِي كُلِّ شَيءٍ وَلا تَتَكَلَّمُوا في ذاتِ اللهِ» الحديث. [ص١٨٩].

٥٦١ ـ التكليف زينة الإيمان زيَّنها الله عبده. [ص٣٨٩].

٥٦٢ ـ التكليف والأمر والنهي للامتحان. [ص٢٢٩].

٥٦٣ ـ التكليف والتكاليف عامة ومشتركة بين الجميع ولا تعطّل برحيل المخاطب بل هي متواصلة مع الأجيال. [ص٤٢٣].

٥٦٤ ـ تلاوة القرآن المطلوب فيها أن تؤثّر في أعماق قلب الإنسان وأن يصير باطنه صورة القرآن المجيد وأن تتحوَّل ملكة القلب من القرآن الكريم إلى التحقق والفعلية كما في الحديث «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ القُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ»، حيث إنّ هذا كناية عن استقرار صورة القرآن في فؤاده بدرجة يتحوّل باطن الإنسان حسب استعداده وأهليته إلى كلام الله المجيد، مثل الإمام علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام الذين كان وجودهم آيات طيبات إلهية وآيات الله العظمى والقرآن التام والتمام. [ص٤٤٩].

٥٦٥ ـ التلذذ الطبيعي القسري ولو بأقل مقدار كان ذلك من باب الحجاب للأولياء وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وآله: «ليُرَان على قلبي وإني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة». [ص١٢٢].

٥٦٦ ـ التلذُّذ بالدنيا كلما ازداد اشتد تأثر القلب بها وحبه لها إلى أن يتوجه القلب كلياً نحوها. [ص١٢٣].

٥٦٧ ـ التزلزل في الأمور هو نتيجة ضعف اليقين والإيمان. [ص٣٠٤].

٥٦٨ ـ التلقائية هي زعم وجود نظام من دون منظّم وهي مرفوضة لدى عقلاء العالم. [راجع «حبات مسبحتك» وص١٩٣].

٥٦٩ ـ التلوّن في القلب هو مرتبة إخفاء الشك وعدم التمكين في التوحيد. [ص٣٠٤].

٥٧٠ ـ التلوّن والنفاق في المخالطة والمعاشرة مصدر الكثير من المفاسد والمهالك كالفتنة والنميمة. [ص١٥٤ ـ ١٥٥].

٥٧١ ـ التمثّل الملكي للملائكة لا يكون مثيل الموجودات الملكية كي يراه كل سليم الحس والبصر، بل الجانب الملكوتي للملائكة يغلب الجانب الملكي. [راجع «الملائكة أصناف» وص٣٧٨].

٥٧٢ ـ [تمثل لها بشراً سوياً]، هو التمثّل بالصورة الجسمانية حقيقة وليس بمعنى الوهم والخيال والرؤيا في المنام. [ص٣٩٨].

٥٧٣ ـ التمحيص هو الامتحان والبلاء ولا بد منه. قال: «. . . فالحق ـ تبارك وتعالى ـ منحنا هذين النوعين من الموجّه لكي نجعل الطاقات المكتنزة والاستعدادات الكامنة في النفوس تتحرك من القوة إلى الفعلية والظهور. وقد وهبنا الحق المتعالي هاتين النعمتين الكبيرتين لنا امتحاناً واختباراً، لأن الإنسان يتميز أفراده بعضهم عن بعض، ويتم الفصل بين السعيد والشقي والمطيع والعاصي والكامل والناقص. كما قال ولي المؤمنين ﷺ: «وَالَّذي بَعَثَهُ بِالحَقِّ لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً». وفي كتاب الكافي الشريف في باب التمحيص والامتحان عن ابن أبي يعفور عن الإمام الصادق ﷺ: «لاَ بُدَّ للنّاسِ مِنْ أَنْ يُمَحَّصُوا وَيُمَيَّزُوا وَيُغَرْبَلُوا وَيُسْتَخْرَج فِي الغِرْبالِ خَلْقٌ كَثيرٌ». وبإسْنادِهِ عَنْ مَنْصُورٍ قالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ ﷺ: «يا مَنْصُورُ، إنَّ هذَا الأمْر لا يَأْتيكُمْ إلاّ بَعْدَ إياسٍ وَلا وَاللهِ حَتّى تُمَيَّزُوا وَلا وَاللهِ حَتّى تُمَحَّصُوا وَلا وَاللهِ حَتّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى وَيَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ». وفي حديث آخر عن أبي الحسن ﷺ قال: «يُخَلَّصُونَ كَما يُخَلَّصُ الذَّهَبُ». وفي كتاب الكافي الشريف في باب الابتلاء والاختبار بسنده إلى الإمام الصادق ﷺ قال: «مَا مِنْ قَبْضٍ وَلا بَسْطٍ إلاَّ وَللهِ مَشِيئَةٌ وَقَضاءٌ وَابْتِلاءٌ». وفي

حديث آخر عنه عليه السلام قال: «إِنَّهُ لَيْسَ شَيءٌ فيهِ قَبْضٌ أوْ بَسْطٌ مِمّا أمَرَ اللهُ أوْ نَهى عَنْهُ إلاّ وَفِيهِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ابْتِلاءٌ وَقَضاءٌ»». [ص٢٢٩].

٥٧٤ ـ التمكين مقام يتجلى في القلب الذاتُ في مقام الاسم الذاتي تجليّاً أزلياً وأبدياً ولن يبلغه من كان لديه التلوّن، كما قال تعالى ﴿فاستقم كما أمرت﴾. [ص٢٠٠].

٥٧٥ ـ التمكين هو مقام لأهل الاستقامة وهم المتمكنون بترك التلوينات ﴿فاستقم كما أمرت﴾. [ص٢٠٠ و٢٥٣].

٥٧٦ ـ التمكين يكون بالخلاص من الشك. والقلب السليم هو الخالص من مطلق الشرك والشك. [ص٣٠٤].

٥٧٧ ـ التملُّق هو إظهار التلطّف والتودّد المشوب بالتخضُّع رُغم أنَّ قلبه لا يكون كذلك. [ص٣٣٩].

٥٧٨ ـ التملُّق هو غير التواضع وهو التودد والتلطُّف باللسان من دون أن يكون ذلك في قلبه. والملق هو المداهنة ومن رذائل النفس وإذا تواضع المتملّق للفقراء فإنّ ذلك لطمع بشيء ما. [راجع مجمع البحرين وص٨٧].

٥٧٩ ـ التمييز بين السعيد والشقي والمطيع والعاصي والكامل والناقص هو غاية الامتحان. [ص٢٢٩].

٥٨٠ ـ التمييز والتشخّص بين الشقي والسعيد يتمُّ في هذه الدنيا والموت هو الجزء الأخير من علّة التمييز هذا. [ص٣٠١].

٥٨١ ـ التنبيه للقلب بالتفكُّر، فيخرجه من الغفلة ويوقظه من النوم كما في الخبر عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «نبّه بالتفكُّر قلبك وجافِ عن الليل جنبك واتّق الله ربَّك». [ص١٨٥].

٥٨٢ ـ التنبيه من الغفلة قد يكون بذكر الله تعالى جهاراً. [راجع غفلة الناس وص٢٧٢].

٥٨٣ ـ تهوين المعصية يلقي الإنسان في المعصية ومع التكرار يبتلي بما هو

أعظم، وشيئاً فشيئاً تصغر الكبائر في عينه، وتسقط جميع المعاصي ويستهين بشرع الله وقانونه، ويؤول به إلى الكفر والزندقة. [ص٧٣].

٥٨٤ ـ التوابون والمتطهرون يحبهم الله ﴿إن الله يحبُّ التوابين ويحب المتطهرين﴾ وذلك إذا توفّر شرط الندم على اقتراف المعصية والعزم على عدم العودة إليها. [ص٢٦٠ ـ ٢٦١].

٥٨٥ ـ التواد مع أعداء الله وأهل المعاصي يؤثر في سلوك الإنسان. [ص٣٤٤].

٥٨٦ ـ التوازن بين الخوف والرجاء وبصورة متعادلة هو المطلوب وذلك لأنّ الأسماء الجلالية والجمالية تتجليّان في قلب السالك بصورة متعادلة ولذا لا يترجّح كلٌّ من الخوف والرجاء على الآخر. [ص٢٢٢].

٥٨٧ ـ التواصل الاجتماعي بين المؤمنين من أبعاد الأخوة في الله. [ص٢٨٩].

٥٨٨ ـ تواضع الحائري اليزدي زاد وقعه في القلوب. [راجع الحائري اليزدي وص١٠١].

٥٨٩ ـ تواضع النبي كان من أكمل حالات الرئاسة الظاهرية. [راجع النبي ﷺ روحه من العظمة وص١٠٠].

٥٩٠ ـ التواضع سبب لرفعة الله للمتواضع، وهو التودُّد والتلطف وعدم التعاظم على عباد الله بحيث لا يخالف مظهره قلبه. والمتواضع تفتح له قلوب الناس، ومن كان علمه أكثر وروحه أكبر وصدره أوسع كان تواضعه أكثر. [راجع التملّق وص٩١ ـ ١٠٠].

٥٩١ ـ التواضع وليد العلم والمعرفة، وهو طبع يدعو صاحبه إلى احترام الناس والتواضع لهم فقراء كانوا أم أغنياء، مرموقين كانوا أم مغمورين، كل ذلك بروح طاهرة من دون أن يجتذب قلبه الجاه والمقام.. والكبر وليد الجهل وانعدام المعرفة فامسح عن نفسك عار الجهل والانحطاط. [ص١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٤].

٥٩٢ ـ التوبة بواسطتها يتحوّل الإنسان إلى سعيد مطلق ومحبوب للحق تعالى،

ومن لم يستطع أن يحقق التوبة الكاملة عليه أن يحاول تحقيقها بالمستوى المستطاع والممكن، والميسور لا يسقط بالمعسور. [ص٢٦٥].

٥٩٣ ـ التوبة ركناها الندامة على الذنب والعزم على عدم العودة إليه، وشرطا قبولها إرجاع حقوق المخلوقين لأهلها ورد حقوق الله الخالق سبحانه.

راجع الاستغفار درجة العليين و[ص٢٦٢].

٥٩٤ ـ التوبة من المنازل المهمة الصعبة وهي عبارة عن الرجوع من عالم المادة إلى روحانية النفس. [راجع غفّارية الله وص٢٥٧].

٥٩٥ ـ التوجُّه إلى الحق ـ لدى من حجب عن الربوبية ـ سلطته على الأسباب الظاهرة عند طلب حاجة أو رجاء أمر هو من باب التقليد أو من باب الاحتياط. [ص٢٠٨].

٥٩٦ ـ التوجُّه إلى الغير والغيرية (غير الله) من الشرك بالله لدى مذهب العشّاق والمحبّين. [ص٤٥٥].

٥٩٧ ـ التوجُّه القسري نحو تدبير الملك والحاجة الضرورية إلى القمح وغيره كانت السبب في خطيئة آدم عليه السلام وخطيئة كل الأولياء والمنجذبين.

[ص١٢٣].

٥٩٨ ـ توجُّه القلب هو مقياس قبول الأعمال في مقام الملكوت والغيب المقدَّس. وفي الأحاديث «قبول الأعمال على قدر توجُّه القلب».

[ص٢٧٦].

٥٩٩ ـ التوجّه نحو خزائن الدنيا والمال والجاه والمجالسة مع أهلها يسبِّب الكدور والظلام في القلب. [ص٤٠٢].

٦٠٠ ـ التوحيد آياته في سورة الإخلاص وأوائل سورة الحديد. فقد سئل الإمام السجاد عليه السلام عن التوحيد فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ علم أنّه في آخر الزمان أقوام متعمِّقون فأنزل الله تعالى ﴿قل هو الله أحد﴾. والآيات من سورة الحديد إلى قوله ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾». [ص١٩٠].

٦٠١ ـ توحيد الأفعال معناه لدى الحكماء العظام (لا مؤثر في الوجود إلا الله) وهو مقام الألوهية. [ص٥٧٧].

٦٠٢ ـ التوحيد الأفعالي بأن تعتقد أن لا مؤثر في الوجود إلا الله. [راجع التوحيد العملي وص٦١].

٦٠٣ ـ التوحيد الأفعالي هو الاعتقاد بأنْ لا مؤثر في مملكة الحق إلا الله. قال: «... فما لم تكتب عبارة «لا إله إلا الله» بقلم العقل على لوح القلب الصافي لن يكون الإنسان مؤمناً بوحدانية الله. وعندما ترد هذه العبارة النورانية الإلهية على القلب، تصبح سلطة القلب لذات الحق تعالى، فلا يعرف الإنسان بعدها شخصاً آخر مؤثراً في مملكة الحق، ولا يتوقع من شخص آخر جاهاً ولا جلالاً، ولا يبحث عن المنزلة والشهرة عند الآخرين». [ص٤٨].

٦٠٤ ـ التوحيد الحقيقي هو إسقاط الإضافات والتعيّنات والكثرات حتى كثرة الأسماء والصفات. [ص٣٠٤].

٦٠٥ ـ التوحيد العملي هو أول درجات التوحيد. قال: «... القوة لله تعالى وهو المؤثر في جميع الموجودات. اكتب على قلبك بمداد العقل ـ مهما قاسيت في ذلك وعانيت ـ أن: «لا مؤثر في الوجود إلا الله»!. ادخل في قلبك بأية وسيلة كانت، التوحيد العملي وهو أول درجات التوحيد، واجعل قلبك مؤمناً ومسلماً، واختم على قلبك بهذه الكلمة المباركة بالختم الشريف «لا إله إلا الله» وأجعل صورة القلب صورة كلمة التوحيد، وأوصله إلى درجة «الاطمئنان»، وأفهمه أن الناس لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً، فالله وحده هو النافع والضار. أزل هذا العمى عن عينك، وإلا فستكون ممن يقول: ﴿... رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا﴾ [طه ١٢٥].. وتحشر يوم كشف السرائر، أعمى. واعلم أن إرادة الله تعالى قاهرة لجميع الإرادات، وإذا اطمأن

قلبك بهذه الكلمة المباركة وتسلّم لهذه العقيدة، فالأمل أن ينجز عملك، وتستأصل جذور الشرك والرياء والكفر والنفاق من قلبك. [ص٦١].

٦٠٦ ـ «التوحيد» سورة للمتعمقين في آخر الزمان. «سُئِلَ عَليُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنِ التَّوْحيدِ، فقَال: إنَّ اللّه عَزَّ وَجَلَ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ أقْوامٌ مُتَعَمِّقونَ فَأنْزَلَ اللّهُ تَعالى: [قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ]. وَالآياتِ مِنْ سورَةِ الْحديدِ إلى قوْلِهِ ﴿وَهُوَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدورِ﴾ فَمَنْ رامَ وَراء ذلِكَ فَقَدْ هَلَكَ». [ص٥٨٨].

٦٠٧ ـ التوراة الصحيحة متواجدة عند أهل البيت عليهم السلام، أما ما هو موجود فيها وفي الإنجيل فهو محرّف ومزوّر، وأن فيها أدنى من حديث إنسان عادي لأنه ينسجم مع أوهام بعض أهل الشهوات وذوي الأهواء النفسية. [ص٢٧١].

٦٠٨ ـ التوفيق ببركة هذا الدعاء. [راجع دعاء من أراد التوفيق].

٦٠٩ ـ التوفيق للتوبة ليس بالأمر الشائع حتى يطمع الإنسان به، بل من الأمور النادرة أن يفكّر الإنسان لوحده بالتوبة أو يتوفق إليها أو يتوفق إلى توفير شرائط صحة التوبة أو شرائط كمالها. [ص٢٥٩].

٦١٠ ـ توقيفية العبادة تعني أنها بيد الحق سبحانه ولا يحقّ لأحد أن يشرّع من عنده ويبدع فيها، ولا بدّ من تلقّي كيفيتها من الوحي والرسالة من دون أيّ تصرّف. [ص٣٩٣].

٦١١ ـ التوكل على الله أركانه أربعة:

١ ـ أنّ الحق تعالى عالم بحاجات العباد.

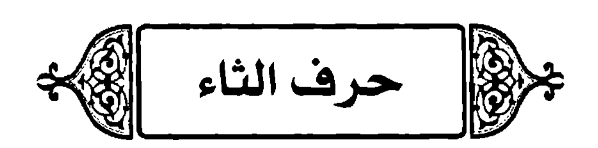
٢ ـ أنه قادر على تلبية تلك الحاجات.

٣ ـ أنه ليس في ذاته المقدسة بخل.

٤ ـ أنه رحيم بالعباد ورؤوف بهم. [ص٢٠٩].

٦١٢ ـ التوكُّل كِلَة الأمر كلّه إلى مالكه والتعويل على وكالته. والتوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية. والتوكل على الله انقطاع العبد في جميع ما يأمله من المخلوقين. [ص٢٠٧ ـ ٢٠٨].

٦١٣ ـ توهُّم الكمال يبعث على العجب بالنفس الممزوج بحبِّ الذات ويحجب كمال الآخرين فيراهم أدنى منه ويترفّع عليهم قلبياً أو ظاهرياً، وهذا قد يصيب علماء العرفان والحكماء والفقهاء والعلماء ومدعي الإرشاد والتصوُّف وأهل النُسك والعبادة وعلماء سائر العلوم كعلم الطبِّ والرياضيات. [ص٨٨].



حرف الثاء

٦١٤ ـ الثقة بالله الوسيلة لطالب الله في الجنة. [ص٢١٩].

٦١٥ ـ الثقة بالله هي روح التوكُّل والتفويض والتسليم وما لم يثق العبد بالله تعالى لا يمكن أن ينال واحداً من هذه المقامات الثلاثة، وقال الخواجة: الثقة سواد عين التوكُّل ونقطة دائرة التفويض وسويداء قلب التسليم. [ص٢١٢].

٦١٦ ـ الثناء على جمال وجلال الله تعالى لا يقدر عليه العباد، لأن الثناء فرع المعرفة بالمُثنى عليه، ولا أحد يقدر على معرفة ذاته المتعال. [ص٢١٧].

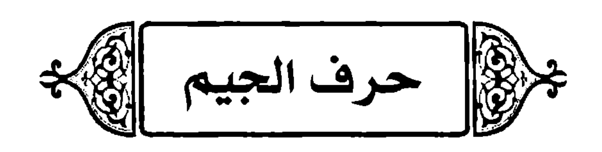
٦١٧ ـ ثواب العابد لله في الليل هو جمال الحق الجميل وحده. [ص١٩٩].

٦١٨ ـ الثواب الكبير والعظيم والأضعاف المضاعفة منه على أعمال بسيطة وَجْهُه بسط رحمة الله اللامتناهية واللامحدودة ومن تفضّله البحت ومن دون سبب ومن دون طلب ولا استحقاق. [ص٤٣٥].

٦١٩ ـ ثواب الله يوم القيامة مشروط بالولاية لأهل البيت عليهم السلام. قال أبو جعفر عليه السلام: «ذِرْوَةُ الأَمْرِ وَسَنامُهُ وَمِفْتاحُهُ وَبابُ الأَشْياءِ وَرِضى الرَّحْمنِ الطّاعَةُ لِلإمامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ . . . أما لَوْ أنَّ رَجُلاً قامَ لَيْلَهُ وَصامَ نَهارَهُ وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مالِهِ وَحَجَّ جَميعَ دَهْرِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ وِلايَةَ وَلِيِّ اللهِ فَيُوالِيَهُ وَتَكُونُ جَميعُ أعْمالِهِ بِدَلالَتِهِ إلَيْهِ، ما كانَ له عَلَى اللهِ حقٌّ في ثَوابِهِ وَلا كانَ مِنْ أهْلِ الإيْمانِ». [ص٥١٢].

٦٢٠ ـ ثواب عبادات العبد لا تعادل شكر واحدة من نعمائه تعالى وفق العدالة.

[ص٨٠].



حرف الجيم

٦٢١ ـ الجائز المحفوف بالمخاطر يجب الاحتياط والحذر منه. قال: «بل إن تعويد النفس على الغيبة في الأحوال الجائزة، يضرّ بحاله أيضاً. لأن النفس تميل نحو الشرور والقبائح، فمن المحتمل أن ينجرّ رويداً رويداً من الموارد الجائزة إلى مرحلة أخرى وهي الموارد المحرمة. كما أن الدخول في الشبهات غير محمود، رغم جوازه، لأنها حمى المحرمات ومن الممكن أن الاقتحام في الحمى يفضي إلى الدخول في المحرمات. يجب على الإنسان مهما أمكن أن يبعد النفس عن الغيبة في الأحوال المسموحة، ويحترز عن الأمور التي يحتمل أن يكون فيها طغيان للنفس». [ص٢٩٢ ـ ٢٩٣].

٦٢٢ ـ الجائز منه ما لا يفعل، قال: «ينبغي أنْ لا نفعل كل عمل جائز وخاصة الأمور التي يكون فيها لمكائد النفس والشيطان دور بارز. [ص٢٩٣].

٦٢٣ ـ الجائع يتنازل إلى أكل الجِيَف. [ص٩٨].

٦٢٤ ـ الجامعة هي أحكم آية في القرآن برواية مجمع البيان وهي ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره...﴾. [ص٤١٥].

٦٢٥ ـ الجامعية يراد بها مقام الوسطية والجامعية من دون غلبة صفة على أخرى وظهور اسم دون آخر. [ص٤٧٢].

٦٢٦ ـ الجاه حبُّه يهلك دين المؤمن. [راجع حب الجاه والمال].

٦٢٧ ـ الجاهل المسكين يرى نفسه في غنى عن الحق تعالى، ولا يلاحظ فضل الله، ويرى بحسب عقله الصغير أنّ الحق تعالى ملزم بأن يعطيه الأجر والثواب، ويتوهم أنه حتى لو عُومِل بالعدل أيضاً لاستحق الثواب. [ص٧٥ ـ ٧٦].

٦٢٨ ـ الجبر الباطل يعني أنه لا دور لأيّ واسطة وجودية في خلق الكائنات والموجودات، فيتوهم الإنسان ذلك، فمثلاً: إن النار لا تؤثر أبداً في الحرارة ولا توجدها وإنما جرت سنة الله على تحقيق الحرارة إثر النار من دون أن يكون للنار دور في ذلك، ولو كانت سنة الله جارية على تحقيق البرودة عقيب تحقق النار لما اختلفت الأمور، والخلاصة أنّ الحق سبحانه يباشر جميع أفعال المكلفين ويخلق آثار الكائنات. [ص٥٨٣].

٦٢٩ ـ جبر المعاصي في عالم ما بعد الموت ليس بالسهل، إذ لا بد من متاعب وضغوط ونيران حتى يتأهل لرحمة أرحم الراحمين. هذا إذا كان من أهل النجاة وممن عاقبة أمره السعادة. [ص٢٥٩].

٦٣٠ ـ جبر حقوق العباد التي في ذمة التائب غير المستطيع على الأداء يؤديها الله سبحانه. [راجع رحمة الله كم هي واسعة. وراجع الحقوق لها أصحاب].

٦٣١ ـ جبر حقوق الله وحقوق العباد سيتكلّفه الله برحمته لمن التجأ إليه واتجه إلى أعتاب قدسه فيتنازل سبحانه عن حقوقه ويجبر حقوق العباد برحمته لأنه تعالى وعد بالرحمة والمغفرة. [ص٢٦٣].

٦٣٢ ـ الجبر عقيدة ضالّة ودعوة إلى الشرك بالله العلي العظيم. [ص٦٢].

٦٣٣ ـ الجبر يعني نفي الآثار الخاصة عن مراتب الوجود، ونفي الأسباب والمسببات نهائياً، وكذلك الوسائط. وهذا باطل مرفوض ومخالف للبراهين المحكمة. والصحيح هو «لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين». [ص٤٨٦].

٦٣٤ ـ جبرائيل أمين الوحي ومن الملائكة المقرّبين يعجز عن الوصول إلى درجات حملة العلوم الإلهية «لو دنوت أَنْمُلة لاحترقت». [ص٣٧٩].

٦٣٥ ـ جبرائيل وميكائيل عليهما السلام قاطنان في مقام قرب الجبروت وأعظم منهما روح القدس الروح المجرّدة الكاملة. [ص٤٨٤].

٦٣٦ ـ جبرائيل عليه السلام نزل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله ومعه مفاتيح خزائن الأرض وقال له: لو اخترتها لما هبط من درجاتك الأخروية شيء أبداً، ولكنه صلى الله عليه وآله امتنع عن القبول تواضعاً للحق تعالى واختار الفقر. [ص٢٣٢].

٦٣٧ ـ الجبروت الأعظم هو عالم الغيب المجرّد ومنه روح القدس الأعظم من جبرائيل وميكائيل عليهما السلام مع أنّ جبرائيل وميكائيل عليهما السلام من أعظم القاطنين في مقام قرب الجبروت. [ص٤٨٣ ـ ٤٨٤].

٦٣٨ ـ الجبروت الأعلى هو ذروة الوجود. [راجع الموجودات كلها من أدناها وص٤٠١].

٦٣٩ ـ الجبروت الأعلى يقطنه الملائكة المقربون والذين لديهم الإحاطة الوجودية والقيومية بإذن الله. [ص٣٧٨].

٦٤٠ ـ الجبن يمكن أن يتصف به المؤمن وكذا البخل إلا الكذب. ففي الخبر عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «سُئِلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله يَكُونُ المؤمِنُ جَبَاناً؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ وَيَكُونُ بَخيلاً؟ قالَ: نَعَمْ، قِيلَ: ويَكُونُ كَذَّاباً؟ قال: لا». [ص٤٢٤].

٦٤١ ـ الجدال مع النفس والمناظرة معها ينبغي أن يكون على حذر حتى لا ينخدع بمكرها وإظهارها العمل القبيح بصورة عمل مقدّس. [ص٦٠].

٦٤٢ ـ الجدل والمراء بين أهل العلم ممقوت. قال: (... ولا سمح الله أن ينطبق علينا قول بعض أهل العلم ومدعي المكاشفة، حيث يقول: «لقد كشف خلال إحدى المكاشفات أنَّ تخاصم أهل النار الذي يخبر عنه الله تعالى، هو الجدل بين أهل العلم والحديث».) [ص٤٠ ـ ٤١].

٦٤٣ ـ الجدل والنزاع قائم وبشكل دائم بين جنود الشيطان وجنود الرحمان داخل النفس. [ص٢٢].

٦٤٤ ـ الجذبة الإلهية للحق سبحانه تحصل إثر حبِّ الذات المقدّس. وفي شعر:

إذا لم تكن جذبة من طرف المعشوق

لا تفلح مساعي العاشق المسكين.

وهذا ما ورد (وإنه يتقرّب إليَّ بالنافلة حتى أحبّه). [ص٥٢٧].

٦٤٥ ـ الجذبة الروحية والوصول إلى المقصود الأصلي يكون بانقياد طبيعة الإنسان لروحانيته وخضوع القوى الطبيعية للقوى العقلية وقاهرية ملكوت النفس على المُلك. [ص٣٠٢].

٦٤٦ ـ جذوات خطاب الله وجذباته ترفع القارئ وتبلغ به إلى مستوى إدراك حقيقة «إقرأ واصعد» في هذا العالم. [ص٤٥١].

٦٤٧ ـ الجزع هو الفزع وهو عيب وكاشف عن ضعف النفس. [راجع الفزع والجزع وص٢٤٩].

٦٤٨ ـ الجسم لا يتقبّل بالضرورة سوى صورة واحدة، وإذا أريد إعطاؤه صورة أخرى كان لا بد للصورة الأولى أن تفارقه. ثم إن صورته الفعلية محدودة ومتناهية. ثم لا تعود إليه الصورة الأولى الزائلة إلا بعد استئناف السبب من جديد فالناصح بعد ضعفه لا يعود إليه النصح إلا بعودة سببه. ثم إنّ الجسم قواه ينتابها التعب والانحلال والضعف والكلال. [ص١٩٤].

٦٤٩ ـ الجسم لا يقبل بالضرورة إلا صورة واحدة وحتى يأخذ صورة أخرى لا بد من إزالة الصورة الأولى، بخلاف النفس. [ص١٩٤].

٦٥٠ ـ الجسم والأجسام عوالمها هي لا شيء أمام عالم ما وراء الطبيعة قال:

«. . . أيها العزيز! إنك لم تر سوى نفسك، والذي رأيته لم تضعه موضع الاعتبار والمقارنة. حاول أن تنظر إلى نفسك وما تملك من شؤون الحياة وزخارف الدنيا وقارنها بمدينتك. وقارن مدينتك بوطنك، ووطنك بسائر الدول في الدنيا التي لم تسمع بأكثر من واحدة بالمائة منها، وقارن كل الدول بالكرة الأرضية، والأرض بالمنظومة الشمسية، وبالكرات الواسعة التي تعيش على فتات أشعة الشمس المنيرة، وقارن كل المنظومة الشمسية الخارجة عن محيط فكري وفكرك، بالمنظومات الشمسية الأخرى التي تعد شمسنا وجميع سياراتها، واحدة من سيارات إحدى تلك المنظومات التي لا يمكن أن تقارن شمسنا معها، والتي يقال إن ما اكتشف منها حتى الآن يبلغ عدة ملايين من المجرّات، وإن في هذه المجرة القريبة الصغيرة عدة ملايين من المنظومات الشمسية التي تكبر أصغر شمسها على شمسنا ملايين المرات وتسطع نوراً أكثر. هذه كلها من العوالم الجسمانية التي لا يعرفها إلا خالقها، وإن ما اكتشفت منها لا يبلغ الجزء الضئيل منها. وكل عوالم الأجسام هذه لا تكون شيئاً بالقياس إلى عالم ما وراء الطبيعة، فهناك عوالم لا يمكن للعقل البشري أن يتخيلها». [ص٩٩].

٦٥١ ـ الجسم يُحشر في عالم الغيب المقدَّس بالتبع للأعمال الظاهرية النابعة من النية الخالصة لله وعندئذٍ تليق بالقبول في مقام الغيب المقدَّس والحشر فيه. [ص٢٧٦].

٦٥٢ ـ الجلادة والصبر لهما ثواب جزيل وأجر جميل وصورة برزخية بهيّة وشريفة. [ص٢٥٠].

٦٥٣ ـ الجلال من صفات القهر الإلهية. [ص٤٧٦].

٦٥٤ ـ الجلوة والخلوة بمعنى العلن والسرّ. [ص٣٠٩].

٦٥٥ ـ الجلوس للغضوب يذهب غضبه وإذا كان جالساً فليستلقي على قفاه كما

كان يفعل الرسول ﷺ إذا غضب، فعن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ الرَّجلَ لَيَغْضَبُ فَما يرضى أبداً حَتّى يَدْخُلَ النّار فَأَيُّما رَجُلٍ غَضبَ عَلى قَوْمٍ وَهُوَ قائِمٌ فَلْيَجْلِسْ مِنْ فَوْرِه ذلِكَ فَإِنَّهُ سَيَذْهَبُ عَنْهُ رِجْزُ الشَّيْطانِ وَأَيُّما رَجُلٍ غَضِبَ عَلى ذي رَحِمٍ فَلْيَدْنُ مِنْهُ فَلْيَمَسَّه، فَإِنَّ الرَّحِمَ، إذا مُسَّت، سَكَنَتْ». [ص١٣٧].

٦٥٦ ـ جمال الإنسان وكماله أين هو؟ قال: «. . . فالذي أوله عدم غير متناه، وهو منذ أن يضع قدمه في الوجود تكون جميع تطوراته قبيحة وغير جميلة، وكل حالاته مخجلة، وكل من دنياه وبرزخه وآخرته أفجع من الأخرى، بم يتكبر؟ بأي جمال أو كمال يتباهى؟ إن من كان جهله أكبر وعقله أصغر كان تكبره أكثر، ومن كان علمه أكثر وروحه أكبر وصدره أوسع، كان تواضعه أكثر». [ص١٠٠].

٦٥٧ ـ جمال الجميل المطلق الكلُّ متوجِّه نحوه. قال: «. . . فيا أيها الهائمون في وادي الحسرات والضائعون في صحاري الضلالات. بل أيتها الفراشات الهائمة حول شمعة جمال الجميل المطلق، ويا عشّاق الحبيب الخالي من العيوب والدائم الأزلي، عودوا قليلاً إلى كتاب الفطرة وتصفحوا كتاب ذاتكم لتروا أن قلم قدرة الفطرة الإلهية قد كتب فيه: ﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض﴾. فهل أن «فطرة الله التي فطر الناس عليها» هي فطرة التوجه نحو المحبوب المطلق؟ وهل أن الفطرة التي لا تتبدل «لا تبديلَ لِخلقِ الله» هي فطرة المعرفة؟ فإلى متى توجه هذه الفطرة التي وهبك الله إياها نحو الخيالات الباطلة، نحو هذا وذاك من المخلوقات لله؟ إذا كان محبوبك هو هذا الجمال الناقص والكمالات المحدودة، فلماذا عندما تصل إليها يبقى اشتياقك ملتهباً لا يخمد، بل يزداد ويشتد؟». [ص١٧٩].

٦٥٨ ـ جمال الحبيب يبلغه الكُمّلون والأولياء والعرفاء بتذكّر الحبيب في نفسه. [ص٢٧٤].

٦٥٩ ـ جمال الله المطلق وكماله يكون محط عشق العبد وتوجّهه بحسب الفطرة الأصلية والجبِلّة الذاتية. [ص١٢٦].

٦٦٠ ـ جمال الله وكماله يتنزّل في كل مراتب الوجود الذي يحكيه ويحكي الرابطة بينه وبين خالقه تعالى. [ص٢٦٧].

٦٦١ ـ جمال المنعم يشاهد على ثلاثة أنحاء. [راجع مشاهدة جمال المنعم وص٣٢٢].

٦٦٢ ـ جمع الأسماء هو مقام الواحدية. [ص٥٤٨].

٦٦٣ ـ الجمع بين العلوم والفضائل غير مقدور للإنسان للعمر القصير والوقت القليل والحوادث الكثيرة، وعليه لا بد من اختيار الأفضل. [ص٣٦١].

٦٦٤ ـ الجمعة يوم ابتداء طلوع شمس النبي محمَّد ﷺ وهو يوم الجمع وهو اليوم السابع وأول يوم القيامة وبدء استواء الرحمن على العرش. [ص٥٩٨].

٦٦٥ ـ الجميل المطلق الخالي من العيوب الدائم الأزلي تتوجه له الوجوه. [راجع جمال الجميل المطلق].

٦٦٦ ـ الجنة أرض جرداء ومواد بنائها أعمال أهلها. [ص٣٣٢].

٦٦٧ ـ جنة الأخلاق ومقياسها قوة الإرادة وكمالها ومقدارها من تخوم الأرض إلى منتهى العرش. [ص٢٥١].

٦٦٨ ـ جنة الأعمال لعلّ نظر الآية ﴿عرضها السماوات والأرض﴾ إليها، والعرض يراد منه المساحة. [ص٢٥١ ـ ٢٥٢].

٦٦٩ ـ جنة الصفات هي الجنة الممنوحة لذوي الأخلاق الحسنة وهي أفضل بكثير من جنة الأعمال الجسمانية. [ص٤٦٠].

٦٧٠ ـ جنة اللقاء أعلى مراتب الجنة. [ص٣٠٥].

٦٧١ ـ جنة اللقاء أعلى مراتب الجنَّة. [ص٣٠٥].

٦٧٢ ـ الجنّة تنقسم إلى ثلاث جنّات:

١ ـ جنّة الذات واللقاء وهي التي تكون غاية العلم بالله والمعارف الإلهية.

٢ ـ جنّة الصفات والأسماء وهي نتيجة تهذيب النفس وترويض الروح.

٣ ـ جنة الأعمال وهي صورة أداء العبودية وآثارها. وعمران هذه الجنات تابع لعمران النفس التابع للأعمال القلبية والجوارحية. [ص٣٧٦].

٦٧٣ ـ الجنة دار التحقق وعالم الوجود الذي لا يشوبه شائبة من الألم والعناء والتعب، فيها الراحة المطلقة والسرور الدائم الخالص من غير همٍّ وحزنٍ. هي دار كرم الله سبحانه التي لا تستعصي موادّها على إرادة الإنسان. [ص١٨١].

٦٧٤ ـ الجنَّة دار الراحة المطلقة. [راجع الراحة حبها].

٦٧٥ ـ الجنة لا تظن أنَّها تشبه بساتين الدنيا أو ربما أوسع وأبهى. [ص١٩٩].

٦٧٦ ـ الجنة والنار مخلوقتان وإنما تعمير الجنّة ومواد بناء جهنم تابعة لأعمال أهلهما. [ص٣٣٢].

٦٧٧ ـ الجنة والنار يطلقان عادة وعلى الغالب على جنة الأعمال ونارها، ويوجد لدينا جنة الأخلاق ونارها وقد يشار إليها بجنة اللقاء ونار الفراق. [ص٣٠].

٦٧٨ ـ الجنس والفصل من الغرائب والأجانب عن الحقيقة. [راجع المظهر الخارجي لرسول الله ﷺ وص٣٠٨].

٦٧٩ ـ جنود الرحمان هي القوى الظاهرة السبعة والقوى الباطنة الثلاثة إذا كانت مؤتمرة بأمر العقل والشرع. راجع جنود الشيطان و[ص٢٣ ـ ٣١].

٦٨٠ ـ جنود الشيطان هي الأقاليم السبعة (راجعها) إذا ما سيطر عليها الوهم والشيطان والقوى الباطنية الثلاثة: «الوهمية والغضبية والشهوانية» التي إذا لم تأتمر بأمر الشرع والعقل. [ص٢٣ ـ ٣١].

٦٨١ ـ الجهاد الأكبر [راجع جهاد النفس].

٦٨٢ ـ جهاد النفس هو الجهاد الأكبر الذي يعلو على القتل في سبيل الحق تعالى وهو عبارة عن انتصار الإنسان على قواه الظاهرية وجعلها تأتمر بأمر الخالق وتطهير مملكة النفس من دنس وجود قوى الشيطان وجنوده. وهذا الجهاد يحتاج إلى المشارطة والمراقبة والمحاسبة. [ص٢٣ ـ ٢٦].

٦٨٣ ـ الجهاد ضد أعداء الدين كما الدفاع عن النفس والمال والعرض يكون ببركة القوة الغضبية المعتدلة. [ص١٣٢].

٦٨٤ ـ الجهاد والذهاب إلى ميادين الحرب والإقدام على الأمور العظيمة المخيفة يعالج حالة الخمود في القوة الغضبية. [ص١٣٢].

٦٨٥ ـ الجهر بالذكر لله وبالأذان للإعلام والخطبة مستحب. [ص٢٧٢].

٦٨٦ ـ الجهل أستاره كثيفة. [ص١٥٧].

٦٨٧ ـ الجهل المركَّب هو من الإلقاءات الشيطانية وهو مرض نفسي لا دواء له يُلقى إلى النفس المعتمة وغير النقية. [ص٣٤١].

٦٨٨ ـ الجهل قد يكون المقصود منه غير المعنى المتعارف وهو التباس الأمور وإلقاء الناس في الجهالة والتجاهل وعدم الإذعان للحق. وقال المجلسي: الجهل السفاهة وترك الحِلم وقيل ضد العقل. [ص٣٣٧ ـ ٣٤٢].

٦٨٩ ـ جهنم الكافر وجهنم العقائد الباطلة أشد من جهنم الأعمال وجهنم الملكات الفاسدة، ووجود جهنم والعذاب الأليم من ضروريات جميع الأديان ومن البراهين الواضحة، وقد رأى نماذج لها في هذا العالم أصحاب المكاشفة وأرباب القلوب. [ص٣٧ ـ ٣٩].

٦٩٠ ـ جهنم من أعظم المخلوقات وهي سجن الله في الآخرة وسميت جهنم لبعد قعرها، وهي تحتوي على حرارة وزمهرير ـ البرودة ـ وهما في أقصى درجاتهما، والمسافة بين أعلاها وأسفلها مسيرة سبعمائة وخمسين عاماً. [راجع الجنة والنار مخلوقتان وص٣٣٢].

٦٩١ ـ جهنم وضعت منافيخها وتبكي رسولَ الله ﷺ وجبرائيل. قال: «. . . روى الصدوق، بإسناده عن مولانا الصادق عليه السلام، قال: «بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وسلم ذات يَوْم قَاعِداً إِذْ أَتَاهُ جَبْرائيلُ وَهُوَ كَئيبٌ حَزينٌ مُتَغَيِّرُ اللَّونِ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يا جَبْرائِيلُ مَا لي أَرَاكَ كَئِيْباً حَزِيناً؟ فقال: يا مُحَمَّد فَكَيْفَ لا أكُونُ كَذَلِكَ وإنَّما وُضِعَتْ مَنافيخُ جَهَنَّمَ اليَوْمَ. فَقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَمَا مَنَافيخُ جَهَنَّمَ يَا جَبْرائِيل؟ فقال: إنَّ اللهَ تَعَالى أَمَرَ بالنَّارِ فأُوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عام حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عام حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُوْقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عام حَتَّى اسودّت وهي سَوداءُ مُظلِمَةٌ. فَلَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنَ السِّلْسِلَةِ التي طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً وُضِعَتْ عَلَى الدُّنْيَا، لَذَابَتْ الدُّنْيَا منْ حَرِّهَا وَلَوْ أَنَّ قَطْرةً مِنَ الزَّقُومِ وَالضَّرِيعِ قَطَرَتْ فِي شَرَابِ أَهْلِ الدُّنْيا لمَاتُوا مِنْ نَتْنِهَا. قَالَ: فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَكى جِبْرائيل فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمَا مَلَكاً، فقال: إنَّ رَبَّكُمَا يَقرَأُكُمَا السَّلامَ وَيَقُولُ: إِنِّي أَمِنْتُكُمَا مِنْ أَنْ تَذْنِبَا ذَنباً أُعَذِّبكُمَا عَلَيْهِ». أيها العزيز. . . إن أمثال هذا الحديث الشريف كثيرة، ووجود جهنم والعذاب الأليم من ضروريات جميع الأديان ومن البراهين الواضحة، وقد رأى نماذج لها في هذا العالم أصحاب المكاشفة وأرباب القلوب. ففكّر وتدبر بدقة في مضمون هذا الحديث القاصم للظهر، فإذا احتملت صحته، ألا ينبغي لك أن تهيم في الصحاري، كمن أصابه المسّ؟!. ماذا حدث لنا لكي نبقى إلى هذا الحدّ في نوم الغفلة والجهالة؟! أنزلت علينا ـ كرسول الله ﷺ وجبرائيل ـ ملائكة أعطتنا الأمان من عذاب الله في حين أن رسول الله ﷺ وأولياء الله لم يقرَّ لهم قرار إلى آخر أعمارهم من خوف الله، وما كان لهم نوم ولا طعام؟ علي بن الحسين وهو إمام معصوم، يقطع القلوب بنحيبه وتضرعه ومناجاته وعجزه وبكائه، فماذا دهانا وصرنا لا نستحي أبداً

فنهتك في محضر الربوبية كل هذه المحرمات والنواميس الإلهية؟ فويل لنا من غفلتنا، وويل لنا من شدة سكرات الموت، وويل لحالنا في البرزخ وشدائده، وفي القيامة وظلماتها ويا ويل لحالنا في جهنم وعذابها وعقابها». [ص٣٩].

٦٩٢ ـ الجهوزية: «تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل» [نهج البلاغة خ ٢٠٤، ص ١٠٢].

٦٩٣ ـ الجوارح يظهر عليها آثار الشكر باستعمالها في طاعة الله وعبادته، والتوقّي من الاستعانة بها في معصية؛ كاستعمال العين في مطالعة مصنوعاته وتلاوة كتابه وتذكّر العلوم المأثورة عن الأنبياء والأوصياء عليهم السلام. [ص٣١٩ ـ ٣٢٠].

٦٩٤ ـ جوامع الكلم في عدم الغضب كما في المروي عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام: «أتى رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ بَدَوِيّ، فَقالَ: إنّي أسْكُنُ البادِيَةَ فَعَلِّمْنِي جَوامِعَ الكَلامِ فَقالَ: آمُرُكَ أَنْ لاَ تَغْضَبَ. فَأعادَ عَلَيْهِ الأعْرَابِيُّ المَسْأَلَةَ ثَلاثَ مَرّاتٍ حَتّى رَجَعَ الرَّجُلُ إلَى نَفْسِه. فَقالَ: لا أَسْأَلُ عَنْ شيْء بَعْدَ هذَا. ما أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ إلاّ بِالْخَيْرِ. قالَ: وَكانَ أَبِي يَقُولُ: أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ؟ إنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ فَيَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتي حَرَّم اللهُ وَيَقْذِفُ المُحْصَنَةَ». [ص١٣٦].

٦٩٥ ـ الجواهر تقبل الوجود ابتداءً واستقلالاً من دون موجودية شيء آخر. [ص٥٨٣].

٦٩٦ ـ جوهر الجسم إذا أصبح جوهر النار كان الإحساس أقوى والألم أشد. [ص١٥٥].

٦٩٧ ـ جوهر النفس وباطنها هو الصورة الأخيرة للرذيلة أو الفضيلة التي اعتادتها النفس. [ص١٥٤].

حرف الحاء

٦٩٨ ـ الحائري اليزدي كانت سيرته عجيبة في التواضع. قال: «. . .منهم، الأستاذ المعظم والفقيه المكرم الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي حيث كانت له رئاسة الشيعة ومرجعيتهم من ١٣٤٠هـ حتى ١٣٥٥هـ. كان سيرته عجيبة، كان يرافق الخدم في السفر، ويؤاكلهم، ويفترش الأرض، ويمازح صغار الطلبة. وخلال أيام مرضه في أواخر حياته، كان يخرج بعد المغرب يتمشى في الشارع وقد لفّ رأسه بقطعة قماش بسيطة منتعلاً حذاءاً بسيطاً من دون أي اهتمام بالمظهر، وكان هذا يزيد من وقعه في القلوب، من دون أن تصاب هيبته بأي اعتراض أو وهن». [ص١٠١].

٦٩٩ ـ الحاجات البشرية عامة تدور حول الأمور الستة التي يراعيها القانون وهي المادية والمعنوية والدنيوية والأخروية والفردية والاجتماعية. [ص١٩٦].

٧٠٠ ـ الحاسد يبرأ الله منه. قال الرسول ﷺ: «قالَ اللّه عَزَّ وَجلّ لِمَوسَى بنِ عُمْرانِ: «يا ابْن عُمْرانِ لا تَحْسُدَنَّ النّاسَ عَلى ما اتَيْتُهُمْ منْ فَضْلي ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلى ذلِكَ وَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ فَإنَّ الحاسِدَ ساخِطٌ لِنِعَمي صادٌّ لِقِسْمِيَ الَّذي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبادي وَمَنْ يَكُ ذلِكَ فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنّي» [ص١٠٦].

٧٠١ ـ الحاضر في كل مكان هو الله سبحانه، وتحت إشرافه تُدار جميع ممالك الوجود. [ص٢٨].

٧٠٢ ـ الحافظ القدسي يؤيِّد النفس الأمَّارة بالسوء ويخرجها إلى المقام الإنساني. [راجع النفس المفطورة والإنسان منذ أول].

٧٠٣ ـ الحافظ لنظام الظاهر والباطن وعالم الغيب والشهادة هو الغرائز. [راجع الغرائز وهبها الله].

٧٠٤ ـ الحاكم بأنّ هذا إنسان هو العقل والشرع. [ص٢٥].

٧٠٥ ـ الحب إذا هاج غفل صاحبه عن كل شيء. [ص٣٩٠].

٧٠٦ ـ الحبُّ الإلهي للحظة واحدة لا يُستبدل بجميع هذا العالم. [ص٥١].

٧٠٧ ـ حبُّ الدنيا والبقاء من الفطرة. [راجع الفطرة تميل].

٧٠٨ ـ حب الدنيا والجاه والمال أكثر إهلاكاً لدين المؤمن. قال: «... وكحب الدنيا والجاه والمال الذي ورد في الروايات الصحيحة أنها أكثر إهلاكا لدين المؤمن من ذئبين أطلقا على قطيع بلا راع، فوقف أحدهما في أول القطيع والثاني في آخره... عن أبي عبد الله عليه السلام: «مَا ذِئْبَانَ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رُعَاؤُهَا أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا وَالآخَرُ فِي آخِرِهَا بأفْسَدَ فِيها مِنْ حُبِّ المَالِ والشَّرَفِ فِي دِينِ المُسْلِمِ»». [ص٣٧].

٧٠٩ ـ حب الدنيا والقول القاصم للظهر: قال: «... وإن من المفاسد الكبيرة لحب الدنيا ـ كما كان يقول شيخنا العارف (روحي فداه) ـ هو أنه إذا انطبع حب الدنيا على صفحة قلب الإنسان، واشتد الأنس بها، انكشف له عند الموت أن الحق المتعال يفصل بينه وبين محبوبه، ويفرّق بينه وبين مطلوبه، فيغادر الدنيا ساخطاً مغتاظاً على ولي نعمته. إن هذا القول القاصم للظهر يجب أن يوقظ الإنسان أيّما إيقاظ للحفاظ على قلبه. فالعياذ باللّه من إنسان يسخط على ولي نعمته، مالك الملوك الحق، إذ ليس أحد يعرف صورة هذا السخط والعداء، غير اللّه تعالى». [ص١٢٣].

٧١٠ ـ حب الدنيا يصرف الإنسان عن غيرها، وكلما كانت الصورة في النفس أقوى كان النفور والإنزجار أكثر وكذا العكس. [ص٢٣١].

٧١١ ـ حب الذات أمر فطري وهو حب النفس وهو أساس جميع الأخطاء والمعاصي الإنسانية والرذائل الأخلاقية، وبسبب حبِّ المرء لنفسه يرى بعمله الصغير الممزوج بآلاف القذارات المبعدة عن الله أنَّ الله مَدين له وأنَّه يستوجب منه الرحمة. [ص٧٨].

٧١٢ ـ حبُّ الذات يتفرَّع عنه حب المال والجاه والشرف والنفوذ والتسلُّط. [ص١٣٨].

٧١٣ ـ حب الراحة من الأمور الفطرية. [ص١٨١].

٧١٤ ـ الحب الشديد المشوب بالخوف يحصل من الخوف الناتج من أسماء عظمة الله تعالى. [ص٣٣١ ـ ٣٣٢].

٧١٥ ـ حب الله سبحانه إذا ما امتزج بلحم المحب ودمه يصل به الأمر إلى أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسّه: كما قال الشاعر:

جنوني فيك لا يخفى ونـاري منك لا تخبو
فأنت السمع والأبصار والأركان والقلبُ. [ص٥٢٨].

٧١٦ ـ حب الله سبحانه له صورة في نشأة الآخرة يعلم الله أنوارها وتجلّياتها. [ص٢٦١].

٧١٧ ـ حب الله سبحانه وبغضه ليس بالمعنى المتفاهم عليه عرفاً والذي لازمه الانفعال والتأثر النفسي كما يحصل في الحب بين الأولاد والوالدين، بل حبه تعالى وبغضه مُنزَّه عن جميع النقائص ولا تتطرق إليه الكثرة والتجدُّد والانفعال. [ص٤١٦ ـ ٤١٧].

٧١٨ ـ حب الله لعبده باطنه الرحمانية وتجليات الجمال لأسماء الله وصفاته فيظهر تعالى حبّه لعبده برحمته وكرامته. وليس الأمر ناتجاً عن الانفعال والتأثر النفسي كما هو المتفاهم العرفي لدى الإنسان. [ص٤١٧].

٧١٩ ـ حب المال والشرف (الجاه) يفسدان دين المسلم. [ص٣٧].

٧٢٠ ـ حب النفس بقدر ما يخرج من القلب بواسطة الرياضة النفسية يمتلئ مكانه الحب لله تعالى. [ص٣٠٩].

٧٢١ ـ حب النفس حجاب يستر عن الإنسان معايبه ويكون سبباً لغفلته عن ملكاته الفاسدة كالرياء... [ص٥٦ ـ ٥٧].

٧٢٢ ـ حب النفس والدنيا كلما ازداد، ازداد التأثير بهما وبما ليس بكمال أو ليس من الكمال اللائق. [ص٩٧].

٧٢٣ ـ حب النفس وحب الجاه والجلال والشهرة والترؤس على عباد الله يتنافى مع الأخلاق الإلهية. [ص٥٤].

٧٢٤ ـ «حب علي عليه السلام حسنة لا تضرّ معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها سيئة» الحديث المشهور. [راجع «الإيمان لا يضرّ معه عمل» وص٥١٠].

٧٢٥ ـ الحب لغير الحق والالتفات إليه وإلى غير الأولياء يعتبر خيانة لدى العرفاء. [ص٤٣١].

٧٢٦ ـ حب محمد وآل محمد يوجب الرفق في القبر. [ص٤١٣].

٧٢٧ ـ حب من سكن الديار هو الذي شغف القلب. [راجع تساؤلات لتأنيب الضمير وص٨١].

٧٢٨ ـ الحب والعشق والاشتياق بُراق المعراج نحو الحبيب المطلق وأجنحة الوصول إليه. [ص١٢٧].

٧٢٩ ـ حبّات مسبحتك لو زعمت أنها انتظمت تلقائياً من دون منظّم لها لاستهزأتْ بك البشرية ولرماك عقلاء العالم بالجنون! لأن النظام يأبى الصدفة ورفض العلة للمعلول ويأبى العمل التلقائي. [ص١٩٣].

٧٣٠ ـ حجاب الأسماء والصفات هو ستار نوري إذا ارتفع ينال السالك مقام التجليات الذاتية الغيبية ويشهد الإحاطة القيومية له تعالى ويشهد الفناء

الذاتي لنفسه ويرى بالعيان أن وجود الذات وكل الكائنات ظلٌ للحق تعالى. [ص٤٠٩].

٧٣١ ـ الحجاب الأغلظ هو حجاب الجهل والضلال والعُجب والأنانية. [ص٤٨١].

٧٣٢ ـ الحجاب الأكبر الأعظم يسقط فيه من التجأ إلى الفكر والبرهان في طلب الله سبحانه وفي السير إليه تعالى ومن دون أن يسير بسير أهل المعرفة وأرباب العرفان. [ص٥٦٣].

٧٣٣ ـ حجاب الإنسان عن الملكوت أكثر من بقية الموجودات ما دام منهمكاً بعالم المُلك وشؤونه ولأن اشتغاله هذا وانهماكه هو أكثر من غيره وأقوى. [ص٣٨٠ ـ ٣٨١].

٧٣٤ ـ حجاب الجهل وحب الدنيا والذات يمنع من التفريق بين الغضب المفرط والشجاعة. [ص١٣٩].

٧٣٥ ـ الحجاب الغليظ حب النفس يستر عن العاصي عيوب نفسه. [ص٥٧].

٧٣٦ ـ الحجاب لدى الأولياء منه التلذذ الطبيعي القسري ولو بأقلّ مقدار. [ص١٢٢].

٧٣٧ ـ حُجُب الأنانية مظلمة. [ص١٥٧].

٧٣٨ ـ الحُجُب السبعة النورانية الملكية والملكوتية يخرقها الأولياء واحداً بعد الآخر في التكبيرات السبعة الافتتاحية كما عن أبي الحسن عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَمّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَطَعَ سَبْعَ حُجُبٍ، فَكَبَّرَ عِنْدَ كُلِّ حِجابٍ تَكْبِيرَةً، فَأَوْصَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِكَ إِلى مُنْتَهى الكَرَامَةِ». [ص٤٥٦].

٧٣٩ ـ الحجب السبعين ألفاً (إن لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة) قد يعبّر عنها بالحجب السبعة بصورة مضغوطة كما ورد في تكبيرات الافتتاحية

للصلاة والتي تخرق الحجب السبعة، وكما ورد في التربة الحسينية التي تخرقها، وقد عبِّر عن الحجب السبعة في الإنسان الصغير باللطائف السبعة، وقد يخفضونها إلى ثلاثة حُجُب كلية ويُصطلح عليها بالعوالم الثلاثة وفي عالم الأنفس بالمراتب الثلاث، وقد يُعبّر عن الحُجُب على أساس الحدود المتوسطة بألف منزل أو مئة منزل في اعتبار آخر أو عشرة منازل في اعتبار ثالث، والشاه آبادي قرّر لكل منزل من المنازل المئة بيوتاً عشرة ببيان بديع فيصير المجموع ألف بيت، والنبي إبراهيم عليه السلام أوجز السفر الروحاني نحو الحق المتعالي بمنازل ثلاثة: الكوكب والقمر والشمس. [ص٥٢٥ ـ ٥٢٦].

٧٤٠ ـ الحجب الظلمانية يسقط فيها من التجأ إلى الفكر والبرهان في طلب الحق المتعال، فينظر إلى الأشياء من ماهيتها. [ص٥٦٣].

٧٤١ ـ الحجب الملكية والملكوتية لا تحصل للأولياء. [ص١٢٢].

٧٤٢ ـ حجب النور تخرقها أبصار القلوب. قال: «إن أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده المعصومين يسألون الله سبحانه في المناجاة الشعبانية قائلين: «إلهي هَبْ لِي كَمَالَ الانْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارُ القُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ العَظَمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ». إلهي أيّة بصيرة هذه البصيرة القلبية النورانية التي سألها أولياؤك، ورجوك أن يصلوا إليك بها؟ إلهي ما هذه الحجب النورانية التي يتداول ذكرها على ألسنة أئمتنا المعصومين عليهم السلام؟. إلهي ما هو معدن العظمة والجلال وعز القدس والكمال، الذي يكون منتهى طلب هؤلاء الكبار، ونحن منه محرومون حتى عن استيعابه العلمي فكيف بتذوقه وشهوده؟ إلهي نحن عبادك المسودة وجوههم والمظلمة أيامهم، لا نعرف شيئاً عدا طعامنا وشرابنا وراحتنا وبغضنا وشهوتنا، ولا نفكر يوماً في معرفة هذه الأمور، فانظر

إلينا بلطفك، وأيقظنا من سُباتنا وأزل عنا هذا السُكر الذي قد غشينا». [ص٣٩١ ـ ٣٩٢].

٧٤٣ ـ حجب النور والظلمة سبعون ألفاً كما جاء في الأحاديث الشريفة، ويمكن أن يكون المقصود من حجب الظلمة هذه الميول والتعلقات القلبية اتجاه الدنيا، وكلما كان التعلق بالدنيا أقوى كان عدد الحُجُب (حُجُب الظلمة) أكثر، وكلما كان الحب لها أشدّ كانت هذه الحجب أغلظ واختراقها أصعب. [ص١٢١].

٧٤٤ ـ الحجب النورانية يسقط فيها من التجأ إلى الفكر والبرهان في طلب الحق المتعال فينظر إلى الأشياء من خلال وجوداتها. [ص٥٦٣].

٧٤٥ ـ الحُجب ترتفع عند الرحيل والظعن عن دنيا الطبيعة. [ص١٥٧].

٧٤٦ ـ الحُجُب سبعون ألفاً لله سبحانه من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره ويكون معنى الحديث: «كيف يوصف عبد احتجب الله عزّ وجلّ بسبع» إن النبي ﷺ قد ارتفعت الحُجُب بينه وبين الله تعالى حتى بقي من السبعين ألفاً سبعٌ، وهذا كلام الكاشاني بالمعنى وهو أفضل الاحتمالات ولكنه لا يخلو من المناقشة. [ص٤٨٤].

٧٤٧ ـ الحجب على بصيرة النفس منها الجهل والأنانية وحب الدنيا وحب الذات. [ص١٥٧].

٧٤٨ ـ الحُجُب يرفعها الله سبحانه لمحبوبه ويعلم الله ما في هذا الرفع من الكرامات الإلهية. [ص٣٩١].

٧٤٩ ـ الحُجب يوجب رفعها وإزاحتها ذكر الآيات والأسماء والصفات وذكر الحق وجماله وجلاله، كما أن تذكّر الذات عزّ شأنه من دون حجاب الأسماء والصفات يوجب رفع الحجب بأسرها. فيشاهد الحبيب من دون غشاء وحجاب. [ص٢٧٣].

٧٥٠ ـ حُجّة الله تامة على طلاب العلوم الإسلامية أكثر ومحاسبتهم أشد. [ص٣٤٧].

٧٥١ ـ الحد التام بالفصل لدى أهل المعقول لا بالجنس والفصل. [راجع المظهر الخارجي هي لرسول الله ﷺ وص٣٠٨].

٧٥٢ ـ الحدُّ التام هو بالفصل والصورة الفعلية. [ص٣٠٨].

٧٥٣ ـ حديث أهل البيت عليهم السلام في العقائد ومعارف أصول الدين لا يفسَّر بالفهم العرفي الشائع لأنه يحتوي هنا على أدق المعاني الفلسفية. [ص٥٦٥].

٧٥٤ ـ حديث التثليث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنما الأمور ثلاثة: أَمْرٌ بَيِّنٌ رُشْدُهُ فَيُتَّبَعْ، وَأَمْرٌ بَيِّنٌ غَيُّهُ فَيُجْتَنَبْ وَأَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ». [ص٣٦٨].

٧٥٥ ـ الحديث الشريف المحكم: وعزّتي وجلالي... قال: «يقول الله تعالى في ذم اتباع النفس وأهوائها: ﴿ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾ ﴿... ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾. وجاء في الكافي الشريف، بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يَقُولُ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي وَعَظَمَتِي وَكِبْرِيائِي وَنُورِي وَعُلوّي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لا يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَواهُ على هَوايَ إلاّ شَتَّتُّ عليهِ أَمْرَهُ وَلَبَّسْتُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَشَغَلْتُ قَلْبَهُ بِهَا وَلَمْ أوتِهِ مِنْها إلاّ ما قدَّرْتُ لَهُ وَعِزَّتِي وَجَلالِي وَعَظَمَتِي وَنُورِي وَعُلُوّي وَارْتِفَاع مَكَانِي لا يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوايَ عَلَى هَواهُ إلاّ اسْتَحْفَظْتُهُ مَلائِكَتِي وَكَفَّلْتُ السَّمواتِ والأَرَضينَ رِزْقَهُ وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجارةِ كُلِّ تَاجِرٍ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ راغِمَةٌ». وهذا الحديث الشريف من محكمات الأحاديث التي يدل مضمونها على أنه ينبع من علم الله تعالى الرائق حتى وإن كان مطعوناً فيه بضعف السند». [ص١٦٥ ـ ١٦٦].

٧٥٦ ـ الحديث عن جهنم مع احتمال صحته يوجب أن يهيم سامعه في الصحاري كمن أصابه المسّ. [راجع «جهنم وضعت منافيخها» وص٣٩].

٧٥٧ ـ «الحديد» الآيات الأوائل الست منها وسورة التوحيد للمتعمّقين في آخر الزمان. [ص٥٨٨].

٧٥٨ ـ الحذر من هوى النفس كما الحذر من العدو. قال: «... عن الإمام علي عليه السلام قال: «إنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَاف عَلَيْكُمُ اثْنَانِ إتِّبَاعُ الهَوى، وَطُولُ الأَمَلِ». وجاء في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «احْذَرُوا أهْواءكُمْ كَما تُحذَرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْدى لِلرِّجَالِ مِن اتّباعِ أهْوائِهِمْ وَحَصَائِد أَلْسِنَتهم»». [ص١٦٦].

٧٥٩ ـ الحركات الطبيعية الجوهرية اصطلاح فلسفي والله سبحانه عندما خلق الجوهر أوجده متحرّكاً وهو أمر ما وراء المادة. [ص٣٠٠].

٧٦٠ ـ حركة التقدم مطلوبة في طريق الكمال والوصول إلى المقامات الروحية ومركبها روح الشوق وواسطتها لهب العشق. [ص٤٥٧].

٧٦١ ـ الحركة التي تتقوَّم بالقوة والهيولى كما أنّ الحدوث والتجدُّد متغلغل في ذات القوة. [ص٥٥٤].

٧٦٢ ـ الحركة الجوهرية والطبيعية وحركة الإرادة وتوجُّهات القلب والميول النفسية تتوجّه نحو جمال الجميل الأعلى على الإطلاق. [ص١٢٧].

٧٦٣ ـ الحركة لا تتسرب إلى الذات المقدَّس جلَّ جلاله لأنها متقوِّمة بالقوة والهيولى والقوة متغلغل فيها الحدوث والتجدُّد. [ص٥٥٤].

٧٦٤ ـ الحروف المقطّعة الواقعة في أوائل بعض السور هي إشارات ورموز تُستعمل بين المحب والحبيب ولا يستطيع أحد أن يعرف شيئاً عنها، وما ذكره بعض المفسرين حدس موهون ولا يبعد أن تكون فوق قدرة استيعاب الإنسان، وقد خصّ الله سبحانه فهمها بالمخاطبين من أوليائه. [ص٣٢٤].

٧٦٥ ـ الحرية المطلقة بَلَغَتْها قلوب أولياء الله تعالى. [ص٢٤٥].

٧٦٦ ـ الحرية هي حرية النفس واستقلالها حتى لو كان الإنسان نتيجة الظروف الطارئة محكوماً لأحد كما كان حال النبي يوسف عليه السلام ولقمان. [راجع التحزر وص٢٤٣].

٧٦٧ ـ الحريّة وعشقها مودع في فطرة الإنسان ولا تحقق لهذه الحرية غير المشوبة بالحزن والهم والتعب إلا في الجنّة دار كرم الله سبحانه حيث يحلّق الإنسان فيها ويفعل ما يشاء متقرّباً إلى الله سبحانه. [ص١٨٢].

٧٦٨ ـ حزن أهل الفقه والعقل ناتج عن الخوف من المعاد والتقصير في وظائف العبودية، وهذا الحزن ينير القلب ويجلّيه ويكون مبدأ إصلاح النفس ومنشأ للنهوض بوظائف العبادة. [ص٣٤٧].

٧٦٩ ـ الحزن المشوب بالحَيْرة يحصل من تجلّي أسماء العظمة والجلال لله سبحانه. [ص٣٣١ ـ ٣٣٢].

٧٧٠ ـ الحزن والهمّ والقلق والاضطراب حالات يعيشها من يطلب الرزق معتمداً على الأسباب الظاهرية وهذه حال أهل الدنيا والشك والشرك. [ص٥٠١].

٧٧١ ـ حَسَبُ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونَسَبُه باقيان لأنهما روحانيان. قال: «. . . إن الإنسان العارف بالحقائق يعلم أن جميع العصبيات والارتباطات والعلاقات ليست سوى أمور عرضية زائلة، إلا تلك العلاقة بين الخالق والمخلوق، وتلك هي العصبية الحقيقية التي هي أمر ذاتي غير قابل للزوال، وهو أوثق من كل ارتباط، وأقوى من كل حسب وأسمى من كل نسب. في حديث شريف أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كُلُّ حَسَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيامَةِ إلاّ حَسَبي وَنَسَبي». وذلك لأن حسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روحاني وباق، وبعيد عن جميع العصبيّات الجاهلية،

وهذا الحسب والنسب الروحانيين في ذلك العالم، يكون ظهوره أكثر وكماله أوضح ونسبه علاقة إلهية لا تظهر على كمال حقيقتها إلاّ في ذلك العالم. إن هذه العلائق الجسمانية المُلكية القائمة على العادات البشرية إنما تتقطع بأتفه الأسباب، وليس لأي منها في ذلك العالم نفع ولا قيمة، إلاّ تلك العلائق التي تتوثق في نظام ملكوتي الهي وتحت ظل ميزان القواعد الشرعية والعقلية التي لا انفصام لها». [ص١٤٥].

٧٧٢ ـ الحسد حالة نفسية يتمنى صاحبها سلب الكمال والنعمة التي يتصورها عند الآخرين سواء أكان يملكها أم لا، وسواء أرادها لنفسه أم لم يردها فهو أحد الأمراض القلبية المهلكة والذي يتولَّد منه أمراض كثيرة كالكبر وفساد الأعمال. [ص١٠٧].

٧٧٣ ـ «الحَسَدَ لَيَأْكُلُ الإيمان كَما تَأْكُلُ النار الحَطَبَ». عن أبي جعفر عليه السلام [ص١٠٩].

٧٧٤ ـ الحسرة لدى من كثر اشتباكه بالدنيا عند الفراق. مضمون الحديث. [ص١٢٧].

٧٧٥ ـ الحسرة يوم القيامة على أصحاب المجالس التي لم يذكر فيها الله سبحانه. كما في الخبر [ص٢٧٧].

٧٧٦ ـ حسن الظن بالله موجب لمحبة الله سبحانه. [ص٣٣٢].

٧٧٧ ـ حسن الظن بالله يطمئن إليه طالبو درجات العلى في الجنة. [ص٢١٩].

٧٧٨ ـ حسن الظن بالنفس من العجب والدلال والتدلّل والمَرَض. [ص٨٢].

٧٧٩ ـ حُسْن العمل يقوم على أمرين: الخوف والخشية من الله سبحانه والنية الصادقة والإرادة الخالصة. [ص٣٠١].

٧٨٠ ـ حسنات العبد من الله والله أولى بها كما إن سيئات العبد من نفس العبد وهو أولى بها. [ص٥٤٠].

٧٨١ ـ حسنات المغتاب إلى من اغتابه. قال: «وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُؤتى بِأحَدٍ يَوْمَ القِيامَةِ يُوقَفُ بَيْنَ يَدَي الربِّ عَزَّ وَجَلَّ وَيُدْفَعُ إلَيْهِ كِتابُهُ فَلا يَرى حَسَناتِهِ فيهِ فَيَقُولُ إلهي لَيْسَ هذا كِتابِي [فإنّي] لا أرى فيهِ حَسَناتي. فَيُقالُ لَهُ إنَّ رَبَّكَ لا يَضِلُّ وَلا يَنْسى ذَهَبَ عَمَلُكَ بِاغْتِيابِ النّاسِ. ثُمَّ يُؤتى بِآخَرَ وَيُدْفَعُ إلَيْهِ كِتابُهُ فَيَرى فيهِ طاعاتٍ كَثيرةً فَيَقُولُ: إلهي ما هذا كِتابي فَإنّي ما عَمِلْتُ هذِهِ الطّاعاتِ، فَيُقَالُ لَهُ: إنَّ فُلاناً اغْتابَكَ فَدُفِعَ حَسَناتُهُ إلَيْكَ». وعن النبي ﷺ: «أَدْنَى الكُفْرِ أنْ يَسْمَعَ الرَّجُلُ مِنْ أخِيْهِ كَلِمَةً، يَحْفَظُهَا عَلَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهُ بِهَا أولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ»». [ص٢٨٧ ـ ٢٨٨].

٧٨٢ ـ الحسنة في غير الدين لا تغفر. [راجع السيئة فيه خير وص٥٠٩].

٧٨٣ ـ الحسنة من الله والسيئة من الإنسان ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾.

٧٨٤ ـ «الحسود يشيح بوجهه عمّا قسمتهُ بين العباد وهو ساخط على نعمي» الحديث (عن الله تعالى). [ص١١٤].

٧٨٥ ـ الحسين ﵇ رأى جدّه رسول الله ﷺ في المنام وأخبره: «بأنّ لك درجة في الجنة لا تنالها إلا بالشهادة». [ص٢٣٣].

٧٨٦ ـ الحشر في العالم الآخر يتبع وضع القلوب في الدنيا وطريقة سير الإنسان، لأنّ الظاهر هناك ظلّ لباطن الإنسان، والقشر يتبع اللُّب. فالمؤمن يُحشر بصورة الإنسان وهيئته لأن قلبه كان معتدلاً وكان سيره على الصراط المستقيم وتبعاً للإنسان الكامل والولي المطلق. والمشرك يُحشر بغير الصورة الإنسانية لانحرافه عن الاعتدال وانحراف فطرته عن الصراط المستقيم وعن تبعيته للولي المطلق)محمد وآل محمد) ويكون منكوس الهيئة والصورة صورة حيوانية، فمن المحتمل أن يمشي بعض مكباً على وجهه ويمشي بعضه على بطنه وبعض على يديه ورجليه. . .

﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾. [ص٤٧٣ ـ ٤٧٤].

٧٨٧ ـ الحشر في مقام الغيب المقدَّس والقبول لديه هو للأعمال الصالحة النابعة من النفحة الروحية للنية الصادقة وبالتبع للأعمال يُحشر الجسم. [ص٢٧٦].

٧٨٨ ـ «الحشر» سورة مباركة، المداومة على قراءة آخر آياتها وخصوصاً أواخر الليل مؤثر جداً في إصلاح النفس وفي الوقاية من شرّ النفس والشيطان. [ص٢٠٢].

٧٨٩ ـ حضور القلب على نحوين: حضوره في العبادة، وحضوره في المعبود. [ص٣٩٣].

٧٩٠ ـ حضور القلب في العبادة (وضوء وصلاة...) له مراتب:

١ ـ الحضور الإجمالي بأن يعلم إجمالاً بأنه يثني على المعبود رغم عدم معرفته أيّ ثناء يثني أو أيَّ اسم من أسماء الحق يدعو، كطفل يقرأ قصيدة نظّمت في مدح أحد.

٢ ـ حضور تفصيلي وهذا مرتبته الكاملة لدى الأولياء ﷺ. ودون ذلك مرتبتان: الأولى الإلتفات إلى المعاني والألفاظ، والأخرى أن يعرف حسب الإمكان أسرار العبادة وكيفية الثناء على المعبود في كل الأحوال والأوضاع. [ص٣٩٣ ـ ٣٩٤].

٧٩١ ـ حضور القلب هو روح الصلاة. قال: «في الكافي: بإسناده عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ أنَّهُما قالا: «إنّما لَكَ مِنْ صَلاتِكَ مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ مِنْهَا، فَإِنْ أَوْهَمَها كُلَّها أَوْ غَفَلَ عَنْ آدابِهَا لُفَّتْ فَضُرِبَ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا». وَرَوَى الشَّيخُ الأقدم محمّدُ بنُ الحسن ـ رضوان الله عليه ـ في التَّهذيب باسناده عن الثُّماليّ قالَ: «رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ ﷺ يُصَلِّي فَسَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ مَنْكِبهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتّى فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ. قالَ:

فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذلِكَ، فَقالَ: وَيْحَكَ أَتَدْرِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ كُنْتُ؟ إِنَّ العَبْدَ لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَلاةٌ إلاّ مَا أقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلَكْنَا. قَالَ: كَلاَ، إِنَّ اللهَ مُتَمِّمٌ ذلِكَ لِلْمُؤمِنينَ بالنَّوافِلِ». وعن الخصال: بإسناده عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة قالَ: «لا يَقومَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ مُتَكَاسِلاً وَلاَ نَاعِساً، وَلاَ يُفَكِّرَنَّ فِي نَفْسِهِ فَإِنَّهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا لِلْعَبْدِ مَنْ صَلاَتِهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ». عن ثواب الأعمال: بإسناده عَمَّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقولُ: «مَنْ صَلّى رَكْعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقولُ فِيهِما، انْصَرَفَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ ذَنْبٌ إلاّ غَفَرَ لَهُ». وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّهُ قالَ: «رَكْعَتانِ خَفيفَتانِ في تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيامِ لَيْلَة»». [ص٣٩٠ ـ ٣٩١؛ ٣٩١ ـ ٣٩٢].

٧٩٢ ـ حضور القلب هو لب وجوهر العبادة. [ص٣٨٨].

٧٩٣ ـ حضور الله بقيُّوميته في جميع نشآت العالم بأسرها بمعنى أن كل العوالم بدقائقها حاضرة لديه حضوراً تعليقاً لأنّ قيوميته محيطة بكل دقائق الكائنات وسلسلة الوجود. [ص٢٧٢].

٧٩٤ ـ حضور الله في كل مكان وحيّز «وما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله معه أو فيه» يحصل للإنسان عندما يدرك كيفية ارتباط الحق بالخلق والخلق بالحق وكيفية ظهور المشيئة الإلهية في الكائنات الموجودة، وفناء الموجودات في إرادة الله، ويعرف تجلي الحق الواحد الأحد في المُلك والملكوت وظهور ذاته المقدس في السماوات والأرضون بواسطة المشاهدة الحضورية والمكاشفة القلبية والإيمان الحقيقي. [ص٤٣٣].

٧٩٥ ـ الحضور في مجلس يُعصى الله فيه يؤثر في سلوك الإنسان. [ص٣٤٤].

٧٩٦ ـ حضور قاطبة الموجودات أمام وجود الله المقدّس حضور تعلّقي. [ص٢٧٢].

٧٩٧ ـ حضور قلب العابد في المعبود على مراتب:

١ ـ المرتبة العلمية بمعنى حضور القلب في تجلِّيات الأفعال العلمية، فيدرك العابد عن يقين بأن كل مراتب الوجود كافة من فيوضات تجلّي الذات الأقدس. كما قال أبو عبد الله الصادق ﵇: «خَلَقَ اللهُ المَشيَّةَ بِنَفْسِهَا ثُمَّ خَلَقَ الأشْيَاءَ بِالمَشِيَّةِ».

٢ ـ المرتبة الإيمانية تكون عندما يسجّل قلم العقل ما أدركه على لوح القلب.

٣ ـ المرتبة الشهودية تحصل في القلب بعد الإيمان تجلّيات الأفعال بالعِيان والشهود.

٤ ـ المرتبة الفنائية تكون في تكامل تجلّيات الأفعال حتى يصبح القلب كلياً مرآة للتجلّيات ويحصل للسالك الصعق والفناء، وكثير من أهل السلوك يبقون في هذا الصعق إلى الأبد ولا يصحون.

٥ ـ الفناء في الصفات حيث يصحو السالك من الصعقة ويحصل له الأنس ويعود إلى عالمه ويكون مورداً لتجليات الأسماء، وبمناسبة عينه الثابتة يفنى في اسم من الأسماء الإلهية. وإلى هؤلاء يشار بما يلي: «إن أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري».

٦ ـ الفناء الذاتي عندما يصير محلاً للتجلّيات الذاتية حتى الصعق الكلي فينتهي السير إلى الله ويحصل الفناء التام. [ص٣٩٤ ـ ٣٩٥].

٧٩٨ ـ الحظوظ النفسانية لا بد من تداركها حيث فاتت أيام الآثام والمعاصي. [ص٢٦٣].

٧٩٩ ـ الحَفْر الوارد في الحديث هو الالتهابات في أصول الأسنان تُدعى لدى الأطباء بـ(pyorrhea مرض استسقاء اللّثة) وهو يوجب التقيّح والتعفّن، حيث يختلط القيح الذي ينزّ منه مع الطعام الممضوغ ويسبب أمراضاً خطيرة مثل سوء الهضم وغيره... فمن الحريّ بالإنسان أنْ يواظب على السواك الذي فيه صحته وينظف أسنانه مع قطع النظر عن الأمور

الغيبية الباطنية والتي أعظمها رضا الله سبحانه. [راجع السواك مستحب وص٤٥٨].

٨٠٠ ـ حفظ الكتب في الصدور والمفاهيم والعبارات ليس من حقيقة العلم بالله والملائكة واليوم الآخر. [ص٣٥٨].

٨٠١ ـ حفظ النفس حفظاً تاماً عن الوقوع في المحظورات بترك الشبهات هو التقوى. [ص٢٠٠].

٨٠٢ ـ حفظ النوع والجنس والفرد متأثر بضبط القوة الغضبية كنعمة إلهية كبرى. ولم يخلق الله هذه الغريزة الشريفة في جميع أصناف الحيوانات عبثاً. [ص١٣٢].

٨٠٣ ـ حقُّ الشكر أن يقول الحمد لله. في رواية الصادق عليه السلام. [ص٣٢٣].

٨٠٤ ـ الحق المتعال مقدّر الأمور ومسبب الأسباب والمؤثّر في الوجود ولا حدود لقدرته وتصرفه. [ص٢٠٩].

٨٠٥ ـ الحق والحقيقة والعمل من أجل إظهاره هو من أفضل الكمالات الإنسانية ومن خلق الأنبياء والأولياء، والميل إليه والدفاع عنه محمود سواء كان الحق مع من يحب أم كان إلى جانب أعدائه. [ص١٤٣].

٨٠٦ ـ الحقد على عباد الله تعالى يولّده الغضب. [ص١٣٥].

٨٠٧ ـ حقوق العباد وحقوق الله ردُّهما من شرائط قبول التوبة. [ص٢٦٢].

٨٠٨ ـ حقوق الله، علاقة الإنسان بها تكون مع الكريم الرحيم الذي لا يتطرّق إلى ساحته القدسية شيء من البغض والضغينة والعداوة والتشفي، أما حقوق العباد صعبة جداً لارتباطها بالإنسان الذي قد لا يتجاوز بسرعة ولا يرضى. [ص٢٨٧].

٨٠٩ ـ الحقوق لها أصحاب سيطالبون بها في النشأة الأخرى وهناك سيتحملها بأشق الأحوال إذْ لا وسيلة لأدائها إلا بتحمّل ذنوب الآخرين أو يدفع

إليهم من أعماله الصالحة، ومن لم يستطع على أدائها والتجأ إلى رحمة الله فالله سبحانه سيجبرها برحمته. [ص٢٦٢].

٨١٠ ـ الحقيقة المحمدية للنبي ﷺ هي العين الثابتة للإنسان الكامل. [ص٥٧٢].

٨١١ ـ حقيقة الوجود هو عين الوجود وهو المتحصّل والمحقّق في عالم الأعيان ونفس الأمر هو أصل واحد وهو مصدر كل كمال وجمال وتمام وخير وهو الوجود البسيط من جميع الجهات والبريء من كل تركيب بصورة مطلقة. [راجع الله سبحانه ص ٥٤٤].

٨١٢ ـ الحقيقة تُحجب باتباع الهوى. [ص١٦٥].

٨١٣ ـ الحقيقة في كلمات أهل البيت عليهم السلام تتراءى لنا مجازاً لأننا محجوبون عن العلم «الناس قيام فإذا ماتوا انتبهوا». [ص٣٨٣].

٨١٤ ـ الحقيقة للشيء بتعريفه التام بالفصل والصورة والفعلية لا بالجنس والفصل اللذين هما من الغرائب والأجانب. [ص٣٠٨].

٨١٥ ـ الحكمة تجري نابعة من قلب المخلص لله أربعين صباحاً وتظهر على لسانه. [راجع الإخلاص لله أربعين صباحاً وص٦٠].

٨١٦ ـ الحكمة تقتضي بيان طرق الهداية والإصلاح للإنسان وطرق علاج النفوس، لأن الإهمال لذلك مع الحاجة إليه يستلزم النقص في علم الله أو في قدرته أو يستلزم الظلم أو البخل من دون سبب مما يُجَلُّ الله عنه وهو الكمال المطلق. [ص١٩٥].

٨١٧ ـ الحكمة تنبع من القلب على اللسان بعد الإخلاص لله أربعين صباحاً. [ص٣٥٩].

٨١٨ ـ «الحكمة ضالة المؤمن» عن الأمير عليه السلام. [ص٩٦].

٨١٩ ـ الحكمة من أركان وأصول الخُلُق الحسن والملكات الفاضلة معتدلة بين السَفَه والبُلْه. [ص٣٥٧].

٨٢٠ ـ الحكمة هي فضيلة النفس الناطقة التي تميّز الإنسان عن غيره وهي هيئة القوة العقلية العلمية المتوسطة والمعتدلة بين الجريرة والتي هي إفراط هذه القوة والبلادة التي هي تفريطها. راجع كتاب التعريفات و[ص٤٦٠].

٨٢١ ـ الحكومة العادلة في النفس تتشكّل عندما لا تُتخذ فيها خطوة واحدة ضد الحق وعندما تكون خالية من الباطل والجور. [راجع العدالة في النفس].

٨٢٢ ـ الحكيم إذا كان حكيماً وعرف نسبته إلى الخلق وإلى الحق خرج الكبرياء من قلبه واستقام أمره، وقال الحكيم المتألّه وفيلسوف الإسلام الكبير المحقق الداماد (رضي الله عنه): «الحكيم من كان جسده كالرداء له متى ما شاء خلعه». [ص٩٦].

٨٢٣ ـ الحكيم المطلق أفعاله في منتهى الإتقان فلا يُسأل عما يفعل. [ص٥٣٩].

٨٢٤ ـ الحكيم المطلق سبحانه أفعاله تكون في منتهى الإتقان فلا يتوجّه إلى فعله السؤال، في حين أن الموجودات الأخرى تُسأل عن فعلها ويستفسر عن فعلها وعن سبب وجودها. [ص٥٣٩].

٨٢٥ ـ حمد الله يساوي الشكر. [ص٣٢٢].

٨٢٦ ـ «الحمد لله رب العالمين» تتنافى مع نسبة الحمد إلى الخلق. [ص٧٧].

٨٢٧ ـ حِمَى المحرمات هي الشبهات حيث الدخول فيها غير محمود. [ص٢٩٢]. وراجع الجائز المخفوف بالمخاطر.

٨٢٨ ـ الحمية من الأمراض النفسية المضرّة هي التقوى ومن دونها لا ينفع العلاج. [ص٢٠١].

٨٢٩ ـ الحميّة هي العصبية وعن الصادق عليه السلام: «لم يدخل الجنّة حميّة غير حميّة حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي». [ص١٤٤].

٨٣٠ ـ الحوادث الغريبة ومصدرها. راجع «المصائب والآلام» وص٥٨١].

٨٣١ ـ حواريو الإمام الباقر عليه السلام أربعة: زرارة ومحمد بن مسلم وأبو بصير وبُريد وهم السابقون السابقون أولئك المقرّبون. [ص٣٤٦].

٨٣٢ ـ حواس وقوى الإنسان إذا صرفها في الشهوات تفنى ولا يبقى منها إلا الحسرة وإذا استعملها بطاعة الله أبدله الله خيراً منها وأقوى وأبقى معه في الدنيا والعُقبى ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ ومنها قوة السمع فيسمع كلام الملائكة ويصغي إلى خطاب الرب تعالى ويفهم كلام الله والأنبياء والأوصياء ﷺ وبه يسمع في القبر الخطاب ويعد الجواب. نقلاً عن المجلسي. [ص٥٢٩].

٨٣٣ ـ حواسنا لا ترى الملائكة ولا جهنم وأصواتها العجيبة والغريبة التي تصدر من البرزخ وأصحابها ومن القيامة وأهلها. [ص٩٣].

٨٣٤ ـ الحياة الدنيا خُلقت لأنها السبب للنهوض والعمل والحركة. [ص٣٠١].

٨٣٥ ـ الحياة الدنيا هي حياة نازلة حيوانية ملكية. [ص٣٢٩].

٨٣٦ ـ الحياة الدنيوية يراها المحتضر أنَّها كانت ستاراً ملقى على عيوننا وحجاباً على وجه أهل المعارف لأنه يرى أنموذجاً مما أعدَّه ومما كان فيه. [ص٤١٥].

٨٣٧ ـ الحياة المستعارة هي حياة الدنيا، حيث سكر الطبيعة يداعب رأسنا.

٨٣٨ ـ الحياة الملكوتية المعبَّر عنها بالموت أتمُّ من الحياة الملكية الفانية، لأن الأولى حياة ذاتية تبعث على استقلالية النفوس بإذن الله، بينما الثانية حياة مشوبة بالمواد الطبيعية الميتة التي حياتها عريضة زائلة. [ص٣٠٠].

٨٣٩ ـ الحياة الملكوتية للأعمال الصالحة تصدر من توجُّه القلب ومن النية الخالصة. [ص٢٧٦].

٨٤٠ ـ الحياة الملكوتية للأعمال الصالحة وحشرها وقبولها في مقام الغيب المقدَّس ناتج من النفحة الروحية للنية الخالصة لله تعالى وبالتبع للأعمال يُحشر الجسم. [٢٧٦].

٨٤١ ـ الحياة لها شؤون مثل الشعور والعلم والإرادة والقدرة. [ص٥٩٤].

٨٤٢ ـ الحياة والعلم والشعور والمعرفة هي في كل موجود. [ص٢٦٧].

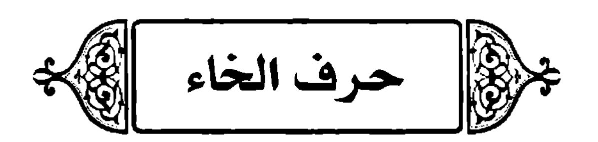
٨٤٣ ـ الحَيْرَة المشوبة بالحزن تحصل من الخوف الناتج من أسماء عظمة الله تعالى. [ص٣٣١ ـ ٣٣٢].

٨٤٤ ـ الحيطة والحذر من معاداة القادر الجبَّار. [ص٢٩١].

٨٤٥ ـ الحيوان هو عالم الحياة الباقية الدائمة النوارنية العالية الملوكية حقيقية. [ص٣٢٩].

٨٤٦ ـ الحيوانات المؤذية ومنشؤها. [راجع «المصائب والآلام» وص٥٨١].

٨٤٧ ـ الحيوانات شريعتها تديرها الشهوة والغضب. [ص١٦٤].



حرف الخاء

٨٤٨ ـ الخائف راجٍ والراجي عامل لما يخاف ويرجو. [ص٢٢٠].

٨٤٩ ـ الخائف من يوم القيامة يدفعه خوفه نحو الطلب من الله سبحانه أن يصلحه، ويحذّره من الانشغال بغير الحق. [راجع العلم نور يبعث وص٣٤٨].

٨٥٠ ـ الخائن خارج عن المجتمع البشري وملحق بالشياطين. [ص٤٢٨].

٨٥١ ـ الخاتم تحويله في اليد ليذكر الحاجة هو شرك خفي. [ص٣٠٤].

٨٥٢ ـ الخاتمة الصالحة للحياة بالإخلاص لله تعالى وحب الخواص محمد وآل محمد ﷺ. [ص٦٠٠].

٨٥٣ ـ الخاطرات في البال هي مخلوقة لنا ومن إنتاج خيالنا. [ص٤٨١].

٨٥٤ ـ الخامل من الناس هو المبتلي بالشهوات وحبّ الدنيا والجاه والمال مثل الكاتب يبحث عن مبرّر على خموله ويقبل كل ما يوافق شهواته ويدعم رغباته وأوهامه الشيطانية ويأخذ من الأخبار ما يرفع التكليف من دون فحص عن المغزى. [ص٥١١].

٨٥٥ ـ خبث الطينة هي خبث النفس وشحّها بالخير لعباد الله. [ص١٠٩].

٨٥٦ ـ الخبر الباعث على الفرح والسرور. [راجع إقبال قلوب المؤمنين].

٨٥٧ ـ ختم القرآن في أيام معدودة لا يكون هو الهدف عند قراءته، كما هو المحتمل من قول الأمير عليه السلام: «ولا يكن همُّ أحدكم آخر السورة».

والاحتمال الآخر لا يكن الهدف هو الإسراع في قراءة السورة حتى بلوغ آخرها. [ص٤٥٢].

٨٥٨ ـ الخدعة والاحتيال على الناس أصحابها ذئاب في زي الأغنام وشياطين في هيكل إنسان وأسوأ خلق الله. وإنهم يسيئون إلى دين الناس أكثر من جيوش الأعداء. [ص٣٤٦].

٨٥٩ ـ خدمة الأهل والغير كان يقوم بها النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام. [راجع النبي ﷺ روحه من العظمة].

٨٦٠ ـ خشية الله هي في قلوب العلماء الربانيين. [ص٣٤٨].

٨٦١ ـ الخشية من الحق سبحانه لها تأثير تام في تقوى النفوس وهي من العوامل الكبيرة لإصلاح النفوس. [ص٣٠٢].

٨٦٢ ـ الخشية من عظمة الحق وتجلياته القهرية الجلالية هو من المراتب العظيمة للخوف، ومن الممكن أن لا نجعل هذا المقام من مراتب الخوف كما يقول العارف المعروف في كتاب «منازل السائرين»: «وليس في مقام أهل الخصوص وحشة الخوف إلا هيبة الإجلال». [ص٤٣٤].

٨٦٣ ـ الخصومة اللسانية تُفضي إلى الخصومة القلبية الباطنية، وهذا سبب كبير للنفاق والتلوُّن. [ص٣٤٤].

٨٦٤ ـ الخصومة والمراء «فإنهما يُمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق». الحديث [ص٣٤٣].

٨٦٥ ـ خضوع الشاكر لأنعم الله. قال: «هب لنا حالاً مضطرباً، وقلباً ملتهباً، وعيناً تذرف الدموع، ورأساً لا يعرف القرار، وصدراً ينفث الهموم والآلام واختم حياتنا بالإخلاص إليك والحبِّ إلى خواص ساحتك وهم كتَّاب الوجود وخاتمة نظام الغيب والشهود محمد وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم». [ص٦٠٠].

٨٦٦ ـ خضوع القلب لأهل الدنيا هو عبادة لهم إذا كان مع اعتقاد أن لهم تأثيراً

في هذا العالم وأنّ إرادتهم نافذة وأنّ المال والقوة هما الطاقة المؤثرة والفاعلة مع الغفلة عن المؤثر الحقيقي وهو إرادة الله تعالى التي تخضع لها جميع الأسباب الظاهرية. [ص١٥٨].

٨٦٧ ـ الخطأ مرفوع عن الأمة. [راجع رفع عن امتي].

٨٦٨ ـ الخطبة يستحب الجهر بها. [ص٢٧٢].

٨٦٩ ـ الخطرات الشيطانية. [راجع الإلقاءات الشيطانية وص٣٦٥].

٨٧٠ ـ الخطوة الأولى في السفر إلى الله سبحانه تبدأ بترك حب النفس والأنانية. [ص٣٠٩].

٨٧١ ـ الخطوة الأولى نحو الله تتمثل في ترك حبِّ النفس وبالوطأ بالقدم على الأنانية والذاتية. [ص٣٠٩].

٨٧٢ ـ خطوة واحدة باتجاه عتبة قدسه، فإنه سيأخذ بيدك مهما كلَّف الأمر. [ص٢٦٣].

٨٧٣ ـ خطيئة آدم عليه السلام كانت نتيجة التوجّه القسري نحو المُلك والدنيا والحاجة. قال: «... ولعل خطيئة آدم أبي البشر نجمت عن هذا التوجه القسري نحو تدبير المُلك والحاجة الاضطرارية إلى القمح وسائر الأمور الطبيعية، وهذه خطيئة بالنسبة إلى أولياء الله والمنجذبين إليه. ولو بقى آدم عليه السلام في ذلك الانجذاب الإلهي، ولم يدخل في قضية المُلك، لما حدث كل هذا الشقاء والعناء في الدنيا والآخرة». [ص١٢٣].

٨٧٤ ـ خطيئة الأولياء عليهم السلام كخطيئة آدم عليه السلام. [راجع خطيئة آدم وص١٢٣].

٨٧٥ ـ الخطيئة الكبرى في تعصّب أهل العلم تعصب الجاهلية وكذلك في التعصب الجاهلي الذي يهتك حرمة أهل العلم. [ص١٤٨ ـ ١٤٩].

٨٧٦ ـ الخلاص من العذاب بأمرين:

١ ـ الإتيان بما يصلح النفس ويجعلها سليمة.

٢ ـ الامتناع عن كل ما يضرّها ويؤلمها. [ص٢٠٢].

٨٧٧ ـ الخلافة للمرجع هي من جانب رسول الله ﷺ. [ص١٥٩].

٨٧٨ ـ الخَلَّة هي المودة والصداقة ولا نعلم شيئاً عن عظمة ردائها وما يعني مقام اتخاذ الله تعالى العبد حبيباً وخليلاً وكل العقول تعجز عن تصور ذلك. مجمع البحرين و[ص١٩٨].

٨٧٩ ـ خلق الأشياء بارادته تعالى من دون حاجة إلى مواد أوليّة موجودة. [راجع «فاعلية الله» وص٥٤٨].

٨٨٠ ـ الخُلُق الحسن هو فريضة عادلة لأنه خروج عن حدّ الإفراط والتفريط، والعدالة هي الحد المتوسط، كالشجاعة المتوسطة بين الإفراط والتهوّر وبين الجبن والتفريط. [ص٣٥٧].

٨٨١ ـ الخُلُق الحسن يوجب القرب من رسول الله ﷺ وشفاعته ﷺ. كما في الحديث. [راجع «الصدق هو الإخبار» وص٤٢٥].

٨٨٢ ـ الخُلُق حالة نفسية تدفع الإنسان نحو العمل من دون تروٍّ وتفكُّر، فمثلاً إنّ الذي يتمتّع بالسخاء، يدفعه خُلُقه هذا إلى الجود والإنفاق من دون حاجة إلى تنظيم مقدمات وترتيب مرجّحات، وكأن هذا الخُلُق غدا من الأمور الطبيعية مثل النظر والسّمع، ومع ذلك فإنَّ الخُلُق وجميع الملكات قابلة للتبدُّل والتحوُّل. وقال علماء الأخلاق إن الخُلُق على ثلاثة:

١ ـ ما هو مرتبط بالطبيعة والفطرة والمزاج من دون فرق بين ما هو خير أو شر، كما هو المشهور أن بعض الناس منذ نعومة أظفارهم يرغبون بالخير أو الشر مع قابليته للتغيير والتبدّل.

٢ ـ ما هو نتيجة العادات والعِشرة.

٣ ـ ما هو نتيجة التفكّر والتروي حتى يبلغ إلى درجة الملكة. ويستطيع الإنسان أن يغيّر خُلُقه ويحوّله إلى ضده. [راجع الأخلاق الفاضلة وص٤٥٩ ـ ٤٦٠].

٨٨٣ ـ «خلقتك (يا ابن آدم) لأجلي». [راجع غيرة الله وص٥٥].

٨٨٤ ـ «خلقتك لأجلي» جعل سبحانه غاية الخلق معرفته وهدانا إلى طرق المعارف والعبودية ودعانا إلى مقام قربه وأنسه. [ص٢١٨].

٨٨٥ ـ الخلوات محلٌ لإكثار الذكر لله سبحانه. راجع عيسى عليه السلام يقول و[ص٢٧٧].

٨٨٦ ـ الخلوات مع الله الرحيم مع الدعاء بعجز وتضرّع وتذلّل محلّ للسمو الروحي. قال: «... وعلى أي حال؛ أطلب من الله الرحيم في كل حين، وخصوصاً في الخلوات، وبتضرع وعجز وتذلل، أن يهديك بنور التوحيد، وأن ينوّر قلبك ببارقة غيب التوحيد في الإيمان والعبادة، حتى تعلم أن جميع العالم الواهي وكل ما فيه يكون لا شيء، واسأل الذات المقدس بكل تضرع أن يجعل أعمالك خالصة وأن يهديك إلى طريق الخلوص والولاء. وإذا واتتك حالة السمو الروحي، فاذكر بالدعاء هذا العبد الضعيف البطّال الخالي من الحقيقة الذي ضيع عمره في الهوى، وأصبح قلبه بسبب كدر المعاصي والأمراض القلبية بحيث لم تعد تؤثر فيه أية نصيحة ولا رواية ولا برهان ولا دليل ولا آية، لعله يجد بدعائكم طريق النجاة، فإن الله لا يرد دعاء المؤمن في حضرته، بل يستجيب دعاءه». [ص٦٢].

٨٨٧ ـ الخلوات هي محل كثرة ذكر الله. [راجع عيسى عليه السلام يقول].

٨٨٨ ـ الخلوة مع الله بكل تذلّل وتضرّع وبكاء والطلب منه أن يُلقي حبّه في قلبه ويضيئه بنور محبته ومعرفته ويخرج منه حب الدنيا وما عدا الله هو الواسطة بعد التفكر في تطوير القلب كي يكون إلهياً. [ص٤١٦].

٨٨٩ ـ الخلود إلى الأرض في قوله تعالى: [أخلد إلى الأرض واتبع هواه]. بمعنى ركن إلى الدنيا وكان توجهه مادياً دنيوياً متصرفاً عن الحق المتعال ودار كرامة الله نهائياً. [ص٢٣٠].

٨٩٠ ـ خليل مخلص طوال العمر لا يوازن مع صديق يخون ثم يعتذر عن تقصيره. [ص٢٥٩].

٨٩١ ـ الخميس يوم عرض أعمال الناس على رسول الله ﷺ . . . [ص٥١٣].

٨٩٢ ـ الخميني المرّبي ماذا يقول عن نفسه؟!: «وهكذا فإنّ كل طائفة منا تدعي بلسانها وظاهر حالها أن لها مرتبتها وإظهار حقيقة من الحقائق الشائعة. فإذا كان هذا الظاهر مطابقاً للباطن، واتفق العلن مع السرِّ، وكان صادقاً مصدقاً، فهنيئاً لأرباب النعيم نعيمهم. أما إذا كان، مثل كاتب هذه السطور، الأسود الوجه، القبيح، المشوه الخلقة، فليعلم أنه من المنافقين وذوي الوجهين واللسانين، وعليه أن يبادر إلى علاج نفسه، وأن يغتنم الفرصة قبل فواتها للخروج من التعاسة والذل والظلام». [ص١٥٨].

٨٩٣ ـ الخميني يطلب من أصحاب السموّ الروحي الدعاء، فإنّ الله لا يردُّ دعاء المؤمن في حضرته. [راجع الخلوات مع الله وص٦٢].

٨٩٤ ـ خواص ساحة الله سبحانه هم مقدمة كتاب الوجود وخاتمة نظام الغيب والشهود هم محمد وأهل بيته عليهم السلام. [ص٦٠٠].

٨٩٥ ـ الخواص والأولياء خوفهم ورجاؤهم الحاصلان في قلبهم لا يزولان بمشاهدة أمور الآخرة ولا يترجَّح أحدهما على الآخر، بل تجليات ذلك أكثر في عالم الآخرة. [ص٢٢٣].

٨٩٦ ـ خوف الأولياء يكون من مضاعفات تجلّي عظمة الحق المتعال. [ص٣٣١].

٨٩٧ ـ الخوف الحاصل من عظمة الحق تعالى يوم القيامة من اللذائذ الروحية، ولا يتنافى ذلك مع الآية الكريمة ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾. [ص٢٢٣].

٨٩٨ ـ خوف الكُمّلين والمؤمنين المطمئنين من الموت لا بمعنى أنهم يكرهونه،

بل يخافونه ويخشونه ويستوحشونه لخشيتهم عظمة الله الحق المتعال وجلال ذاته المقدس. وخوف المُصفّدين بالآمال والأماني والمحبين للدنيا الفانية من الموت لأنهم لا يرغبون في الانتقال من العمران والازدهار إلى مكان فيه الخراب والدمار. [ص٣٣٠ ـ ٣٣١].

٨٩٩ ـ خوف الله أقلق الرسول ﷺ وأولياء الله إلى آخر أعمارهم وما كان لهم نوم ولا طعام، وهذا علي بن الحسين عليه السلام وهو إمام معصوم يقطع القلوب بنحيبه وتضرّعه ومناجاته وبكائه!. [ص٣٩].

٩٠٠ ـ الخوف على ثلاثة أنحاء:

١ ـ خوف العامة من العذاب.

٢ ـ خوف الخاصة من العتاب.

٣ ـ خوف أخص الخاصة من الاحتجاب. [ص٢١٧].

٩٠١ ـ الخوف من الشيء يستدعي الهرب منه. [راجع الرجاء لشيء يستدعي طلبه وص٢٢٠].

٩٠٢ ـ الخوف من الكائنات كافة يرتفع بتجلّي الغنيّ المطلق تعالى في القلب ويحلُّ مكانه الخوف من الحق المتعالي وعظمته ولا يرى لغير الحق عظمة واحتشاماً وتصرُّفاً ويدرك حقيقة (لا مؤثر في الوجود إلا الله). [ص٤٠٢ ـ ٤٠٣].

٩٠٣ ـ الخوف من الله تنتجه العبادة بتوفيق منه تعالى، والخوف من الله هو من المنازل الروحية يوجد لدى عامة الناس وعوامّهم، وله دور في الكمال المعنوي، وهو منشأ لكثير من الفضائل، وعاملٌ مهمّ في إصلاح النفس. [راجع التفرّغ للعبادة وص٣٨٦ وص٤٣٢].

٩٠٤ ـ الخوف من الله سبحانه يوجبه التفكر في شدة بأس الله تعالى، وفي دقّة سلوك طريق الآخرة، والأخطار التي تحيط بالإنسان في حياته وعند

مماته، ومشاق البرزخ ويوم القيامة ومناقشات الحساب والميزان مع ملاحظة الآيات والأخبار التي تنبئ عن ذلك، مما يحيي كامل الأمل والرجاء. [ص٢١٩].

٩٠٥ ـ الخوف من الله له مراتب، ومن مراتبه العظيمة الخشية من عظمة الله وتجلياته القهرية الجلالية. [ص٤٣٤].

٩٠٦ ـ الخوف من الله، قال: «. . . خف الله كأنك تراه وإن كنت لا تراه فإنّه يراك، وإن كنت ترى أنّه لا يراك فقد كفرت، وإنْ كنت تعلم أنّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية، فقد جعلته من أهون الناظرين عليك». [ص٤٣٣].

٩٠٧ ـ الخوف من المعاد ينير القلب ويسلب عنه السكون والقرار، ويعرّفه على الحق تعالى ودار الكرامة. [ص٣٤٧ ـ ٣٤٨ وراجع العلم نور يبعث].

٩٠٨ ـ الخوف من الموت الناشئ من حب الدنيا غير الخوف منه الناشئ من الوضع بعد الموت ومن الصعوبات والضغوطات لرفع علائق الدنيا. [ص١٢٤].

٩٠٩ ـ الخوف من شدة بأس الحق لماذا لا يقلقك ولا يزعجك؟ أعندك متَّكأ تتكئ عليه؟ [ص٢١٨].

٩١٠ ـ الخوف والتقصير شعور يلازم حالة عدم الاستطاعة بوفاء حق الشكر لله سبحانه. [ص٢١٨].

٩١١ ـ الخوف والتقصير لا ينفكُّ عن المختصين بالله والعارفين به كما يقول أحدهم: الناس تخاف النهاية وأنا أخاف البداية. [ص٢١٨].

٩١٢ ـ الخوف والخجل والذُّل هو صفة المخلوق على أعتاب الربوبية حتى لو أتي بكل العبادات والطاعات والعلوم والمعارف. [ص٢١٦].

٩١٣ ـ الخوف والرجاء يدفعان نحو الإيمان والعمل الصالح. [ص٢٢٢].

٩١٤ ـ الخوف يتحرّر منه الإنسان ـ كما نُقل عن بعض المتفلسفين ـ بارتياد

الأماكن المخوفة واللبث فيها قليلاً وإلقاء النفس في المخاطر العظيمة، وركوب البحر الهائج . . . [ص١٣٢].

٩١٥ ـ خوفنا من الحساب يوم القيامة بسبب سوء أعمالنا وتزويرنا واحتيالنا وليس من المحاسبة الإلهية لأنها عادلة والمحاسب عادل. [ص٣٣٠].

٩١٦ ـ خوفنا من سوء الحساب ليس ناشئاً من الخوف من محاسبة الله، كيف وهو العادل ومحاسبته عادلة غير ظالمة، بل الخوف هو من سوء أعمالنا. [ص٣٣٠].

٩١٧ ـ الخيال طائر محلّق يحطُّ في كل آن على غصن يجلب الكثير من الشقاء وإنه من إحدى وسائل الشيطان، والمجاهد لنفسه عليه أن يمسك بزمام خياله الفاسد والباطل كخيالات المعاصي والشيطنة وأنْ يوجّهه دائماً نحو الأمور الشريفة. [ص٣٣ ـ ٣٤].

٩١٨ ـ الخيانة قد تكون بلحاظ الأمانة الخاصة المالية وقد تكون بلحاظ مطلق المعصية واقتراف مطلق ما يمنع السير إلى الله، لأن التكاليف الإلهية أمانة ومخالفتها خيانة. [ص٤٢٧ ـ ٤٢٨].

٩١٩ ـ الخير ذاتي الوجود وهي في الواجب عين الذات، وفي الممكن هو خير بالجعل والإفاضة، ومرآة ظهور الخير ومظهره تكون في الممكن فتكون نسبة الخير إلى الله نسبة وجودية وإلى الممكن بالجعل والإفاضة. [ص٥٣٨].

٩٢٠ ـ الخير عادة ومع تكرار العبادة تتبدّل المشقّة إلى راحة ولشعرنا بلذّتها. [ص١٢٥].

٩٢١ ـ «. . . خير ما طَلَعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى. . .». [ص٢٧٨].

٩٢٢ ـ الخير والشر يصح انتسابهما إلى كل من الحق المتعالي والخَلْق، كما في

الحديث «وَخَلَقْتُ الْخَيْرَ وأجْرَيته عَلى يَدي مَنْ أُحبّ فَطُوبى لِمَنْ أجْرَيتُه عَلى يَدَيْه، وأنا الله لا إلهَ إلاّ أنَا خَلْقتُ الْخَلْقَ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ وَأَجْريتُه عَلى يَدَيْ مَنْ أُرِيدُ». إلا أنّ نسبة الخير إلى الحق تعالى بالذات وإلى العباد والكائنات بالعَرَض في حين أن نسبة الشر إلى الموجودات بالذات وإلى الحق بالعَرَض. [ص٥٨٤ ـ ٥٨٥].

٩٢٣ ـ الخير والكمال هو المخلوق والمجعول بالذات لله سبحانه وإن تخلّل الشرور والمضار في القضاء الإلهي يكون بالتبع والإنجرار كما في قوله تعالى ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾، وكما في الحديث ﴿خلقتُ الخلق وخلقتُ الشر﴾. [راجع «الخير والشر يصح» وص٥٨١].

٩٢٤ ـ الخيرات والكمالات والحسنات من الحق تعالى، لأنه تعالى كمال صرف وخير محض وعين الجمال والبهاء، بل إن نظام الوجود وحقيقته في عالم الغيب والشهادة هو عين الكمال وأصل الجمال والتمام ووصف الخير والسعادة والكمال والحَسَن هو بفيض وجعل من الله سبحانه؛ لأن شأن الماهية الفقر والنقص والهلاك المحض. [ص٥٣٧].



حرف الدال

٩٢٥ ـ داء النفس الأعمال والأخلاق والعقائد الفاسدة. [ص٣٣١].

٩٢٦ ـ الداء والدواء منا، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام في الأبيات المنسوبة إليه:

دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر [ص٣٣١].

٩٢٧ ـ دار التزاحم هي دار الدنيا والتي موادها تتمرّد على الإرادة. [راجع «الأماني لا يحدها» وص٣٥].

٩٢٨ ـ دار التزاحم والصراع هي دار الدنيا والتي نعمها مشوبة بالعذاب والألم والمحن وراحتها مخلوطة بالشقاء والتعب. [ص٢٣٥].

٩٢٩ ـ دار التكليف ومزرعة الآخرة والكسب هو دار الدنيا. [ص٢٣٦].

٩٣٠ ـ دار الله هي النفس. [راجع (النفس دار الله()].

٩٣١ ـ دار عذاب الله هي دار عقابه. قال: «إن دار عذاب الحق سبحانه ودار عقابه، دار فيها العذاب المحض والعقاب الخالص، وأن آلامها وأسقامها لا تضاهى بآلام وأسقام هذا العالم كأن يمس العذاب عضواً دون عضو، أو يكون عضو سالماً وفي راحة والآخر في تعب وشقاء. وقد أشير إلى بعض ما ذكرنا في الحديث الشريف الذي شرحناه عندما يقول: «وَذِلكَ ـ السبب في ابتلاء المؤمن بالبليات ـ أنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلِ

الدُّنيا ثَواباً لِمُؤْمِنٍ وَلا عُقُوبَةً لِكافِرٍ». هنا ـ عالم الدنيا ـ دار تكليف، ومزرعة الآخرة، وعالم الكسب. وهناك ـ عالم الآخرة ـ دار جزاء ومكافأة وثواب وعقاب». [ص٢٣٥ ـ ٢٣٦].

٩٣٢ ـ دار كرامة الله تعالى هي عالم النِعم الخالصة غير المشوبة بالنِّقم، وعالم الراحة غير المخلوط بالشقاء والتعب.

٩٣٣ ـ دار كرم الله يأنس بها من اقتلع جذور حبِّ الدنيا من قلبه وطلب من الله العون. [ص١٢٨].

٩٣٤ ـ الداعي الشرعي الإلهي ينبغي أن يكون هو المحرك للإنسان لا الأهواء النفسية مثل العداوة والتشفّي. [ص٢٩٢].

٩٣٥ ـ الدافع غير الإلهي يجب تخليص النيَّة منه. [ص٢٩٢].

٩٣٦ ـ دِحْية الكلبي رضيع رسول الله ﷺ كان يتمثّل به جبرائيل أحياناً وهو كان من أجمل الناس. [ص٣٧٨].

٩٣٧ ـ الدراوشة ذوو الحياة البسيطة وأصحاب الزهد. [ص٢٤٤].

٩٣٨ ـ درجات الصابر عن المعصية من أكبر درجات مراتب الصبر. [ص٢٥١].

٩٣٩ ـ درجات سلوك أصحاب العرفان والرياضات هي من مقام الكثرة إلى مقام الوحدة تدريجاً. [ص٢١٠].

٩٤٠ ـ درجات للصبر ترجع إلى أهل السلوك والعرفاء والكُمَّلين والأولياء. [راجع أهل المعرفة بالله وص٢٥٢].

٩٤١ ـ درجات ومقامات التوكل: توكل، رضا، تسليم وتفويض وثقة وتوكّل كامل، ولعلّه يبدأ بالتوكل على الأسباب الغائبة ثم يصل إلى مقام المطلق تدريجاً سواء كانت له أسباب ظاهرة أم باطنة، وسواء أكان في أعماله أم في أعمال غيره. [ص٢١٠].

٩٤٢ ـ الدرجات، رفعتها تكون بسبب الابتلاء في هذه الدنيا. [ص٢٣٥].

٩٤٣ ـ «الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم». [ص١٢٣].

٩٤٤ ـ دعاء الإمام المعصوم عليه السلام وولي الله مستجاب. [ص٣٤٥].

٩٤٥ ـ الدعاء القليل ينفع مع التأمُّل به. قال: «. . . فليس ضرورياً أن تقرأ دعاء طويلاً دفعة واحدة وبسرعة من دون تفكر في معانيه. أنا وأنت ليس لدينا حال سيد الساجدين عليه السلام كي نقرأ تلك الأدعية المفصّلة بشوق وإقبال، فإقرأ في الليلة ربع ذلك أو ثلثه وفكر في فقراته، لعلك تصبح صاحب شوق وإقبال وتوجه، وفوق ذلك كله فكر قليلاً في القرآن، وانظر أي عذاب وعد به بحيث أن أهل جهنم يطلبون من الملك الموكّل بجهنم أن ينتزع منهم أرواحهم، ولكن هيهات فلا مجال للموت.. أنظر إلى قوله تعالى: ﴿. . . يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله * وإن كنت لمن الساخرين﴾». [ص٣٨].

٩٤٦ ـ دعاء المؤمن لا يُردُّ في حضرة الله. [راجع الخميني يطلب].

٩٤٧ ـ دعاء المسافر إلى لقاء ربه: «اللهم إني أسألك التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار القرار والاستعداد للموت قبل حلول الفوت». [ص١٧١].

٩٤٨ ـ دعاء من أراد التوفيق: قال: «. . . اللهم تفضل علينا بتوفيق التوبة، وعرّفنا أنت بواجباتنا، وتفضل علينا بنصيب من أنوار معارفك التي ملأت بها قلوب العرفاء والأولياء، أظهر لنا إحاطة قدرتك وسلطتك، وعرفنا بنواقصنا. فهّمْنا نحن المساكين الغافلين الذين ننسب جميع المحامد إلى الخلق، فَهّمنا معنى «الحمدُ لله رَبِّ العالَمِين»، عرّف قلوبنا بأن ليست هناك محمدة من مخلوق. أظهر لنا حقيقة ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك. . .﴾. أدخل كلمة التوحيد إلى قلوبنا القاسية الكدرة، نحن أهل الحجاب والظلمة، وأهل الشرك والنفاق، نحن الأنانيون، عبّاد النفس، المعجبون بها، أخرج من قلوبنا حب النفس وحب الدنيا، واجعلنا عشّاقاً لله وعبّاداً لك ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير﴾». [ص٧٧].

٩٤٩ ـ الدعاة إلى مائدة ضيافة الله ونعمه هم الأنبياء والأولياء. [ص١٤٨].

٩٥٠ ـ «الدعاة» هم من يدعون إلى الخير بغير ألسنتهم. كما في الحديث، [راجع «الصدق هو الإخبار»، وص٤٢٥].

٩٥١ ـ دعوة الأنبياء الكرام والأولياء العظام والحكماء الكبار والعلماء الصالحين وتحذيرهم من شهوات الدين لم تكن عداءً للناس. [ص٢٤].

٩٥٢ ـ دعوة جميع الأنبياء بأسرهم هي دعوة إلى الشريعة الخاتمة. [ص٣١٥].

٩٥٣ ـ الدعوة لا تستجاب لتارك الطلب في سبيل رزقه، (عليكم بالطلب) كما في الحديث. [ص٤٩٦].

٩٥٤ ـ الدلال بواسطة العمل من دون تواضع وشكر لله هو العجب. [راجع العجب هو تعظيم العمل].

٩٥٥ ـ الدمعة من خشية الله لا مثقال لها قال: عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَيْسَ شَيْءٌ إلاّ وَلَهُ شَيْءٌ يَعْدِلُهُ إلاّ اللهُ فَإِنَّهُ لاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، وَلاَ إِلهَ إلاَّ الله لاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، وَدَمْعَةٌ مِنْ خَوْفِ اللهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا مِثْقَالٌ، فَإِذا سَالَتْ عَلَى وَجْهِهِ لَمْ يَرْهَقْهُ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ بَعْدَهَا أَبَداً». [ص٤٣٤].

٩٥٦ ـ الدنو المطلق الحقيقي يحصل مع تجليات المحبوب واتصال أُفُق الممكن بالوجوب. [ص٣٠٦].

٩٥٧ ـ دنيا آدم كانت بسبب التوجُّه القسري إلى المُلك وتدبير الحوائج الاضطرارية. [راجع خطيئة آدم وص١٢٣].

٩٥٨ ـ الدنيا بما أنّها دار نقص وقصور وضعف لا تكون دار كرامة الله ولا محلاً لثوابه، ولا لعقابه وعذابه، بل هي دار تزاحم وصراع. [ص٢٣٥].

٩٥٩ ـ الدنيا تأتي راغمة لمن آثر هوى الله على هواه. [راجع الحديث الشريف المحكم].

٩٦٠ ـ «الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَها، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، وَدَارُ غِنىً

لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنهَا، وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ اتّعظَ بِهَا. مَسْجِدُ أحِبّاءِ اللّهِ، وَمُصَلّى مَلائِكَةِ اللَّهِ، وَمَهْبَطُ وَحْيِ اللَّهِ، وَمَتْجَرُ أوْلِيَاءِ اللَّهِ. اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الجَنَّةَ...». [نهج البلاغة حكمة رقم ١٣١]، [ص١٢٠].

٩٦١ ـ الدنيا لا شيء إزاء شعرة واحدة من الحور العين في الجنّة. [ص١٩٩].

٩٦٢ ـ الدنيا مظهر الجمال والجلال. قال: «... وقال الله تعالى: ﴿...ولنعم دار المتقين﴾ وهي دار الدنيا حسب ما ورد في تفسير العيّاشي عن الإمام الباقر عليه السلام. وعليه، فإن عالم الملك، وهو مظهر الجمال والجلال وحضرة الشهادة المطلقة، ليس مذموماً بهذا المعنى، بل المذموم هو دنيا الإنسان نفسه، أي التوجه إليها والتعلق بها وحبها، وهذا هو منشأ كلّ المفاسد والخطايا القلبية والظاهرية». [ص١٢١].

٩٦٣ ـ الدنيا ممدوحة ومذمومة، فالممدوح منها هو ما يحصل في هذه النشأة من موجبات رضا الله تعالى وقربه من تربية وتحصيل المقامات واكتساب الكمالات والإعداد للحياة الأبدية السعيدة، مما لا يُحصل عليه لولا الدخول إلى هذه الدنيا. والمذموم ما يمنع الإنسان من الطاعة لله وحبّه وتحصيل الآخرة. [ص١١٩ ـ ١٢٠].

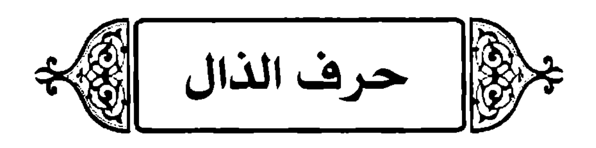
٩٦٤ ـ الدواء للأعمال والعقائد والأخلاق الفاسدة وهو رسالات الأنبياء عليهم السلام وأنوار الفطرة والعقل. [ص٣٣١].

٩٦٥ ـ الدواء للنفوس هو الأعمال الروحية القلبية والظاهرية والبدنية. [ص٢٠١].

٩٦٦ ـ الديانة بالإيمان بمقام محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله. [راجع «محمد وآل محمد يشهدون». [ص٤٨٩].

٩٦٧ ـ «الدين الخالص» هو نور القِدَم بعد اضمحلال الحدوث في فيّاض نور عظمته ووجدانيته، فكأن الله قد دعا عباده على سبيل التنبيه والإشارة نحو تخليص سرّه في الغير لدى توجُّههم إليه، أو فقل: سلوك الدين

يكون بإسقاط العبد لكلِّ حظوظه ولم يَرَ الحوادث (غير الله من المخلوقات) من التراب إلى العرش، ولم تَرَ النفس والروح في طاعاتها وأعمالها إلا جمالَ الربِّ المتعالي. [ص٣٠٥].



حرف الذال

٩٦٨ ـ ذئبان ضاريان في غنم يُشبَّه بهما حب المال والشرب بلحاظ دين المسلم. [راجع حب الجاه والمال].

٩٦٩ ـ ذات الإنسان المقدس الكامل العالم بالله الجامع للعلم والعمل، مصداقه محمد وآل محمد، مظهر اسم الله الأعظم، وفي ظلهم كافة أعيان الموجودات. [ص٣٨١ ـ ٣١٤].

٩٧٠ ـ الذات الجامعة أو الذات القابلة للجمع هي نفس الإنسان أعجوبة الدهر والتي تقدر على تدبير القوتين الحيوانية الشهوة والغضب باتجاه الكمال والارتقاء وباتجاه السقوط فيتوسَّل باستعمال الصفات الشيطانية مثل الكذب والخديعة والنفاق والنميمة. . . [ص١٦٤].

٩٧١ ـ الذات المقدَّس القلب [ص٣٠٤]. وراجع إخلاص النية لله.

٩٧٢ ـ الذات المقدسة هي الصمد وليست جوفاء، ولما كانت الهوية مطلقة فلن يتولَّد منها شيء ولا ينقص عنها شيء ولا ينفصل هو عن شيء ﴿لم يلد ولم يولد﴾، وإنما هو مبدأ كل شيء ومرجع جميع الموجودات بدون الانفصال الذي يوجب النقصان، والهوية المطلقة ليس لها كفو، إذْ لا يكم تصوُّر التكرار في الكمال الصرف. [راجع الصمد وص١٨٠ ـ ١٨١].

٩٧٣ ـ ذِرْوَة الأمر هي الولاية. [ص٥١٢].

٩٧٤ ـ ذكر الحق تعالى في الصلاة وتكراره يدفع إلى عدة أمور:
١ ـ توثيق العلاقة مع الحق تعالى والعوالم الغيبية.
٢ ـ نشوء ملكة الخضوع في الفؤاد لله سبحانه.
٣ ـ تقوية شجرة التوحيد والتفريد الطيبة في النفس.
٤ ـ استقرار الدين وثباته.
٥ ـ النجاح في الاختبار العظيم عند سكرات الموت وأهوال المطلع ومشاهدة عالم الغيب. [ص٤٤٧].

٩٧٥ ـ ذكر القلب لله، الأفضل أنْ يعقب الذكر اللساني وأكمل مراتبه الذكر الساري في نشآت مراتب الإنسان، والجاري على ظاهر الإنسان وباطنه وسرّه وعلنه. [ص٢٧٥].

٩٧٦ ـ ذكر الله الخفي والسرّي والقلبي مستحبٌ ﴿واذكر ربك في نفسك تضرّعاً وخفية﴾ والاجهار بالذكر راجح في بعض الحالات ومن المقامات خصوصاً إذا كان لتنبيه أهل الغفلة وكما في أذان الإعلام والخطبة [ص٢٧٢].

٩٧٧ ـ ذكر الله في النفس يقابله ذكر العبد لدى الله جلّ وعلا. [راجع عيسى عليه السلام يقول وص٢٧٧].

٩٧٨ ـ ذكر الله لعبده يبعث إليه ذكر العبد لله سبحانه. [ص٢٧٣].

٩٧٩ ـ ذكر الله هو أفضل مصلح لأخلاق وسلوك وظاهر وباطن عموم الناس والمتوسطين منهم، وهو الزاد الأفضل للسلوك إلى الله والمصلح لعيوب النفس والرفيق في المعارف الإلهية. [ص٢٧٤].

٩٨٠ ـ الذكرى بأن نذكر الله تعالى ونعماءه التي تلطّف بها على الإنسان. [ص٢٧].

٩٨١ ـ الذُّل الروحي هو الفقر النفسي كما كان في أغنياء بني إسرائيل. [راجع الفقر النفسي].

٩٨٢ ـ ذلّ النفس هو الانقباض والانكسار لدى النفس عندما يرى نعمة غيره فيتمنى زوالها. [ص١٠٨ ـ ١٠٩].

٩٨٣ ـ الذلّ في الآخرة يختلف عن الذلّ والهوان الذي نعرفه. [ص٩٢].

٩٨٤ ـ الذُّلّ والعذاب من حالات النفس نتيجة عبوديتها للشهوات. [ص٢٤٢].

٩٨٥ ـ الذِلّة هي مسكنة النفس واستجداؤها وهي من حالات الروح. [ص٢٤٤].

٩٨٦ ـ ذمُّ المؤمنين حرام. [راجع الفضيحة لمن تتبع عورات المؤمنين وص٢٨٥].

٩٨٧ ـ الذنب إن قويت جذوره في النفس لا يتوقّع المذنب أنه يستطيع أن يتوب أو يقوم بتوفير شروط التوبة، وأفضل أيام التوبة وربيعها فترة الشباب. [ص٢٥٨].

٩٨٨ ـ «الذنب خير للمؤمن من العجب» والعجب أشد من الذنب في حضرة الله تعالى. ومن هنا فإنه تعالى يبتلي المؤمن بالمعصية لكي يصبح آمناً من العجب والرسول الأكرم يعتبر العجب من المهلكات. [ص٧٤].

٩٨٩ ـ الذنب قد يكون بذرة لرذائل أخرى، ومنشأً لأمور يشكّل كل واحد منها سبباً للهلاك الأبدي والخلود في العذاب. [ص٧٦].

٩٩٠ ـ الذنب والذنوب لها آثارها الجسمية والروحية. [ص٢٦٤].

٩٩١ ـ الذنوب التكوينية والتشريعية ـ النقص ـ ينعكس على شجرة النبوة والولاية. [ص٣١٤].

٩٩٢ ـ الذنوب التكوينية والتشريعية التي تبرز من المظاهر الوجودية تنسب إلى الظاهر عين الإنسان الكامل لمكان الظاهر والمظهر، وعندئذ هذه الذنوب تكون ذنوب الولي المطلق والله سبحانه رحم النبي الأكرم ﷺ برحمته التامة ومغفرته الواسعة قائلاً [ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر]. وبشفاعته تصل كل دائرة الوجود إلى السعادة الكاملة في الجنة وآخر من يشفع أرحم الراحمين. [ص٣١٤].

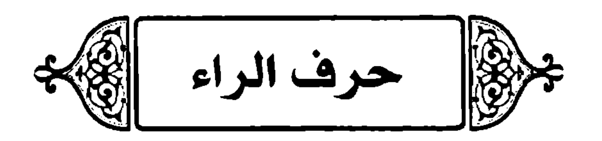
٩٩٣ ـ ذنوب العباد سبب لأذية رسول الله ﷺ. [ص٢٣٦ ـ ٢٣٧].

٩٩٤ ـ ذنوب الموجودات كافة هي ذنوب الولي المطلق الرسول ﷺ، والله سبحانه رحمه ﷺ بقوله تعالى ﴿ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر﴾ وذلك بالشفاعة. [ص٣١٤].

٩٩٥ ـ الذنوب مراتب يُعدّ بعضها من حسنات الأبرار وبعضها من سيئات المخلصين، وقد كان الرسول ﷺ يقول: «ليُران على قلبي وإني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة». وهذا الرين هو الالتفات إلى عالم الكثرة ولكنه سرعان ما يزول. [ص٣١٧].

٩٩٦ ـ الذنوب وخاصةً الكبيرة تصرف الإنسان عن التوبة. [ص٢٥٨].

٩٩٧ ـ الذهن مكان الصور التي تخلقها النفس كما تريد. [ص٥٤٩].



حرف الراء

٩٩٨ ـ رئاسة النبي ﷺ كانت من أكمل الرئاسات الظاهرية. [راجع النبي ﷺ روحه من العظمة وص١٠٠].

٩٩٩ ـ (رأيت الله معه وفيه وقبله وبعده). [ص٥٢٨].

١٠٠٠ ـ «رأيت الله معه وقبله وفيه». [ص٤١١].

١٠٠١ ـ الرابط بين الملك والملكوت هو العلم الكامل وهو الشريعة. [راجع «الشريعة هي الوصفة» وراجع «العلم الكامل الذي يربط» وص١٩٥].

١٠٠٢ ـ الراجون لرحمة الله في قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله﴾. [ص٢٢١].

١٠٠٣ ـ الراجي لرحمة الله من لا يعتمد على أعماله فقط مؤمِّلاً رحمة الله وفضله مع الاعتراف باستحقاق النفس للّوم والسخط والغضب. [ص٢٢٠].

١٠٠٤ ـ الراحة حبها هو من وراء الأهواء الشتى والتعلق المتنوّع وتحمُّل المشقّات والصعوبات والمعاناة في الحياة، وأقصى ما يتمناه الجميع الراحة المطلقة الخيالية من كل تعب ونصب، وهذه الراحة المطلقة لا وجود لها في كل زوايا العالم وأرجائه، بل هي في «دار نعيم الله» الجنَّة. [ص١٨١].

١٠٠٥ ـ الراحة سُلبت من أشرف الخلق محمد وآله بمعرفتهم بطول السفر ومخاطره. [راجع أشرف خلق الله].

١٠٠٦ ـ الراحة في العمل والتلذّذ به يكون بعد الاعتياد والتكرار والخير عادة. [ص١٢٥].

١٠٠٧ ـ الراحة والروح حالة يعيشها من يطلب رزقه معتمداً على الركن الركين القادر بصورة مطلقة والرحيم المطلق والجواد المطلق، ولا شك أن أهل الإيمان واليقين والرضا تُذلّل أمامهم الصعاب وتهون المصائب لصبرهم وتبقى قدراتهم غير خائرة وقواهم غير مستنزفة. [ص٥٠١].

١٠٠٨ ـ راحلة الإنسان المسافر إلى الله هي همَّة الرجال وعزمهم. [ص١٠٢].

١٠٠٩ ـ الراضي بقضاء الله أعلى مقاماً من المتوكّل على الله، لأن المتوكل يطلب الخير والصلاح لنفسه فيوكِّل الحق تعالى بصفته فاعل خير، أما الراضي هو الذي أفنى إرادته في إرادة الله فلا يختار لنفسه شيئاً ولقد سئل أحد أهل السلوك: «ماذا تريد؟ فقال أريد أن لا أريد». [ص٢١٠].

١٠١٠ ـ الربا أعظم من الزنا وأعظم من الربا عرض المؤمن. ففي الحديث النبوي: «إنَّ الدرْهَمَ يُصيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبا أعظَمُ مِنْ سَتٍّ وَثَلاثينَ زَنْيَةً وَإِنَّ أَرْبى الرَّبا عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ« . » [ص٢٨٧].

١٠١١ ـ الربط الأصيل الغيبي السري الوجودي هو في أنّ كل مظهر من مظاهر الوجود يحكي الرابطة بينه وبين خالقه تعالى. [ص٢٦٧].

١٠١٢ ـ ربوبية الحق تعالى تعني تصرفه في كل شيء وتسلطه على كل سبب وتأثيره في كل موجود ولا حدود لقدرته وتصرفه. [ص٢٠٨ ـ ٢٠٩].

١٠١٣ ـ الرجاء المستحسن هو تهيئة الأسباب المقدورة مع رجاء أن يتمّم الحق عنايته به. كما قال تعالى ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله﴾. [ص٢٢١].

١٠١٤ ـ رجاء فضل الله سبب لرحمة الله الواسعة. [ص٧٦].

١٠١٥ ـ رجاء فضل الله هو أمل طالب نعيم الله في الجنة. [ص٢١٩].

١٠١٦ ـ الرجاء لرحمة الله هو الناجم عن الاعتقاد بسعة رحمة الله وعظمة قدسه مع قيام القلب بواجب العبودية والطاعة، لأن تعظيم العظيم المنعم وعبادته من الأمور الفطرية المسلّمة. [ص٢٢٠].

١٠١٧ ـ الرجاء لشيء يستدعي طلبه. قال: «... عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قالَ: «قُلْتُ لَهُ: قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِالمَعَاصِي وَيَقولُونَ نَرْجُو فَلاَ يَزَالونَ كَذلِكَ حَتّى يَأْتِيَهُمُ المَوْتُ، فقَالَ: هؤُلاَءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ فِي الأَمَانِي. كَذَّبُوا لَيْسُوا بِرَاجِينَ، إِنَّ مَنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ». وبهذا المضمون رواية أخرى في كتاب الكافي الشريف: وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللّهِ عليه السلام يَقُولُ: لاَ يَكُونُ المُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً وَلاَ يَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً حَتّى يَكُونَ عَامِلاً لِمَا يَخَافُ وَيَرْجُو»». [ص٢٢٠].

١٠١٨ ـ الرجاء نحييه في نفوسنا بالخوف من الله سبحانه. [ص٢١٩].

١٠١٩ ـ الرجاء والخوف يستمران حتى في عالم الآخرة. [ص٢٢٣].

١٠٢٠ ـ الرحلة إلى الله سبحانه تبدأ من بيت النفس والأنانية، ومنازل هذه الرحلة مراتب التعيّنات الملكية والملكوتية التي عُبّر عنها بالحُجب النورانية والظلمانية «إن لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة» أي أنوار الوجود وظلمات التعيّن أو أنوار الملكوت وظلمات الملك أو الظلمة الناتجة عن التعلقات النفسية والأنوار الطاهرة الباعثة عن التعلقات القلبية. [ص٥٢٥].

١٠٢١ ـ الرَّحم الغضوب إذا مُسّ من قبل رحمه هدأ وسكن. [ص١٣٧].

١٠٢٢ ـ «رَحِم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعدّ طورَه». [ص٣٥٥].

١٠٢٣ ـ ﴿رحماء بينهم . . .﴾ . [راجع المؤمنون إخوة وص٢٨٩].

١٠٢٤ ـ رحمات الله في هذه الدنيا إن لم نستفد منها، فلن تنالنا رحمات الله اللامتناهية يوم القيامة وسنُحرم من شفاعة الشافعين. [ص١٤٧].

١٠٢٥ ـ الرحمانية مقام التجلّي بالظهور وبسط الوجود في أحد معنييها. [ص٥٩١].

١٠٢٦ ـ رحمة الحق اللامتناهية والتفضّل الإلهي يقوم عليهما العالم. [ص٤٣٥].

١٠٢٧ ـ رحمة الحق سبحانه أعظم وأوسع من كل شيء، ومن قول الشاعر: (إن عطاء الحق غير مشروط بقابلية المعطى إليه). [ص٢٦٣].

١٠٢٨ ـ رحمة الله تعالى الظاهرة في هذه الدنيا هي جزء واحد من مئة جزء، لأنّ ضيق عالمنا هذا لا يسعها، وكل تجلّيات الرحمة والرحمانية هي تجلّيات الجمال واللطف والحب والأنس. [ص٤١٦ ـ ٤١٧].

١٠٢٩ ـ رحمة الله سبحانه وسيلتها الرفيعة الصلاة. [ص٣٨٨].

١٠٣٠ ـ رحمة الله شاملة، وكل مخلوق مرحوم، ﴿إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾. ﴿وسعت رحمته كل شيء﴾. [ص٢١٩].

١٠٣١ ـ رحمة الله في الدنيا وفيوضاتها هي بذور الرحمات الأخرى. [ص١٤٨].

١٠٣٢ ـ رحمة الله في صحتك وسلامتك وحياتك وأمنك وهدايتك وعقلك وفرصتك وإرشادك إلى إصلاح نفسك، وأنّ آلاف الرحمة الإلهية المختلفة تحيط بك من كل الجهات، ولكنك لا تنتفع بها!. [ص١٤٧].

١٠٣٣ ـ رحمة الله كم هي واسعة؟! فلقد اتّسعت لمن عصى الله وهتك حرماته ولم يخجل من ذلك مع توفير كل راحة ورفاه له من قبل الله، ومع ذلك إنْ تاب وتندّم على ما فرط في جنب الله أحبه الله وجعله محبوباً لديه ﴿إن الله يحب التوابين﴾. ومن التجأ إلى رحمته ولم يستطع أداء حقوق الله وحقوق العباد فلسوف يتنازل الله برحمته عن حقوقه ولسوف يجبر برحمته حقوق العباد. [ص٢٦١ ـ ٢٦٣].

١٠٣٤ ـ رحمة الله لا تكون من دون قيد أو شرط بل هي قريبة من المحسنين، بقول أبي ذر رضوان الله عليه. [ص٣٣٣].

١٠٣٥ ـ رحمة الله لا يتطرّق إليها شيء من البغض والضغينة والعداوة والتشفّي. [ص٢٨٧].

١٠٣٦ ـ رحمة الله ولطفه في هذه الدنيا ما هي إلا بمقدار ذرة بالنسبة إلى عالم كرامة الله الأبدية في الجنَّة. [ص٢١٩].

١٠٣٧ ـ رحمة الله ووجه الجنة لا يراها أحد من دون شفاعة الرسول ﷺ وحمايته ورعايته. [ص٣٨٨ راجع الاستخفاف بالصلاة].

١٠٣٨ ـ رحمة الله يبسطها الله سبحانه يوم القيامة حتى أن الشيطان يطمع بالمغفرة. [ص٢١٩].

١٠٣٩ ـ الرحمة الواسعة هي مقام ظهور المشيئة المطلقة وهي مقام النعمة الجامعة وظهور الله بأسماء وصفاته في هذا الوجود. [ص٥٣٥ ـ ٥٣٦].

١٠٤٠ ـ الرحمة والكرم عنوان الوجود وعجز الشكر يسيطر على الوافد على دار الكرم الإلهي. فإذا جثونا عند أعتاب رحمته وعنايته، لوجب أن نقول: اللهم إنك إذ ألبستنا لباس الوجود، ووهبتنا كل أسباب الحياة والرفاه بما يفوق إدراك المدركين، وأريتنا طرق الهداية، وأسبغت علينا من نعمك، إنما كان ذلك لمصلحتنا لننعم بأفضالك ونعمك. وها نحن وفدنا إلى دار كرامتك، وعلى أعتاب سلطنتك، مثقلين بذنوب الثقلين، مع أن ذنوب المذنبين لم تنقص من خزائن رحمتك، ولم تخلّ خطاياهم بمملكتك. فماذا أنت صانع بقبضة تراب لا تساوي شيئاً عند أعتاب عظمتك سوى أن تشملها برحمتك وعنايتك؟ أيمكن أن نأمل غير الرحمة من لطفك؟ [ص٢١٦ ـ ٢١٧].

١٠٤١ ـ الرحمة واللطف هما السبب في إسباغ كرم الكريم وهدايته لنا. [ص٢١٦].

١٠٤٢ ـ الرحمن الرحيم تسمّى الله بهما. [ص٢١٩].

١٠٤٣ ـ الرحيل إلى الآخرة سلب الراحة عن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام. [راجع المتهيّء للرحيل].

١٠٤٤ ـ رحيم هو الله، وهو يبحث عن ذريعة لإفاضة الرحمة على عباده، يستر المعاصي والعيوب الماضية ولا يُطلع أحداً عليها ويجعل العاصي صاحب فضيلة ويظهر أخلاقه الكريمة ويجعله مرآةً لصفاته تعالى. . . [ص٥٥].

١٠٤٥ ـ الرحيمية مقام التجلّي بالباطن وقبض الوجود، أَأَكُلُ أشرب أكتب أفعل. . في أحد معنييها [ص٥٩١].

١٠٤٦ ـ ردع النفس عن طغيانها والتعرُّض لسخط المولى تعالى من موجباته ذكر الله تعالى. [ص٢٧٥].

١٠٤٧ ـ الرذائل النفسية قابلة للزوال حتى لو كانت متمكّنة ما دمنا أحياء في هذه الدنيا التي هي دار الزوال وعالم التبدُّل، وإنما تختلف صعوبة التصفية وسهولتها نتيجة شدة هذه الصفات وخفتها. والحال يختلف في البرزخ والقيامة حيث لا عودة ولا تبدُّل في الأخلاق إلا في قرون ربوبية. [ص١١٢ ـ ١١٣].

١٠٤٨ ـ الرذيلة إذا لم يتصدّ صاحبها لها بالعلاج الناجع وخضع لها، مالت إلى الاشتداد. [ص١٥٣].

١٠٤٩ ـ الرزق المقسوم من قبل الله سبحانه ـ على ضوء المبادئ الثابتة لدينا بالدليل والبرهان ـ نؤمن بأنه يشمل الحلال والحرام كما نرى الآثام بتقدير من الله سبحانه وقضائه من دون أن يستلزم ذلك الجد والفساد، بلحاظ أنّ الخير مجعول لله بالذات والشر والنقائص مجعولة له بالعرض، ولاستحالة التفويض في أي أمر من الأمور لأي موجود من الكائنات. [ص٥٠٠ ـ ٥٨١].

١٠٥٠ ـ الرزق لا يسوقه حِرْص حريص ولا يردّه كراهية كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه «رزقه كما يدركه الموت. . .» حديث الإمام أبي عبد الله عليه السلام. [ص٤٩٤].

١٠٥١ ـ رسالة الله إلى أهل الجنة. . . راجع الإرادة فعّالة و[ص٥٥ ـ ٥٦].

١٠٥٢ ـ رسالة من ساحة القدس الإلهي إلى أهل الجنة بهذا المضمون: «هذه رسالة من الحي الثابت الخالد إلى الحي الثابت الخالد. أنا الذي أقول للشيء: كن، فيكون. وقد جعلتك اليوم أيضاً في مستوىً إذا أمرت الشيء: وقلت له كن، فيكون». [ص١٢٥].

١٠٥٣ ـ «. . رسول الله ﷺ خير من علي عليه السلام . . .» الحديث. [ص٥٠٧].

١٠٥٤ ـ الرضا بالقضاء الإلهي يسببه الصبر على البلاء. [ص٢٤٨].

١٠٥٥ ـ الرضا بقضاء الله. راجع الراضي و[ص٢٠٠].

١٠٥٦ ـ الرضا واليقين بقضاء الله وقدرة القادر الرحيم المطلق موجب للراحة والروح والاستقرار والاطمئنان. [ص٥٠١].

١٠٥٧ ـ الرضاء بالقضاء والابتهاج من إقبال المصائب مقام أرقى من مقام الصبر. [ص٢٤٧].

١٠٥٨ ـ رضوان الله الأكبر وعالم كرامة الله الحق يصل إليه العباد بأشعة أنوار العبودية والعبادة. [ص٢١٨].

١٠٥٩ ـ رعيُ الغنم من دأب كل نبي (وليس من نبي إلا وقدر رعى الغنم). [ص٣٨٠].

١٠٦٠ ـ رغبات أهل الدنيا وأهل المعاصي كاذبة وفاسدة وباطلة وتُعتبر من الأهواء الشيطانية ومخالفة للعقل والنقل. [ص٥٠٨].

١٠٦١ ـ الرغبات والميول تزيِّن قبائح الأخلاق وفساد الأعمال. [ص١٥٧].

١٠٦٢ ـ رغبة النفس تتوجّه إلى اللذات الطبيعية العالقة فيها. [ص٢٦٤].

١٠٦٣ ـ الرغبة في النفس للخلوص لله سبحانه محلٌ للدعاء والاستجابة. [ص١٩٩].

١٠٦٤ ـ رفع اليدين وباطنهما نحو السماء من المستحبات الشرعية في قنوت الصلاة وهي الطريقة الشائعة لدى المصلّين إلا أن المستحب رفع اليدين وتقليبهما في الصلاة أثناء التكبير، ﴿فصلّ لربك وانحر﴾. «... وإن زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة»، وهو ضرب من الإبتهال والتبتل والتضرّع وفيه إحضار النية وإقبال القلب وفلسفته لدى أهل المعرفة أنه إلقاء غير الله وراء الظهر. [ص٤٥٤ ـ ٤٥٥].

١٠٦٥ ـ «رفع عن أمتي تسعة: الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه والحسد والطِيَرَة والتفكُّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة». هذا الحديث عن الرسول ﷺ وأمثاله يُحمل على المبالغة الدالة على كثرة الابتلاء أو أن الحسد أعمَّ من الغبطة أو تمني زوال نعم الكفّار المستعملة في ترويج الباطل، لأن الأنبياء والأولياء مطهّرون من الحسد بمعناه الحقيقي، وعليه فلا يَحول ذلك دون المساعي الجادة لقلع شجرة الحسد الخبيثة من النفس وتطهير الروح من هذه النار التي تحرق الإيمان. [ص١١٥ ـ ١١٦].

١٠٦٦ ـ رِقُّ الإنسان وعبوديته هو بانقهاره لهيمنة الشهوة والميول النفسية. [ص٢٤٢].

١٠٦٧ ـ الرقي الروحي بالهداية يمتنع بالتعييب على أحد حتى في القلب. [ص٧٤].

١٠٦٨ ـ «الركعتان في جوف الليل أحب إليَّ من الدنيا وما فيها» عن رسول الله ﷺ. [ص١٩٨].

١٠٦٩ ـ الركون إلى الدنيا كلياً بمعنى التوجه المادي والدنيوي للنفس،

والانصراف عن الحق المتعال ودار كرامة الله نهائياً كما قال تعالى: [أخلد إلى الأرض واتبع هواه]. . [ص٢٣٠].

١٠٧٠ ـ الرمي رمي الله، قال: ﴿وما رميتَ إذْ رميتَ ولكن الله رمى﴾ إشارة إلى مقام الأمر بين الأمرين، بمعنى أنك رميت وفي نفس الوقت أنك لم ترمِ بقدرتك المستقلة، بل إنما حصل الرمي بواسطة ظهور قدرة الحق في مرآتك ونفوذ قدرته في عالم مُلكك وملكوتك؛ فإذن أنت تكون رامياً وفي نفس اللحظة يكون الحق جلّ وعلا رامياً. [ص٥٢١].

١٠٧١ ـ الروح إذا قويت تتغلّب على قوى الجسم. [ص١٢٥].

١٠٧٢ ـ الروح أمانة الله لدى الإنسان كما في بيت شعر:
هذه الروح التي أعارها لي الصديق الحميم
سأرجعها إليه في اليوم الذي أرى وجهه. [ص٤٢٨].

١٠٧٣ ـ روح الإنسان تتأثر بأعمال نفسه السيئة ولو كانت قليلة. [ص٣٤٤].

١٠٧٤ ـ الروح الحيوانية هي بخار لطيف تتولّد من جريان الدم في الشرايين. [ص١٨٥].

١٠٧٥ ـ روح العبادة والنيَّة تحصل من باطن النفس وأعماقها ومقام القلب. [ص٣٠٢].

١٠٧٦ ـ روح القُدُس هو اسم للمقام الشامخ الروحاني للأنبياء والأوصياء عليهم السلام ومن خلاله يتمتعون بالإحاطة العلمية القيومية لجميع الكائنات حتى ذرّاتها الصغيرة جداً والحوادث والتغيرات والنقائص الملكية، ولا توجد فيها الغفلة والنوم والسهو النسيان، وفي الخبر: «خلق من خلق الله تبارك وتعالى أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدّده وهو مع الأئمة من بعده عليه السلام». [ص٤٨٣].

١٠٧٧ ـ روح النبي صلى الله عليه وآله خاصة والأنبياء عليهم السلام والأولياء المعصومين عليهم السلام من

الأنوار الغيبية الإلهية ومن المظاهر التامة للجلال والجمال لا يمكن معرفتها، وقد بلغوا الفناء في الذات ومنتهى العروج ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾. [ص٤٨٣].

١٠٧٨ ـ روح النبي ﷺ غلبت نفسيات كل البشر. [ص١٠٠].

١٠٧٩ ـ روح النبي ﷺ وأرواح الأئمة عليهم السلام تكون جميعاً في قلق واضطراب لئلا تسقط أوراق شجرة النبوة والولاية وتذوي. [ص١٦٦].

١٠٨٠ ـ الروح خمسة في الأنبياء والأوصياء عليهم السلام:

١ ـ روح القدس.

٢ ـ روح الإيمان.

٣ ـ روح الحياة.

٤ ـ روح القوة.

٥ ـ روح الشهوة. [راجع علم العالم عليه السلام. وص٤٨٣].

١٠٨١ ـ الروح على معانٍ:

١ ـ الروح التي هي عبارة عن البخار اللطيف الناجم عن حرارة دم الحيوان المتدفّق في القلب، ويتكوّن منه الروح الحيواني، وعليه يكون مصدر الروح الحيواني هو القلب ومجراها الشرايين. هذا لدى الأطباء.

٢ ـ الروح تُطلق على الدم المتجمّع في الكبد والذي يمشي في الأوردة ويُسمّى بالروح الطبيعية.

٣ ـ الروح النفسية لدى الحكماء وهي التي تنبعث من الدماغ وتجري في الأعصاب وتكون مظهراً ومرتبة نازلة من الروح المجرّدة التي هي السرّ السبحاني.

٤ ـ الروح المجرد التي هي السرُّ السبحاني وروح الله، المشار إليها بقوله تعالى ﴿ونفختُ فيه من روحي﴾. وهذه الروح تنفخ بالنفخة

الإلهية، وتُصطفى لدى الحق جلّ وعلا وتصير مختارة لديه سبحانه. [ص٥٧١].

١٠٨٢ ـ الرَوْح والراحة بمعنى الاستراحة أو أن الروح لراحة القلب والراحة للبدن كما عن المجلسي. [ص٤٩٥].

١٠٨٣ ـ الروحاني ما له شعور واختيار وإرادة. [ص٤٨٦].

١٠٨٤ ـ روحانية الرسول الأكرم ﷺ والأئمة عليهم السلام خير معين لمن استعان بهم والتجأ إليهم في طلب الخلاص من الذنوب بالتوبة بعد الطلب من الله سبحانه. [ص٢٥٩ ـ ٢٦٠].

١٠٨٥ ـ الروحانية الكاملة لمحمد وآل محمد ﷺ. [راجع «محمد وآل محمد روحانيتهم» وص٤٨٨].

١٠٨٦ ـ الروحانية المعنوية لا يبلغها من يرزح تحت قيود الشهوات. [ص٢٤٥].

١٠٨٧ ـ الروحانية حالة تأتي من نوّر الله قلبه ببارقة غيب التوحيد في الإيمان والعبادة حتى يعلم أن جميع العالم الواهي وكل ما فيه يكون لا شيء. راجع الخلوات مع الله و[ص٦٢].

١٠٨٨ ـ الروحانية في مقامها الشامخ تُدعى روح القدس. [راجع علم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام].

١٠٨٩ ـ الروحانية في مقامها الشامخ والأشمخ هي لأهل بيت العصمة عليهم السلام، المشاركين لرسول الله ﷺ في مقام الروحانية. [ص٤٨٩].

١٠٩٠ ـ روحانية محمد وآل محمد مقام مشترك بينهم. [ص٤٨٩].

١٠٩١ ـ روحانية محمد وآل محمد هي أنوارهم المطهَّرة. [راجع أهل بيت العصمة]، وكانت تسبِّح وتقدِّس للذات المتعال قبل خلق العالم. [ص٤٨٩ وراجع نور الغيب الإلهي ونور محمد وآل محمد].

١٠٩٢ ـ الروحانية من كمالاتها الإيمان الذي له حقيقة نورية. [ص٤٩٠].

١٠٩٣ ـ الروحانية ولو كانت لكافر قد اهتدى أثناء الرحيل تمنع المعيَّب لها من الرُقيّ. [ص٧٤].

١٠٩٤ ـ الرياء شرك، قال الإمام أبو عبد الله عليه السلام: «كُلُّ رياء شِركٌ، إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ وَمَنْ عَمِلَ للهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللهِ». [ص٤٤].

١٠٩٥ ـ الرياء عبارة عن إظهار وإبراز شيء من الأعمال الصالحة أو الصفات الحميدة أو العقائد الحقّة الصحيحة للناس لأجل الحصول على منزلة في قلوبهم والاشتهار بينهم بالصلاح والاستقامة والتديّن بدون نيّة إلهية صحيحة، وقليل ما يتفق أن يقع الرياء في أصل الواجب، والأغلب أنّه يقع في الخصوصيات والمستحبات والإضافات. [ص٤٥ ـ ٦٢].

١٠٩٦ ـ الرياء يعيب العمل ويبطله سواء حدث في داخله أو فيما بعده حتى نهاية حياته، وسواء أظهره للناس علناً أو بالإيحاء والإيماء والتلويح. [ص٣٠٦].

١٠٩٧ ـ الرياضات الشرعية سرها جعل الجسم وقواه الطبيعية منقادة للروح. [ص١٢٤].

١٠٩٨ ـ الرياضات المبتدعة والأعمال الريائية وإن كان مع الترهُّب وأنواع المشقَّة فإنها من الدنيا لأنها مما يبعِّد عن الله ولا يوجب القرب إليه كأعمال الكفار والمخالفين، نقلاً عن المجلسي. [ص١١٩].

١٠٩٩ ـ الرياضة الباطلة هي التي كانت من أجل الحصول على قوى النفس وقدرتها وتسلطها، فتُظهر الملكات الحسنة بتصرّفٍ من النفس الأمّارة بالسوء كمن يعرض أخلاقه الحسنة على الناس ليلفت أنظارهم إليه، فهذا متكبر وأناني ومعجب بنفسه وعابد لها. [ص٥٤].

١١٠٠ ـ الرياضة الجسمية البدنية بالإمساك عن أكل المقويات والمنشطات،

والصيام الواجب والمستحب حتى يذيب اللحم الذي نبت على الحرام. [ص٢٦٤].

١١٠١ ـ الرياضة الحقّة والشرعية هي فيما إذا تحرّك السالك بخطى الحق باحثاً عن الله وسيأخذ الله بيده ويهديه كما في قوله تعالى ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾. [ص٥٤].

١١٠٢ ـ الرياضة الروحية العملية تكون بممارسة العبادات والمناسك، فيسهر ليلة بالعبادة يتدارك فيها سهر ليلة في المعصية، ويوماً بالصوم والمستحبات مقابل يومٍ من المعاصي. [ص٢٦٤].

١١٠٣ ـ الرياضة الشرعية تكون بالعمل بالطاعات وترك المحرمات ومخالفة هوى النفس حتى تتعوّد النفس على الخيرات والكمالات. [ص٢٤٣].

١١٠٤ ـ الرياضة العلمية بأن يفكّر بالتوبة وتحصيل شرائطها، وعواقب المعصية وترك التوبة، والخوف من أن يأخذه الله ويميته وهو على معصيته، والتفكير في عاقبة الأمر ومراجعة كتاب الله سبحانه وأحاديث النبي ﷺ والأئمة ﷺ وكلمات العلماء وأحكام العقل الوجدانية، والطلب من الله سبحانه والاستعانة بروحانية محمد وآل محمد وبصاحب العصر والزمان. [ص٢٥٩ ـ ٢٦٠].

١١٠٥ ـ الرياضة العلمية لابد منها في بداية الأمر مع النهوض بكافة شرائطها المعهودة حتى تحصل المعارف الحقّة وقالوا: «العلوم بذر المشاهدات». [ص٤٨٢].

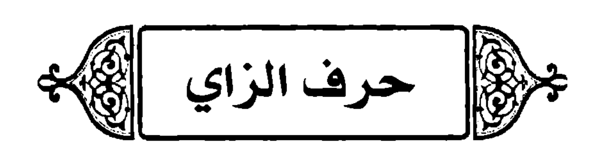
١١٠٦ ـ الرياضة العلمية والعملية حاجة للمذنب حتى يرجع إلى الله ويعزم على عدم العودة إلى الذنب. [ص٢٥٩].

١١٠٧ ـ رياضة القلب حاجة في الإخلاص لله أربعين صباحاً. [ص٣٥٩].

١١٠٨ ـ رياضة رسول الله ﷺ كانت كثيرة في عبادة الله. [راجع محمد رؤض نفسه].

١١٠٩ ـ الرين على القلب يزيله الاستغفار. [راجع التلذّذ الطبيعي والقسري وص١٢٢].

١١١٠ ـ الرَّين وحجاب القلب قال عنه ﷺ: «ليُران على قلبي وإني لأستغفر الله في كل يوم سبعين مرة». [ص١٢٢].



حرف الزاي

١١١١ ـ زَادُ الإنسان النافع يوم القيامة هو الكمالات النفسانية وتقوى القلب والأعمال الصالحة وصفاء الباطن وخلوص النية من كل عيب وغِش. [ص١٠٢ ـ ١٠٣].

١١١٢ ـ الزاهدون والمتوسطون، مقام لا يبلغه من كان في قلبه حب الدنيا والتعلّق بها. [ص٢٠٠].

١١١٣ ـ **الزاهدون،** راجع «المتوسطون». [ص٢٠٠].

١١١٤ ـ زخارف الدنيا ولذائذها تقبح عند من وصل إلى اللذّة الروحية. [ص٢٠٣].

١١١٥ ـ زخرف وزخارف الدنيا لا ينظر إليها الحق تعالى المتعال بعين اللطف. [ص٢٣٢].

١١١٦ ـ زمان سوء يأتي على الناس، قال ﷺ: سيأتي على الناس زمان لا يُنال المُلك إلا بالقتل والتجبُّر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العزِّ، آتاه الله ثواب خمسين صدِّيقاً ممن صدَّق بي. [ص٢٥٢].

١١١٧ ـ الزمن لفترة يُراهن عليه لإزالة حبِّ الدنيا وما عدا الله من القلب مع المراقبة وإفهام القلب النتائج الحسنة لمحبة الله. [ص٤١٦].

١١١٨ ـ الزمهرير في النار في أقصى البرودة. [ص٣٣٢].

١١١٩ ـ (الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة)، الحديث. [ص٣٠٤].

١١٢٠ ـ الزهد في الدنيا هو من أجل الدنيا عند الأحرار. [ص٢١٨].

١١٢١ ـ الزهد في الدنيا يستلزم خلوص القلب من غير الحق المتعالي. [ص٣٠٤].

١١٢٢ ـ الزهد والإخلاص يتنافيان مع الفرح بمدح الناس وثنائهم. [ص١٥٩].

١١٢٣ ـ زوال الأمراض النفسية القابلة للزوال بعد الموت يحتاج إلى آلاف السنين تحت الضغط والعناء والنار والاحتراق وآخر الدواء الكي ﴿يوم يُحمى عليها في نار جهنم فتُكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم﴾. [ص٢٠١].

١١٢٤ ـ الزيارة الجامعة الكبيرة هي زيارة مباركة. [ص٣٣٠].

١١٢٥ ـ ﴿زين له سوء عمله فرآه حسنا﴾ [راجع عُجب العصاة وراجع العجب يصيب أهل المعاصي].

١١٢٦ ـ زينة القلب وجلاؤه بخلوص النية وصدق الباطن. [ص٣٤٤].

١١٢٧ ـ زينة الله لعبده هو خطابه بالتكليف والترخيص له بالمناجاة. [ص٣٨٩].

حرف السين

١١٢٨ ـ السؤال بـ«لماذا خلق الخلق. . . وما الحكمة. . .) غير صحيح بالنسبة إلى الله سبحانه وصحيح بالنسبة لغيره ﴿لا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون﴾؛ لأن الله سبحانه واجب الوجود بذاته وهو الكامل المطلق والجميل المطلق والحكيم المطلق وفاعل بالذات وغيره تعالى يُسأل عن سبب وجوده ويستفسر عن وجه أفعاله. [ص٥٣٨ ـ ٥٣٩].

١١٢٩ ـ السابقون المقربون هم أهل العلم المخلصون. [راجع المقربون السابقون. ص ٣٤٦].

١١٣٠ ـ ساعة واحدة من الفكر في الله لعلّها تفتح أبواباً من المعارف على السالك. [ص٢٧٤].

١١٣١ ـ سباب الأنبياء والمقدّسات موجب للإلقاء في الهلاك والعدم. [ص١٣٤].

١١٣٢ ـ سبب خلق الخلق هو بسط بساط الرحمة واللطف والعناية ولكي ينعم الإنسان بأفضال الله وكرمه. [ص٢١٦].

١١٣٣ ـ السببيَّة قانون حاكم في الدنيا والآخرة. [ص١٢٥].

١١٣٤ ـ «سبَّحنا فسبَّحت الملائكة، قدّسنا فقدّست الملائكة» عنه ﷺ. [ص٣١٤].

١١٣٥ ـ «السبعية» حالة النفس الغالب عليها ملكة الغضب السبعية. [راجع «الغضبية» وص٣١].

١١٣٦ ـ «السبيل الأعظم» هم أهل البيت عليهم السلام. [في الزيارة الجامعة وص٣٣٠].

١١٣٧ ـ الستّار هو الله سبحانه ولكنه غيور أيضاً. إنه أرحم الراحمين ولكنه شديد العقاب يستر ما لم يتجاوز الحد. [راجع غيرة الله وص٥٥].

١١٣٨ ـ ستارية الله تعالى مقام يستدعي ستر العيوب وغفران تبعات الذنوب بطلب الاستغفار من الحق تعالى. [راجع غفارية الله وص٢٦٥].

١١٣٩ ـ ستة أيام اختلف في تفسيرها، فقال العلماء الظاهريون: المراد هو أنه لو قدّرنا فترة خلق السماوات والأرض وإنشائها لتطابق مع ستة أيام. وقال الفيلسوف العظيم الشأن صدر المتألهين)قدس سره) أن المراد بها الأيام الربوبية حيث يُعدّ كل يوم منها بألف سنة من سنيننا، واعتبر)رض) منذ نزول آدم حتى الشمس المحمدي للنبي صلى الله عليه وآله ستة آلاف سنة متطابقة مع ستة أيام، وجعل ابتداء طلوع شمسه صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ويوم الجمع الذي هو اليوم السابع وأول يوم القيامة وبدء استواء الرحمن على العرش. وذهب بعض أهل المعرفة أن الأيام الستة عبارة عن مراتب سير نور شمس الوجود في مرائي ومظاهر قوس الصعود والنزول. وعلى مسلك العرفاء هذه الأيام الستة هي المراتب الستة الصعودية في العالم الكبير وعرش استواء الحق. ويوجد احتمال آخر هو أن المقصود من ستة أيام هي الأيام الستة على ضوء منظومة شمسية أخرى وهذا الإحتمال أقرب إلى الظاهر. وعند العرفاء الأيام الستة هي المراتب الستّة الصعودية في الإنسان الكبير والعالم الأكبر مع المرتبة السابعة اللطيفة التي هي عرش الرحمن والذي هو مرتبة القلب الحقيقي وهناك احتمال أقرب وهو أن الأيام السنة هي الأيام الستة على ضوء منظومة شمسية أخرى. . . [ص٥٩٧ ـ ٥٩٨].

١١٤٠ ـ ستر الله سبحانه لعبده المذنب في الدنيا والآخرة يكون بالتوبة، فيوحي إلى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه، ويوحي إلى بقاع الأرض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من ذنوب. [ص٢٥٦].

١١٤١ ـ ستر الله سبحانه للذين يذكرونه ويتحابون فيه. راجع الله جليس من ذكره و[ص٢٧٠].

١١٤٢ ـ «سجين» فيه صور الأعمال غير المرضية لدى الله سبحانه وهو ديوان الفجّار. [ص٥١].

١١٤٣ ـ سخَّر الله سبحانه برحمته للإنسان كل الموجودات بعد إخراجه من العدم الصرف إلى هذا الوجود. [ص٢٦٣].

١١٤٤ ـ السخط على ولي النعمة أمر يُستعاذ بالله منه. [راجع حب الدنيا والقول].

١١٤٥ ـ سدُّ الفاقة يتكفله الله سبحانه لمن تفرّغ للعبادة. [راجع التفرّغ للعبادة وص٣٨٦].

١١٤٦ ـ سرُّ المؤمن من كشفه وهتكه كشف الله الغيور عيوبه وهتك أسراره. [ص٢٨٦].

١١٤٧ ـ السرور الحاصل من العُجب صورته في البرزخ وما بعد الموت تكون موحشة ومرعبة للغاية ولا نظير لها في الهول. [ص٧٥].

١١٤٨ ـ السرور الذي يُدخل على قلب المؤمن يتجسّم لفاعله ويبشّره. [ص٣٩٧ ـ ٣٩٨].

١١٤٩ ـ سرور الله بعبده عندما يبصبص عبده به ويشتد في الالتماس والمسكنة. [راجع عيسى عليه السلام يقول وص٢٧٧].

١١٥٠ ـ السرور هو ابتهاج بالعمل الصالح من حيث كونه عطيّة من الله ونعمة منه تعالى مع شفقة من زوالها وطلب للمزيد منها، وليس ذلك بعجب بل هو أمر ممدوح، كمن يفرح لأن الله وفّقه لقيام الليل عابداً. [ص٦٩].

١١٥١ ـ السرور يزداد في القلوب التي ازدادت قرباً من دار كرم الله، «ولولا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب». [ص١٢٨].

١١٥٢ ـ السعادة الدنيوية والأخروية مفاضة من ينبوع الخير والسعادة ومجعولة

ومفاضة من قبل الحق تعالى لأنه من دون إفاضة السعادة من قبل الله تعالى فإن شأن الماهية الفقر والنقص والهلاك المحض.

١١٥٣ ـ السعادة الكاملة يوم القيامة في الجنة تحصل بشفاعة محمد وآل محمد، وآخر من يشفع أرحم الراحمين. [ص٣١٤].

١١٥٤ ـ («سعد» يُضم. . . إنَّه كان من زعّارة في خُلُقه على أهله) عن الإمام الصادق عليه السلام. [ص١١١] [(الزعارة هي شراسة الخلق) المنجد].

١١٥٥ ـ السعي في سبيل تحصيل الرزق. [راجع طلب الرزق وص٤٩٧].

١١٥٦ ـ السعيد سعيد في بطن أمه. راجع الشقي شقي في بطن أمه و[ص٤٧٠].

١١٥٧ ـ السعيد يمتاز عن الشقي في هذه الحياة الملكية الدنيوية الفانية، والعلة الأخيرة لذلك الامتياز يكون بالموت بعد التيقن من لا بدّية الرحيل من هذه الدنيا الفانية. [ص٣٠١].

١١٥٨ ـ السفر إلى الله والمعراج لا يمكن أن يتحقّق من دون رفض الغير والغيرية وترك الذات والأنانية. [ص٤٥٥].

١١٥٩ ـ السفر إلى الله ومخاطره سَلَبَا الراحة من محمد وآل محمد. [ص١٧٠].

١١٦٠ ـ السفر إلى الله يبدأ بالخطوة الأولى وهي ترك حب النفس، والوطء بقدمه على الأنانية والذاتية. والمسافر لا يستحق مكافأة ولا أجراً إلا مشاهدة الذات المقدّس والوصول إلى الفناء في حضرته، وفي الشعر: لا يتطرّق إلى قلوبنا أحد أبداً إلا الحبيب فقدّم العالم إلى العدو فإننا اقتصرنا على الحبيب. [ص٣٠٩].

١١٦١ ـ سفر الآخرة لا عناء فيه ولا شقاء لمن تهيأ للرحيل بالزاد والراحلة. [ص١٧١].

١١٦٢ ـ السفر الروحاني إلى الله سبحانه نهايته الذات الحق المقدّس حيث يكون للإنسان الكامل في المرحلة الأولى الذات مع الصفات والأسماء، وفي

المرحلة الأخيرة الذات مضمحلاً فيه الأسماء والصفات، ولغير الإنسان الكامل الذات المقدّس مع اسم وصفة وتعيّن من الأسماء والصفات والتعيّنات. [ص٥٢٦].

١١٦٣ ـ السَّفْلَة هم الشيعة المتهاونون بأمر دينهم. قال أبو عبد الله عليه السلام: «إيّاك وَالسَّفْلَةَ فَإنَّما شيعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام مَنْ عَفَّ بَطْنهُ وَفَرْجهُ وَاشْتَدَّ جِهادُهُ وَعَمِلَ لِخالِقِهِ وَرَجا ثَوابَهُ وَخافَ عِقابَهُ، فَإذا رَأَيْتَ أولئِكَ فَأُولئِكَ شيعَةُ جَعْفَرٍ». [ص٥٠٦].

١١٦٤ ـ «سقر ـ وادٍ في جهنم ـ شكى إلى الله عزّ وجل شدّة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفّس، فتنفّس فأحرق جهنّم». [ص٩٢ ـ ٩٣].

١١٦٥ ـ سكرات الموت وحالة النزع القاسية ناجمة عن لذّات حب الدنيا. [ص٢٠٣].

١١٦٦ ـ السلام ابتداءً فإنه أفضل من ردّه وهو واجب، بنقل الشيخ البهائي عن الشهيد. [ص٥٣٠].

١١٦٧ ـ سلطان الدنيا والآخرة هو النبي محمد ﷺ. [راجع النبي ﷺ روحه من العظمة].

١١٦٨ ـ السلطة التكوينية والتشريعية لمحمد وآل محمد ظاهرة في الحديث. [راجع نور محمد وآل محمد وص٤٩١].

١١٦٩ ـ السلوك يُنظَّمْ وفق ما يطلبه الشرع. [ص٢٥].

١١٧٠ ـ سليم النفس عليه أن يكون شديد الحذر من الغضب. [ص١٣٥].

١١٧١ ـ السماوات والأرض هي المنظومة الشمسية وكواكبها وأفلاكها. [ص٥٩٨].

١١٧٢ ـ السمع والبصر لو تجرّدا واستغنيا عن المادة لاستطاعا البلوغ إلى مستوى رؤية حقائق عالم الغيب وسماع كلام الملكوتيين من الملائكة والروحانيين في الملأ الأعلى كما أن موسى عليه السلام كليم الله في مناجاته

كان يسمع كلام الحق، وأنَّ خاتم المرسلين الأكرم ﷺ كان يتحدث مع الملائكة ويرى الصورة الملكوتية لجبرائيل عليه السلام . . . [ص٥٥٠].

١١٧٣ ـ السُّمعة من شجرة الرياء وهي عبارة عن إيصال خصال النفس إلى أسماع الناس لاجتذاب قلوبهم ولأجل الاشتهار. [ص٦٥].

١١٧٤ ـ (سمعه (كنتُ) الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. . .). [ص٤٠٢].

١١٧٥ ـ السمو الروحي يأتي بالطلب من الله الرحيم في كل حين وخصوصاً في الخلوات وبتضرّع وعجز وتذلّل. [ص٦٢] ـ راجع الخلوات مع الله.

١١٧٦ ـ السميع والبصير صفتان ثابتتان لله سبحانه وهما من الصفات الكمالية وعين الذات المقدس. ومن الفلاسفة من أرجعهما إلى صفة العلم، كما أرجعوا الإرادة إلى العلم بالمصلحة والنظام الأتمّ، فإن كان مرادهم من الإرجاع هذا كون الحيثية حيثية واحدة في الحق المتعالي فهو صحيح، ولكن لا وجه لاختصاص الكلام فقط في الإرادة والسمع والبصر. والصحيح أن السمع والبصر من كمالات الموجود المطلق، وحقيقتهما لا تقوم بالأدوات الجسمية وآلاته، لأن المحتاج إلى الآلات هو النفس عندما تكون في عالم الطبيعة ومرتبطة بالبدن كما أن العلم يحتاج إلى أداة في الإنسان اسمها أم الدماغ. [ص٥٤٩ ـ ٥٥١].

١١٧٧ ـ السنّة الإلهية لم تقم على أن يضع الله حدّاً لمرتكبي المعاصي والعدوان في هذه الدنيا لأنها دار الفعليات وليست دار النتائج. [ص٢٣٦].

١١٧٨ ـ (السنّة القائمة) هي علم الظاهر وعلوم الآداب القالبية (التكاليف الشريعية). [ص٣٥٦].

١١٧٩ ـ السُّنَّة هي فعل المعصوم وقوله وتقريره والتي تعجز العقول غالباً عن إدراكها. [ص٣٥٧].

١١٨٠ ـ سهر الليالي بعد المداومة والاعتياد عليه والاستئناس به يكون السبب لشمول الرحمة. [ص١٩٩].

١١٨١ ـ سهل هو الطريق إلى الله لأن الله يسهّل عليك الطريق عندما تقوم بخطوات مستطاعة لديك في اتجاهه. [ص٢٦٢ ـ ٢٦٣].

١١٨٢ ـ السهم يُنتزع من رجل عليّ عليه السلام وهو في صلاته فلم ينتبه لذلك أصلاً. [راجع علي عليه السلام والسهم].

١١٨٣ ـ سهولة العمل تحصل بالمواظبة والاستمرار بالعمل. [راجع المواظبة].

١١٨٤ ـ سوء الخلق الذي هو وليد الغضب والشهوة، هو سبب لهلاك الإنسان ويوجب ضغطة القبر والعذاب في الدارين، ويحصل عادة مع أهل الدار والجيران أو الزملاء في العمل أو أهل السوق والمحلّة. [ص٤٠].

١١٨٥ ـ سوء الخُلُق على العكس من حسن الخلق وفي الروايات: عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن سوء الخُلُق ليفسد العمل (الإيمان) كما يفسّد الخلُّ العسل». عن أبي عبد الله عليه السلام: «من ساء خُلُقه عذّب نفسه». قال النبي ﷺ: «أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِ الخُلُقِ السَّيء بِالْتَوْبَةِ، قِيلَ وَكَيَفْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فقَالَ: لأَنَّهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْهُ». وله عكس آثار حسن الخُلُق (الذي يعمّر الديار ويزيد في الأعمار وثوابه كثواب المجاهد في سبيل الله كما جاء في الأحاديث). [ص٤٦١ ـ ٤٦٣ وراجع الخُلُق].

١١٨٦ ـ سوء العاقبة أن يموت الإنسان من دون إيمان ولا عمل صالح. [ص٢٢١].

١١٨٧ ـ سوء العاقبة قد يؤدي إليها هتك حرمات المؤمنين وكشف عوراتهم. [ص٢٩٠].

١١٨٨ ـ سوء العاقبة قد يقودنا إليه تقبيح ولوم من لديه الهداية. [ص٧٤].

١١٨٩ ـ السوء للمؤمنين لا يتمناه المؤمن. [راجع المؤمن لا يتمنى السوء].

١١٩٠ ـ سواد القلب بالمعاصي لا يستعيد الصفاء الكامل الروحاني والنور

الخالص الفكري السابق بالتوبة، كما في الصفحة السوداء بعد معالجة سوادها وكما في الإناء المكسور بعد إصلاحه، فلا يعودان إلى الحالة السابقة بشكلها التام. وفرق كبير بين خليل مخلص طول العمر وبين صديق يخونك ثم يعتذر عن تقصيره. [ص٢٥٩].

١١٩١ ـ السواك مستحب شرعاً «وعليك بالسواك عند كل وضوء» ويتأكّد قبل الوضوء وقبل الصلاة وعند قراءة القرآن وحين السحر ولدى القيام من النوم، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشر خصلة: هو من السنّة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويُرضي الرب ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيّض الأسنان ويُضاعف الحسنات ويذهب بالحفر ويشهّي الطعام ويفرح به الملائكة. [ص٤٥٧].

١١٩٢ ـ سيئات الذي يُغتاب ترجع إلى المغتاب. [راجع حسنات المغتاب وص٢٨٧ ـ ٢٨٨].

١١٩٣ ـ السيئات من أقوال وأفعال أثرها في النفس مظلم إنتقاصي. [ص١٥٦ ـ ١٥٧].

١١٩٤ ـ السيئات يجترحها الإنسان من جرّاء الجهل والغفلة عن بواعثها ونتائجها وتصوُّر الفائدة الموهومة بإرضاء الرغبات والشهوات. [ص٢٩٠].

١١٩٥ ـ السيئة الحديثة الظهور إزالتها أسهل من الخصلة المتجذّرة وإن كان اقتلاعها ممكناً إلا أنَّ فيه العناء والتعب. [ص١١٢].

١١٩٦ ـ «السيئة فيه (في الدين) خير من الحسنة في غيره، والسيئة فيه تُغفر والحسنة في غيره لا تُغفر». عن أبي عبد الله عليه السلام. [ص٥٠٩].

١١٩٧ ـ سيرة أهل البيت محمد وآل محمد عليهم السلام في عبادتهم كانت ببذل الجهد فيها والتضرّع والبكاء والذلّ والمسكنة والحزن أمام ساحة قدس ربّ العزة وبين يدي قاضي الحاجات، وكانت وصاياهم لبعضهم البعض

وللخلّص من مواليهم ولمحبيهم بالابتعاد عن مخالفة الله سبحانه في أصول الأحكام وفروعها. [ص٥٠٦].

١١٩٨ ـ سيرة النبي ﷺ وآله نعم الواعظ للإنسان قال: «... يحسن بنا أن نفكر قليلاً في سيرة أمير المؤمنين والنبي الكريم ﷺ، وهما من أشرف خلق الله ومن المعصومين عن الخطأ والنسيان والزلل والطغيان، لكي نقارن بين حالنا وحالهم. إن معرفتهم بطول السفر ومخاطره قد سلبت الراحة منهم، وإن جهلنا أوجد النسيان والغفلة فينا. إن نبينا ﷺ قد روّض نفسه كثيراً في عبادة الله، وقام على قدميه في طاعة الله حتى ورمت رجلاه، فنزلت الآية الكريمة تقول له: ﴿طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ وعبادات علي ﵇ وتهجّده وخوفه من الحق المتعال معروف للجميع». [ص١٧٠].



حرف الشين

١١٩٩ ـ الشاب قلبه لطيف وبسيط وذو نقاء وصفاء وارداته قليلة وتضارب الأفكار وتهافتها فيه قليل، وهو شديد الانفعال والتأثّر وسريع التقبّل، وعليه يجب على الشباب حتى لو كانت قلوبهم مطمئنة بالإيمان أن ينتبهوا إلى كيفية تفاعلهم وعشرتهم مع الآخرين ويتورّعوا عن الاختلاط مع السيّئين وأهل المعصية. إن تأثر القلب بالقرآن يكون بصورة أفضل في فترة الشباب وكذا تحوُّل الباطن. [ص٤٥٠].

١٢٠٠ ـ الشاك والمتردد في وجود الله مع وجود هذه الآيات والآثار يعيش في الأوهام. [ص١٩٣].

١٢٠١ ـ الشاكلة الأولية للنفس ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ هي الملكات المخمّرة في النفس، والشاكلة الثانوية لها هي النيّة والأعمال تابعة للنيّة وبهذا المعنى تكون النية أفضل من المعنى. [ص٣٠٨ ـ ٣٠٩].

١٢٠٢ ـ شاكلة النفس والروح هي الهيئة الأولية لها وهي الملكات الحسنة أو السيئة التي ترسّخت في النفس وتكون غايةً لكل عمل بمعنى أن النفس توجّه كل عمل باتجاه ما هو راسخ فيها. [ص٣٠٧].

١٢٠٣ ـ «الشاه آبادي» الشيخ العارف الكامل الذي هو نسيج وحده في ميدان إثبات كون الدين والتوحيد من الفطرة. [ص١٧٨].

١٢٠٤ ـ الشباب فترته أفضل أيام التوبة وربيعها وشروط التوبة وقتها أفضل. [ص٢٥٨].

١٢٠٥ ـ الشباب فرصة لإصلاح النفس وحذار من الجاه والمقام. [ص١٠٣].

١٢٠٦ ـ الشباب والجمال لا يقدر الإنسان على الاحتفاظ بهما. [ص٩٨].

١٢٠٧ ـ الشبهات أخذها يوقع في المحرمات. [راجع التقوى وص٢٠٠].

١٢٠٨ ـ الشبهات بتركها تحصل التقوى لدى الخاصة. [ص٢٠٠].

١٢٠٩ ـ الشبهات، الدخول فيها غير محمود لأنها حمى المحرمات ويوشك الوقوع فيها. [راجع الجائز المحفوف بالمخاطر وص٢٩٢].

١٢١٠ ـ الشجاع أعماله عن رويّة ووفق ميزان العقل وطمأنينة النفس، يغضب في محلّه ويحلم في محلّه، لا تهزّه التوافه ولا تغضبه، وإذا غضب غضب بمقدار وينتقم بعقل ويعرف كيف ينتقم ومتى وممّن، وكيف يعفو ومتى وممّن، ويزن كل أعماله بميزان العقل والشرع والعدل والإنصاف ويخطو خطوات لا يندم عليها بعد ذلك. [ص١٣٩].

١٢١١ ـ الشجاعة مبدؤها قوى النفس والطمأنينة والاعتدال والإيمان وقلّة المبالاة بزخارف الدنيا وتقلُّباتها. [ص١٣٨].

١٢١٢ ـ الشجاعة من خُلق الأنبياء والأولياء والمؤمنين ومن كمالات النفس. [ص١٣٩].

١٢١٣ ـ الشجاعة هي فضيلة النفس الغضوبة المعتدلة. [ص٤٦٠].

١٢١٤ ـ شجرة النبوة محمد وآل محمد ومحبُّوهم. قال: «... وفي حديث عن رسول الله ﷺ يقول: «أَنَا شَجَرَةٌ وَفَاطِمَةُ فَرْعُهَا وَعَلِيٌّ لِقَاحُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَتُهَا وَمُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَقُها». فزينة شجرة الولاية الطيبة بمظهرها، وما يرد من النقص على مظهرها ينعكس على الشجرة الطيبة». [ص٣١٤].

١٢١٥ ـ شجرة الولاية أوراقها آدم ومن دونه. [ص٣١٥].

١٢١٦ ـ شدة البلاء على الأنبياء والأولياء والمؤمنين من فوائده أنَّ لهم درجات

لا ينالونها إلا من وراء المصائب والأسقام والآلام، ويمكن أن تكون هذه الفوائد صورة غيبية للإعراض عن الدنيا والإقبال على الحق المتعال، وقال: «. . . ويمكن أن تكون صورة ملكوتية لهذه المحن حيث لا تبلغ إلا بعد حصولها ـ البليّات ـ في عالم المُلك وابتلاء الإنسان بها، كما ورد في الحديث الشريف المأثور في الكافي بسنده إلى الإمام الصادق عليه السلام قال: «إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللهِ فَمَا يَنالُها إِلاّ بِإِحْدَى الخِصْلَتَيْنِ إمّا بِذَهابِ مالِ أَوْ بِبَلِيَّةٍ في جَسَدِهِ». وفي رواية شهادة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنه رأى جده رسول‌الله صلى الله عليه وآله في المنام وأخبره بـ﴿أن لك درجة في الجنة لا تنالها إلا بالشهادة﴾. ومن المعلوم أن الصورة الملكوتية للشهادة في سبيل الله لم تحصل إلا بعد وقوع الشهادة في عالم الملك ـ عالمنا الحاضر ـ كما برهن على ذلك في العلوم العالية. وورد في الأخبار المذكورة أن لكل عمل في هذا العالم صورة في عالم آخر. وفي الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إِنَّ عَظيمَ الأَجْرِ لَمَعَ عَظيمِ البلاءِ وَما أَحَبَّ اللهُ قَوْماً إِلاّ ابْتَلاهُمْ»». [ص٢٣٣].

١٢١٧ ـ الشرّ بالذات هو عدم الوجود أو عدم كمال الوجود، وإطلاقه على مثل الموجودات المؤذية والحيوانات الضارة إطلاق بالعَرَض والمجاز. [ص٥٧٨].

١٢١٨ ـ الشراب مفتاح الشرور. [راجع «الكذب أشرّ من الشراب» وص٤٢٣].

١٢١٩ ـ «. . . الشربَة من الماء فيوجب الله له بها الجنة. . .» وذلك عندما يشرب كل ثلاثة مراحل ويحمد الله عند كل مرَّة. حديث [ص٣٢٢].

١٢٢٠ ـ شرح الصدر ورحابته والنورانية تظهر في قلب المؤمن عند احتضاره. [ص٤١٤].

١٢٢١ ـ شرف المؤمن قيامه بالليل. قال: «. . . وعَنِ الخِصالِ بِإِسْنادِهِ عَنْ أبي

عَبْدِ اللهِ ﷺ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ لِجَبْرَئيلَ: عِظْنِي، فَقالَ: «يا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإنَّكَ مَيِّتٌ، وأحْبِبْ ما شِئْتَ فَإنَّكَ مُفارِقُهُ، وَاعْمَلْ ما شِئْتَ فَإنَّكَ مُلاقِيهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ المُؤْمِنِ قيامُهُ بِاللَّيْلِ وَعِزُّهُ كَفُّهُ عَنْ أَعْراضِ النَاسِ». [وسائل الشيعة، المجلد الخامس، الباب ٣٩، من أبواب الصلوات المندوبة، ح٣]. . إن تخصيص الموعظة المقدسة لرسول الله ﷺ بهذا الأمر ليدل أيضاً على أهميته البالغة. ولو كان جبرائيل الأمين يرى أهمية أكبر لأجر آخر لكان قدّمه في هذا المقام». [ص١٩٨].

١٢٢٢ ـ الشرف والضمير يدعوان الإنسان لتطهير نفسه من النفاق ومفاسده. [ص١٥٦].

١٢٢٣ ـ «الشرك الخفي أخفى من دبيب النمل، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا». [وسائل الشيعة ج٣ باب ٦١ ص ٤٠٩ وص٣٠٤].

١٢٢٤ ـ الشرك في العبادة بتعريف جامع هو إدخال رضا غير الحق في العبادة، فإن كان رضا غير النفس من الناس فهو الرياء والشرك الظاهري، وإن كان رضا النفس فهو الشرك الباطني الخفي ومنه الاعتماد على الأسباب. [ص٣٠٣ـ ٣٠٤].

١٢٢٥ ـ الشرور الحاصلة في عالم الطبيعة (النشأة الملكية) نتيجة التضاد بين الموجودات وعُسْر هذا العالم. والتضاد بين الكائنات لا يكون مجهولاً وكل نقص ورذيلة وشرّ ووبال فهو عائد إلى العدم ومن لوازم الماهية ومن الخَلْق، ونسبة الشر إلى الله بالعرض وإلى الماهيات بالذات. [ص٥٣٧].

١٢٢٦ ـ الشرور ومصدرها. راجع «مصدر الشرور» و«المصائب والآلام». راجع «الخير والشر يصح» وص٥٨١].

١٢٢٧ ـ شريعة الإسلام قانونها تام ومتقن وكامل للحياتين الدنيا والآخرة. [ص١٩٦].

١٢٢٨ ـ شريعة الحيوانات تديرها الشهوة والغضب. [ص١٦٤].

١٢٢٩ ـ الشريعة المطهَّرة تحرِّم التصريح بقول من دون علم، وتوجب الحفاظ على كرامة المسلم. [ص٨٩].

١٢٣٠ ـ الشريعة علومها منحصرة في العلوم النافعة الثلاثة (راجعها) حسب حاجات الإنسان ومقامات الإنسانية الثلاثة. [راجع النشآت للإنسان وص٣٥٥].

١٢٣١ ـ الشريعة هي الوصفة الخاصة بإصلاح الأمراض النفسية ولا توجد إلا عند الذات المقدّسة وهي العلم الكامل والهدف العظيم. [ص١٩٥].

١٢٣٢ ـ الشريعة والشرائع الإلهية إلى الناس على الأغلب هي ثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام الذي هو أكملها في الأبعاد الثلاثة:

١ ـ العقائد الحقَّة.

٢ ـ الأخلاق وإصلاح النفس.

٣ ـ الأعمال الفردية والاجتماعية والسياسية والمدنية... [ص١٩٦].

١٢٣٣ ـ الشعور بالمرض يدعو إلى السعي في سبيل المعالجة. [ص٣٧٠].

١٢٣٤ ـ الشعور هو لدى كل الموجودات. [ص٢٦٧].

١٢٣٥ ـ الشعور والوعي والإرادة تتحقق لصور الأعمال في البرزخ والقيامة كما يكون للنار المحرقة آنذاك شعور وإرادة. [راجع صور المعاصي وص٢٦٠].

١٢٣٦ ـ «شُغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي مَنْ سألني». [ص٢٧٧].

١٢٣٧ ـ الشغل عن ذكر الله في قوله: «... من الذي شغلني عن ذكر ربي...». [ص٥٠٨].

١٢٣٨ ـ شفاء أمراض القلب وقساوته يكون بتلاوة القرآن الكريم بتدبُّر. [ص٤٥٣].

١٢٣٩ ـ شفاعة الرسول ﷺ وحمايته هي التي ترينا رحمة الله سبحانه وترينا الجنّة. [ص٣٨٨ وراجع الاستخفاف بالصلاة].

١٢٤٠ ـ شفاعة رسول الله ﷺ والقرب منه ﷺ يستوجبهما الخُلُق الحسن وأداء الأمانة والقرب من الناس. كما في الحديث. [راجع «الصدق هو الإخبار» وص٤٢٥].

١٢٤١ ـ الشفاعة لا ينالها من هو مغضوب عليه لدى الحق سبحانه. [ص٤٣٠].

١٢٤٢ ـ الشفاعة لمحمد وآله وبها تصل كل دائرة الوجود إلى السعادة الكاملة في الجنة وآخر من يشفع أرحم الراحمين. [ص٣١٤].

١٢٤٣ ـ الشفاعة مظهرها في الدنيا هو الاهتداء بهدي الشفعاء، ويوم القيامة باطن الهداية هو الشفاعة، فإذا حُرمت الهداية هنا حرمت الشفاعة هناك، وعلى قدر اهتدائك تكون لك الشفاعة، إن شفاعة رسول الله ﷺ مثل رحمة الله المطلقة تنال من هو جدير بها. [ص١٤٧].

١٢٤٤ ـ الشفعاء هم الخصماء عندما ينظر الله بعين الغضب والسخط. [ص٢٩].

١٢٤٥ ـ الشفيع الذي آخر من يشفع هو أرحم الراحمين. [ص٣١٤].

١٢٤٦ ـ الشقاء أساسه غفلة القلب عن الاشتغال بالحق تعالى. [ص٤٠٣].

١٢٤٧ ـ الشقاء هو من وراء نقص الإيمان بيوم القيامة وعدم الاطمئنان بعالم الآخرة وذلك بتزلزل اليقين. [ص٣٣٠].

١٢٤٨ ـ الشقاء والسعادة خالية منهما النفس في بدء فطرتها وخلقتها إلا أنّها مستعدّة لهما، وبعد حصول الحركات الطبيعية الجوهرية والأفعال الاختيارية في هذه الدنيا تتحول الاستعدادات إلى تشخصات وتميزات فعلية للشقاء والسعادة، فينفرد السعيد عن الشقي بحسب الصورة الملكوتية للأفعال. [ص٣٠٠].

١٢٤٩ ـ الشقاء والشرور والنقص والرذيلة كله حاصل من الخلق، ومن التضاد بين الموجودات ومن عسر وضيق هذا العالم، فهو عائد إلى عدم الكمال ومن لوازم الماهية فلا يكون مجعولاً ومفاضاً من قبل الحق المتعالي. [ص٥٣٧].

١٢٥٠ ـ «الشقي شقي في بطن أمه» لا يعني أن الشقاء ذاتي غير قابل للجعل، أي الشقي شقي بالقوة في بطن أمه كما أنه سعيد بالقوة لا بالفعل في بطن أمه. [ص٤٧٠].

١٢٥١ ـ الشك الجليّ والشك الخفيّ من مراتب الشك مثل مراتب الشرك. [ص٣٠٤].

١٢٥٢ ـ الشكر عبارة عن تقدير نعمة المنعم، وتظهر آثار ذلك في القلب في صورة وعلى اللسان في صورة أخرى وفي الأعمال بصورة ثالثة، فأما القلب فيخضع ويحب، وأما اللسان فيمدح ويثني ويحمد، وأما أفعال الجوارح فتكون في رضا المنعم. [راجع أركان الشكر وص٣١٨].

١٢٥٣ ـ «شكر كل نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عز وجل عليها» وهو يوجب الزيادة لقوله تعالى[لئن شكرتم لأزيدنكم]. حديث ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣

١٢٥٤ ـ الشكر لا يستطيع أحد الوفاء به، بل كل شكر هو فتح باب كرامة لا نقدر على شكره. [ص٢١٨].

١٢٥٥ ـ شكر نعم الله لا يقدر العارفون بعظمة الله تعالى أداءها حتى لو قضوا جميع أعمارهم في الدنيا بالعبادة والطاعة والتحميد والتسبيح، فكيف يمكن أداء حق الثناء على ذاته وصفاته المقدّسة، ويعلمون أن ليس لموجود شيء. [ص٧٧].

١٢٥٦ ـ الشكر، غايته ومنتهاه معرفة الإنسان بعجزه عن النهوض بحق شكره سبحانه. [ص٣٢٠].

١٢٥٧ ـ الشكوى الممتنعة هي إلى المخلوق أما الشكوى عند الحق المتعال وإظهار الفزع والجزع أمام قدسيته فلا تتنافى مع الصبر، وهذا النبي أيوب عليه السلام قال ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾. وشكوى الأئمة عليهم السلام بالدعاء والتضرّع لا يغاير مقامهم الروحي بل هو غاية آمال العارفين وثمرة سلوك السالكين. [ص٢٤٨].

١٢٥٨ ـ الشكوى من الحق المتعالي تتحوّل إلى جزع وفزع في النفس وتبذر بذرة البغض اتجاه الحق واتجاه القضاء الإلهي. [ص٢٥٠].

١٢٥٩ ـ شمسنا مع المنظومات الشمسية الأكبر منها في مجرّتنا في واحدة من ملايين المجرّات التي اكتشفت حتى الآن. [ص٩٩].

١٢٦٠ ـ الشموخ والعظمة حالة تظهر للروح تأبى الطاعة إلا أمام الرب سبحانه وأمام من تكون طاعتهم طاعة ذات الحق المقدّس. [ص٢٤٣].

١٢٦١ ـ شهادة الأعضاء (العينين والأذنين واليد والرجل. . .) ستكون بألسنة ملكوتية بل وبعضها بصورة ملكوتية غيبية. [ص٣٢].

١٢٦٢ ـ شهادة الأعضاء وبقاع الأرض. . . شهادة تكوينية بلسان المقال أو الحال. [ص٢٦٥ و٢٦٦].

١٢٦٣ ـ الشهرة أمام أعين الناس هي شهرة وهمية في أيام معدودات لا يُضيّع من أجلها الكرامات الإلهية وثواب السعادة الأبدية. [ص٥١].

١٢٦٤ ـ الشهرة بين الناس وهم باطل وليست بشيء، إنّ قلوب هؤلاء لو أكلها عصفور لما شبع إنْ هي إلا قلوب ضعيفة تافهة لا حول لها ولا قوّة، القوة هي قوة الله المقدّسة فهو الفاعل المطلق ومسبّب الأسبابِ والمؤثّر في جميع الموجودات. [ص٦١].

١٢٦٥ ـ الشهرة لا يبحث الموحّد عنها عند الآخرين. [راجع التوحيد الأفعالي].

١٢٦٦ ـ «الشهوانية» قوة نفسية باطنية ملكوتية هي نعمة كبرى لحفظ النوع والشخص واعمار الدنيا والآخرة، وقد تكون من جنود الرحمان وتؤدي إلى سعادة الإنسان إذا سلّمت للعقل ولدعوة الأنبياء وقد تكون من جنود الشيطان إن استلم زمامها الشيطان الوهم ومن ورائه الشيطان والنفس عندئذ تكون نهيمية. [ص٣١ ـ ٣٣].

١٢٦٧ ـ الشهوة البهيمية قوة غريزية تميل إلى الأكل والشرب والنكاح والنوم. . . [ص٣١].

١٢٦٨ ـ شهود معدن العظمة والجلال، حصل للأئمة الأطهار عليهم السلام. [راجع حجب النور تخرقها].

١٢٦٩ ـ الشهود هو العيان والمشاهدة لجمال الحق سبحانه حيث تتجلّى في القلب تجليات أسماء وصفاته تعالى. [ص٢٥٢].

١٢٧٠ ـ الشهود هي المكاشفة والعيان. [راجعها وص٣٩٦].

١٢٧١ ـ شوق القلب إلى ثواب الآخر ينزّل النفس على حد سواء في البلاء وفي الرخاء قال الإمام علي عليه السلام: «نُزِّلَتْ أَنْفُسَهُ فِي البَلاءِ، كَالَّتِي نُزِّلَتْ فِي الرَّخَاءِ، وَلَوْلا الأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيهم، لَمْ تَسْتَقِر أَرْوَاحُهُم فِي أَجْسَادِهِم طَرَفَةَ عَيْنٍ شَوْقاً إِلَى الثَّوَابِ». [ص١٢٨].

١٢٧٢ ـ الشوق والخوف يبعثهما تجلي الأسماء الجمالية لله سبحانه. [ص٣٣١ ـ ٣٣٢].

١٢٧٣ ـ الشيء ما لم يجب لم يوجد، بمعنى وصول المعلول إلى حدّ الوجوب لكي يصير موجوداً وذلك بسدّ أبواب العدم الممكن فتحها على المعلول سدّاً نهائياً. [ص٥٨٢].

١٢٧٤ ـ «شيئية الشيء بصورته لا بمادته» والإنسان بروحه لا بجسده، والعمل بنيته لا بمظهره، والمراد بصورة الشيء هي الهيئة الملكوتية النفسية والحقيقة والفصل. [ص٣٠٨. وراجع المفردات في محلها].

١٢٧٥ ـ «شيبتني سورة هود لمكان هذه الآية» وهي ﴿. . . فاستقم كما أمرت ومن تاب معك. .]. والسبب هو أنّ الله تعالى طلب منه استقامة الأمة أيضاً، فكان يخشى أنْ لا يتحقق ذلك الطلب، وإلا فإنّه بذاته صلى الله عليه وآله كان أشد ما يكون من الاستقامة بل قد كان صلى الله عليه وآله مثال العدل والاستقامة. [ص١٦٧].

١٢٧٦ ـ شيخ الإنسان وأستاذه هو المروّج للحق، وهو أبٌ روحيٌ يجب برّه، وإسخاطه يكون من العق. [ص١٤٩].

١٢٧٧ ـ الشيخوخة فترة ليس من السهل واليسر توفير شرائط التوبة فيها لأنه في هذا السن يكثر حرص الإنسان وطمعه وحبه للمال، ويزداد طول الأمل كما أثبتت ذلك التجربة بالإضافة إلى قسم من الأحاديث. [ص٢٥٨].

١٢٧٨ ـ الشيطان أرذل مخلوقات الله وأحطها. حذار من شماتة يوم القيامة بمن أطاعه، والمتكبر مظهر من مظاهر الشيطان بل هو يجسّده. [ص١٠٣].

١٢٧٩ ـ الشيطان تكبَّر على آدم فطرد من حضرة الله. [ص٩٦].

١٢٨٠ ـ «... الشيطان خبيث يعتاد لما عُوِّد، فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرنَّ نقض الصلاة فإنه إذا فعل ذلك مرات لم يَعُد إليه الشك...» الحديث. [ص٣٧١].

١٢٨١ ـ الشيطان عالم بالمعارف الحقّة ولكنه كافر. [ص٤٧].

١٢٨٢ ـ الشيطان عدو عظيم يجب الاستعانة بالله تعالى منه في كل آن ولحظة. قال: «... أيها العزيز... استعن بالله تبارك وتعالى في كل آن ولحظة، واستغث بحضرة معبودك، واطلب منه بعجز وإلحاح... اللهم... إن الشيطان عدو عظيم، كان له ولا يزال طمع بأنبيائك وأوليائك العظام. اللهم... فأعني وأنا عبدك الضعيف المبتلي بالأوهام الباطلة والخيالات والخرافات العاطلة، كي أستطيع أن أجابه هذا العدو القوي. اللهم... وساعدني في ساحة المعركة مع هذا العدو القوي الذي يهدد سعادتي وإنسانيتي، لكي أستطيع أن أطرد جنوده من المملكة العائدة لك، وأقطع يد هذا الغاصب من البيت المختص بك». [ص٣٤].

١٢٨٣ ـ الشيطان على حد قول شيخنا محمد علي الشاه آبادي: كلب أعتاب الحضرة الإلهية، فلا ينبح في وجه من كانت له معرفة بالله ولن يؤذيه، وكلب الدار لا يطارد معارف صاحب الدار. [ص٦٠].

١٢٨٤ ـ الشيطان قَطّاع الطريق إلى الله، وأسوأ أشواكه في طريق الكمال والوصول إلى المقامات الروحية هو إنكار المقامات والمدارج الغيبية، والذي هو رأس مال الأضاليل والجهالات، وسببٌ للوقوف والخمود عن حركة التقدّم. [ص٤٥٧].

١٢٨٥ ـ الشيطان مكائده خفيّة ودقيقة والإنسان لا ينتبه إلى ما هو فيه إن لم يكن حذراً جداً، والشيطان ينزل في كل قلب كدر ملوّث ويحرق الأعمال الظاهرة والباطنة ويجعلنا من أهل النار حتى عن طريق الأعمال الحسنة. [ص٥٦ ـ ٥٧ ـ ٥٩].

١٢٨٦ ـ الشيطان من إبداعه وأضاليله أنه يأتي ببيان عذب ومليح وبأعمال مغرية، فقد يعلّق المُضلل بشحمة أذن فاتنة جميلة، وتتحوّل إلى معشوقة يفكر في مفاتنها إلى نهاية العمر بحيث يكون ذلك على حساب الوصول إلى مقام الغيب المطلق. [ص٤٧٣].

١٢٨٧ ـ الشيطان وجنوده يصورون لنا طاعة الله شاقّة وصعبة. [ص٢٧].

١٢٨٨ ـ الشيطان يؤمِّن على ابن آدم في ثلاث: قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الشيطان يقول: «إذا ظَفَرْتُ بِابنِ آدَمَ فِي ثَلاثٍ فَلا يُهِمّنِي عَمَلُهُ بَعْدَ ذلِكَ لأنَّه لَنْ يُقْبَلَ مِنهُ: إذا اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَنَسِيَ ذَنْبَهُ، وَتَسَرَّبَ إلَيهِ العُجْبُ». [ص٧٥].

١٢٨٩ ـ «الشيطان يجري مجرى الدم من بني آدم» الحديث. [ص٣٤٣].

١٢٩٠ ـ الشيطان يعلم بقدر علمنا وعلمكم بالوحدانية والصفات الكمالية والجلالية والعلم بالملائكة والكتب ويوم القيامة ولكنه كافر وعلمه بلا فائدة لأن قلبه ونفسه لم تطمئن بهذا العلم والإيمان عمل القلب واطمئنانه. [ص٤٧].

١٢٩١ ـ الشيطان يلعب بأهل الجهل في نموذج: قال: «. . . للشيخ الجليل

والمحقق العظيم الشهيد السعيد الشهيد الثاني ـ رضوان الله عليه ـ كلام نختم هذا المقام به، قال: «ومن أضرّ أنواع الغيبة، غيبة المتّسمين بالفهم والعلم المرائين فإنهم يفهمون المقصود على صفة أهل الصلاح والتقوى ليظهروا من أنفسهم التعفّف عن الغيبة ويفهمون المقصود ولا يدرون بجهلهم أنهم جمعوا بين فاحشتين الرياء والغيبة، وذلك مثل أن يذكر عنده إنسان فيقول الحمد لله الذي لم يبتلنا بحب الرياسة أو حبّ الدنيا أو بالتكيف بالكيفية الفلانية، أو يقول نعوذ بالله من قلّة الحياء أو من سوء التوفيق أو نسأل الله أن يعصمنا من كذا بل مجرد الحمد على شيء إذا علم منه اتصاف المحدّث عنه بما ينافيه ونحو ذلك فإنه يغتابه بلفظ الدعاء وسَمْتِ أهل الصلاح. وإنما قصده أن يذكر عيبه بضرب من الكلام المشتمل على الغيبة والرياء، ودعوى الخلاص من الرذائل، وهو عنوان الوقوع فيها، بل في أفحشها ومن ذلك أنّه قد يُقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما أحسن أحوال فلان ما كان يقصّر في العبادات، ولكن قد اعتراه فتور وابتلى بما يبتلي به كلّنا وهو قلّة الصبر فيذكر نفسه بالذمّ، ومقصوده أن يذم غيره، وأن يمدح نفس بالتشبّه بالصالحين في ذمّ أنفسهم فيكون مغتاباً مرائياً، مزكّياً نفسه، فيجمع بين ثلاث فواحش، وهو يظنّ بجهله أنه من الصالحين المتعففين عن الغيبة، هكذا يلعب الشيطان بأهل الجهل إذا اشتغلوا بالعلم والعمل من غير أن يتقنوا الطريق فيتبعهم ويحبط بمكائده عملهم ويضحك عليهم ويسخر منهم»». [ص٢٩٥].

١٢٩٢ ـ الشيطان ينصرف بلعنه والاستعاذة بالله تعالى من شرّه وبالقول له: «إني اشترطت على نفسي أن لا أقوم بعمل يخالف أمر الله وهو ولي نعمتي طول عمري فقد أنعم وتلطّف عليّ بالصحة والسلامة والأمن وألطاف أخرى، ولو أني بقيت في خدمته إلى الأبد لما أديتُ حقاً واحداً منها. .»، فإنه ينصرف ويبتعد. [ص٢٦].

١٢٩٣ ـ «شيطاني آمن بيدي»، قوله ﷺ. [ص١٦٥].

١٢٩٤ ـ الشيطانية حالة النفس الغالب عليها ملكة الوهم والشيطنة. [ص٣١. وراجع «الوهمية»].

١٢٩٥ ـ شيعة آل محمد عليهم بالتزوّد للبرزخ لأن الشفاعة هي ليوم القيامة. [ص٤٣٠].

١٢٩٦ ـ الشيعة المتهاونون بأمر دينهم هم السَّفْلَة. [راجع السفلة].

١٢٩٧ ـ شيعة علي عليه السلام وجعفر عليه السلام. [راجع السفلة وص٥٠٦].

١٢٩٨ ـ «شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين إذا جنّهم الليل استقبلوه بحزن» حديث أبي عبد الله عليه السلام. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يا مَعشَرَ الشّيعَة ـ شِيعَة آل مُحَّمدٍ ـ كُونُوا النَّمْرَقَة اَلْوُسْطى يرجِعُ إِلَيكُمْ اَلْغالِي وَيَلْحَقُ بِكُمُ اَلتَالِي، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ يُقالُ لَهُ سَعْدٌ: جُعْلتُ فَداكَ، مَا الغالي؟ قَال: قَوْمٌ يَقوُلُونَ فِينا ما لاَ نَقوُلُهُ في أَنْفُسِنا، فَلَيْسَ أَوْلئِك منّا وَلَسْنا مِنْهُمْ. قَالَ فَمَا الْتالي؟ قال: اَلْمُرْتادُ يُرِيدُ الْخَيْر يُبَلِّغُهُ الْخيرَ عَلَيِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا فَقالَ: وَاللهِ ما مَعَنا مِنَ الله بَراءَةٌ، وَلا بَيْنَنا وَبَيْنَ اللهِ قَرابَةٌ، وَلا لَنا عَلَى اللهِ حُجَّةٌ، وَلا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ إلاّ بِالطّاعَةِ، فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مُطيعاً لِلّهِ تَنْفَعهُ وَلايتُنا، وَمَنْ كانَ مِنْكُمْ عاصِياً لِلّهِ لَمْ تَنفَعهُ وِلايتُنا، وَيْحَكُمْ لا تَغْتَروُّا وَيْحَكُمْ لا تَغْترّوا. [ص٥٠٦ ـ ٥٠٧].

١٢٩٩ ـ الشيوخ كبار السن تكثر لديهم حالة الغضب. [ص١٣٩].

١٣٠٠ ـ الصابر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وعلى البغضة وهو يقدر على المحبة، وعلى الذل وهو يقدر على العزّ، له ثواب خمسين صدّيقاً. [راجع زمان السوء وص٢٥٢].



حرف الصاد

١٣٠١ ـ صاحب قلب الإنسان هو الله سبحانه. [ص٢٧٥].

١٣٠٢ ـ الصادق عليه السلام والمكاشفة والعيان. [راجع المكاشفة والعيان وص٣٩٦].

١٣٠٣ ـ الصالحات من أقوال وأفعال أثرها في النفس نوراني كمالي. [ص١٥٦].

١٣٠٤ ـ صبر أهل المعرفة بالله له درجات. [راجع أهل المعرفة بالله].

١٣٠٥ ـ صبر الأنبياء والأئمة عليهم السلام فمن المحتمل أن يكون من الصبر على الآلام الجسدية التي تسبّب الانفعال والتأثُّر حسب طبيعة الإنسان، أو من الصبر على فراق الأحبة وهو حينئذٍ من المقامات الكبيرة لدى المحبين. [ص٢٤٧].

١٣٠٦ ـ الصبر على الطاعة أو عن المعصية أو بعض الشوائب لا معنى له في حق الأنبياء العظام وحق أئمة الهدى وشيعتهم. [ص٢٤٧].

١٣٠٧ ـ الصبر عن الله أصعب مراتب الصبر. [راجع لعشاق والمشتاقون وص٢٥٢].

١٣٠٨ ـ الصبر عن المعصية يبعث على التقوى، والصبر على الطاعة يسبب الاستئناس بالحق عزّ وجل، والصبر على البلايا يوجب الرضاء بالقضاء الإلهي. [ص٢٤٨].

١٣٠٩ ـ الصبر نتائجه كثيرة: يروِّض النفس، ويبعث على التقوى، ويؤنس بالله، ويُرضي العبد بقضاء الله، ومفتاح أبواب السعادات وباعث للنجاة من

المهالك، ويهوّن المصائب ويخفّف الصعاب ويقوي العزيمة والإرادة ويبعث على استقلالية مملكة الروح. [ص٢٤٨ ـ ٢٤٩].

١٣١٠ ـ الصبر هو الامتناع عن الشكوى على الجزع الكامن. [ص٢٤٧]

١٣١١ ـ الصبر هو كفّ النفس عن الجزع عند حلول مكروه. وهو امتناع النفس عن الشكوى على الجزع المستور الكامن. [ص٢٤٧].

١٣١٢ ـ «الصبر يعقّب خيراً فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا». [ص٢٤٠].

١٣١٣ ـ صحة النفس وسلامتها هي الاعتدال في طريق الإنسانية. [ص٢٠١].

١٣١٤ ـ الصحة للعبادة تارة تلحظ بلحاظ الشرع وأخرى بلحاظ الشرع والواقع وفلسفة العبادة. [ص٣٠٣].

١٣١٥ ـ الصحوة من سُكر الطبيعة مطلوبة. [راجع اليقظة أول مرحلة].

١٣١٦ ـ الصداقة القلبية والصفاء الباطني والظاهري من شرائط بناء المدينة الفاضلة. [راجع المؤمنون إخوة وص٢٨٨].

١٣١٧ ـ الصداقة مطلوبة مع عباد الله الذين تشملهم رحمة الله ونعمه ويتزينون بالإسلام والإيمان وكذلك حبهم، وإياك أن تعادي محبوب الحق لأنه سبحانه يعادي أعداء أحبائه. [ص٢٩١].

١٣١٨ ـ الصداقة مع الله والعمل حسب متطلبات الصداقة لكانت هذه الصداقة محبوبة لدى الحق المتعالي وملحوظة عنده. [ص٤٣٢].

١٣١٩ ـ صدر المتألّهين محقق الفلاسفة وفخر الطائفة والفيلسوف العظيم الشأن رضوان الله عليه. [ص٣٧٧].

١٣٢٠ ـ الصدفة هي العمل التلقائي، باطلة، لأنها تنافي مبدأ العلية المجمع عليه لدى العقل وكل العقلاء. [راجع حبّات مسبحتك].

١٣٢١ ـ الصدفة والوجود التلقائي من دون علّة ممنوعة لدى كل العقلاء والقائل بها أبله ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾. [ص١٩٣].

١٣٢٢ ـ الصدق هو الإخبار عن شيء بما يوافق ما هو فيه، وهو صدق اللهجة والاستقامة في الحديث، وقد أثنت عليه الأحاديث ثناءً بليغاً كما في حديث الصادق عليه السلام: «كُونُوا دُعاةً لِلنّاسِ بِالخَيْرِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ، لِيَرَوْا مِنْكُمُ الاجْتِهَادَ وَالصِّدْقَ وَالوَرَعَ». وقال ﷺ: إن أقربكم مني غداً وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم لساناً وأدّاكم للأمانة وأحسنكم خُلُقاً وأقربكم من الناس. [ص٤٢٥].

١٣٢٣ ـ «الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف» حديث نبوي وهي من المستحبات المؤكدة حتى على من لا يوافقنا في الدين وعلى الحيوانات البرية والبحرية «وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد». وكان الإمام الباقر عليه السلام «إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثمّ أرتده منه فقبّله وشمّه ثم ردّه في يد السائل»، وهي تظلّل صاحبها يوم القيامة وبها يدفع الله شرّ ما ينزل من السماء في ذلك اليوم... وبها يُدفع الداء، وتزيد المال كثرة. [ص٤٣٩ ـ ٤٤١].

١٣٢٤ ـ «الصدقة في السرّ والله أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله العبادة في السرّ أفضل منها في العلانية» حديث. و«صدقة السرّ تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى» حديث. و«لا صدقة وذو رحم محتاج» حديث. و«الصدقة على خمسة أجزاء: جزء الصدقة فيه بعشرة وهي الصدقة على العامة...، وجزء الصدقة فيه بسبعين وهي الصدقة على ذوي العاهات، وجزء الصدقة فيه بسبعماية وهي الصدقة على ذوي الأرحام، وجزء الصدقة بسبعة آلاف وهي الصدقة على العلماء، وجزء الصدقة بسبعين ألفاً وهي الصدقة على الموتى» حديث. [ص٤٤١ ـ ٤٤٤].

١٣٢٥ ـ الصديق المنحرف هو العون للقلب الفاسد، كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخي الفاجر والأحمق ولا الكذاب». [ص٣٤٣].

١٣٢٦ ـ الصدِّيقون على الرُّغم من أنهم مطهّرون من الذنب والمعصية هالكون جميعاً في الحساب، وفق العدالة، فماذا نقول أنا وأنتم؟!. [ص٨٠].

١٣٢٧ ـ الصدّيقون هم الذين خرجوا من حجاب العلم والبرهان السميك وفازوا في آخر الأمر ومنتهى السلوك بمشاهدة جمال الجميل المطلق من دون واسطة البرهان، وحتى من دون واسطة كائن، ويذوق اللّذة الدائمة السرمدية ويتحرّر من الدنيا وما فيها ويبقى في الفناء التام تحت قباب الكبرياء، ولا يبقى منه اسم ولا رسم ويصبح مجهولاً مطلقاً إلا إذا شملته العناية الإلهية وأرجعته إلى مملكته وممالك الوجود قدر سعة وجود عينه الثابتة، ويتم له في هذا الرجوع كشف سبحات الجمال والجلال ويشهد في مرآة الذات الأسماء والصفات ومنها يفوز بمشاهدة عينه الثابتة وكل ما هو تحت ظل حمايته، وتتكشّف كيفية سلوك المظاهر والرجوع إلى الظاهر على قلبه ثم يتشرّف برداء النبوّة، وفي هذا المقام يظهر اختلاف مقامات الأنبياء والرسل، وتنكشف لهم في هذا المقام سعة دائرة الرسالة أو ضيقها والمبعوث منه والمبعوث إليه. [ص١٨٧].

١٣٢٨ ـ الصديقون يتشرفون برداء النبوة. [ص١٨٧ وراجع الصديقون].

١٣٢٩ ـ «الصراط الأقوم» هم أهل البيت عليهم السلام. [في الزيارة الجامعة وص٣٣٠].

١٣٣٠ ـ «الصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام» وفي رواية علي وأوصياؤه عليهم السلام. [ص٤٧٤].

١٣٣١ ـ الصراط المستقيم هو صراط الله [إن ربي على صراط مستقيم]، وصراط ربِّ الإنسان الكامل ومظهر هذا الصراط للإنسان الكامل هو محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله. [ص٤٧٢].

١٣٣٢ ـ صراط النبوّة هو الطريق المستقيم للولاية. [ص٣٣٠].

١٣٣٣ ـ الصراط يوم القيامة حافتاه الأمانة والرّحم. كما في الحديث و[ص٤٢٩].

١٣٣٤ ـ الصراط يوم القيامة حقيقته الصورة الباطنية للولاية كما ورد في الأحاديث أن الإمام علي ﵇ هو الصراط، وفي حديث آخر «نحن الصراط»، وفي الزيارة الجامعة المباركة «أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم»، ومن هو على الصراط المستقيم في حركته في الدنيا يجتاز الصراط كالبرق الخاطف. [ص٣٣٠].

١٣٣٥ ـ صرف الوجود وصرف الحياة وصرف العلم وصرف القدرة وصرف السمع والبصر وصرف الكلام وصرف باقي الكمالات. هو الله سبحانه. [ص٥٤٥].

١٣٣٦ ـ صرف الوجود (الله) ببساطة حقيقته يكون جامعاً لكل الأوصاف والأسماء، من دون أن تثلم هذه الكثرات الأسمائية وحدة الذات المقدّس. [ص٥٩٣].

١٣٣٧ ـ الصعق الكلي. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٥].

١٣٣٨ ـ الصعق والفناء. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٤].

١٣٣٩ ـ صعوبة الأمر من تسويلات الشيطان والنفس الأمارة. [ص٢٦٢].

١٣٤٠ ـ الصعوبة تكون في تخليص النيّة من مطلق الشرك ولا يقدر عليه كل أحد إلا الخلَّص من الأولياء ﵈، وإنْ قَبِل الله سبحانه عباداتنا على مستوى عبادة العبيد والأجراء طلباً للثواب والنعيم أو خوفاً من العذاب والنيران فذلك لعجزنا ونتيجة رحمته الواسعة. [ص٣٠٣ ـ ٣٠٥].

١٣٤١ ـ صفات الجمال الإلهي واللطف الإلهي تظهر في العطاء. [ص٤٧٦].

١٣٤٢ ـ صفات الحق المتعالي إرجاعها إلى الأمور العدمية أمر مردود حتماً. [ص٥٤٧].

١٣٤٣ ـ الصفات الشيطانية مثل: الكذب والخديعة والنفاق والنميمة. . . [ص١٦٤].

١٣٤٤ ـ صفات القهر الإلهية والجلالية تظهر في الابتلاء. [ص٤٧٦].

١٣٤٥ ـ الصفات للحق المتعالي على أنواع:

١ ـ الصفات الحقيقة وهي صنفان:

أ ـ محضة مثل الحياة والثبات والبقاء والأزلية.

ب ـ ذات إضافة مثل العلم بكذا القدرة على كذا والإرادة لكذا. . . فهي أضيفت إلى المعلوم والمقدور والمراد.

٢ ـ الصفات الإضافية المحضة مثل المُبْدئية والرازقية والراحمية والعالمية والقادرية.

٣ ـ الصفات السلبية المحضة مثل القدوسية والفردية والسبوحية من الأسماء التنزيهية وأمثالها.

هذا كله في كلام الفلاسفة، أما المصنِّف فيرى أن الصفات الذاتية والفعلية تعود إلى الذات المقدّس بحسب الحقيقة والواقع وإن كانت بحسب المفاهيم متغايرة. وأما الصفات السلبية (سلب النقص عنه تعالى) هي من لوازم الذات، لأن الكمال من لوازمه سلب النقص. [راجع «عينية الذات مع صفاته» وص٥٤٥ ـ ٥٤٧].

١٣٤٦ ـ الصفات والأسماء لله يتمظهر بها الإنسان الذاكر لله. [ص٢٧٦].

١٣٤٧ ـ صفة وصفات الله كما نزل به القرآن الكريم (. . . ولا تعدوا القرآن فتَضلّوا بعد البيان) و(الله عز وجل لا يوصف)؛ المراد هو عدم وصفه بما يصفه به أهل الجهل والجدل مما يستلزم التحديد والتشبيه؛ وليس المعنى أن لا يُفكر في صفاته تعالى وتوصيفه بما يليق بذاته المقدسة كما قامت عليه البراهين والأدلة وكما هو المطلوب. [ص٤٨٠ ـ ٤٨١].

١٣٤٨ ـ الصفح عن أعراض الناس وحرماتهم هو الأصل مع عدم وجود هدف صحيح كما في مورد غيبة المتجاهر بالفسق. [ص٢٩٢].

١٣٤٩ ـ صك الخلاص والبراءة من جهنم والأمان من العذاب لم نحمله، فلماذا حبُّ الدنيا أصمّنا ولم نسمع كلمات الأولياء والأنبياء ولم نفكّر في معادنا ومآلنا؟ [ص٣٢٥].

١٣٥٠ ـ الصلاة أهم العبادات وقرة عين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والوسيلة الرفيعة لنزول رحمة الله تعالى والوديعة الإلهية والمناجاة مع الحق المتعالي، وهي ثناء على المعبود من جميع الأسماء والصفات. [ص٣٨٨ و٣٩٣].

١٣٥١ ـ صلاة الجماعة واحدة من العبادات العظيمة في الإسلام، وفضل إمامتها أعظم، ومن هنا فإن الشيطان ينفذ أكثر إلى هذه العبادة، وهو مع الإمام أشدُّ عداوة. . . [ص٥٨].

١٣٥٢ ـ صلاة الليل ذات فضيلة وأهمية وكمال، ثابر على أدائها الأئمة عليهم السلام والمشايخ العظام. [ص١٩٧].

١٣٥٣ ـ صلاة الليل شرف المؤمن. [راجع شرف المؤمن وص١٩٨].

١٣٥٤ ـ صلاة الليل كانت في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام. «عليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل». [ص١٩٧].

١٣٥٥ ـ صلاة الليل موجبة للمغفرة. قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليُرضي ربّه بصلاة ليلة باهى الله به الملائكة، وقال أما تروْن عبدي هذا قد قام من لذيذ مضجعه لصلاة لم أفرضْها عليه؛ اشهدوا أني قد غفرت له». و«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرائيل عظني، فقال: يا محمد عِش ما شئت فإنك ميّت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، واعلم أنّ شرف المؤمن صلاته بالليل وعزَّه كفّه عن أعراض الناس». [ص٤٤٣ ـ ٤٤٥].

١٣٥٦ ـ صلاة المودِّع هي صلاة من يخاف ألا يعود إليها أبداً. قال: «عن محمّد بن عليّ بن الحسين صدوقِ الطائفة بإسناده عن عبد الله بن أبي

يَعْفورٍ قالَ: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا عَبْدَ اللهِ إذا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ يَخافُ أَنْ لاَ يَعُودَ إلَيْهَا أبداً، ثُمَّ اصْرِفْ بِبَصَرِكَ إِلَى مَوْضِعِ سُجودِكَ، فَلَو تَعْلَمُ مَنْ عَنْ يَمِينكَ وَشِمالِكَ لأَحْسَنْتَ صَلاتَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يَرَاكَ وَلاَ تَرَاهُ»». [ص٣٩١].

١٣٥٧ ـ الصلاة الوسطى هي صلاة الزوال صلاة الظهر وهي التي وردت في وصية الرسول صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام «وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال». [ص٤٤٥ ـ ٤٤٦].

١٣٥٨ ـ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي معراج المؤمن، والصلاة التي لا تنهى عن الفحشاء ولا تحافظ على القلب وكثرتها تبعث على ضياع القلب. [ص٨٩ ـ ٩٠].

١٣٥٩ ـ صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورَّمت قدماه واصفرَّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ بل لتُسعد به». [ص٣٢٤ ـ ٣٢٥].

١٣٦٠ ـ صلاة علي عليه السلام ليست كأيّ صلاة من أي شخص بلحاظ كيفية العروج بالعمل إلى الله تعالى وكذا صدقاتهم. [ص٣٠٨].

١٣٦١ ـ الصلاة لها صورة ملكوتية سفلية كصلاة المنافق، ولها صورة ملكوتية عُلْوية كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام. [ص٣٠٨ وراجع الملكوت الأعلى والسفلي].

١٣٦٢ ـ الصلاة ما دامت معراج المؤمن، فما الذي جنيناه منها؟ وأين ذلك الخوف وتلك الخشية الملازمة للعلم؟ [ص١٧٠].

١٣٦٣ ـ الصلاة والصلوات الخمس هي عمود الدين والقاعدة الصلبة للإيمان

والتي لا يرقى إلى مستواها شيء في الأهمية بعد الإيمان ويتواجد فيها أمر مهم هو تكرار تذكُّر الحق في حالات من الأدب الروحاني الإلهي. [ص٤٤٧].

١٣٦٤ ـ الصلاح الروحي والخلقي والسلوكي ينجم عن التوجّه إلى الله ودار كرامة الله ومن اللامبالاة في الدنيا، وعدم الانبهار بها. [ص٢٣١].

١٣٦٥ ـ الصلاح، من يراه في عمله ويناقش في العمل الصالح من الناس هو مبتلى بشعبة من شعب العجب، إنه يعرف جيداً عيوب الناس وهو غافل عن عيوبه. [ص٧٢].

١٣٦٦ ـ «الصمد» لحروفها أسرار، فعن الباقر ﵇: «لَو وَجَدْتُ لِعِلْمِي الّذي آتَاني اللّه عَزّ وَجَلّ لَنَشَرتُ التَوحيدَ والإسْلامَ والإيمانَ وَالدينَ وَالشّرائعَ منَ الصَّمدِ»، وهو من الأسماء السلبية التنزيهية التابعة للأسماء الثبوتية الجمالية، وهو الجامع: «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً». [راجع «الذات المقدسة هي الصمد» وص٥٩٠].

١٣٦٧ ـ الصنم الكبير هو في قوله: «إن أمّ الأصنام صنم النفس». [ص٣٠٣].

١٣٦٨ ـ الصوت الحزين الجميل الحسن مطلوب في قراءة القرآن، (وعن أبي الحسن ﵇ قال ذكرت الصوت عنده فقال: «إِنَّ عَلي بنُ الحُسين عَلَيهما السَّلام كانَ يَقْرأُ فَرُبّما مَرَّ بِه المارّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِه، وأَنَّ الإِمامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذلِكَ شَيئاً لَما احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ». [ص٤٥٣].

١٣٦٩ ـ صور أعمالنا هي التي تصل إلينا في عالم يوم القيامة، كما قال تعالى ﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾، و﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾. [ص٢٤٤].

١٣٧٠ ـ الصور الباطنية للنفس هي الاختلافات الجوهرية الغيبية للنفس. [ص٣٠١].

١٣٧١ ـ صور المعاصي في البرزخ والقيامة تتناسب معها ولها آنذاك حياة وإرادة، فتعذّب العاصي وتسيء إليه عن شعور وإرادة، كما هو الحال في جهنّم التي تحرق العصاة عن شعور وإرادة. [ص٢٦٠].

١٣٧٢ ـ الصور الملكوتية الأخيرة التي ينتقل بها الإنسان من هذا العالم هي مقياس الفعليات والتشخصات والتمييزات والتي تحصل بالامتحان والاختبار في هذه الدنيا الفانية وهي التي يصدر عنها البدن المثالي البرزخي. [ص٣٠٠ و٣٠١].

١٣٧٣ ـ الصورة الباطنية الملكوتية للأعمال هي التي تعمِّر البرزخ والجنة وعالم الآخرة. [ص٣٩٦ ـ ٣٩٧ و٣٩٨].

١٣٧٤ ـ الصورة الجسمية لا تقبل الصورة الثانية إلا بإزالة الصورة الأولى كالرسمة على الورقة فإنه لا يمكن رسم صورة أخرى مكانها إلا إذا أزيلت الصورة الأولى من مكانها. [ص١٩٤].

١٣٧٥ ـ الصورة الظاهرية المُلكية للإنسان ليست هي المعيار لإنسانيته، بل المعيار هو الاستقامة الباطنية. [ص٣٢].

١٣٧٦ ـ صورة العبادة توجد من خلال الجسد ومقام المُلك للنفس. [ص٣٠٢].

١٣٧٧ ـ صورة العمل الملكوتية هي النيّة وهي أفضل من مواد العمل الخارجي. [ص٣٠٨].

١٣٧٨ ـ الصورة الملكوتية الغيبية للإنسان تكون في البرزخ ويوم القيامة بحسب الملكة والسريرة، فإن كانت إنسانية كانت صورته هناك إنسانية أو تكون بهيمية أو سبعية أو شيطانية. [ص٣١].

١٣٧٩ ـ صورة النفس البرزخية والحقيقية هي ملكاتها النفسانية وشاكلتها الروحية نتيجة الميول النفسية إلى الأعمال والتي ترسخت حتى صارت ملكة وبعد صيرورتها ملكة تدفع نحو العمل المناسب: ومثاله حب الجاه

والرئاسة كهوى إذا صار ملكة نفسية وشاكلة للروح فيكون هو صورة النفس وعندئذ هذه الصورة تتحوّل إلى غاية لكل عمل يصدر منها لأن الغايات في العمل تتبع الملكات النفسانية وشاكلة الروح، وتصبح كل الأعمال تتوجّه نحو حب الجاه والرئاسة. [ص٣٠٧].

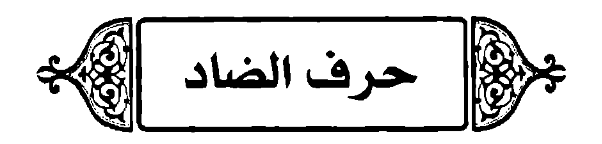
١٣٨٠ ـ الصورة النهائية للنفس في أن تجعل صورة القلب لذكر الحق تعالى وكلمة «لا إله إلا الله» الطيبة. [ص٢٧٥].

١٣٨١ ـ صورة تعمير الجنة والنار هي صورة الأعمال الحسنة والسيئة لبني آدم حيث تعود إليهم يوم الآخرة كما قال تعالى ﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾. [ص٣٣٣].

١٣٨٢ ـ الصورة في رواية محمد بن مسلم «سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أن الله خلق آدم عليه السلام على صورته، فقال: في صورة محدثة مخلوقة (و) اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة، فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه، فقال: بيتي ونفخت فيه من روحي»؛ المراد منها الفعلية واستعمالها بنحو المشترك المعنوي (وعلى صورته) معناه أن آدم عليه السلام مظهر لأسمائه وصفاته. [ص٥٧٠].

١٣٨٣ ـ صوم الدهر يعدله صوم أول خميس من الشهر وهو يوم عرض الأعمال، والأربعاء الأول من العشرة الثانية وهو يوم نحس مستمر ويوم نزول العذاب، والخميس الأخير من الشهر الذي هو يوم عرض الأعمال أيضاً. [ص٤٣٨ وراجع الأيام المخوفة].

١٣٨٤ ـ الصوم يطهِّر النفس من آثار المعاصي وتبعاتها من تعلق حب الدنيا بالنفس ورسوخه فيها. [ص٢٦٤].



حرف الضاد

١٣٨٥ ـ الضابطة العامة لتقييم الإنسان هي في صدق حديثه وأداء أمانته. [راجع «طول ركوع الرجل» وص٤٢٨].

١٣٨٦ ـ الضعاف في عقولهم وإدراكاتهم لا تصيبهم الابتلاءات الروحية والإنزعاجات العقلية كما قال الإمام الصادق في حديثه: «ومن سَخُف دينه وضعُف عقله قلّ بلاؤه». [ص٢٣٦].

١٣٨٧ ـ ضعف الإرادة والعزم ناتج عن ارتكاب المعاصي. [ص١٢٦].

١٣٨٨ ـ ضعف اليقين والإيمان يؤدي إلى الاعتماد على غير الحق سبحانه والإلتفات إلى المخلوق. [ص٣٠٤].

١٣٨٩ ـ الضعف في النفس يظهر عند الغضب لأتفه الأشياء. [ص١٣٩].

١٣٩٠ ـ ضعف قوى البدن هو من أوامر الله تعالى إذا أراد أن يتوفّى عبده. [راجع أحوال الجسم].

١٣٩١ ـ ضغط الفكر وضيق الصدر في هذه الدنيا هما نوعان من العذاب المرافقان للعمر كله. [ص١١١].

١٣٩٢ ـ الضغوط والظلام والصعاب تستولي ساعة الاحتضار على أهل الشقاء والجحود والنفاق وأصحاب الأعمال السيئة المسخطة لله تعالى. [ص٤١٥].

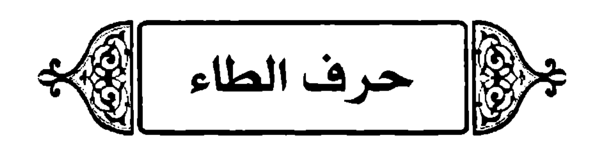
١٣٩٣ ـ الضمير أمام تساؤلات. [راجع تساؤلات لتأنيب الضمير].

١٣٩٤ ـ الضمير يدعو الإنسان إلى تطهير نفسه. [راجع الشرف والضمير].

١٣٩٥ ـ ضيق الصدر في الدنيا نوع من العذاب المرافق للعمر. [راجع ضغط الفكر وص١١١].

١٣٩٦ ـ ضيق القبر وظلمته يشبهه الضيق النفساني وكدر القلب. [ص١١١].

١٣٩٧ ـ ضيق القبر وظلمته يشبهه الضيق النفساني وكدر القلب. [ص١١١].



حرف الطاء

١٣٩٨ ـ الطاعات والكفُّ عن المحرمات هما من أجل الوصول إلى مقام الكمال ومدارجه الرفيعة وللتنزه عن النقص والقبح والتشوُّه. [ص٢١٦].

١٣٩٩ ـ طاعة الإمام بعد معرفته هي ذروة الأمر ورضى الرحمان. [ص٥١٢. وراجع «ثواب الله يوم القيامة مشروط»].

١٤٠٠ ـ طالب العلم الإلهي المتوجّه إلى الحق والحقيقة هو محل عناية ملائكة الله وتأييدهم، وببركة العلم يصبح وجود هذا الطالب المُلكي الأرضي وجوداً ملكوتياً سماوياً تطأ أقدامه أجنحة الملائكة. [ص٣٧٩].

١٤٠١ ـ (طالب العلم، وإنَّ للعلم فضائل كثيرة، فرأسه التواضع...). [ص٣٥٨].

١٤٠٢ ـ طالب الكمال الصوري والمعنوي وسالك طريق الآخرة عليه أن يعجن قلبه مع ذكر الحقّ تعالى. [ص٢٧٥ وراجع الكمال الأقصى].

١٤٠٣ ـ طاووس صاحب الإمام زين العابدين عليه السلام قال له: «هيهات هيهات يا طاووس دع عنّي حديث أبي وأُمّي وجدّي، خلق الله الجنّة لمن أطاعه وأحسن، ولو كان عبداً حبشيّاً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشيّاً». [ص٥٠٨].

١٤٠٤ ـ طبائع الناس مجبولة على حب الكمال والجمال والحُسن، والنفور من كل نقص وقبح وانحطاط. [ص٢٩٠].

١٤٠٥ ـ طبع النفس إذا التفتت إلى شيء بصورة تامة تغفل عن مُلْك البدن وتتحوَّل الهموم عندها إلى همٍّ واحد. [ص٣٩٠].

١٤٠٦ ـ الطبيب الرحيم والمرافق الرؤوف هو مثل الإنسان مع نفسه في مراقبتها وتوجيهها والمواظبة على إبقائها في دائرة رضا الله سبحانه «إن النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربي» [ص٣٠٦].

١٤٠٧ ـ الطبيب العطوف الحاذق للإنسان هو نفسه؛ يراقب أعماله وتطوراته ولا يغفل عن ذلك أبداً. [ص١٥٦].

١٤٠٨ ـ طبيب النفس هو ذات الشخص كما في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنك جُعلت طبيب نفسك، وبُيّن لك الداء وعُرِّفت آية الصحة ودُللت على الدواء، فانظر كيف قيامك على نفسك». [ص٣٣١].

١٤٠٩ ـ الطبيب وأطباء النفوس هم الأنبياء عليهم السلام جاؤوا بكل لطف ومحبَّة لمعالجة المرضى بأنواع العلاج المناسب لحالهم وقاموا بهدايتهم إلى طريق الرشاد. [ص٢٠١].

١٤١٠ ـ الطبيعة المادية التي نعيشها لها حالة ظلامية تحجب أنوار الإيمان وكراماته لدى المؤمنين والتي لا تُرى إلا بعد مغادرة هذه الدنيا، كما إننا لا ندرك لذة جرعة ماء الجنة ولذائذها الأخرى، إننا لا نستطيع أن نتصور نعم ذلك العالم وروحه وريحانه، ولم يخطر على قلوبنا مثيلها وكذلك صور الأعمال. [راجع ص ٤٩١].

١٤١١ ـ الطبيعة تُنْكر طالبها. [ص١٥٧].

١٤١٢ ـ الطبيعة عالمها ضيِّق وعناية الله أرادت تحريرنا منه ببركة العقل والشرع إلى فضاء الملكوت الأعلى. [ص٢٢٨].

١٤١٣ ـ الطبيعة وانشغالنا بها من الحجب الدكناء التي حجبت جميع مشاعرنا فأعمت أعيننا وأصمّت آذاننا... [ص١١٠].

١٤١٤ ـ الطبيعي ما لا شعور له ولا إرادة. [ص٤٨٦].

١٤١٥ ـ طريق الحق سهل بسيط ولكن يحتاج إلى انتباه يسير فيحب العمل لأن التسويف ومضاعفة المعاصي تبعث على صعوبة الأمر. [ص٢٦٣].

١٤١٦ ـ طريق الدين سلوكه هو في العبودية الخالصة والإتيان بالطاعات والأعمال خالصة من غير الله حيث لا يرى ولا يشهد إلا جمال الرب المتعالي. [ص٣٠٥].

١٤١٧ ـ الطريق الروحاني المستقيم هو من مرتبة الفطرة المخمّرة حتى منتهى الكمال المطلق من دون أدنى اعوجاج وانحراف وهذا هو الطريق للقلوب المؤمنة. وهذا هو طريق الإنسان الكامل الذي مصداقه محمد وآل محمد عليهم السلام ومن سار على طريقه وتبعه ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾. [ص٤٧٢].

١٤١٨ ـ طعن الفخذ الأيسر بإصبعك اليمنى المسبّحة تطرد الشيطان. قال: «... بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى رَجُلٌ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله فقالَ: يا رَسولَ اللهِ أشكو إلَيْكَ مَا ألقىَ مِنَ الوَسْوَسَةِ فِي صَلاَتِي حَتّى لاَ أَدْرِي مَا صَلَّيْتُ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، فَقالَ: إِذَا دَخَلْتَ فِي صَلاَتِكَ فَاطْعَنْ فَخِذَكَ الأَيْسَرَ بِأصْبَعِكَ اليُمْنَى المُسَبِّحَةِ ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ الله وَبِالله، تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، أعوذُ بِالله السَّمِيع العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، فَإنَّكَ تَنْحَرُهُ وَتَطْرُدُهُ»». [ص٣٧٢].

١٤١٩ ـ طلب الدنيا فيه نقص ولا أقل لا تُطلب من ضعيف مماثل، كما نقل عن الإمام السجّاد عليه السلام: «إنّي لآنف أن أطلب الدنيا من خالقها فكيف من مخلوق مثلي». [ص٢٤٣].

١٤٢٠ ـ طلب الرزق له أسبابه ووظائفه العقلية والشرعية، فعلى الإنسان أن يطلبه من مجاريه وينهض للاكتساب بحسب مقدوره، ويعلم أنّ كل

شيء من الذات المقدّس المتعالي، إذ لا مؤثرٌ في الوجود إلا هو، وأن الطالب والمطلوب والطلب منه تعالى، فعلى العبد الطلب وباقي الأمور المحفوفة بالرزق بيد قدرته تعالى فهو ينظّم الأمور ويرتب الأسباب الظاهرية وغير الظاهرية التي تخرج عن اختيار العبد غالباً والمقدّر لها هو الله سبحانه. [ص٤٩٧].

١٤٢١ ـ الطلب من الله يكون بكل مذلّة ومسكنة وتضرّع وبكاء. [ص٢٦٥].

١٤٢٢ ـ طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم. قال: «. . . بِالسَّنَدِ الْمُتَّصِلِ إلى حُجَّةِ الْفِرْقَةِ وَثِقَتِها محمَّد بن يَعْقُوبَ الكُلَيْنِي رَضِيَ الله عَنْهُ ـ عَن عليّ بن إبراهيمَ، رَفَعَهُ إلى أبي عَبْدِ الله عليه السلام قالَ: «طَلَبَةُ الْعِلْمِ ثَلاثةٌ فَاعرفهُمْ بِأغيانِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ: صِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلْجَهْلِ وَالْمِرَاءِ، وَصِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلإِسْتِطَالَةِ وَالْخَتْلِ، وَصِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلْفِقْهِ وَالْعَقْلِ. فَصاحِبُ الْجَهْلِ وَالْمِرَاءِ موذٍ مُمارٍ مُتَعَرِّضٌ لِلْمَقالِ في أَنْدِيَةِ الرِّجَالِ بِتَذاكُرِ الْعِلْمِ وَصِفَةِ الْحِلْم، قَدْ تَسَرْبَلَ بِالْخُشوعِ وَتَخَلّى مِنَ الْوَرَعِ، فَدَقَّ الله مِنْ هذا خَيْشومَهُ وَقَطَع مِنْهُ حَيْزُومَهُ. وَصاحِبُ الإِسْتِطَالَةِ وَالْخَتْلِ ذُو خِبٍّ وَ مَلَقٍ، يَسْتَطِيلُ على مِثْلِهِ مِنْ أَشْبَاهِهِ وَيَتَواضَعُ لِلأَغْنِيَاءِ مِنْ دونِهِ، فَهُوَ لِحَلْوائِهِم هاضِمٌ وَلِدينِهِ حاطِم، فَأَعْمَى الله عَلى هذا خُبْرَهُ وَقَطَعَ مِنْ آثارِ الْعُلَماءِ أَثَرَهُ، وَصاحِبُ الْفِقْهِ وَالْعَقْلِ ذُو كَآبَةٍ وَحُزْنٍ وَسَهَرٍ، قَدْ تَحَنَّكَ في بُرْنُسِهِ وَقَامَ اللَّيْلَ في حِنْدِسِهِ، يَعْمَلُ وَيَخْشى وَجِلاً داعِياً مُشْفِقاً مُقْبِلاً عَلى شَأْنِهِ عارِفاً بِأَهْلِ زَمَانِهِ مُسْتَوْحِشاً مِنْ أَوْثَقِ إِخْوانِه، فَشَدَّ الله مِنْ هذا أَرْكانَهُ وَأَعْطاهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَمانَهُ». والمفردات: الجهل خلاف العلم (راجعه) ـ المراء هو الجدال في الرأي والحديث من أجل الغلبة ـ الاستطالة الرفعة ـ النادي محل إجتماع القوم ـ تسربل ارتدى ـ الخيشوم ما يُضم عليه الحزام ـ الخِبّ هو الخدعة والغش والخُبث ـ المَلَق ـ التزلُّف ـ الحلواء ما يُدفع من قبل الرشوة ـ الحطم الكسر ـ الكآبة الذبول من شدة الحزن

والهم ـ تحنّك في بُرنسه جعل طرف العمامة تحت الحنك وليس القلنسوة الطويلة حيث كان يلبسها أهل العبادة ـ الحندس الليل الشديد الظلام ـ شدّ أركانه قوّاه. [ص٣٣٦].

١٤٢٣ ـ طمأنينة النفس حالة تظهر عند قوة النفس واعتدالها والتزامها بقوانين الشرع والعقل واعتدال مزاجها، فتغضب بمقدار وتنتقم بعقل وتعرف متى تنتقم ومتى تعفو، وتخطو الخطوات المدروسة. [ص١٣٩].

١٤٢٤ ـ «طه» من أسماء النبي ﷺ ومعناه يا طالب الحق الهادي إليه. والآية ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ يستفاد منها أنّ رسول الله ﷺ كان في ترويض وتعب وجهد، وهذه الآية قدوة للناس جميعاً وخاصة العلماء الذين يريدون القيام بالدعوة. [ص٣٢٤ ـ ٣٢٥].

١٤٢٥ ـ الطهارة الواقعية في الصلاة لم يعتبرها أحد من الفقهاء. [ص٣٦٨].

١٤٢٦ ـ طوبى دعاء بطيب العيش وقيل الخير وأقصى الأمنية، وقيل اسم الجنَّة بلغة أهل الهند، وقيل: «طُوبى شجَرةً فِي الجَنَّةِ أصْلُها فِي دارِي وَفَرْعُها فِي دارِ عَلي، فَقِيلَ لَهُ فِي ذلِكَ فَقالَ لِي: دارِي وَدارِ عَليٌ فِي الْجَنَّةِ بِمَكَانٍ وَاحِدٍ». خبر نبوي. [ص٥٧٩].

١٤٢٧ ـ «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس» حديث نبوي. [ص٢٩٣].

١٤٢٨ ـ طول الأمل ناجم من حب النفس ومكائد الشيطان الملعون ومغرياته. [ص١٦٩].

١٤٢٩ ـ طول الأمل هو ظن طول البقاء. قال: «... فإن طول الأمل هذا وامتداد الرجاء، وظن طول البقاء، والأمل في الحياة ورجاء سعة الوقت، يمنع الإنسان من التفكير في المقصد الأساسي الذي هو الآخرة. ومن لزوم السير نحوه ومن لزوم اتخاذ الصديق وتهيئة الزاد للطريق، ويبعث الإنسان على نسيان الآخرة ومحو المقصد من فكره ـ

ولا قدّر الله ـ إذا أصيب الإنسان بنسيان للهدف المنشود في رحلة بعيدة وطويلة ومحفوفة بالمخاطر مع ضيق الوقت، وعدم توفّر العُدَّة والعدد رغم ضرورتهما في السفر، فإنه من الواضح لا يفكر في الزاد والراحلة، ولوازم السفر وعندما يحين وقت السفر يشعر بالتعاسة، ويتعثر ويسقط في أثناء الطريق، ويهلك دون أن يهتدي إلى سبيل». [ص١٦٩].

١٤٣٠ ـ طول ركوع الرجل وسجوده ليس هو الضابطة في تقييمه. قال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لاَ تَنْظُرُوا إلى طولِ رُكوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِهِ فَإِنَّ ذلِكَ شَيْءٌ اعْتَادَهُ فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لِذَلِكَ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ وَأَدَاءِ أَمَانَتِهِ». [ص٤٢٨].

١٤٣١ ـ الطيرة مرفوعة عن الخلق ما لم ينطق بشفة. [راجع رفع عن أمتي].

حرف الظاء

١٤٣٢ ـ ظاهر النفس له هيئة ثانوية وشاكلة ثانوية والتي هي النية الخالصة، إلا أن ملكات النفس هي الهيئة الأولية والشاكلة الأولية المترسخة فيها. [ص٣٠٩].

١٤٣٣ ـ الظاهر من الرحمانية والقهّارية مظهرهما في الدنيا الحب والبغض والمظهر يكون فانياً في الظاهر، والظاهر يتجلّى في المظهر، [ص٤١٧].

١٤٣٤ ـ ظِلُّ الحق تعالى هو كافة الكائنات يراها بالعيان من نال مقام التجلّيات الذاتية الغيبية حيث مشاهدة الإحاطة القيومية للحق تعالى والفناء الذاتي لنفسه في ظل الحق المتعالي. [ص٤٠٩].

١٤٣٥ ـ ظل باطن النفس هو الظاهر يوم القيامة. [ص٤٧٤].

١٤٣٦ ـ ظل عين الإنسان الكامل فيه أعيان كافة الموجودات، وكل أعيان دائرة الوجود مظهر عين الإنسان الكامل. [ص٣١٤].

١٤٣٧ ـ ظل كمال وجمال الحق سبحانه هو نظام دائرة الوجود الذي هو الغاية القصوى من الكمال الممكن. [ص٥٣٩].

١٤٣٨ ـ الظلامية لعالم الطبيعة يحجب أنوار الإيمان. [راجع الطبيعة المادية].

١٤٣٩ ـ الظلم تنفر منه فطرة الإنسان. [ص١١٤].

١٤٤٠ ـ الظلم لأهل البيت عليهم السلام يأتيهم من أعداء الدين، ومن أتباعهم بارتكاب المعاصي والقبائح. [ص١٦٨].

١٤٤١ ـ الظلم من المحب أشد ألماً وأكثر قُبحاً. [ص١٦٨].

١٤٤٢ ـ ظلمة وضيق القبر وفي البرزخ نوعان من العذاب. [ص١١١].

١٤٤٣ ـ ظلمنا لمحمد وآل محمد يتحقق بارتكاب قبائح الأعمال. [ص١٦٧].

١٤٤٤ ـ الظهور أمام الناس ليس غرضاً وهمّاً لعباد الله والسالك إليه تعالى. [راجع العارف والسالك].

١٤٤٥ ـ الظهور الإطلاقي هو مقام الألوهية. [راجع «التجلي بالفيض المقدس» وص٥٦٣].

١٤٤٦ ـ ظهور الفعليات في الدنيا وأما نتائجها وملكاتها ففي الآخرة. [ص٢٣٦].

١٤٤٧ ـ ظهور الله وتجلّيه في مرآة أعين الوجود وفي كل مرتبة منه يكون ظهوراً مع جميع الشؤون والكمالات من علم وحياة. . . وكل تجلٍّ لحقيقة الوجود ارتباط خاص مع مقام الأحدية ومعرفة كامنة خفيّة مع مقام الربوبية ﴿ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها﴾ و«هو» إشارة إلى مقام غيب الهوية. و«آخذ بناصيتها» إشارة إلى الربط الأصيل الغيبي السرّي الوجودي الذي لا مجال لأحدٍ في معرفته. [ص٢٦٧].

١٤٤٨ ـ الظهور بكل دائرته هو الدنيا. [ص٣٠٤].

١٤٤٩ ـ الظهور هو مقام الظهور بالأسماء والصفات الجمالية والجلالية. [راجع «أسماء الله وصفاته مثل العلم» وص٥٣٥].

١٤٥٠ ـ الظهور والتمظهر ليس مضرّاً دائماً. قال: «. . . فمثلاً تميل نفوس عامة الناس بحسب الغريزة والفطرة إلى أن تظهر خيراتها أمام الناس، وإن لم يقصدوا أن يظهروها، ولكن نفوسهم مفطورة على هذا الميل. وهذا ليس موجباً لبطلان العمل أو الشرك أو النفاق أو الكفر، وإن كان ذلك نقص بالنسبة للأولياء وشرك ونفاق لدى الولي أو العارف بالله. والتنزه عن مطلق الشرك والإخلاص في جميع مراتبه هو أول مقامات الأولياء ولهم مقامات أخرى لا يناسب هذا المجال ذكرها). [ص٦٤].

وراجع الإنسان بصورة عامة (ففي رواية عن الإمام الباقر عليه السلام: «سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسرُّه ذلك، قال: ثُمَّ لا بأس، ما من أحد إلا ويحب أن يظهر له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك».

١٤٥١ ـ الظهور ووجود الأشياء علّته علم الله وإرادته. [ص٥٤٨].

حرف العين

١٤٥٢ ـ عائشة تجهل بسرِّ عبادة رسول الله ﷺ، قال: «. . . إعلم أن عائشة قد حَسِبت بأن سرّ العبادات، ينحصر في الخوف من العذاب أو في محو السيئات، وتصورت بأن عبادة النبي الأكرم ﷺ، مثل عبادة كافة الناس، ولهذا بادرت إلى الاعتراض عليه قائلة: لماذا تجهد نفسك؟ وقد نشأ هذا الظن من جراء جهلها لمقام العبادة والعبودية ولمقام النبوة والرسالة، حيث لم تعرف بأن عبادة العبيد والأُجراء بعيدة عن ساحة قدسه، وأن عظمة الرب، وشكر نعمه اللامتناهية قد سلبت الراحة والقرار من حضرته ـ صلوات الله عليه ـ، بل إن عبادة الأولياء الخُلَّص، انتقاش للتجليات اللامتناهية للمحبوب، كما أشير إليه في الصلاة المعراجية. إن الأولياء عليهم السلام رغم أنهم ينصهرون في الجمال والجلال، ويفنون في الصفات والذات، لا يغفلون عن كل مرحلة من مراحل العبودية. وإن حركات أبدانهم تتبع حركاتهم العشقية الروحانية، وهي تتبع كيفية ظهور جمال المحبوب، ولكن لا يمكن التحدث مع عائشة بجواب مفحم، بل عليه الصلاة والسلام على جواب مقنع، حيث بيّن مرتبة من المراتب النازلة للعبادة حتى تعرف هذا المقدار بأن عبادات حضرته ليست لهذه الأمور الدنية الحقيرة. والحمد لله». [ص٣٢٣].

١٤٥٣ ـ العادات المألوفة لا تهزُّ من يلتزم بالقواعد الدينية وتكون ذمته مرهونة لدى القوانين العقلية. [ص١٤٥].

١٤٥٤ ـ العادات علائق تنقطع بأتفه الأسباب ولا نفع منها في الآخرة. [ص١٤٥].

١٤٥٥ ـ العادات والأهواء تؤثر في الأحكام العقلية لا الفطرية. [ص١٧٦].

١٤٥٦ ـ العادات والعشرة والاختلاط والتأثّر بالغير قد تتحوّل إلى ملكة راسخة بعد مدة وتكون هي الخُلُق للإنسان. [ص٤٥٩].

١٤٥٧ ـ العار حقيقة على الإنسان أن يتذلّل وينحط في سبيل بطنه وفرجه ويتحمّل الامتنان من مخلوف فقير ذليل لا حول له ولا علم ولا وعي. [ص٢٤٣].

١٤٥٨ ـ العارف المجذوب والعاشق لجمال المحبوب عندما يسمع هذه الآية الشريفة: ﴿هو الأول والآخر...﴾ تستولي عليه هزة ملكوتية وانبساط إلهي. [ص٥٩٧].

١٤٥٩ ـ العارف بالله إذا قال ما لا يتلاءم مع ذوقك الخاص فلا تحكم عليه فوراً بالبطلان والوهم، فقد يكون لذلك القول أصل في الكتاب والسنّة ولكن عقلك لم يطّلع عليه بعد. [ص٣٠].

١٤٦٠ ـ العارف بالله والمعارف الحقّة له نظرتان:

١ ـ نظرته إلى نقصه الذاتي وإلى نقص جميع الممكنات والكائنات وفقرها.

٢ ـ نظرته إلى كمال الواجب تعالى وسعة لطفه وعنايته ورحمته وعلى الإنسان أن يتردد بين هاتين النظرتين، فلا يغمض عينيه عمّا فيه من نقص وقصور في القيام بالعبودية، ولا ينسى سعة رحمة الحق جلّ جلاله وعنايته وشموليتهما. [ص٢١٥ ـ ٢١٦].

١٤٦١ ـ العارف والسالك والمنجذب والمحب والفاني في الله يعرفهم الله وليس

لهم غرض في الظهور للناس. قال: «... وأنت يا من تدعي المعرفة والانجذاب والسلوك والمحبة والفناء، إذا كنت حقاً من أهل الله ومن أصحاب القلوب، ومن ذوي السابقة الحسنة، فهنيئاً لك. ولكن كل هذه الشطحات وهذا التلون وتلك الادعاءات اللامسؤولة التي تكشف عن حب الذات ووسوسة الشيطان، تتعارض مع المحبة والانجذاب «إِنَّ أَوْلِيَائِي تَحْتَ قِبَابِي لاَ يَعْرِفُهُمْ غَيْرِي». فأنت إذا كنت من أولياء الله المنجذبين إليه ومحبيه، فإن الله يعلم بذلك، فلا تظهر للناس مدى مقامك ومنزلتك بهذه الصورة، ولا تسعَ لتلفت قلوب عباد الله الضعيفة من وجهة خالقها إلى وجهة المخلوق ولا تغتصب بيت الله. وأعلم أن عباد الله أعزاء وقلوبهم ثمينة ويجب أن تشتغل في محبة الله، فلا تتلاعب إلى هذا الحد ببيت الله ولا تتعرض لحرماته «فَإِنَّ لِلْبَيْتِ رَبّاً» فإذا لم تكن صادقاً في دعاواك، فأنت في زمرة أهل النفاق ومن ذوي الوجهين». [ص١٥٩ ـ ١٦٠].

١٤٦٢ ـ العارفون بالله وبجماله وجلاله شاهدوا شهود عيان نقصهم وعجزهم وشاهدوا كمال الواجب تعالى، ويعلمون أن ليس لموجود شيء، ويعلمون أن الحياة والقدرة والعلم والقوة وسائر الكمالات هي مُلك لكماله تعالى. [ص٧٧].

١٤٦٣ ـ العارفون والأولياء المختصون به فتح الله لهم باباً من سرّ القدر. [ص٢١٨].

١٤٦٤ ـ العاشق في جوهر طبيعته يظهر العشق اتجاه المعشوق (أي يعمل بمتطلبات عشقه) ويتغزّل به، وعاشق أهل بيت النبوة عليهم السلام عليه أن يعمل بمتطلبات عشقه ويشاركهم في أهدافهم ويعمل على ضوء أخبارهم وآثارهم. [ص٥١٢].

١٤٦٥ ـ العاصي موحّد، إن الله يرحم بفضله العاصي إنْ شاء، لكنه يقول إنه لن

يرحم المشرك إذا رحل من الدنيا بدون توبة، إذن! يا ليت المرائي طالب المنزلة بين الناس كان من أهل الكبائر ومتجاهراً بالفسق ومنتهكاً للحرمات الظاهرية وكان موحّداً ولم يشرك بالله. [ص٦١].

١٤٦٦ ـ العاصي ننظر إليه بأنه مؤمن ابتلى بالمعصية فينبغي أن نستغفر له ونهتم به لا أن نعيِّره. [ص٢٩٤ وراجع الانتصار للمؤمن].

١٤٦٧ ـ عاقبة الأمر الحسنة من كُتب له النجاة من النار ولو بعد التطهير بالنيران والضغوطات والمتاعب. [ص٢٥٩].

١٤٦٨ ـ عاقبة الصبر فيها الغبطة والثواب الكبير. [ص٢٥٠ ـ ٢٥١].

١٤٦٩ ـ العاقل الأكمل والمدرك الحاذق مِحَنُه وآلامه أعمق. [ص٢٣٧].

١٤٧٠ ـ العاقل من يتجنّب الصفات الرذيلة التي لها مفاسدها بين الخاصة والعامة. [ص١٥٦].

١٤٧١ ـ عالم آل محمد هو الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام. [ص٤٢٣].

١٤٧٢ ـ العالم الآخر هو ظل لهذا العالم المادي، والأعمى والأصم والأبكم اتجاه آيات الله هو الأعمى والأصم والأبكم يوم القيامة. [ص٣٥٨].

١٤٧٣ ـ عالم الآخرة هو عالم الحياة والحيوان الدائمة النورانية، وهو النشأة الباقية العالية الملكوتية. [ص٣٢٩].

١٤٧٤ ـ عالم الدنيا هو عالم الحركة والتغيُّر يخضع للزمان والتجدُّد ويملك الهيولى والقوة. [ص٤٥٩].

١٤٧٥ ـ العالم الرباني يقوم بوظائفه العبودية ويعيش حالة الخوف، ويشعر بالتقصير والقصور، ولا يخرج من مسؤولية شكر نعمة الله سبحانه. [ص٣٤٨].

١٤٧٦ ـ العالم الشكلي والصوري هو صاحب المراء والجدال ومن ذوي الاستطالة والختل والذي لا يكون غاية علمه الحقيقية المقرّبة إلى الله وإلى دار كرامته فهو بذلك من أرباب الجهل والضلال. [ص٣٤٢].

١٤٧٧ ـ العالِم الصالح مصباح الهداية وشمع محفل العرفان والهادي إلى طريق السعادة والمعرّف لطرق الآخرة ويعمل بما يقول ولا يخالف باطنه ظاهره، فإن لم يكن كذلك فهو في زمرة أهل الرياء والنفاق ويحسب من علماء السوء. [ص١٤٨].

١٤٧٨ ـ العالم بالله والمعارف الحقّة هو من تقبّل قلبه وخضع لأدلتها العقلية. [ص٤٧].

١٤٧٩ ـ العالم فضله على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، ويستغفر له من في السماء ومن في الأرض، والعلماء ورثة الأنبياء. [راجع الملائكة تضع أجنحتها وص٣٧٤].

١٤٨٠ ـ العالم من دون الله هو من أقصاه وهو الغيب المجرّد إلى منتهاه عالم الخلق والتكوين، ومن العقول المجرّدة القاطنة في الجبروت الأعلى إلى عالم المادة من الهيولى إلى ذرات الكائنات. [ص٤٨٦ ـ ٤٨٨].

١٤٨١ ـ العالِم هو المربي لأبناء البشر فإذا كان من أهل العصبية الجاهلية ومن أصحاب الصفات الرذيلة الشيطانية كانت الحجّة عليه أتمّ وعقابه أشدّ. [ص١٤٨].

١٤٨٢ ـ عامّة الناس يفوزون بالجنّة بالأعمال الجسمانية بممارسة الأعمال الحسنة وترك الأعمال السيئة وهو زادهم وراحلتهم. [ص٥٦].

١٤٨٣ ـ العامّة غافلون عن مقامات الكمال والمدارج الأخروية ويحسبونها جزافاً. [ص٢١٧].

١٤٨٤ ـ العاملون لا يتّكلون على أعمالهم في الحصول على كرامة الله تعالى في الجنّة. قال: «... في الكافي، بإسناده عن أبي جعفر الباقر ﵇ قال: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «لاَ يَتَّكِلُ العَامِلُونَ لِي عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوابِي، فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وَأَتْعَبُوا

أَنْفُسَهُمْ ـ أعمارَهُمْ ـ في عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ غَيْرَ بالِغَينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي وَالنَّعِيمِ فِي جَنَّاتِي وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ العُلَى فِي جِوارِي، وَلكِنْ بِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا، وَفَضْلِي فَلْيَرْجُوا، وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذلِكَ تُدْرِكُهُمْ، وَمِنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوانِي، وَمَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي، فَإِنِّي أَنَا الله الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، وَبِذلِكَ تَسَمَّيْتُ». [ص٢١٩].

١٤٨٥ ـ عباد الله أعزّاء وقلوبهم ثمينة فلا يكون همهم الظهور أمام الناس ولا يسعون لإلفات قلوب عباد الله الضعيفة من وجهة خالقها إلى وجهة المخلوق. [ص١٥٩ ـ ١٦٠].

١٤٨٦ ـ عباد الله المخلصون مجهولون بين سائر عباده ومن الممكن أن يعود عداؤك لمؤمن وهتك حرمته وكشف عورته إلى هتك حرمة الله ومعاداته. [ص٢٩١].

١٤٨٧ ـ العبادات سرُّها أنّها تروّض الجانب المادي للإنسان بحيث يقهر الملكوت المُلك وتنفذ إرادة النفس الفاعلة بصورة أفضل. والنيّة الخالصة هي روحها.

١٤٨٨ ـ العبادات لها أوقات يجب المحافظة عليها حتى تؤدى في وقت الفضيلة، وحضور القلب فيها هو لُبّها وجوهرها، وبذلك يكون لها نورانية. [ص٣٨٨].

١٤٨٩ ـ العبادات من أكبر أسرارها أنها تجعل الجسم وقواه في طاعة الروح. [ص١٢٤].

١٤٩٠ ـ عبادة أرباب الإخلاص هي رسم تجلّيات المحبوب ولا يوجد في قلوبهم سوى الحق المتعالي الواحد ويكون بها أفق الإمكان قد اتصل بالوجوب وحصل التدلّي الذاتي والدنو المطلق، ولا تكون عبادتهم

بالرويّة والتفكر بل بالتجلّي، كما ورد في صلاة ليلة معراج الرسول ﷺ. [ص٣٠٦].

١٤٩١ ـ العبادة أفضلها التفكُّر. قال الصادق عليه السلام: «أفضل العبادة التفكُّر في الله وفي قدرته»، وقال: «تفكُّر ساعة خير من قيام ليلة»، وقال الرسول ﷺ: «إن تفكُّر ساعة خير من عبادة ستين سنة». [ص١٨٦].

١٤٩٢ ـ عبادة أهل الدنيا تكون بالخضوع لهم لاعتقاد أنهم يملكون القوة والمال اللذين هما الطاقة المؤثرة والفاعلة في هذا العالم مع الغفلة عن مسبِّب جميع الأسباب والمؤثر الحقيقي وهو الله سبحانه. [ص١٥٨].

١٤٩٣ ـ عبادة الأحرار هي عبادة الله حبّاً له وهذه أول مقام الأولياء والأحرار. [ص٣٠٣].

١٤٩٤ ـ عبادة الرسول ﷺ كانت مروّضة له. [ص١٧٠].

١٤٩٥ ـ عبادة الرسول ﷺ هي عبادة الأولياء الخلّص وهي انتقاش للتجلّيات اللامتناهية للمحبوب. [راجع عائشة تجهل وص٣٢٣].

١٤٩٦ ـ عبادة العبيد والأجراء هي عبادة الحق المتعالي لنيل رغبات نفسية كمن يصلي صلاة الليل لسعة الرزق أو لدخول الجنة أو خوفاً من النار. [ص٣٠٣].

١٤٩٧ ـ عبادة الله عز وجل حق العبادة لا يقدر عليها أحد من المخلوقات، قال ﷺ: «ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك». والجملة الثانية بمثابة التعليل للجملة الأولى إذ قال: «أنت كما أثنيت على نفسك». [راجع العبادة هي الثناء وص٢١٧].

١٤٩٨ ـ (العبادة في السرِّ أفضل منها في العلانية). [راجع الصدقة في السر].

١٤٩٩ ـ العبادة كصلاة الليل لسعة الرزق هي عبادة صحيحة ويترتب عليها الأثر ولكنها ليست عبادة للحق المتعالي ولكنه تعالى يقبلها نتيجة رحمته الواسعة. [راجع ص٣٠٣].

١٥٠٠ ـ العبادة لها ثمرات:
١ ـ صورة العبادة (العمل) تكون على قدر من الجمال لا نظير له في هذا العالم.
٢ ـ النفس تصبح ذات عزم واقتدار تقول للشيء كن فيكون.
٣ ـ الأنس بالذكر والفكر والعبادة.

١٥٠١ ـ العبادة هي الثناء على مقام ذات الله المقدسة، وثناء كل شخص فرع معرفته بمن يثني عليه، ولا أحد يقدر على معرفة الذات المتعال، فلا أحد يقدر على عبادة الحق تعالى حق عبادته. [ص٢١٧].

١٥٠٢ ـ العبادة هي معراج القرب إلى الله. [ص٧٩].

١٥٠٣ ـ العبادة والعبودية من النعم الكبرى التي تدين لها الكائنات كافة من دون أن تستطيع الوفاء بحق الشكر. [ص٢١٨].

١٥٠٤ ـ العبادة والمعرفة باب من أبواب الرحمة والرعاية بالعباد وذلك بواسطة الملائكة والأنبياء. [ص٢١٧].

١٥٠٥ ـ العبادة والمعرفة تخفّف من نقائص العباد قدر الإمكان. [ص٢١٨].

١٥٠٦ ـ العبادة، لا تغفل عن سرها بصورة عامة ولا تقصر همّك على التجويد في القراءة وتصحيح الظاهر فقط. [ص١٩٩].

١٥٠٧ ـ «عبادتنا عبادة الأحرار» أي حباً لله لا طمعاً بالجنة ولا خوفاً من النار. وهذه العبادة من المقامات الاعتيادية للأئمة عليهم السلام وهي أولى درجات الولاية، ولهم في العبادات حالات لا يمكن أن تستوعبها عقولنا. [ص٦٥].

١٥٠٨ ـ عبادتي الصلاة والزكاة تتجسّد في القبر بصورة برزخية ليدفعا عن المؤمن. [ص٢٥١].

١٥٠٩ ـ «العبودية جوهرة كنهها الربوبية» وهذه عبودية الحق وذلك بإفناء كل

القوى والسلطات (النفس وأهواؤها) في السلطة الإلهية المطلقة، في مقابل عبودية الدنيا والرغبات الذاتية والميول النفسية. [ص٢٤٢ ـ ٢٤٣].

١٥١٠ ـ العبودية لدى المتوكلين كما قال العارف: (طرح البدن في العبودية وتعلُّق القلب بالربوبية). [راجع المتوكلون على الله].

١٥١١ ـ العبودية لشخص هي الخضوع التام له وإطاعته وهكذا المطيع للشهوات والمطيع لها في منتهى الخضوع، وعندها يفضِّل طاعتها على طاعة خالق السماوات والأرض. [ص٢٤٢].

١٥١٢ ـ العبودية، غايتها تكون في معرفة الإنسان بعجزه عن القيام بحق العبودية. [ص٣٢٠].

١٥١٣ ـ العبوس بوجه الناس وتقطيب الجبين وكأنّه غاضب عليهم تكبُّر لدى العابد. [ص٩٠].

١٥١٤ ـ عبيد الدنيا والشهوات هم الذين وضعوا رسن عبودية الميول النفسية في أعناقهم، ويعبدون كل من يعلمون أنّ لديه الدنيا أو يحتملونه من أهلها، وإذا تحدّثوا عن التعفّف وكبر النفس كان حديثهم تدليساً محضاً، وأعمالهم وأقوالهم تكذِّب حديثهم عن عفَّة النفس ومناعتها، ومن شأنهم كذلك، فهم دائماً في المذلّة والعذاب والنَصَب. [ص٢٤٢].

١٥١٥ ـ العبيد مع النبي ﷺ. [راجع النبي ﷺ روحه من العظمة].

١٥١٦ ـ العَتَمة هي صلاة ركعتين من جلوس بعد صلاة العشاء، ومن صلاها ومات كان من الذين ماتوا وقد أقاموا صلاة الوتر كما في بعض الروايات. [ص٤٣٧].

١٥١٧ ـ العُجب هو تعظيم العمل الصالح واستكثاره والتغنّج به والدلال بواسطته من دون تواضع وخضوع وشكر لله تعالى ومن دون نسبة التوفيق فيه إلى الله سبحانه بل بنسبه إلى نفسه ويراه صفة قائمة فيه هو فيستعظمها ويُسَرُّ بها. [ص٦٩].

١٥١٨ ـ العُجب يصيب أهل المعاصي أيضاً فيعجبون بغرورهم وزندقتهم وسيئات أخلاقهم فيرون أنفسهم من ذوي الأرواح الحرّة الخارجة عن التقليد وغير معقّدة بالأوهام والخرافات، ويحسبون أن الأعمال الحسنة والتعبّد بالشرع من ضعف العقل، وهذا المقصود في قوله تعالى ﴿وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً﴾. [ص٧٢].

١٥١٩ ـ العداء للذات المقدس يوجب زوال الاختيار عن الإنسان، والشقاء الأبدي والظلام الدائم وسوء العاقبة كما في الخبر: «عندما يزول الصبر يزول الإيمان». [ص٢٥٠].

١٥٢٠ ـ عداء محبوب الحق المتعالي، إحذر منه لأنه سبحانه يعادي أعداء أحبائه ويبعدهم عن ساحة رحمته. [ص٢٩١].

١٥٢١ ـ العدالة في النفس تنتشر عندما تستسلم الشهوة والغضب إلى مقام العدل والشرع، وعندها تقام الحكومة العادلة في النفس. [ص١٦٥].

١٥٢٢ ـ العدالة من أركان وأصول الخُلُق الحسن والملكات الفاضلة، وهي الحد المتوسط والمعتدل في محاسن الأخلاق، كالشجاعة المتوسطة بين (الإفراط والتهوّر) وبين (الجبن والتفريط). [ص٣٥٧].

١٥٢٣ ـ العدالة هي التي ترعى الحكمة والعفة والشجاعة في حدود الاعتدال والتوسط بين الإفراط والتفريط. [ص٤٦٠].

١٥٢٤ ـ العدالة يُحكم بها فتوى ونصّاً بحسب الظاهر، فما دام ظاهر الإنسان أنه من أهل الصلاح ومن المحافظين على الأعمال الشرعية يُحكم بعدالته والباطن الذي لا يعلمه إلا الله لا يجب البحث عنه والتدقيق، بل لا يجوز البحث والتحرّي. [ص٣٦٩].

١٥٢٥ ـ عداوة الحق والأولياء قد تكون بذرتها انصراف القلوب عن الحق وميلها إلى الدنيا. [ص٤١٥].

١٥٢٦ ـ العدل حبة والرضى به من نداءات الفطرة الذي يخضع لها القلب. [ص١١٤].

١٥٢٧ ـ العدم الصرف غياهب كان فيها الإنسان ولا توجد لديه قابلية ولا أهلية ثمّ منَّ الله عليه بالوجود وسخّر له كل الموجودات. [ص٢٦٣].

١٥٢٨ ـ العدم المضاف هو الذي يتحقّق بالعرض تبعاً لملكة العدم. [ص٥٨١].

١٥٢٩ ـ العدم المطلق حيثية واحدة رغم كونه كل الأعدام فكذلك الوجود المطلق أيضاً حيثية واحدة وكل الكمالات. [ص٥٥٤].

١٥٣٠ ـ العدم والماهية راجع «الماهية والعدم» و[ص٥٨٠].

١٥٣١ ـ عذاب الآخرة «لا تقوم له السماوات والأرض» كما في دعاء كميل. [ص١٧١].

١٥٣٢ ـ عذاب القبر والبرزخ والقيامة يأمنه من كانت أخلاقه طيّبة وملكاته عادلة نورانية. [ص٣٣١].

١٥٣٣ ـ عذاب الله يرتفع عن عباده بكرامة الذاكرين لله والمتحابين في الله. [ص٢٧٤].

١٥٣٤ ـ عذاب النفس ونَصَبُها يكون عند عبيد الدنيا والشهوات. [راجع عبيد الدنيا والشهوات].

١٥٣٥ ـ عذاب جهنم يدفع بأهلها فيطلبون من المَلَك الموكل بها أن ينتزع منهم أرواحهم ولكن هيهات فلا مجال للموت. [ص٣٨].

١٥٣٦ ـ عذاب جهنم يكون تطهيراً لمن لا يخلّد في نار جهنم ويخرج منها ببركة الاستغاثة بالنبي ﷺ: وامحمداه. [ص٤٣١].

١٥٣٧ ـ العذاب في شدته وضعفه يعود إلى خمسة أمور:

١ ـ قوة الإدراك وضعفه.

٢ ـ إختلاف المواد التي يقوم بها الحسُّ في تقبُّل الحرارة.

٣ ـ كمال الحرارة ونقصانها.

٤ ـ مدى ارتباط المادّة الحرارية الفاعلة بالمادة المتقبِّلة لها، وذلك في القرب والبعد.

٥ ـ مستوى ارتباط قوة الإدراك بالموضع القابل للحرارة، فالمخُّ الذي يكون تقبُّله للحرارة أقلّ من العظام يكون تأثّره أشد لقوة إدراكه. وهذه الخمسة في الدنيا في منتهى النقص وفي الآخرة في منتهى القوة والكمال. [ص٩٣].

١٥٣٨ ـ عذاب وألم المحبّين والمنجذبين والأولياء يحصل نتيجة وقوعهم في الكثرة ونشأة الظهور والاشتغال بالتدبرات الملكية الدنيوية. [ص١٢٢].

١٥٣٩ ـ العذاب يُرفع عن العباد كرامة للذاكرين لله وللمتحابين لأجله. [ص٢٧٤].

١٥٤٠ ـ عرش الرحمن هو مرتبة القلب الحقيقي. [ص٥٩٨].

١٥٤١ ـ عرش الله وعرش الرحمن هو غاية غايات الاستيلاء والاستواء والقهارية للحق المتعالى. [ص٥٩٨].

١٥٤٢ ـ عرض المؤمن، انتهاكه أعظم من حرمة الربا والربا أعظم من الزنا. [ص٢٨٧. وراجع الربا أعظم من الزنا].

١٥٤٣ ـ العَرَض والوصف لا يقبلان الوجود إلا بعد موجودية شيء آخر. [ص٥٨٣].

١٥٤٤ ـ ﴿عرضها السماوات والأرض﴾ لعلّه عائد إلى تحديد جنّة الأعمال. [ص٢٥١].

١٥٤٥ ـ العرفاء الربانيون أخذوا عرفانهم من الكتاب والسنّة. [ص٥٩٧].

١٥٤٦ ـ العرفاء منهم الأستاذ الشيخ محمد علي «الشاه آبادي» و«قاضي سعيد القمي» و«رجب علي» أستاذ قاضي سعيد القمي ـ المحقق الفيض الكاشاني الشيخ البهائي ـ الخواجة نصير الدين الطوسي ـ المحقق

المجلسي المؤلف الإمام الخميني ـ المير محمد باقر داماد ـ تلميذه محمد بن إبراهيم المعروف بصدر المتألهين.

١٥٤٧ ـ العرفاء والمتصوّفون لديهم حقائق شائعة: الانجذاب الروحي، الفناء في الله، البقاء بالله، ولاية الأمر... [ص١٥٨].

١٥٤٨ ـ العرفان بالله ـ كما تعلم ـ يحيل القلب إلى محلٍّ تتجلّى فيه أسماء الله وصفاته وينزل فيه السلطان الحقيقي الذي يمحو آثار التَلَوّث ويطرد التعيّن ﴿... إنّ الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلّة...﴾ ويجعل القلب أحدياً أحمدياً. [ص٩٥].

١٥٤٩ ـ العرفان والعشق يُقسم الإمام الخميني بهما. [ص٥٩٧].

١٥٥٠ ـ العرفان يحتاج إلى قريحة حسنة ولطيفة لاستيعابه وإلى ذوق سليم والله العالم الهادي. [ص٥٢٣].

١٥٥١ ـ العرفان يختلف عن العلم، فإن العارف بالله هو الذي يتعرّف عليه سبحانه بالمشاهدة الحضورية، أما العالم به سبحانه هو الذي ينتهي إلى الحق تعالى من خلال البراهين الفلسفية. ومنهم من فرق بينهما بأمرين: الأول: أن العلم يتعلّق بالكلي أما العرفان متعلّق بالجزئي. الثاني: أن المعرفة أخذ فيها نسيان الشيء المعلوم سابقاً في حين أن العلم هو ما يدركه الإنسان إبتداءً. [ص٥٥٩].

١٥٥٢ ـ (عرفنا الله بالله) لأن إن عرفناه بعقولنا فهو عزّ وجل واهبها، وإن عرفناه عزّ وجلّ بأنبيائه ورسله وحججه ﷷ فهو عزّ وجلّ باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججاً وإن عرفناه بأنفسنا فهو عزّ وجلّ محدثها فبه عرفناه، كما عن الشيخ الصدوق. [ص٥٦١].

١٥٥٣ ـ العروج منتهاه ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾ وهذا العروج والمعراج الروحاني هو بالأصالة للنبي محمد ﷺ والأنبياء بالتبع للذات المقدس للنبي ﷺ. [ص٤٨٣].

١٥٥٤ ـ عزُّ المؤمن كفّه عن أعراض الناس. [راجع شرف المؤمن وص١٩٨].

١٥٥٥ ـ «العزُّ رداء الله والكبر إزاره، فمن تناول شيئاً منه أكبَّه الله في جهنم» [ص٩٢].

١٥٥٦ ـ عزَّتي وجلالي . . . [راجع الحديث الشريف المحكم].

١٥٥٧ ـ عزرائيل عليه السلام عمَّاله منهمكون في العمل ويمكن في كل لحظة أن يسوقوك سوقاً إلى العالم الآخر وأنت لا تزال غارقاً في الجهل والغفلة! . [ص١٧١].

١٥٥٨ ـ عزم الرجال هو الراحلة في السفر الخطر والمخيف. [ص١٠٢].

١٥٥٩ ـ العزم جوهر الإنسانية وهو أخذ القرار بترك المعاصي وبأداء الواجبات. قال: « . . . يقول أحد مشايخنا أطال الله عمره: إن العزم هو جوهر الإنسانية ومعيار ميزة الإنسان، وأنّ اختلاف درجات الإنسان باختلاف درجات عزمه». [ص٢٤ ـ ٢٥].

١٥٦٠ ـ العَزْم والإرادة إذا قويا أصبح الجسم وقواه مثل الملائكة لا يعصون. [ص١٢٤].

١٥٦١ ـ العَزْم والإرادة للتحرك يحصلان بالانتباه إلى السفر والهدف ويميتهما التسويف والظن بأنّ في الوقت متّسعاً للبدء بالسير. [ص١٦٩].

١٥٦٢ ـ العشاق والمشتاقون من أهل الشهود والعيان لهم مرتبة وهي الصبر عن الله وذلك عندما يعودون إلى عالمهم ويرجعون إلى عالم الكثرات والصحو، وهي من أصعب مراتب الصبر، وإلى ذلك أشار أمير المؤمنين عليه السلام «فهبني يا إلهي وسيدي ومولاي صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك». [ص٢٥٢].

١٥٦٣ ـ عشق الكمال والراحة والحرية من الفطرة. [راجع الفطريات والكمال المعشوق].

١٥٦٤ ـ العشق بُراق المعراج نحو الحبيب المطلق. [راجع الحب والعشق].

١٥٦٥ ـ العشق يحصل نتيجة تجلي أسماء الله الجمالية والتي تبعث على الشوق والخوف معاً. [راجع قلوب الأولياء تختلف].

١٥٦٦ ـ العصبيّة الإسلامية مقدّمة على العصبيّة الجاهلية لدى المؤمن. [ص١٤٥].

١٥٦٧ ـ العصبية الجاهلية تكون فيما لو تحرك الإنسان بدافع قوميته وعصبيته فساير أحبته ودافع عن باطلهم، وهذه العصبية مذمومة حتى لو كانت لأجل أمر ديني. إلا إذا كان الهدف هو إظهار الحق والترويج له والدفاع عنه فإن ذلك إما ليس تعصّباً وإما أنه تعصّب غير مذموم. [ص١٤٣ ـ ١٤٤].

١٥٦٨ ـ العصبيّة الحقيقية هي لعلاقة المخلوق بالخالق لأنها أمر ذاتي غير قابل للزوال. [ص١٤٥].

١٥٦٩ ـ العصمة الكبرى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وهنا حديث شريف نذكره بتمامه لأن فيه بشارة لأهل الولاء، بولاية مولى الموالي، والمتمسكين بذيل عناية أهل بيت العصمة عليهم السلام. وهو حديث نقله الفيض الكاشاني في كتابه علم اليقين. قَالَ: وفي كتاب الحسين بن سعيد الأهوازيّ، عَنْ عَبّادِ بنِ مروانَ قالَ: سَمِعْتُ أبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مِنكُمْ وَاللهِ يُقبَلُ، وَلَكُمْ وَاللهِ يُغفَرُ، إنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أحَدِكُمْ وَبَيْنَ أنْ يُغْتَبَط وَيَرَى السُّرور وَقُرَّة الْعَيْنِ إلاّ أنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هُهُنا ـ وَأوْمى بِيَدِهِ إلَى حَلْقِةِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام ـ إنَّهُ إذا كانَ ذلِكَ وَاحْتَضَرَ، حَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَلِيٌّ وَالأئمَّةُ وَجَبْرَئيلُ وَميكائيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ عليهم السلام، فَيَدْنُو مِنْهُ جَبْرئيل عليه السلام فيقول لِرَسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ هذا كَانَ يُحِبُّكُمْ أهْلَ الْبَيْتِ فَأَحِبَّهُ، فَيقولُ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: يا جَبْرَئيلُ إنَّ هذا كَانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأهْلَ بَيْتِهِ فَأَحِبَّهُ، فَيقولُ جَبْرَئيلُ: يا مَلَكَ الْمَوْتِ إنَّ هذا كانَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسولَهُ وآلَ رَسولِهِ فَأَحِبَّهُ وَارْفُقْ بِهِ. فَيَدْنُو مِنهُ مَلَكُ المَوْتِ عليه السلام فَيقولُ: يا عَبْدَاللهِ أخَذْتَ فِكاكَ

رَقبتِكَ؟ أَخَذتَ أمانَ بَراءَتِكَ؟ تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرى فِي الْحَيَاةِ الدُّنيا؟ فَيُوفِّقهُ اللهُ فَيَقُول: نَعَمْ، فَيَقُولُ لَهُ: وَمَا ذاكَ؟ فَيقُولُ: وِلاَيَةُ عَلَيِّ بْنِ أبي طالِب عليه السلام، فَيَقولُ: صَدَقْتَ، أَمَّا الَّذي كُنْتَ تَحْذَرُ فَقَد آمَنَكَ الله، وأمّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجو فَقَد أَدْرَكْتَ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصالِحِ مُرافَقَةِ رَسُول اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَليٍّ وَالأئمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عليهم السلام. ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سَلاً رَفيقاً ثُمَّ يَنْزِلُ بِكَفْنِهِ مِنَ الجَنَّةِ وحُنوطُهُ حُنوطٌ كَالمِسْكِ الأَذْفَرِ فَيُكَفَنُ بِذلِكَ الْكَفَنِ وَيُحَنطُ بِذلِكَ الحُنُوطِ، ثُم يُكْسى حُلَّةً صَفْرَاءَ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ. فَإذا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِهَا وَرَيحانِهَا ثُم يُقالُ لَهُ: نَمْ نَومَةَ العَروسِ عَلى فِرَاشِهَا، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ وَرَيْحانٍ وَجَنَّةِ نَعيمٍ وَرَبٍّ غَيْرَ غَضْبَانَ. قَالَ: وَإِذَا حَضَرَتِ الكَافِرَ الوَفَاةُ حَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعَليٌّ وَالأئمَّةُ وَجَبْرَيلُ وَميكائيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ عليهم السلام، فَيَدْنُو مِنْهُ جَبْرئيل فَيَقولُ: يا رَسولَ اللهِ إنَّ هذا كان مُبغِضاً لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَبْغِضْهُ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا جَبْرَئيلُ إنَّ هذا يُبْغِضُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسولِهِ فَأَبْغِضْهُ: فَيَقُولُ جَبْرئيلُ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ إنَّ هذا يُبْغِضُ اللهَ وَرَسولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسولِهِ عليهم السلام فَأَبْغِضْهُ وَاعْنُفْ عَلَيْهِ. فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ أَخَذْتَ فِكاكَ رَقَبَتِكَ؟ أَخَذْتَ بَراءَة أمان تَمَسَّكْتَ بِالعِصْمَةِ الْكُبْرى فِي الْحَيَاةِ الدُّنيا؟ فَيَقولُ: لا، فَيَقولُ لَهُ: أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللهِ بِسَخَطِ عَذَابِهِ وَالنَّار، أَمَّا الَّذي كُنْتَ تَرْجو فَقَدْ فَاتَكَ، وَأَمَّا الَّذي كُنْتَ تَحْذَرُ فَقَدْ نَزَلَ بِكَ. ثُمَّ يَسُلُّ نَفْسَهُ سلاً عَنِيفاً، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلاثَمائَةِ شَيْطانٍ يَبْزُقونَ فِي وَجْهِهِ وِيتأذّى بِريحِهِ، فَإذا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوابِ النَّارِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ فِيحِ رِيحِهَا وَلَهَبِهَا»». [ص٤١٣ ـ ٤١٤].

١٥٧٠ ـ العصمة حالة نفسية وأنوار باطنية تتفجّر من نور اليقين الكامل والاطمئنان التام، فهي نتيجة اليقين الكامل للأنبياء والأولياء ونتيجة

الاطمئنان التام الذي يحظون به، الحاصلين من المشاهدة الحضورية، كما كان يقين الإمام علي عليه السلام: (والله لو أُعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أنْ أعصي الله في نملة أسلبها جَلْبَ شعيرة ما فعلته). [ص٤٩٠].

١٥٧١ ـ عطايا الله سبحانه لنا طاهرة ونظيفة من كل القذارات الصورية والمعنوية. [ص٤٣٠].

١٥٧٢ ـ عطايا الله مُبْتَدَأَة لم يَشترط فيها الله قابليةَ المُعطى له، وهي غير متناهية، ومائدتها مبسوطة. [ص٦٠٠].

١٥٧٣ ـ عطف المؤمن على أخيه من أبعاد الأخوة في الله. [ص٢٨٩].

١٥٧٤ ـ العطوف على نفسه يداوي أمراض نفسه ويعالجها بإرشادات الأنبياء والأولياء. [ص٣٣٤].

١٥٧٥ ـ عظمة الله في عظمة خلقه، فعن الإمام محمد الباقر عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرَ فِي اللهِ وَلَكِنْ إذا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْظُروا إلى عَظَمَتِهِ، فَانْظُرُوا إِلى عَظيمِ خَلْقِهِ»، وهذا الطريق إلى الله هو لمختلف طبقات الناس الذي يمرُّ طريق معرفتهم من خلال المخلوق. [ص١٨٩].

١٥٧٦ ـ «عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحبَّ الله قوماً إلا ابتلاهم». [ص٢٣٣].

١٥٧٧ ـ العفة هي فضيلة النفس الشهوائية المعتدلة. [ص٤٦٠].

١٥٧٨ ـ العِفّة والتعفّف هو حالة نفسية تمتنع معها النفس من الاسترقاق والخضوع للميول النفسية والشهوات بل تكبر عليها. [ص٢٤٢].

١٥٧٩ ـ العقائد الحقّة (أصول الدين) رأسمال السعادة الأبدية. قال: «. . . تأمل أيها الشخص المرائي. . . يا من أودعت العقائد الحقة والمعارف الإلهية بيد عدو الله، وهو الشيطان، وأعطيت مختصات الحق تعالى

للآخرين، وبدّلتَ تلك الأنوار التي تضيء الروح والقلب وهي رأسمال النجاة والسعادة الأبدية ومنبع اللقاء الإلهي وبذرة القرب من المحبوب أبدلتها بظلمات موحشة وشقاء أبدي وجعلتها رأسمال البُعد والابتعاد عن ساحة المحبوب المقدسة، والابتعاد عن لقاء الله تعالى». [ص٤٨].

١٥٨٠ ـ العقائد الحقة تنير القلب والروح وبذرة القرب من المحبوب. [ص٤٨].

١٥٨١ ـ العقائد الحقة هي المعارف الإلهية وأصول الدين الخمسة. [ص١٩٦].

١٥٨٢ ـ عقاب الله تعالى للعاصين في الدنيا بنحو أنْ يضع لهم الله سبحانه حدّاً فيقطع أيديهم أو يقلعهم من الوجود فهو غير صحيح ومن توقَّع ذلك فهو غافل عن السنّة الإلهية ونظمها. [ص٢٣٦].

١٥٨٣ ـ العقل المجرد لدى الفلاسفة هو المرتبط بالذات المقدس تعالى مباشرة وهو النور الشريف الأول. [راجع «الفيض المقدس المرتبط» وص٥٨٣].

١٥٨٤ ـ العقل المربي الباطني الذي له القدرة على التمييز بين الحَسَن والقبيح، وله دور في طريق الهداية للإنسان، ولولاه لما كان لإرشادات الأنبياء أثر. [ص٢٢٨ ـ ٢٢٩].

١٥٨٥ ـ العقل عاجز عن التطرق لعلم الغيب. [ص٤٨١].

١٥٨٦ ـ العقل لا مجال لديه لاستبعاد المكافآت الكبيرة من الثواب على الأعمال البسيطة، لأن مثل ذلك لا يُدرك إلا بواسطة الوحي. مثل ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ و﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل سَبْع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾، لأنّ القضية لا ترتبط بمقارنة المكافأة مع العمل بل منوطة بشيء آخر هو الرحمة الواسعة الإلهية. [ص٤٣٦ ـ ٤٣٧].

١٥٨٧ ـ العقل والإيمان أنوار إذا أطفأها ظلام النفس وأهواؤها لن تُتاح للإنسان ولادة إنسانية ثانية وسيمكث ممنوعاً محدوداً عن الحق والحقيقة إلى أن يرحل عن هذا العالم. [ص١٦٤].

١٥٨٨ ـ العقل والشرع مربيان للنفس ويجعلان الطاقات المكتنزة والاستعدادات الكامنة في النفوس تتحرك من القوة إلى الفعلية والظهور، وقد وهبهما الله سبحانه لنا امتحاناً واختباراً، وبهما يتميَّز أفراد البشر بعضهم عن بعض. ويتم الفصل بين السعيد والشقي والمطيع والعاصي والكامل والناقص. [ص٢٢٩].

١٥٨٩ ـ العقل والشرع هما الميزان في ضبط الطبائع واعتدالها، وهما الرادع كي لا يتحكّم الوهم والشيطان بغريزتيّ الغضب والشهوة. [ص٣٣].

١٥٩٠ ـ العقل يوازن الأمور ويُستهدى لما فيه الحُسْن والخير والصلاح. [ص٢٩٠].

١٥٩١ ـ عقوبة الكافر كما مثوبة المؤمن لم يجعل الله الدنيا محلاً لهما، كما في الحديث «. . .لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيا ثَواباً لِمُؤْمِنٍ وَلا عُقُوبَةً لِكافِرٍ وَمَنْ سَخُفَ دينُهُ وَضَعُفَ عَقْلُهُ، قَلَّ بَلاؤهُ وَإنَّ البَلاء أَسْرَعُ إِلَى المُؤمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطَرِ إِلى قَرارِ الأَرْضِ». [ص٢٢٦].

١٥٩٢ ـ عقوبة الكافر لم تكن في الدنيا. [راجع دار عذاب الله هي دار عقابه وص٢٣٦].

١٥٩٣ ـ العقوق الروحي هو أشد من العقوق الجسمي، وحقُّ الأبوة الروحية أسمى من حق الأبوة الجسمية، قال: «. . . وهناك جانب آخر هو جانب المتعصب له، أي الأستاذ وشيخ الإنسان. وهذا يوجب العقوق، وذلك لأن المشايخ العظام والأساطين الكرام ـ نضّر الله وجوههم ـ يميلون إلى جانب الحق، ويهربون من الباطل، ويسخطون على من يتذرع بالتعصب لقتل الحق وترويج الباطل. ولا شك في أن العقوق الروحي أشد من العقوق الجسمي، وحق الأبوة الروحية أسمى من حق الأبوة الجسمية». [ص١٤٩].

١٥٩٤ ـ العقول المجرّدة قاطنة في الجبروت الأعلى. [ص٤٨٨].

١٥٩٥ ـ العلاج الأفضل لدفع المفاسد الأخلاقية هو العمل بعكس ما ترجوه النفس. قال: «. . . وأفضل علاج لدفع هذه المفاسد الأخلاقية، هو ما ذكره علماء الأخلاق وأهل السلوك، وهو أن تأخذ كلّ واحدة من الملكات القبيحة التي تراها في نفسك، وتنهض بعزم على مخالفة النفس إلى أمد، وتعمل عكس ما ترجوه وتطلبه منك تلك الملكة الرذيلة. وعلى أيّ حال؛ أطلب التوفيق من الله تعالى لإعانتك في هذا الجهاد، ولا شك في أن هذا الخُلُق القبيح، سيزول بعد فترة وجيزة، ويفرّ الشيطان وجنوده من هذا الخندق، وتحلّ محلهم الجنود الرحمانية». [ص٤٠] و[راجع العلاج الأفضل].

١٥٩٦ ـ العلاج العملي لصفة النفاق الرذيلة. ما يلي: قال: «. . . الأسلوب العملي لعلاج النفس هو أن يراقب الإنسان حركاته وسكناته بكل دقة وتمحيص لفترة من الوقت، وأن يعمد إلى العمل بما يخالف رغبات النفس وتمنياتها، وأن يجاهد في جعل أعماله وأقواله في الظاهر والباطن واحدة وأن يبتعد عن التظاهر والتدليس في حياته العملية، وأن يطلب من الله تعالى، خلال ذلك، التوفيق والنجاح في التغلب على النفس الأمارة وأهوائها، ويعينه في محاولاته العلاجية». [ص١٥٦].

١٥٩٧ ـ علاج الغضوب حال الغضب صعب إلا إذا خوّف من قبل شخص يهابه ويخشاه. [ص١٣٧].

١٥٩٨ ـ العلاج لأيِّ معصية يكون بهذين الأنموذجين: قال: «. . . أما العلم النافع فهو أن يفكر الإنسان في الآثار الناجعة التي تترتب على معالجة هذه الموبقة، ويقارنها مع المضاعفات السيئة والآثار الشنيعة التي تترتب على الغيبة، ثم يعرض كلا الأمرين على العقل ويستهديه لما فيه الحسن والخير والصلاح». [ص٢٩٠]. وقال: «. . . وأما من الناحية العملية فلا بد من كفّ النفس عن هذه المعصية لبعض الوقت مهما كان

صعباً، ولجم اللسان، والمراقبة الكاملة للنفس، ومعاهدة النفس بعدم اقتراف هذه الخطيئة، ومراقبتها والحفاظ عليها ومحاسبتها. حيث يمكن أن يتم إصلاح النفس بعد مضي فترة قصيرة بمشيئته تعالى. وتستأصل مادة هذا الفساد، ويسهل عليك الأمر قليلاً قليلاً. وبعد فترة تحسّ بأنك تتنفر منها بحسب طبيعتك وتنزجر عنها. ثم تكون راحة النفس ومتعتها في ترك هذه المعصية». [ص٢٩٢].

١٥٩٩ ـ العلاقة بيننا وبين الله أساسها أداء الواجبات والامتناع عن المحرمات. [ص٢٤].

١٦٠٠ ـ العلاّمة بأنساب العرب وأيام الجاهلية وأشعارهم علم لا يضرُّ من جهله ولا ينفع من علمه. [ص٣٥٠ راجع العلم ثلاثة].

١٦٠١ ـ «العلم (ليس) بكثرة التعليم بل هو نور يقذفه الله في قلب من يشاء» [ص٣٤٠].

١٦٠٢ ـ العلم أمانة وحق، فمن يتحمّل عبء هذه الأمانة ويلبس لبوسها عليه أنْ يرعى حرمتها واحترامها وأن يعيدها إلى صاحبها صحيحة سليمة. [ص١٤٨ ـ ١٤٩].

١٦٠٣ ـ العلم الأشرف والأفضل هو التفكُّر في لطائف الصنعة ودقائقها وفي اتقان نظام الخليقة. [راجع أشرف العلوم].

١٦٠٤ ـ علم الأنبياء والأوصياء ﷺ من خلال مقام شامخ روحاني يُدعى روح القدس، ومن خلاله يتمتعون بالإحاطة العلمية القيومية لجميع الكائنات حتى ذراتها الصغيرة جداً وكذلك العلم بكافة الحوادث والتغيّرات والنقائص المُلكية. راجع روح القدس و[ص٤٨٣].

١٦٠٥ ـ علم التلهّي والتسلّي كعلم الأنساب والهندسة والأفلاك... [ص٣٦١].

١٦٠٦ ـ علم الحق جلَّ جلاله أزلي ومتعلِّق ومحيط بكل شيء قبل إيجاده. [ص٢٢٩].

١٦٠٧ ـ العلم الحقيقي هو ما أوصل إلى الحقيقة، وهو مصباح هداية الملكوت والصراط المستقيم للتقرّب إلى الله ودار كرامته ويكون المقصود منه رفع حُجُب الطبيعة والدنيا عن عين البصيرة للنفس وفتح باب معرفة الله، وعدا ذلك هو شكل وصورة للعلم. [ص٣٤١].

١٦٠٨ ـ العلم الذاتي بسيط من جميع الجهات ومحيط بتمام الحيثيات، وكذلك العلم الفعلي الذي هو ظهور لعلمه الذاتي ومرآةٌ له وهو بسيط وواحد بالمطلق ومحيط بجميع دائرة الوجود والتحقق من دون أن يحدث فيه تعيّن وتجدّد وتركيب، لأن التجدد والتركيب والنقص في جانب المعلوم فقط أما من جانب الله سبحانه فهو علم مطلق متقوّم بذاته تعالى فانياً في كبريائه. [ص٥٥٢ ـ ٥٥٣].

١٦٠٩ ـ العلم الذي لا يفضي إلى الإيمان أراه الحجاب الأكبر. [ص٤١٢].

١٦١٠ ـ العلم الذي يقوي الروح والعقل المجرد ويربيهما هو العلم بالذات المقدس سبحانه وأوصافه الجمالية والجلالية والعلم بالعوالم المجرّدة مثل الملائكة وأصنافهم من أعلى مراتب الملكوت الأعلى إلى نهاية الملكوت السفلي والملائكة الأرضية وجنود الحق سبحانه، والعلم بالأنبياء والأولياء عليهم السلام والكتب المنزلة وتنزل الملائكة والروح، والعلم بنشأة الآخرة وعودة الموجودات إلى عالم الغيب وحقيقة البرزخ والقيامة، (أي العلم بأصول الدين الخمسة). [ص٣٥٢].

١٦١١ ـ علم الشريعة يقضي بأن يتصف العلماء بالتواضع وبأن يقتلعوا جذور التكبُّر من قلوبهم ولا يوجد علم يدعو إلى التكبُّر ويخالف التواضع. [ص٨٩].

١٦١٢ ـ علم الطب والتشريع والنجوم والأفلاك وما يضاهيها يندرج في الآية المحكمة لأنه يحصل بواسطتها العلم بالله وبالمعاد وقد يندرج في الفريضة العادلة أو السنّة القائمة بلحاظ غايته. [ص٣٦١].

١٦١٣ ـ علم العالم في خبر الإمام أبي جعفر عليه السلام: «يا جابِرُ، إنَّ فِي الأنْبِياءِ والأوْصِياءِ خَمْسَةَ أرْوَاحٍ: روحَ الْقُدُسِ وُروحَ الإيمانِ ورُوحَ الْحياةِ وَرُوحُ الْقُوَّةِ وُروحَ الشَّهْوَةِ. فَبِروحِ الْقُدُسِ يا جابِرُ عَرَفُوا ما تَحْتَ الْعَرْشِ إلى ما تَحْتَ الثَّرى. ثُمَّ قالَ: يا جابِرُ، إنَّ هذه الأرْبَعَةَ أرْواحِ يُصيبُهَا الْحِدْثانُ إلاّ روحَ الْقُدُسِ فَإنَّها لا تَلْهو وَلا تَلْعَبُ». [ص٤٨٣ وراجع روح القدس].

١٦١٤ ـ علم الغيب لا يصحّ أنْ يتطرّق إليه من خلال العقل القاصر المشوب بالأوهام من دون أن يستنار بنور المعرفة والسداد الغيبي مما يؤدي إلى السقوط في ضلال التعطيل والبطلان وفي هلاك الشبهات، ولا يصح أن ننعت الله على ضوء ادراكاتنا، لأنه «ما يخطر ببالنا لا يكون إلا مخلوقاً لنا». كما لا يعني ذلك الإبقاء في عالم الجهل والمنع من الوقوف على المعارف الإلهية. [ص٤٨١].

١٦١٥ ـ العلم الكامل الذي يربط بين الملك والملكوت ويبيّن تأثير الصورة الملكية في باطن النفس والذي يعجز عن إدراكه أعقل العقلاء، هو شريعة الله والتي لا تقع لأحدٍ إلا عن طريق الوحي والإلهام. [ص١٩٥].

١٦١٦ ـ علم الله سبحانه بالجزئيات لا يعرف كيفيته أحد لأنه يكون على أساس الإحاطة الوجودية والسعة القيُّومية، وكذلك لا يعرف أحد إدراك حقيقة هذه القيومية للحق سبحانه إلا الخواص من أوليائه عليهم السلام. [ص٥٩٩].

١٦١٧ ـ علم الله سبحانه عين ذاته ويتعلّق بالمعلوم وبنحو التفصيل وقبل الإيجاد فهو قد كان في الأزل، ولم يجدّد علمه بعد الإيجاد، فالله سبحانه يعلم بعلمه البسيط الواحد جميع الموجودات تفصيلاً بنحو لا يخرج من حيطة علمه سبحانه ذرة من السماوات والأراضين أزلاً وأبداً. [ص٥٤٧ـ ٥٥٢].

١٦١٨ ـ العلم النافع لأمثالنا أن لا نسيء إلى أنفسنا ونعرف بأن أوامر الأنبياء والأولياء عليهم السلام تكشف عن حقائق نحن غافلون عنها. [ص٣٣٤].

١٦١٩ ـ العلم بالله هو لدى كل مخلوق. [ص٢٦٧].

١٦٢٠ ـ العلم بالله والمعارف الحقَّة لا يكفي ما لم يسلِّم لذلك قلبه. قال: «. . . إعلم أن الإيمان غير العلم بالله ووحدانيته وسائر الصفات الكمالية الثبوتية والجلالية السلبية، والعلم بالملائكة والرسل والكتب ويوم القيامة. وما أكثر من يكون له هذا العلم ولكنه ليس بمؤمن. فالشيطان عالم بجميع هذه المراتب بقدر علمنا وعلمكم، ولكنه كافر، بل إن الإيمان عمل قلبي، وما لم يكن ذلك فليس هناك إيمان، فعلى الشخص الذي علم بشيء عن طريق الدليل العقلي أو ضروريات الأديان، أن يسلّم لذلك قلبه أيضاً، وأن يؤدي العمل القلبي الذي هو نحو من التسليم والخضوع، ونوع من التقبل والاستسلام ـ عليه أن يؤدي ذلك ـ لكي يصبح مؤمناً». [ص٤٧].

١٦٢١ ـ العلم بحقائق المبدأ والمعاد وبالصور البرزخية وأحوال جهنم والجنة يدعو صاحبه أنْ لا يقرَّ له قرار، وأنْ يفني كل الوقت في إعمار عالم البقاء وأن يهرب من الدنيا ومغرياتها. [ص١٥٩].

١٦٢٢ ـ العلم بربوبية الحق تعالى ومالكيته وكيفية تصرُّف الذات المقدسة في الأمور هو أحد أصول معارف السالكين ومقاماتهم. [ص٢٠٨].

١٦٢٣ ـ علم تربية الظاهر وترويضه هو علم الفقه ومبادئه وعلم آداب المعاشرة وتدبير المنزل وسياسة المدن والتي يتكفّل بشرحها الأنبياء والأولياء ثم العلماء من الفقهاء والمحدثين. [ص٣٥٣].

١٦٢٤ ـ العلم ثلاثة: قال: «. . . عن أبي الحسنِ موسى عليه السلام قالَ: «دَخَلَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطَافُوا بِرَجُلٍ، فَقَالَ: مَا هذَا؟ فَقِيلَ: عَلاَّمَةٌ، فَقَالَ: وَمَا الْعَلاَّمَةُ؟ فَقَالُوا لَهُ: أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَوَقَائِعِهَا وَأَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ وَالأَشْعَارِ الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: ذاكَ عِلْمٌ لاَ يَضُرُّ مَنْ جَهِلَهُ وَلاَ يَنْفَعُ مَنْ عَلِمَهُ، ثُمَّ قَالَ

النَّبيُّ ﷺ: إنَّما العِلْمُ ثَلاثَةٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، وَمَا خَلاهُنَّ فَهُو فَضْلٌ»». [ص٣٥٠].

١٦٢٥ ـ العلم حجاب غليظ فإذا لم يُخرق بتوفيق من الله سبحانه في ظلّ التقوى الكاملة والترويض المجهد للنفس والانقطاع التام لله والمناجاة الصادقة معه لم تشرق في قلب السالك أنوار الجمال والجلال. . . [ص٤٨٢].

١٦٢٦ ـ العلم طريق محفوف بالمخاطر. [ص٣٤٧].

١٦٢٧ ـ العلم علامة وآية على معرفة الله وبذلك يستنير به القلب ويضيئه ولا يكون له نخوة وأنانية وتظاهر وترفّع (إنما يخشى الله من عباده العلماء). [ص٣٥٨].

١٦٢٨ ـ العلم غير الحقيقي هو شكل العلم الحقيقي وصورته، وهو من الحُجُب الغليظة. وكل علم لا يكون هدفه إلهياً تكون إلقاءاته شيطانية. [ص٣٤١].

١٦٢٩ ـ العلم فضائله كثيرة. قال: «. . . في الحديث الشريف عن الكافي بسنده إلى أبي بصير قال:)سَمِعْتُ أبَا عَبْدِ الله ﵇ (أبا جعفر ـ خ ل) يقول: كان أمير المؤمنين ﵇ يقول: «يا طالب العلم إن للعلم فَضَائِلَ كَثِيرة، فَرَأسُهُ التَّواضُعُ، وَعَيْنُهُ البَرَاءَةُ مِنَ الحَسَدِ، وأذُنُهُ الفَهْمُ، وَلِسَانُهُ الصِّدقُ، وحِفْظُهُ الفَحْصُ، وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ، وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الأشْيَاءِ وَالأُمُورِ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ العُلَمَاءِ، وَهِمَّتُهُ السَّلاَمَةُ، وَحِكْمَتُهُ الوَرَعُ، وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجاةُ، وَقَائدُهُ العَافِيَةُ، وَمَرْكَبُهُ الوَفَاءُ، وَسِلاحُهُ لِينُ الكَلِمَةِ، وَسَيْفُهُ الرِّضَا، وَقَوْسُهُ المُدَارَاةُ، وَجَيْشُهُ مُحَاوَرَةُ العُلَمَاءِ، وَمَالُهُ الأدَبُ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنوبِ، وَزَادُهُ المَعْرُوفُ، وَمَاؤُهُ المُوادَعَةُ، وَدَليلُهُ الهُدَى، وَرَفِيقُهُ مَحَبَّةُ الأخْيَارِ»». [ص٣٥٨].

١٦٣٠ ـ العلم قد تحجبه الاصطلاحات وسجف المفاهيم والاعتبارات. . . لا

يُرجى منه تغيير في النفس وفي الحال وقد يكون ناتجه معكوس . . . والويل لمعارف تجعل عاقبة صاحبها وارثاً للشيطان، فهو طالب الدنيا وسارق المفاهيم. [ص٩٥ ـ ٩٦].

١٦٣١ ـ العلم نور يبعث على الخشية والحزن. قال: «. . . إن نور العلم يبعث على الخشية والحزن، وصاحبه رغم إقباله على إصلاح نفسه لا يقرّ له قرار من جراء خوفه من يوم القيامة، ويدفعه نحو الطلب من الله في أن يصلحه، ويحذره من الانشغال بغير الحق، ويبعده عن أهل زمانه، ويجعل هاجسه الخوف من أنهم ـ أهل زمانه ـ يمنعونه من السير إلى الله، والسفر إلى عالم الآخرة، ويزينون الدنيا ولذائذها في عينه. والحق سبحانه يؤيد مثل هذا الإنسان، ويقوّي وجوده وينعم عليه بالأمان يوم القيامة. فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَهُمْ فَنَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً. وَالْحَمْدُ لله أوَّلاً وَآخراً وَصَلَّى الله عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطاهِرينَ». [ص٣٤٩].

١٦٣٢ ـ العلم نور يهدي إلى القيام بالوظائف الإلهية ويُشعر صاحبه بالتقصير أمام عبادة الله وشكر نعمائه، ويُشعره الخشية والذعر ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾. [ص٣٤٨].

١٦٣٣ ـ العلم نوره يضيء القلوب المظلمة ويُحيى به أموات الجهل في هذه الدنيا، وفي الآخرة نوره يحيط ويشفع وينفع الآخرين. [ص٣٨٣].

١٦٣٤ ـ العلم هو النور ويتقوّم به الإيمان. راجع النور هو الظاهر و[ص٣٨١].

١٦٣٥ ـ العلم والعمل الصالح هما العِدَّة والعدد والزاد والراحلة في سفر الآخرة. [ص١٦٩].

١٦٣٦ ـ العلم والعمل الصالحان يغيِّران في الأخلاق والأحوال. [ص١٧٠].

١٦٣٧ ـ العلم يلازمه الخوف والخشية. [ص١٧٠].

١٦٣٨ ـ علماء الآخرة وهم الأنبياء والأولياء عليهم السلام لا بد من الإذعان لقولهم. [ص٤٣٥].

١٦٣٩ ـ علماء السوء هم أسوأ خلق الله وقد وردت فيها أحاديث شديدة وتعبيرات قاسية. [ص٣٤٦].

١٦٤٠ ـ العلماء القائمون بالدعوة إلى الله يجب أن يكونوا مروضين لأنفسهم ومجهدين لها في العبادة. [ص٣٢٥].

١٦٤١ ـ العلماء بشكل عام على ثلاثة أصناف. راجع طلبة العلم ثلاثة. و[ص٣٣٦].

١٦٤٢ ـ العلماء والفقهاء قال في حقهم الرسول ﷺ: «اللهم ارحم خلفائي»، وقال في حقهم الإمام صاحب الزمان روحي له الفداء (عجل الله فرجه الشريف): «إنهم حجتي». [ص١٥٧].

١٦٤٣ ـ العلماء ورثة الأنبياء بالوراثة الروحانية، كما أن ولادتهم من الأنبياء ولادة ملكوتية. [ص٣٨٣].

١٦٤٤ ـ العلماء يتنافى معهم التكبُّر. [راجع علوم الشريعة تقضي].

١٦٤٥ ـ العلوم الباطنة للشريعة وأسرارها تنكشف بالتأدّب بآداب الشريعة. [ص٢٥].

١٦٤٦ ـ العلوم البشرية لها حد تنتهي عنده وغاية قصوى، وحدُّ نهايتها هو في سورة التوحيد والآيات الستة من سورة الحديد (ومن رام وراء ذل فقد هلك)، ولكل علم أهله، ولكل فارس ميدانه. [ص٥٩٩].

١٦٤٧ ـ العلوم النافعة الأهم والأنفع للحياة الأبدية الخالدة هي ثلاثة:

١ ـ علم يرجع إلى الكمالات العقلية والوظائف الروحية.

٢ ـ علم يرجع إلى الأعمال القلبية ووظائفها.

٣ ـ علم يرجع إلى الأعمال القالبية الخارجية ووظائف النشأة الظاهرة.

وهذه هي الكمالات الثلاثة ومواد البرزخ والقيامة والتي أمر بها الأنبياء عليهم السلام والأولياء عليهم السلام. [ص٣٥٢ و٣٥٣ و٣٦٢].

١٦٤٨ ـ العلوم النافعة الثلاثة (راجعها) مرتبطة بالنشآت الثلاث (راجعها).

وأصحاب هذه العلوم الثلاثة يجب أن يتكاملوا معاً ولا يحق لأحدهم الطعن في الآخر. وهذه العلوم هي سبيل الوصول إلى العمل والأعمال الخالصة سبيل الوصول إلى الجنة. [ص٣٥٤ و٣٥٥ و٣٧٦].

١٦٤٩ ـ العلوم بصورة كليّة تنقسم إلى ثلاثة:

١ ـ العلوم النافعة للإنسان في نشآته الأخرى التي يعتبر الوصول إليها غاية التكوين والكائنات.

٢ ـ العلوم الضارة والصارفة عن وظيفة الإنسان الأساسية وهي المذمومة، وعلى الإنسان أن لا يقترب منها كالسحر والشعوذة...

٣ ـ العلوم التي لا تنفع ولا تضر وهي هدر للوقت وللتسلّي والتلهّي مثل: علم الموسيقى وعلم الأنساب والهندسة والأفلاك... ويستطيع الإنسان إدخال هذا الصنف في واحد من العلوم الكمالية الثلاثة وهو الأفضل. [ص٣٦١].

١٦٥٠ ـ العلوم تحتاج إلى تصحيح الغايات والأهداف وتطهير النفوس وإخلاص النية. [ص٣٤١].

١٦٥١ ـ العلوم جمعها غير مقدور ولا بد من اختيار الأفضل. [ص٣٦١].

١٦٥٢ ـ علي زين العابدين عليه السلام في عبادته. قال: وعن أبي جعفر عليه السلام: كَانَ عليُّ بْنُ الحُسَيْنِ عليه السلام يُصَلّي فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَكَانَتِ الرِّيحُ تُمَيِّلُهُ مِثْلَ السُّنْبُلَةِ». [ص٤٠٠].

١٦٥٣ ـ العلي والعظيم أول اسم اتّخذه الحق لنفسه كما في حديث الكافي. [ص٥٦٢].

١٦٥٤ ـ علي عليه السلام «... إنما بلغ به عند رسول‌الله بصدق الحديث وأداء الأمانة». الحديث. [ص٤٢٨ و٤٢٩].

١٦٥٥ ـ علي عليه السلام أمير المؤمنين هو الولي المطلق. [ص١٤٧].

١٦٥٦ ـ علي عليه السلام أمير المؤمنين وولي الأمر والمولى والمرشد والكفيل للهداية والموجِّه للعائلة البشرية. [ص١٦٦].

١٦٥٧ ـ علي عليه السلام الولي الأعظم يخاف علينا نسيان الآخرة. [ص١٧٠].

١٦٥٨ ـ علي عليه السلام بلسان الإمام الصادق عليه السلام: قال: «عن فخر الطايفة وسنادها وذخرها وعمادها محمَّد بن النُّعمان المفيد ـ رضوان الله عليه ـ في الإرشاد: عن سعيدِ بن كُلثوم، عن الصادق بن جعفرِ بن محمَّد عليه السلام قالَ: وَاللهِ مَا أَكَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِب عليه السلام مِنَ الدُّنيا حَراماً قَطُّ حَتّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَمَا عَرَضَ لَهُ أَمْرانِ كِلاهُمَا لِلهِ رضاً إلاّ أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِي بَدَنِه (دينه ـ خ ل) وَمَا نَزَلَتْ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله نازِلَةٌ قَطُّ إلاّ دَعاهُ ثِقَةً بِهِ، وَمَا أَطاقَ أَحَدٌ عَمَلَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ غَيْرُهُ، وَإِنْ كَانَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ وَجِلٍ كَانَ وَجْهُهُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ يَرْجُو ثَوابَ هذِهِ وَيخافُ عِقابَ هذِهِ. وَلَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللهِ وَالنَّجاةِ مِنَ النَّارِ مِمّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَرَشَحَ مِنْهُ جَبِينُهُ. وَإِنَّهُ كَانَ لَيَقوتُ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَالخَلِّ وَالعَجْوةِ، وَمَا كَانَ لِباسُهُ إلاّ كَرابيسَ إذا فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ دَعا بِالجَلَم فَقَصَّهُ. وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَلاَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِ فِي لِبَاسِهِ وَفِقْهِهِ مِنْ عَلِيِّ بن الحُسَيْنِ عليه السلام، وَلَقَدْ دَخَلَ أبو جَعْفَرٍ عليه السلام ابْنُهُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ العِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ، فَرَآهُ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُهُ مِنَ السَّهَرِ وَرَمَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ البُكاءِ وَدَبِرَتْ جَبهَتُهُ وَانْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السُّجودِ وَوَرِمَتْ سَاقَاهُ وَقَدَمَاهُ مِنَ القِيام فِي الصَّلاَةِ. وَقَالَ أبو جَعْفَرٍ عليه السلام: فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ بِتَلْكَ الحالِ إلاّ البُكاءَ فَبَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ فَإِذَا هُوَ يُفكِّرُ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْئَةٍ مِنْ دُخُولِي فَقالَ: يَا بُنَيَّ أَعْطِنِي بَعْضَ تِلْكَ الصُّحُفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ عليه السلام، فَأَعْطَيْتُهُ فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئاً يَسيراً ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّراً وَقَالَ: مَنْ يَقْوى[عَلَى] عِبَادَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب عليه السلام». [ص٣٩٩ ـ ٤٠٠].

١٦٥٩ ـ علي عليه السلام سيرته من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. [راجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم روحه من العظمة وص١٠٠].

١٦٦٠ ـ علي عليه السلام صَدَر إليه علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. [راجع نور السماوات والأرض، ص ٣٨٢].

١٦٦١ ـ علي عليه السلام لا يعصي الله في نملة يسلبها جلب شعيرة. [ص٤٩٠].

١٦٦٢ ـ «عليٌّ عليه السلام ممسوس في ذات الله تعالى» حديث. [ص٤٨٤].

١٦٦٣ ـ علي عليه السلام من حادّ ولايته (... كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره...). [ص٤٧٤].

١٦٦٤ ـ علي عليه السلام مولى السالكين وإمام الكُمَّلين. [ص٢٥٢].

١٦٦٥ ـ عليّ عليه السلام هو الصراط. [راجع الصراط يوم القيامة].

١٦٦٦ ـ علي عليه السلام هو الصلاة والصيام وفي الحديث «أن عليّاً عليه السلام صلاة المؤمنين وصيامهم». [ص٤٤٩].

١٦٦٧ ـ عليّ عليه السلام والسهم النابت في رجله المباركة. قال: «اشتهر عن الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أنَّ سهماً قد أصاب رجله المباركة، فلم يستطع أن يتحمَّل ألم انتزاعه من رجله، فقام وصلَّى وفي أثناء اشتغاله بالصلاة انتُزِع السهم من دون أن ينتبه أصلاً». [ص٣٩٠].

١٦٦٨ ـ علي عليه السلام يأنس بالموت. قال: «... «وَاللّٰهِ لابْنُ أَبِي طَالِبٍ آنَسُ بِالمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ». ذلك لأنه رأى بعين الولاية حقيقة هذه الدنيا، فلا يؤثر على مجاورة رحمة الحق المتعال شيئاً أبداً. ولولا المصالح لما ثبتت نفوسهم الطاهرة، لحظة واحدة في سجن الطبيعة المظلمة. إن الوقوع في الكثرة، ونشأة الظهور والاشتغال بالتدبرات المُلكية بل التأييدات الملكوتية، يعدّ كل ذلك للمحبين والمنجذبين، ألم وعذاب ليس بقدورنا أن نتصورهما». [نهج البلاغة خ٥، وص١٢٢].

١٦٦٩ ـ عليٌّ ﮏ يأنس بالموت، كما في قوله ﮏ: «والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمّه». إلا أنه كان يستوحشه لجلال الله وعظمته، وكان له ﮏ ليلة التاسع عشر من شهر رمضان دهشة عظيمة وفزع. كما كان لرسول الله ﷺ دهشة وفزع من الموت لجلال الله وعظمته وكان يقول: «أين هول المطلع». [ص٣٣١].

١٦٧٠ ـ عليٌّ ﮏ يهلّل ويكبّر. قال: «... أقسم به صلوات الله وسلامه عليه ﴿وإنه لقسم عظيم﴾ لو أن المحبين بعضهم كان ظهيراً لبعضهم الآخر، وأرادوا أن يتفوهوا بكلمة «لا إله إلا اللهَ» مرة واحدة بمثل ما كان يقولها أمير المؤمنين ﮏ لما استطاعوا. فكم أكون تعيساً وشقياً أن لا أكون على خطى علي ﮏ وأنا من العارفين لمقام ولاية علي ﮏ؟. أقسم بمقام علي بن أبي طالب ﮏ، لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين ـ عدا الرسول الخاتم الذي يكون مولى علي وغيره ـ أرادوا أن يكبروا مرة واحدة، تكبيراً على غرار ما كان يكبر علي ﮏ، لما استطاعوا. وأما الوقوف على قلوبهم فلا يعرف أحد شيئاً إلا حملة تلك القلوب وأصحابها»!. [ص٨١ ـ ٨٢].

١٦٧١ ـ عليّة واجب الوجود لخلق العالم تختلف عن علية الفاعل الطبيعي.

[راجع «فاعلية الله» وص٥٤٨].

١٦٧٢ ـ العماء والعمى يطلق على غيب الهوية، راجعها.

١٦٧٣ ـ العمر لو افترض مئة وخمسون عاماً فإن مدّته تمر مرّ الرياح ومدة الاستفادة منه لا تتجاوز الثلاثين أو الأربعين سنة. [ص٣٦].

١٦٧٤ ـ عمل الإنسان السوي ينطلق من التفكر والتأمل. [ص٣٧٠].

١٦٧٥ ـ العمل البدني يتجسّد حسب الصورة الباطنية للقلب، راجع العمل صورة ومثال و[ص٣٦٥].

١٦٧٦ ـ العمل الجائز مما فيه دور بارز لمكائد النفس والشيطان كالغيبة الجائزة في موردها ينبغي تركه وتركه أحسن وأفضل. [ص٢٩٣].

١٦٧٧ ـ العمل الذي هو مُلْك ومظهر خارجي يَفْنى في النيّة التي هي ملكوت نفسي ولا استقلالية للعمل لتبعيته لشاكلة النفس وملكاتها المخمّرة في داخلها والنيّة هي الشاكلة الثانوية للنفس وظاهراً لها. [ص٣٠٩].

١٦٧٨ ـ العمل الصادر من الإنسان يترك أثراً في النفس إذا أدركته، ومن دون فرق بين العمل الحسن والقبيح وقد عبّر عن هذا الأثر في الأخبار بالنقطة السوداء والبيضاء. [ص٢٣٠].

١٦٧٩ ـ العمل الصالح لدى المبتلي بالمعصية قد يكون السبب لكي يشمل الله سبحانه بوافر رحمته، ويكون لنور تلك الحسنات والأعمال أثر لهدايته إلى حسن العاقبة. [ص٧٤].

١٦٨٠ ـ العمل الصالح والعلم النافع يدور عليهما مؤونة عالم الآخرة. [ص١٧٠].

١٦٨١ ـ العمل المقبول لدى الله سبحانه له صورة بهيّة حسنة تتناسب معه من الحور أو القصور أو الجنان العالية أو الأنهار الجارية. [ص٣٩٨].

١٦٨٢ ـ العمل حسنه بأمرين شريفين: الخوف والخشية من الحق المتعالي والنية الصادقة والإرادة الخالصة. [ص٣٠١].

١٦٨٣ ـ العمل صورة ومثال وتمثال للإرادة، والإرادة صورة ومثال للوهم والوهم، انعكاس لتوجّه القلب الذي وجهته عالم الشيطان وإلقاءاته. [ص٣٦٥].

١٦٨٤ ـ العمل في الدنيا له صورة في الآخرة. [راجع شدة البلاء].

١٦٨٥ ـ العمل في قوله (إذا عرفت فاعمل ما شئت) لا يعني أن تزني وتسرق وتشرب الخمر اتكالاً على معرفة أهل البيت عليهم السلام، بل المراد أنّ الشيعي العارف لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله ليعمل ما شاء من الخير وكثيره فإنّه مقبول منه. [راجع معرفة محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وص٥٠٤].

١٦٨٦ ـ العمل قبوله مشروط بالولاية. [راجع «ثواب الله يوم القيامة مشروط» وص٥١٢].

١٦٨٧ ـ العمل ليس بالكثرة وإنما هو بالإصابة وبالنية الصادقة وبخشية الله. [كما في الحديث راجع ص٢٩٨].

١٦٨٨ ـ العمل نحوان: قلبي وقالبي ظاهري للإنسان. [ص٣٠٢].

١٦٨٩ ـ العمل والكسب لا يتنافى مع التوكّل ولكن بشرط عدم حجب الربوبية عن التصرف بجميع الأسباب الظاهرة. [ص٢٠٨].

١٦٩٠ ـ العمل يتجسَّد قال: قوله تعالى: ﴿ووجدوا ما عملوا حاضرا﴾ وفي الحديث: «إنما هي أعمالكم تُردُّ عليكم» هي الأعمال المادية تُرد صورها المتجسِّدة في أنواع نعيم الجنة على أصحابها. [ص٣٣٣].

١٦٩١ ـ العمى الباطني عن آيات الله ومظاهر جمال الحق جل جلاله يسبب العمى في عالم الآخرة. [ص٢٧٣].

١٦٩٢ ـ عمى البصيرة مصدر كل شقاء وظلمة وتعاسة. [ص٣٤٧].

١٦٩٣ ـ العناد في القضايا العلمية من دون نظر إلى إحقاق الحق هي من العصبيات الجاهلية. [ص١٤٨].

١٦٩٤ ـ العنايات الإلهية تنزل على المؤمن وتنجده. [ص٤٩١].

١٦٩٥ ـ عنقاء مُغْرب شبِّه بها غيب الهوية لله سبحانه في نص بيت شعر:
أيها الصيّاد اسحب الفخ فإن أحداً لا يستطيع أن يصطاد العنقاء.
وكذلك أيادي الآمال لا تنال قمة جلاله. [ص٤٩٠].

١٦٩٦ ـ العوالم والنشآت والمقامات بمعنى واحد. [ص٣٥٢].

١٦٩٧ ـ العوام من الناس وظيفتهم أخذ كيفية العمل من الفقهاء. [ص٣٧٠].

١٦٩٨ ـ عورات المسلمين من تتبّعها فضحه الله تعالى أمام الناس في هذا العالم وفي العالم الآخر أمام الملائكة والأنبياء والأولياء. [ص٢٨٦].

١٦٩٩ ـ العيان هي المكاشفة والشهود، فيشهد بعض أرباب السلوك الإحاطة

القيومية لله تعالى ويشهد الفناء الذاتي لنفسه ويرى بالعيان أن وجوده ووجود كافة الكائنات ظلٌ للحق المتعالي. [راجع المكاشفة والعيان وراجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٦ و٤٠٩].

١٧٠٠ ـ العيب ما عاب الله به من المعاصي. [ص٢٩٤].

١٧٠١ ـ عيد العبد الصالح ابن طاووس(رضي الله عنه) هو يوم بلوغه التكليف الشرعي. [ص٢٤٧].

١٧٠٢ ـ عيسى عليه السلام يقول له عزّ وجلّ: ألن لي قلبك. قال: «. . . الكافي بِإِسْنادِهِ عَنْ ابْنِ فَضّالٍ رَفَعَهُ قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسى عليه السلام: يَا عِيسى اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكْ أَذْكُرْكَ في نَفْسِي وَاذْكُرْنِي فِي مَلَئك أَذْكُرْكَ فِي ملأ خَيْرٍ مِنْ مَلأ الآدَمِيّينَ. يا عيسى أَلِنْ لي قَلْبَكَ وَأَكْثِرْ ذِكْري فِي الخَلَواتِ وَاعْلَمْ أَنَّ سُرُوري أَنْ تُبَصْبِصَ إِلَيَّ وَكُنْ فِي ذلِكَ حَيّاً وَلا تَكُنْ مَيِّتاً»». [ص٢٧٧].

١٧٠٣ ـ عيسى عليه السلام يمرُّ مع حوارييه عل جيفة كلب: «فقال الحواريون ما أنتن ريح هذا الكلب فقال عيسى عليه السلام: ما أشدَّ بياض أسنانه». [ص٢٩٣].

١٧٠٤ ـ العيش مع الحق سبحانه وتعالى في جميع الأحوال وكافة المستجدات ومشاهدة النفس أمام الذات المقدّس يردع النفس عن الطغيان وتحجمها عن الأمور التي تُسخط الله تعالى. [ص٢٧٥].

١٧٠٥ ـ عين الإنسان الكامل (هو مثل رب نوع لدى المناطقة)، وكافة أعيان الموجودات هي في ظلّه متقرّرة وفي عالم العين والتحقّق موجودة، وبما أن عين الإنسان الكامل مظهر لاسم الله الأعظم فما في ظله من الأعيان والموجودات هي مظهر لاسم الله الأعظم إمام أئمة الأسماء.

١٧٠٦ ـ عين الإنسان الكامل المظهر لاسم الله الأعظم مصداقه محمد وآل محمد شجرة النبوة، وآدم ومن دونه هم أوراق الشجرة النبوية الولائية لمحمد وآل محمد. [ص٣١٤ و٣١٥].

١٧٠٧ ـ العين الثابتة تكون للسالك العابد الذي وصل إلى مرحلة الفناء في الصفات، وفي هذه المرحلة يكون مؤهلاً للنهوض لهداية الناس ﴿يا أيها المدّثر قم فأنذر﴾، وإن كانت عينه الثابتة تابعة للاسم الأعظم يكون مؤهلاً لختم النبوة كما اختتمت بالنبي الأعظم الخاتم صلى الله عليه وآله فقط دون غيره. ولذا تمّ له الكشف التام واختتمت بوجوده النبوة صلى الله عليه وآله. [ص٣٩٥].

١٧٠٨ ـ العين الثابتة للإنسان الكامل هي الحقيقة المحمدية للنبي صلى الله عليه وآله. [ص٥٧٢].

١٧٠٩ ـ العين الثابتة هي صورة التجلّي للفيض الإلهي الأقدس حيث تحصل منه التعينات الأسمائية ومن خلالها تحصل الأعيان الثابتة. [ص٥٧٢].

١٧١٠ ـ عين القلب التي لا ترى الله عمياء لأنها لا تشاهد جمال جميله في هذه المخلوقات. [ص١٩٢].

١٧١١ ـ عين القلب العمياء هي التي لا ترى الله ولا تشاهد جمال جميله في هذه المخلوقات ﴿أفي الله شكٌّ فاطر السماوات والأرض﴾. [ص١٩٢].

١٧١٢ ـ عين الكمالات والأسماء والصفات هو الوجود. [ص٢٦٧].

١٧١٣ ـ عين الله هم آل محمد عليهم السلام [ص٥٧٣].

١٧١٤ ـ عين النبي في الكشف من بلغ نفس المقام المقدّس للنبي وهو الولي عليه السلام. [ص٣٩٥ ـ ٣٩٦].

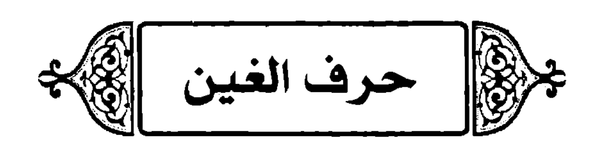
١٧١٥ ـ عين الولاية يرى بها الإمام علي عليه السلام هذه الدنيا. [راجع علي عليه السلام يأنس بالموت وص١٢٢].

١٧١٦ ـ عين جميع الكمالات والأسماء والصفات هي حقيقة الوجود، لعدم إمكان تجريد الكمالات عن الوجود. [ص٣٧٩ ـ ٣٨٠].

١٧١٧ ـ عينية الذات مع صفاته تعالى الكمالية الحقيقية مثل العلم والقدرة

والسمع والبصر. . . يعني أن صفاته المتعدّدة هي عين ذاته. [راجع البسيط وص٥٤٣ ـ ٥٤٤].

١٧١٨ ـ العيوب يسترها الله برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة. [ص٣٤٧].



حرف الغين

١٧١٩ ـ «غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون أنامك وأبوابك مفتّحات للسائلين، جئتك لتغفر لي وتريني وجه جدي محمد ﷺ في عرصات القيامة. . .». [ص٥٠٧ ـ ٥٠٨].

١٧٢٠ ـ الغافل سيّء الحظ مسكين جاهل بنفسه وبعلاقته بالله. غافل عن واجباته إزاء مالك الملوك، وهذا الجهل سبب لما يلحقه من سوء التوفيق والابتلاء لجميع الظلمات والكدورات. [ص٧٧].

١٧٢١ ـ الغافل عن تعمير الآخرة لا يرغب في الانتقال عن دار الدنيا وعمرانها. [ص٣٣٠].

١٧٢٢ ـ الغالي هو من يقول في أهل البيت عليهم السلام ما لا يقولونه في أنفسهم. [ص٥٠٧. وراجع شيعتنا الشاحبون].

١٧٢٣ ـ الغايات من كل عمل تابعة للملكات النفسية والشاكلة الروحية، فحب الأنانية كملكة نفسانية يتحوّل إلى غاية لها ويوجّه العمل باتجاهها. [ص٣٠٧].

١٧٢٤ ـ غاية أفعال الحق المتعالي (في سؤال: لماذا خَلَق الخَلْق؟) ذاته وتجلياته الذاتية لعدم إمكان وجود هدف آخر وراء ذاته وتجلياته، لأنه لو فُرِض أن هناك غاية حتى مثل العبادة والحمد والثناء يكون سبحانه منتفعاً بذلك، وهذا محال بحقه لأنه الغني المطلق ومن جميع

الجهات، وهذا بخلاف سائر الموجودات فإنه يصح الاستفسار عن سبب وجودها وعن أفعالها. (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون). [ص٥٣٨ ـ ٥٣٩].

١٧٢٥ ـ غاية التكوين والكائنات الوصول إلى نشأة الآخرة. [ص٣٦١].

١٧٢٦ ـ غاية الخلق معرفة الحق جل وعلا وقد هدانا إلى طرق معرفته وعبادته. [ص٢١٨].

١٧٢٧ ـ غاية خلق الإنس والجن هو فتح الطريق إلى باب المعارف الإلهية إلا أنه طريق محفوف بالمخاطر. [ص٤١].

١٧٢٨ ـ الغاية من خلق النعم الإلهية أعظم من الحياة الحيوانية والتمتع بالشهوات وهو السير في الطريق المؤدي إلى السعادة الأبدية. [ص٢٤].

١٧٢٩ ـ الغبطة حالة نفسية يتمنى صاحبها النعمة التي عند الغير، من دون أن يتمنّى زوالها عنه. [ص١٠٧].

١٧٣٠ ـ الغرائز هي أمانة الله سبحانه فإذا استعملها الإنسان في العداوات والمخاصمات وفي غير أهدافها الإلهية يكون خائناً. [ص١٣٥].

١٧٣١ ـ الغرائز وهبها الله سبحانه للإنسان لحفظ نظام الظاهر والباطن وعالم الغيب والشهادة. [ص١٣٥].

١٧٣٢ ـ الغرور بالولاية، ورد فيها الحديث: «. . . من كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا، وَيْحَكُمْ لا تغتروا وَيْحَكُمْ لا تغتروا». [ص٥٠٧].

١٧٣٣ ـ الغرور برحمة الله من الوسائل الأخيرة للشيطان والنفس الأمّارة بالسوء وأضاليلهما بمعنى ترك العمل اتّكالاً على رحمة الله. [ص٣٣٣].

١٧٣٤ ـ الغرور يكون برجاء رحمة الله مع التهاون في أوامره تعالى، وهو من مكائد الشيطان. [ص٢٢٠].

١٧٣٥ ـ الغريزة والغرائز الغضبية والشهوانية والوهمية لم يعمل الإسلام على

كبتها وإخمادها بصورة مطلقة، بل عمل على تكييفها وجعلها تحت السيطرة ولجمها وإخضاعها لقانون العقل والشرع، للحيلولة دون الإطلاق والإفراط في الطبائع. [ص٣٣].

١٧٣٦ ـ الغضب الإلهي يليه عذاب وظلمات وشدائد وتعاسات ويصبح شفعاؤنا خصماءنا وويل لمن كان شفيعه خصمه. [ص٢٩].

١٧٣٧ ـ الغضب السَبُعي قوة غريزية تميل إلى الانتقام والحقد والدفاع والظلم... [ص٣١].

١٧٣٨ ـ غضب الله سبحانه يثيره التخاصم مع أولياء الحق تعالى. [ص٢٩١].

١٧٣٩ ـ غضب الله هو أشد الأشياء، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الحواريون لعيسى عليه السلام: أيُّ الأشياء أشد؟ قال: أشد الأشياء غضب الله عز وجل قالوا بِمَ نتقي غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا». [ص١٣٣].

١٧٤٠ ـ غضب الله ومقته على من تزيّن للناس بما يحب الله وبارز الله في السرّ بما يكره الله. (مضمون الحديث). [ص٦٢].

١٧٤١ ـ غضب الله يُتّقى بأن لا نغضب. قال: «... ولا شك في أنه ليست هناك نار أشد من نار غضب اللّه عذاباً. وقد جاء في كتب الحديث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قَالَ الحواريّون لِعيسى عليه السلام: أَيُّ الأَشْياءِ أَشَدّ؟ قَالَ أَشَدُّ الأَشْياءِ غَضَبُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قالُوا بِمَ نَتقي غَضَبَ اللّهِ؟ قالَ بَأَن لا تَغْضبُوا»». [ص١٣٣].

١٧٤٢ ـ «الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم»، قاله الإمام الباقر عليه السلام. [ص١٣٣].

١٧٤٣ ـ الغضب عند هيجانه يغفل الغاضب عن كل شيء. [ص٣٩٠].

١٧٤٤ ـ الغضب قوة نفسية غريزية، وهي من النعم الإلهية على الإنسان لأنّه بها يمكن عمارة الدنيا والآخرة، والمذموم منها التفريط والنقص عن حال

الاعتدال والتي يترتب عليها الكثير من المعايب: كالخوف، والضعف، والتراخي، والكسل، والطمع، وقلة الصبر، وعدم الثبات في المواقف التي تتطلّب الثبات، والخنوع وتحمّل الظلم، وقبول الرذائل، وانعدام الغيرة، وخور العزيمة، وأيضاً المذموم منها جانب الإفراط وتجاوز حدّ الاعتدال والتي تقود إلى مفاسد كثيرة والتي منها الارتداد عن دين الله. [ص١٣٢ ـ ١٣٣].

١٧٤٥ ـ الغضب ناشئ عن ضعف النفس وتزلزلها وقلة الإيمان وعدم الاعتدال في المزاج والروح وحب الدنيا والتخوّف من فقدان اللذائذ. [ص١٣٨].

١٧٤٦ ـ الغضبان تتوهّج فيه نار الغضب لتحرق باطنه وتدعوه إلى الفحش والسيء من القول، وذلك عندما يعترضه أمر غير مرغوب فيه، والمجاهد لنفسه عليه أن يفكّر في السمو والترفّع وأن يعمل بخلاف رغبة نفسه وأن يتذكّر سوء عاقبة هذا الخُلُق الذميم ويبدي مروته ويلعن الشيطان في الباطن ويستعيذ بالله منه، وعندئذ يُخرجها من مملكة روحه، وعندما يخرج الغاصب يأتي صاحب الدار نفسه فلا يحتاج إلى مشقة أخرى أو إلى وعود. [ص٤٠ ـ ٤١].

١٧٤٧ ـ «الغضبية» قوة نفسية ملكوتية ومن النعم الكبرى وقد تكون من جنود الرحمن أو من جنود الشيطان وعندئذ تكون النفس سبعية. راجع «الشهوانية» و[ص٣١ ـ ٣٣].

١٧٤٨ ـ غفّارية الله مقام يستدعي ستر العيوب وغفران تبعات الذنوب ومضاعفاتها بطلب الاستغفار منه تعالى وعندها يحجب الله سبحانه عن تلك المعصية كل الكائنات التي اطلعت على أحوال العاصي من الملائكة وكتّاب الصحائف والزمان والمكان وأعضاء نفس الإنسان وجوارحه وينسيهم جميعاً تلك المعصية، وذلك أيضاً في الدنيا والآخرة. [ص٢٦٥ و٢٦٦].

١٧٤٩ ـ غفران الذنوب يتمُّ بسترها وحجبها وكتمانها. [راجع غفارية الله وص٢٦٥].

١٧٥٠ ـ غفلة الناس قد ينبِّهم منها ذكرُ الله جهاراً. قال: «. . . ففي الحديث الشريف من الكافي، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: الذَّاكِرُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الغَافِلِينَ، كَالمُقَاتِلُ فِي المُحَارِبِينَ. ونقل عن عدة الداعي للشيخ ابن فهد: «قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ ذَكَرَ اللهَ فِي السُّوقِ مُخْلِصاً عِنْدَ غَفْلَةِ النَّاسِ وَشُغْلِهِمْ بِما فِيهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَغَفَر اللهُ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ مَغْفِرَةً لَمْ تَخْطُرْ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ». وكذلك يستحب الإجهار بالذكر في أذان الأعلام والخطبة وغيرها». [ص٢٧٢].

١٧٥١ ـ الغفلة عن الاشتغال بالحق تعالى والتفرُّغ بالوجه نحوه هي أساس كل الشقاء والنقائص والأمراض النفسية والظلام والحجب الغليظة مما يمنع من تغلغل نور الهداية في القلب. [ص٤٠٣].

١٧٥٢ ـ الغفلة عن الحق تضاعف كُدُورة القلب وتمكن النفس الأمارة والشيطان من التحكّم بالإنسان وتسبب له زيادة المفاسد على مرِّ الأيام. [ص٢٧٤].

١٧٥٣ ـ الغفلة عن عذاب جهنم وسكرات الموت وشدائد البرزخ لماذا؟ ولم تعطنا الملائكة الأمان من عذاب الله!، لماذا عدم الحياء من محضر الله حتى صرنا نهتك المحرّمات والنواميس الإلهية؟ فويل لنا من غفلتنا وأولياء الله لم يقرَّ لهم قرار إلى آخر أعمارهم من خوف الله. [ص٣٩].

١٧٥٤ ـ الغفلة عن محكمات كتاب الله، وعن متواترات أحاديث الأنبياء والأولياء، وعن بديهيات عقول العقلاء، وعن براهين الحكماء الدامغة سببها نزعات ووسوسة الشيطان والأهواء النفسية. [ص١٤٨].

١٧٥٥ ـ الغفلة يُفضي إليها الفتور والوهن في أمور الدين وإذا هيمنت تخرجنا كلياً من الدين أو تنسينا أهوال اللحظات الأخيرة من حياة الدنيا من نزع الروح والشدائد. [ص٤٤٧].

١٧٥٦ ـ الغمز واللمز مع إظهار المحبة والصداقة الحميمة تندرج في النفاق. [ص١٥٥].

١٧٥٧ ـ غنى القلب الذاتي يفوز به من توجَّه قلبه إلى الآخرة. [ص١٢٧].

١٧٥٨ ـ الغنيّ المادي بالثروة والماء تتضاعف حاجته على قدر تزايد ثروته. والأغنياء فقراء في مظهر الأغنياء ومحتاجون في زيّ من لا يحتاج. [ص٤٠١].

١٧٥٩ ـ الغنى المطلق يدفع إليه تجلّي الغنيّ المطلق تعالى للقلب وعندها يغرق القلب في بحر العِزّة والغنى. [ص٤٠٢].

١٧٦٠ ـ غنيُّ النفس هو من وجّه قلبه إلى الغني المطلق وآمن بالفقر الذاتي للموجودات، وعرف أنّ أحداً من الكائنات لا يملك لنفسه شيئاً، كلما استغنى عن العالمين أكثر وبلغ مستوى استغنائه درجة لا يرى لملك سليمان قيمة، ولا يأبه بخزائن الأرض عندما توضع بين يديه مفاتيحها، كما ورد في الحديث أن جبرائيل قد هبط من قبل الله تعالى بمفاتيح خزائن الأرض لخاتم النبيين ﷺ فتواضع صلوات الله وسلامه عليه ورفض قبولها وافتخر بفقره، ويقول الإمام علي عليه السلام لابن عباس: «وإن دنياكم عندي لأهون من ورثة في فم جرادة تقضمها». [ص٤٠١ ـ ٤٠٢].

١٧٦١ ـ الغنى غنى النفس وعدم حاجتها وهو من حالات الروح. [ص٢٤٤].

١٧٦٢ ـ الغني من كان قلبه مفعم بالغنى رغم بساطة عيشه وينظر إلى الدنيا وما فيها نظرة اللامبالاة، ولا يجد أحداً أهلاً للاستنجاد به إلا الحق المتعالي. [ص٢٤٤].

١٧٦٣ ـ الغِنى هو من الأوصاف الكمالية للنفس ومن الصفات الكمالية للموجود بما هو موجود، ولهذا يكون الغنى من الصفات الذاتية للذات الحق

جل وعلا، والثروة والأموال لا توجب الغنى في النفس، بل تتضاعف حوائج الأثرياء على قدر تزايد ثرواتهم. [ص٤٠١].

١٧٦٤ ـ الغنى يظهر في قلوب أهل الآخرة فزهدوا في الدنيا وزخارفها، وكل حاجاتهم نحو الغني المطلق. [ص١٢٧].

١٧٦٥ ـ غيب الغيوب والغيب المطلق هو غيب الهوية، راجعها.

١٧٦٦ ـ غيب الهوية لا يُدرك ولا يمكن إخضاعه للوصف والبيان ولا تنال أيدي الآمال قمة جلاله مثله مثل عنقاء مُغرب في نصف بيت الشعر:
أيها الصيّاد إسحب الفخ فإنَّ
أحداً لا يستطيع أن يصطاد العنقاء [ص٤٩٠].

١٧٦٧ ـ غيب الهوية هو اعتبار الذات المقدس للحق تعالى من حيث هو، أي الذات المجهول بصورة مطلقة ومن دون أن يكون له اسم أو رسم ومن دون إمكان بلوغ آمال العرفاء وذوي القلوب والأولياء إليه، وقد يعبَّر عنه حيناً لدى أرباب المعرفة بعنقاء المُغرب وحيناً بالعماء والعمى وثالثاً بغيب الغيوب والغيب المطلق وغير ذلك. [٥٦٢].

١٧٦٨ ـ غيب الهوية هو مقام الأحدية. [ص٥٤٨].

١٧٦٩ ـ غيب الهوية يخرج منه دار التحقق المحاطة بعلمه عندما يريد الله سبحانه إظهار ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعملها إلا هو﴾. [ص٥٤٨ وراجع إرادة الله سبحانه تخلق].

١٧٧٠ ـ الغِيبة «إنّها أشدّ من الزنا». [ص١٥٥].

١٧٧١ ـ «الغِيبة أشدُّ من الزنا. . .» و«الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكْلَة (داء يأكل اللحم) في جوفه». [ص٢٨٠ ـ ٢٨٣].

١٧٧٢ ـ الغِيبة على المشهور: «هي ذكر الإنسان حال غيبته بما يكره نسبته إليه مما يُعدّ نُقصاناً في العُرف بقصد الانتقاص والذم»، وحرمتها من

ضروريات الفقه ومن المعاصي الكبيرة والموبقات المهلكة وماحقة للحسنات. [ص٢٨٢].

١٧٧٣ ـ الغِيبة هي كشف سرّ المؤمن بقصد الانتقاص، وهي من المعاصي الكبيرة والموبقات المهلكة، وهي سبب للضغينة والحسد والعداوة والبغض وترسيخ جذور الفساد في المجتمع وغرس شجرة النفاق فيه وضعضعة وحدة المجتمع وتضامنه ووهن أساس الديانة، وفي النهاية تزيد في المجتمع القبائح والفساد. [ص٢٨٣ ـ ٢٨٩].

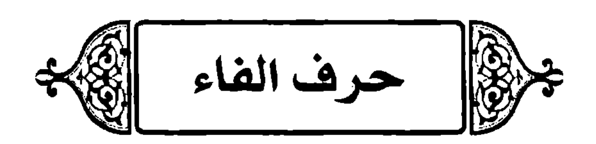
١٧٧٤ ـ غير الحق المتعال ـ سواء من الأمور الملكية المادية أم من الأمور المعنوية ـ دخوله إلى القلب يعدُّ شركاً. [ص٣٠٤].

١٧٧٥ ـ الغير والغيرية)غير الله) إذا رفعت انكشفت سُبُحات الجلال، لدى المجذوب لطريق الوصول إلى المعشوق. [ص٤٦].

١٧٧٦ ـ غيرة الله يجب الحذر منها. قال: «. . . أيها العزيز! استيقظ وانتبه وافتح أذنيك، وحرّم نوم الغفلة على عينيك، واعلم أن الله خلقك لنفسه كما يقول في الحديث القدسي: «يا بنَ آدَمَ خَلَقْتُ الأَشْيَاءَ لأَجْلِكَ وَخَلَقْتُكَ لأَجْلِي» واتخذ من قلبك منزلاً له، فأنت وقلبك من النواميس والحرمات الإلهية، والله تعالى غيور، فلا تهتك حرمته وناموسه إلى هذا الحدّ، ولا تدع الأيادي تمتد إلى حرمه وناموسه. احذر غيرة الله، وإلا فضحك في هذا العالم بصورة لا تستطيع إصلاحها مهما حاولت. أتهتك في ملكوتك وفي محضر الملائكة والأنبياء العظام ستر الناموس الإلهي؟ وتقدم الأخلاق الفاضلة التي تخلّق بها الأولياء إلى الحق، إلى غير الحق؟ وتمنح قلبك لخصم الحق؟ وتشرك في باطن ملكوتك؟ كن على حذر من الحق تعالى فإنه مضافاً إلى هتكه سبحانه لناموس مملكتك في الآخرة ـ وفضحه لك أمام الأنبياء العظام والملائكة المقربين، سيفضحك في هذا العالم

ويبتليك بفضيحة لا يمكن تلافيها . . . وبتمزيق عصمة لا يمكن ترقيعها. إن الحق تعالى «ستّارٌ» ولكنه غيور أيضاً. . . إنه «أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» ولكنه «أَشَدُّ المَعَاقِبِينَ» أيضاً، يستر ما لم يتجاوز الحد. فقد تؤدي هذه الفضيحة الكبرى ـ لا سمح الله ـ إلى تغليب الغيرة على الستر، كما سمعت في الحديث الشريف» و[ص٥٥].

١٧٧٧ ـ الغيور من صفات الله سبحانه، ومن هتك حرمات الله تعالى وتجاوز في استهتاره الحدود كشف الله الغيور عيوبه التي سترها عن الآخرين بلطفه وستّاريته وهتك أسراره وفضح أمره في الدنيا والآخرة. [راجع الفضيحة لمن. . . وص٢٨٦].



حرف الفاء

١٧٧٨ ـ الفائدة الموهومة هي التي تترتَّب على المعصية عندما نذكر مساوئ الناس ونكشف عوراتهم إرضاءً لرغبات الناس. [ص٢٩٠].

١٧٧٩ ـ الفاعل بالذات أفعاله صادر من حقيقة ذاته وأصل حقيقته ولا يسأل عما هو فاعل بالذات، بخلاف الموجودات الأخرى التي هي فاعلة بالعرض فيصبح السؤال عن فعلها وعن سبب وجودها. [ص٥٣٩].

١٧٨٠ ـ فاعلية الله في خلق الأشياء وعلّيته ليس كفاعلية وعليّة الفاعل الطبيعي لأنه يخلق الأشياء بإرادته من دون حاجة إلى مواد أولية موجودة، وعلمه تعالى هو عين ذاته، فعلمه وإرادته علة الظهور ووجود الأشياء أما الفاعل الطبيعي يركّب المواد الموجودة مثل النجار الذي يغيّر القطعة الخشبية. ونسبة الأعيان الخارجية بالنسبة إلى الله سبحانه مثل نسبة الذهن إلى النفس، حيث النفس تخلق في الذهن ما تريده وتظهر فيه ما هو مكنون في غيب الهوية. [ص٥٤٨].

١٧٨١ ـ الفانون هم من تجرّدت قلوبهم من كثرة الأسماء. [ص٢٠٠].

١٧٨٢ ـ الفتح القريب يكون عندما يغادر بيت النفس المظلم ـ ببركة ترويض النفس وأنوار الهداية واجتياز منازل النفس ـ تنفتح أبواب قلبه على العلوم والمكاشفات وتُلقى في قلبه ويصبح من ذوي مقام القلب. وهو الفتح القريب لأنه أول الفتوحات وأقربها وهو المراد في قوله تعالى ﴿نصرٌ من الله وفتح قريب﴾. [ص٣١٦].

١٧٨٣ ـ الفتح المبين هو في قوله تعالى ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر﴾. وذلك عندما تنفتح على الإنسان أبواب الأسماء والصفات وعندها تتلاشى الرسوم والتعيُّنات من القلب ويكون هذا فتحاً لباب الولاية ويغفر الله سبحانه بغفّارية الأسماء والصفات له سبحانه كل الذنوب القلبية. [ص٣١٧].

١٧٨٤ ـ الفتح المطلق هو المراد بقوله تعالى ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ وذلك عندما تنفتح أبواب التجليات الذاتية الأحدية وتتجاوز عندئذ النفس حجاب الكثرات للأسماء والصفات ويُغفر الذنب الذاتي المطلق وهذا خاص بخاتم النبيين ﷺ وإذا حصل لشخص فهو بشفاعة النبي ﷺ. والفتح القريب والمبين يتيسّران للأنبياء والأولياء والعرفاء. [ص٣١٧].

١٧٨٥ ـ الفتنة من المفاسد التي يمكن أن تحكم بفناء الدنيا والآخرة. [راجع المفاسد والمهالك].

١٧٨٦ ـ الفتوحات الثلاثة هي الشائعة لدى أهل العرفان ومسلك ذوي القلوب، وذلك في السفر إلى الله سبحانه، والفتح لديهم عبارة عن فتح أبواب المعارف والعوارف والعلوم والمكاشفات على الإنسان من قبل الحق سبحانه بعد أن كانت موصدة ومغلقة عليه، وذلك بعونه وإمداده ونور الهداية وجاذبية الذات المقدّس سبحانه. [ص٣١٦].

١٧٨٧ ـ الفتوحات الثلاثة: الفتح القريب والفتح المبين والفتح المطلق وهو فتح الفتوح، وواحدة من تفسيراتها: ذكر الله سبحانه يقوي البصيرة ويرى من خلال الآيات جمال الحق، وتذكّر أسماء الله وصفاته يبعث على مشاهدة الحق في تجلّيات أسمائه وصفاته، وتذكّر الذات تعالى من دون حجاب الآيات والأسماء والصفات يوجب رفع الحجب بأسرها ومشاهدة الحبيب من دون غشاء وحجاب. [ص٢٧٣].

١٧٨٨ ـ فراسة المؤمن نورانيته «عنه ﷺ: اتَّقُوا فَراسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ الله»، وقال تعالى ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾، فيتوسّم بوجوه الخلق ما لا يعرفه غيره ويرى الملائكة الروحانيين. نقلاً عن المجلسي. [ص٥٣٠].

١٧٨٩ ـ فرحاً استبشِر بأنّ لك محبوباً لا يزول ومعشوقاً لا نقص فيه ومطلوباً من دون عيب ومقصوداً يكون نور طلعته هو النور ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ ومحبوباً ذو إحاطة واسعة. . . [ص١٧٩].

١٧٩٠ ـ الفرص الثمينة نضيّعها بالبطالة والأهواء. [راجع البطالة والأهواء].

١٧٩١ ـ الفرصة يذهبها التباطوء. [ص١٤٧].

١٧٩٢ ـ (الفريضة العادلة) هي علم الأخلاق وتطهير القلوب. [ص٣٥٦].

١٧٩٣ ـ فزع العالم الرباني لا يكون لأجل الأمور الدنيوية الدنية والزائلة بل هو ناجم عن خوف المعاد. [ص٣٤٧].

١٧٩٤ ـ الفزع هو الجزع وهو عيب وكاشف عن ضعف النفس ويؤدي إلى الاضطراب والشكوى عند من ليس بأهل، ويضعّف الإرادة ويوهن العقل ويؤدي إلى الفضيحة. [ص٢٤٩].

١٧٩٥ ـ الفساد الذي يتسبّب في مفاسد أخرى والخطيئة التي تزيد خطايا أخرى وتعظمها، تكون أعظم عند وليّ النِعم من الفساد الجزئي الذي لا يتعدّى إلى غيره. [ص١٤٨].

١٧٩٦ ـ فساد العالِم يؤدي إلى فساد الأمة. [ص١٤٨].

١٧٩٧ ـ فساد النظام واختلال الحكم يكون في إهمال بيان الطرق الموصلة إلى السعادة والشقاء، ويُعدّ ذلك خللاً كبيراً في الحكمة. [ص١٩٥].

١٧٩٨ ـ الفصل هو الصورة والفعلية والصورة الفعلية للروح هي بحسب الملكات النفسية وشاكلية الروح. [ص٣٠٨].

١٧٩٩ ـ فضائل كثيرة للعلم: التواضع والبراءة من الحسد والفهم والصدق. . . [ص٣٥٨].

١٨٠٠ ـ فضيحة الله لمن يهتك الأسرار ويكشف الأستار لا يمكن تداركها. [ص٢٩٠].

١٨٠١ ـ الفضيحة لمن تتبّع عورات المؤمنين. قال: «ففي أصول الكافي عَنْ إسْحاقَ بْنِ عَمّارٍ قالَ: «سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللهِ ﴿عليه السلام﴾ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﴿صلى الله عليه وآله﴾: يا مَعْشَرَ مَنْ أسْلَمَ بِلِسانِهِ وَلَمْ يَخْلُصِ الإيْمانُ إلى قَلْبِه لا تَذُمُّوا المُسْلِمينَ وَلا تَتَبَّعُوا عَوْراتِهِمْ فَإنَّ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْراتِهِم تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي بَيْتِه». إن الله سبحانه وتعالى غيور، ويكون هتك ستر المؤمنين وكشف عوراتهم هتكاً لناموس إلهي وكرامته. ولو أن إنساناً تجاوز في الاستهتار الحدود، وهتك حرمات الله، كشف الله الغيور عيوبه التي سترها عن الآخرين بلطفه وستّاريته، وهتك أسراره وفضح أمره في هذا العالم أمام الناس وفي عالم الآخرة أمام الملائكة والأنبياء والأولياء ﴿عليهم السلام﴾». [ص٢٨٥ـ ٢٨٦].

١٨٠٢ ـ الفضيحة لمن يهتك ناموس وحرمة الله أمام محضر الملائكة والأنبياء وفي هذا العالم. [راجع غيرة الله وص٥٥].

١٨٠٣ ـ فطرة «العشق لما لا يملك ولما ليس في اليد» يثبت بها الكثير من المعارف الإلهية. [ص٣٦].

١٨٠٤ ـ الفطرة الأصيلة والجبلة الذاتية تميل إلى عشق الكمال المطلق وترى الكمال والجمال حصراً بالله، وأيُّ توجُّه إلى غير الله يكون من باب الخطأ في التطبيق. [ص١٢٦].

١٨٠٥ ـ فطرة الإنسان تدفعه لحب وعشق ما يرى فيه البقاء، وللهروب والنفرة مما فيه فناء وممات. [ص٣٢٩].

١٨٠٦ ـ فطرة الإنسان تراعي حضور كل شيء بصورة مستقلة وتفرّق بين حضور الشيء وغيابه، وتراعي حضور الله سبحانه المنعم العظيم الكامل الجميل. [ص٤٣٣].

١٨٠٧ ـ فطرة التوحيد والمعارف الحقّة من الألطاف التي خصَّ الله تعالى بها الإنسان من بين جميع المخلوقات، إذْ إنَّ الموجودات الأخرى إما أنها لا تملك ذلك وإما أنَّ لها حظاً ضئيلاً منها، وقد جاء في الحديث «كل مولود يولد على الفطرة»، في قِبال التهوُّد والتنصُّر والتمجُّس وقد فُسِّرت بالمعرفة الأعم من التوحيد. [ص١٧٦].

١٨٠٨ ـ الفطرة التي فطر الناس عليها منها النفور من النقص والعيب. [ص١٨٠].

١٨٠٩ ـ ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها...﴾ هي نور الفطرة ومرآة النفس الصافية، ومحل تجلي نور جمال الحق، وهي الأمانة لا تدعها تصدأ بالشرك والكفر. [ص٥١].

١٨١٠ ـ الفطرة تثبت التوحيد والصفات الكمالية لله سبحانه والنبوّة وبعثة الرسل وإنزال الكتب. [راجع الفطريات وص١٧٧ ـ ١٨٢].

١٨١١ ـ الفطرة تدعونا إلى احترام المنعم واحترام الكبير والعظيم واحترام الحاضر، والله سبحانه أولى بالاحترام لأنه المنعم والكبير العظيم والحاضر الذي يسمع ويرى. [ص٢٧ ـ ٢٨].

١٨١٢ ـ الفطرة تعشق الكمال وكل فرد قلبه يتوجَّه نحو الكمال. [ص١٧٧].

١٨١٣ ـ الفطرة تميل بالإنسان إلى حب الدنيا والبقاء فيها لأنه هو ابن هذا الماء والتراب ولديه وسائل التلذذ وقوى الشهوة... وعندما يؤمن الإنسان بعقله أنَّ هذه الدنيا دار فناء وممرّ وأنَّ الآخرة دار البقاء والكمال والسعادة الدائمة وعندما يطمئن قلبه بذلك يحصل له بالفطرة حب ذاك العالم وينفر من الدنيا. [ص١٢١ ـ ١٢٢].

١٨١٤ ـ الفطرة تنادي بحبِّ العدل والنفور من العسف والجور. [ص١١٤].

١٨١٥ ـ الفطرة تهدي إلى الله وإلى المعارف والعقائد الحقّة، كما تهدي إلى الميول النفسية والشهوات الحيوانية. [ص١٦٣].

١٨١٦ ـ الفطرة حاضرة ولكن قد يغفل عنها الإنسان. [ص١٧٦].

١٨١٧ ـ فطرة حب الراحة نفوذها في دار كرم الله الجنَّة. [ص١٨١].

١٨١٨ ـ الفطرة لا يختلف فيها اثنان، قال: «... لا بُدَّ أن تعرف بأن ما هو من أحكام الفطرة لا يمكن أن يختلف فيه اثنان، من ناحية أنها من لوازم الوجود وقد تخمّرت في أصل الطبيعة والخلقة. فالجميع، من الجاهل والمتوحش والمتحضر والمدني والبدوي، مجمعون على ذلك. وليس ثمّة منفذ للعادات والمذاهب والطرق المختلفة للتسلّل إليها والإخلال بها. إن اختلاف البلاد والأهواء والمأنوسات والآراء والعادات، التي توجب وتسبّب الخلاف والاختلاف في كل شيء، حتى في الأحكام العقلية، ليس لها مثل هذا التأثير أبداً في الأمور الفطرية. كما أن اختلاف الإدراك والإفهام قوة وضعفاً لا تؤثر فيها. وإذا لم يكن الشيء بتلك الكيفية فليس من أحكام الفطرة ويجب إخراجه من فصيلة الأمور الفطرية. ولذلك تقول الآية: ﴿فطر الناس عليها﴾ أي أنها لا تختص بفئة خاصة ولا طائفة من الناس. ويقول تعالى أيضاً: ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ أي لا يغيّره شيء، كما هو شأن الأمور الأخرى التي تختلف بتأثير العادات وغيرها. ولكن مما يثير الدهشة والعجب أنه على الرغم من عدم وجود أي خلاف بشأن الأمور الفطرية، من أول العالم إلى آخره، فإن الناس يكادون أن يكونوا غافلين عن أنهم متفقون، ويظنون أنهم مختلفون، ما لم ينبههم أحد على ذلك، وعند ذلك يدركون أنهم كانوا متفقين رغم اختلافهم في الظاهر». [ص١٧٦].

١٨١٩ ـ الفطرة من أوضح الضرورات وأبده البديهيات. [ص١٧٧].

١٨٢٠ ـ الفطريات منها عشق الكمال المطلق، ومنها حب الراحة ومنها النفور من النقص والعيب ومنها عشق الحرّية، وكل واحدة من هذه الفطر يمكن إثبات جميع المعارف وأصول الدين الخمسة، ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾. [ص١٧٩ ـ ١٨١ ـ ١٨٢].

١٨٢١ ـ الفقر آثره الأنبياء والأولياء على الغنى. وقد اختاره رسول الله ﷺ عندما عرض جبرائيل عليه ﷺ مفاتيح خزائن الأرض. أنظر الأنبياء والأولياء آثروا الفقر على الغنى و[ص٢٣٢].

١٨٢٢ ـ فقر القلب وحاجته والوهن والفتور في العزيمة من نتائج التوجّه نحو خزائن الدنيا والمال والجاه والمجالسة مع أهلها. [ص٤٠٢].

١٨٢٣ ـ الفقر النفسي هو الذُلُّ الروحي وكان ذلك في بني إسرائيل الأغنياء ولكنهم يعيشون حياتهم في الشقاء والشدة والهوان. [ص٢٤٤].

١٨٢٤ ـ الفقر بين عينيّ من كانت الدنيا أكبر همّه. ففي الحديث: «مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الفقرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ أَمْرَه، وَلَمْ يَنَلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُسِمَ لَهُ، وَمَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الغِنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ». [ص١٢٧].

١٨٢٥ ـ الفقراء المسلمون أجرهم عند الحق المتعالي أكثر كما نفهم من بعض الروايات. [ص٥٢٥].

١٨٢٦ ـ الفقراء مع النبي ﷺ. [راجع النبي ﷺ روحه من العظمة].

١٨٢٧ ـ الفقه من أعزّ علوم الآخرة. [ص٣٦٠].

١٨٢٨ ـ الفقير هو العاصي الحيواني السيرة الذي اكتفى من كل المراتب بالحيوانية. [ص١٩٩].

١٨٢٩ ـ الفكر الضيّق الأفق من أهم عوامل التكبُّر. [راجع انحطاط القابلية].

١٨٣٠ ـ فلسفة ابتلاء الأنبياء والأولياء. [راجع شدة البلاء على الأنبياء والأولياء وص٢٣٣].

١٨٣١ ـ الفناء التام تحت قباب الكبرياء هو حال الصدّيقين. [راجع الصدّيقون ثم].

١٨٣٢ ـ الفناء التام تحت قباب الكبرياء هو من نصيب الصديقين والأنبياء.
[ص١٨٧. وراجع «الصديقون»].

١٨٣٣ ـ الفناء التام هو مقام الموت، وذلك عند حصول الفتح المطلق. ولذا عندما نزل قوله ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال ﷺ إن هذه السورة تنبئ بموتي، والله العالم. [ص٣١٨].

١٨٣٤ ـ الفناء التام والمحو الكلي والمحق المطلق والصعق التام بتقرّب العبد إلى الله سبحانه وبعد ذلك قد تشمله العناية الأزلية ويرجع إليه وعيه وتحصل له حال الأنس والطمأنينة وتنكشف له سُبُحات الجمال والجلال ويتحوّل وجوده إلى وجود الحق ويتحوّل إلى موجود منسجم مع المشيئة. [ص٥٢٧].

١٨٣٥ ـ الفناء التام يحصل عندما يفرغ القلب من حب النفس والأنانية، فلا يوجد فيه إلا الحبيب الله كم في بيت الشعر:

لا يتطرَّق إلى قلوبنا أحد
أبداً إلا الحبيب
فقدِّم العالم إلى العدوّ
فإنَّنا اقتصرنا على الحبيب

١٨٣٦ ـ الفناء التام. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٥].

١٨٣٧ ـ الفناء الذاتي للنفس والإحاطة القيومية لله يشهدها ويراها بالعيان من نال مقام التجليات الذاتية. [ص٤٠٩].

١٨٣٨ ـ الفناء الكلي لا يصل إليه من كانت كثرة الأسماء متجليّة في باطنه.
[ص٢٠٠].

١٨٣٩ ـ . . . فهو جلّ شأنه إحاطته بكل دقائق الكائنات إحاطة قيّوميّة. [ص٢٧٢].

١٨٤٠ ـ الفيض الأقدس تجلّيه مبدأ الأسماء الذاتية لدى أهل المعرفة وأصحاب القلوب. [ص٥٤٧].

١٨٤١ ـ الفيض الإلهي بمعنى أن كل وجود وكل كمال وجود هو صادر عنه فائض من لدنه. من كلام المحقق الطوسي. [ص٥٢٩].

١٨٤٢ ـ الفيض الإلهي لتجلّيه صورة تابعة له وهي العين الثابتة. [ص٥٧٢].

١٨٤٣ ـ فيض السعادة الدنيوية والأخروية من الله سبحانه. [راجع السعادة الدنيوية].

١٨٤٤ ـ فيض الله على المخلصين هو بالإيمان. [راجع الإيمان هو الفوز].

١٨٤٥ ـ فيض الله على النفس بالسعادة والبهجة والرحمة يتحقق عندما تتحوّل النفس إلى مملكة رحمانية طُردت منها جنود الشيطان. [ص٣٠].

١٨٤٦ ـ الفيض المقدس المرتبط بالذات المقدس الحق المتعالي مباشرة هو الموجود المطلق بناءً على مسلك العرفاء، وإنْ كان يسميه الحكماء والفلاسفة بالعقل المجرّد أو النور الشريف الأول والموجودات الأخرى توجد مع الوسائط. [ص٥٨٣].

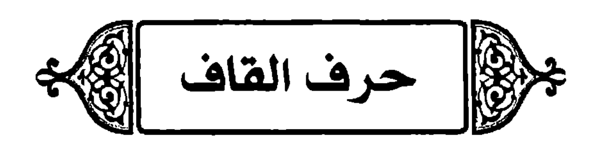
١٨٤٧ ـ الفيض المقدس تجلّيه مبدأ الأوصاف الفعلية لدى أهل المعرفة وأصحاب القلوب. [٥٤٧].

١٨٤٨ ـ الفيض المقدّس وبكلمة «كن الوجودية» يتمّ إظهار الغيب من مقام الواحدية. [ص٥٥٥].

١٨٤٩ ـ فيض النعم من دون سؤال واستعداد هو شأن مالك الملوك. [ص٢١٦].

١٨٥٠ ـ فيوضات الرحمة المتتالية في هذه الدنيا هي بذور الرحمات الأخرى. [ص١٤٨].

١٨٥١ ـ فيوضات تجلي الذات الأقدس هي على كل مراتب الوجود كافة. [ص٣٩٤].



حرف القاف

١٨٥٢ ـ قاب قوسين هو منتهى العروج. [ص٤٨٣].

١٨٥٣ ـ القابليات الإنسانية ليست بمقياس الإنسانية الفعلية، وهذه القابليات تصبح فعلية عندما يستسلم الإنسان لتربية الأنبياء والأولياء عليهم السلام. [ص١٦٤].

١٨٥٤ ـ القاصرة أيديهم عن كل شيء هذا كلامهم: إلهي، وربي، إنَّ أيدينا عن كل شيء قاصرة، ونحن عارفون بأننا ناقصون وتافهون، ولا نملك ما يليق بأعتاب قدسك، كلنا نقص وعيب، ظاهرنا وباطننا ملوث بالمهالك والموبقات، فمن نحن حتى نرجو القدرة على الثناء عليك؟ فيما يعترف الولي من أوليائك قائلاً: «أَفَبِلِسَانِي الكالّ هذَا أَشْكُرُكَ!» مقراً بعجزه وقصوره، فكيف نحن أهل المعصية المحجوبين عن ساحة كبريائك؟ ما عسانا أن نحرك ألسنتنا قائلين: إن رجاءنا موكول إلى رحمتك، وإن أملنا وثقتنا بفضلك ومغفرتك وجودك وكرمك، كما جاء على ألسنة أوليائك. [ص٢١٨ ـ ٢١٩].

١٨٥٥ ـ القانون الأفضل ما يرعى الحاجات البشرية في جهاتها الستّ المادية والمعنوية والدنيوية والأخروية والفردية والاجتماعية. [ص١٩٦].

١٨٥٦ ـ قانون السببية حاكم في الدنيا والآخرة. [ص١٢٥].

١٨٥٧ ـ قبائح الأخلاق هي مثل الحسد والكبر والرياء والحقد والغِش وحب الرئاسة والجاه وحب الدنيا والنفس، وغير ذلك. [ص٣٥٢].

١٨٥٨ ـ القبر فيه عذاب ونعيم. وفي الحديث «القبر إما روضة من رياض الجنّة أو حُفرة من حُفر النيران». [راجع «العصمة الكبرى» وص٤١٣ ـ ٤١٤].

١٨٥٩ ـ القبر له ظلمة ووحشة وضيق، وعذابه أنموذج من عذاب الآخرة، وأيدينا فيه قاصرة عن الوصول إلى شفاعة الشفعاء. [ص٩٩].

١٨٦٠ ـ القبر، المكوث فيه يختلف بقدر التعلّق بالدنيا ولذا ورد في الروايات: أنّ عالم القبر لأولياء الله لا يزيد عن ثلاثة أيام. [ص١٢٤].

١٨٦١ ـ «قبول الأعمال على قدر توجُّه القلب». [ص٢٧٦].

١٨٦٢ ـ قبول الأعمال في مقام الملكوت بالشروط، قال: «ولا بد من معرفة أنَّ الأعمال الظاهرية الصورية لا تليق بمقام الغيب، ولا تُحشر في عالم الملكوت إلا إذا بلغها من باطن الروحانية ولباب القلب مدداً ووهبها حياة ملكوتية، ولا يكون ذلك إلا بالنفحة الروحية التي هي بمثابة الروح والباطن لصورة خلوص النية والنية الخالصة، وبتبعها يُحشر الجسم في عالم الملكوت ويعتبر لائقاً للقبول في مقام الغيب القدسي، ولهذا أورد في الروايات الشريفة أن قبول الأعمال على قدر توجُّه القلب». [ص٢٧٦].

١٨٦٣ ـ قبيح بالإنسان الذي فيه آلاف العيوب أن يغفل عن عيوبه وينتبه لعيوب الآخرين. [ص٢٩٣].

١٨٦٤ ـ قدر الله ينفذ، رضي المخلوق أم لم يرضَ. [ص٢٥٠].

١٨٦٥ ـ القرآن الكتاب الإلهي الجامع والقرآن الربوبي الكريم تصدى للعلم بالله وملائكته وكتبه ورسله ويوم الآخر أكثر من غيره. [ص٣٥٤].

١٨٦٦ ـ «القرآن عهدُ الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أنْ ينظر في عهده

وأنْ يقرأ منه في كل يوم خمسين آية» عن أبي عبد الله عليه السلام، و«عن أبي عبد الله عليه السلام قالَ: مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ القُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَجَعَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ السَّفَرَةَ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَكَانَ القُرْآنُ حَجِيزاً عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ. . .». [ص٤٤٨ ـ ٤٤٩].

١٨٦٧ ـ «قرّاء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتّخذه بضاعة واستدرّ به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده وأقامه إقامة القدح فلا كثّر الله هؤلاء من حملة القرآن، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وبأولئك يُديل الله من الأعداء، وبأولئك يُنزل الله الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قرّاء القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر». حديث الباقر عليه السلام. [ص٤٥١].

١٨٦٨ ـ قراءة القرآن المراد منها كما في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنَّ هذاَ القُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الهُدى وَمَصَابِيحُ الدُّجى، فَلْيَجُلْ جَالٍ بَصَرَهُ وَيَفْتَحْ لِلضِّيَاءِ نَظَرَهُ، فَإِنَّ التَّفَكُّر حَياةُ قَلْبِ البَصِيرِ كَمَا يَمْشى المُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ». وكما عن الأمير عليه السلام في خطبة المتقين: «وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ فَاقْشَعَرَّتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ وَوَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ فَظَنُّوا أَنَّ صَهِيلَ جَهَنَّمَ وَزَفِيرَهَا وَشَهِيقَهَا فِي أصولِ آذَانِهِمْ، وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعاً وَتَطَلَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقاً وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ»، وعليه فقراءة القرآن فيها مداواة قساوة القلب وشفاء لأمراضه وبها نصل إلى المقامات الأخروية والمدارج الكمالية. [ص٤٥٠ ـ ٤٥١].

١٨٦٩ ـ قراءة القرآن في عمقها «إقرأ واصعد» حقيقة يدركها من رفعته جذوات خطاب الله وجذباته. [ص٤٥١].

١٨٧٠ ـ القرب الحاصل بالنوافل نعبّر عنه بالفناء الاسمي والقرب الحاصل بالفرائض هو الفناء الذاتي. [ص٥٢٨]. الفناء الاسمي يكون بالتقرّب بالنوافل والفناء الذاتي يكون بالتقرّب بالفرائض. [ص٥٢٨].

١٨٧١ ـ قرب الله ﴿نحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ من باب المجاز والاستعارة لأنّ ساحته المقدّسة تتنزّه عن القرب والبعد الحسّيين والمعنويين. [ص٢٧٢].

١٨٧٢ ـ القرب من الناس يوجب القرب من رسول الله ﷺ ويوجب شفاعته ﷺ. كما في الحديث. [راجع «الصدق هو الإخبار» وص٤٢٥].

١٨٧٣ ـ القرب من رسول الله ﷺ وشفاعته ﷺ يستوجبها الخُلُق الحسن وأداء الأمانة والقرب من الناس. كما في الحديث. [راجع «الصدق هو الإخبار» وص٤٢٥].

١٨٧٤ ـ القرب والبعد الحسيَّان والمعنويات نوع من التحديد والتشبيه والحق المتعالي منزَّه عن ذلك. [ص٢٧٢].

١٨٧٥ ـ قرة الأعين ليست من سنخ الأنهار الجارية والقصور العالية وأنها أعظم من أن ينوَّه بها لأحد وخصوصاً لأحد من أهل الدنيا. [ص١٩٩].

١٨٧٦ ـ القسم بعلي عليه السلام قسم عظيم. [راجع علي يهلّل وص٨١ ـ ٨٢].

١٨٧٧ ـ القسمة العادلة يخضع لها القلب لأنه ينفر من العَسَف والجور بالفطرة. [ص١١٤].

١٨٧٨ ـ القصور الذاتي من حق الممكن والعلو الذاتي خاص بذات كبرياء الله جل جلاله (الواجب). [ص٢١٧].

١٨٧٩ ـ «قل هو الله أحد» تجمع بين الأحدية الغيبية والألوهية الأسمائية ويكون المقصود من «اسم الله» مقام «البرزخية الكبرى» والمشيئة في مقام الوحدة والكثرة. [راجع «الذات المقدسة هي الصمد» وراجع «الكلمات في محالها» [ص٥٩٢ ـ ١٨١].

١٨٨٠ ـ القلب إذا تطهّر يتجلّى فيه نور جمال الحق الذي يغنينا عن العالم وكل ما فيه، وهو الذي تتوهّج فيه نار الحب والعشق الإلهي التي ستحرق الأنواع الأخرى من الحب. [ص٥١].

١٨٨١ ـ القلب إذا سُلِّم إلى الله سبحانه، وهو صاحبه، نهض صاحب البيت بإدارة أموره ولم يترك الإنسان إلى نفسه ويتدخّل ويتصرّف في جميع شؤون عبده، بل يصبح هو سمعه وبصره ويده ورجله. [ص٤٠٢].

١٨٨٢ ـ قلب الإنسان (النفس) شيء لطيف متوسط بين نشأة الدنيا الملك وبين نشأة الملكوت الغيب، بين عالم الدنيا وعالم الآخرة. ولذا بوجهة القلب إلى الدنيا يعمِّر الدنيا وبوجهته إلى الآخرة يعمّر الآخرة، فإذا قويت توجُّهات القلب إلى الآخرة كانت الإلقاءات على القلب رحمانية وإذا ما قويت توجهات القلب إلى الدنيا كانت الإلقاءات على القلب شيطانية وباعثة على التخيلات الباطلة والأوهام الخبيثة. [ص٣٦٥].

١٨٨٣ ـ القلب الخالص وأرباب القلوب والإخلاص لا يوجد في قلوبهم سوى الحق المتعالي الواحد ولا يلتفتون إلى الأنانية والغيرية، فلا يحضر في القلب حتى العابد والمعبود والعبادة والإخلاص والدين. [ص٣٠٦].

١٨٨٤ ـ القلب الذي يتصرف فيه الشيطان ليس لله. [ص٤٦].

١٨٨٥ ـ «القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه» وهو القلب الفارغ من مطلق الشرك والشك. [ص٣٠٤].

١٨٨٦ ـ القلب الكدر بالمعاصي والأمراض القلبية لا تؤثّر فيه أيّة نصيحة ولا رواية ولا برهان ولا آية. [راجع الخلوات مع الله وص٦٢].

١٨٨٧ ـ قلب المؤمن آية جمال المحبوب، والمتصرف فيه هو الله لا النفس، والفاعل في وجوده هو المحبوب وعندئذ لا يكون متمرداً ولا تائهاً كما في الحديث القُدسي: «لا تسعُني أرضي ولا سمائي بل يسعني قلب

عبديَ المؤمن». «قلب المؤمن بين إصبعي الرحمن يقلبه كيف يشاء».
[ص٥٤ ـ ٥٥].

١٨٨٨ ـ «قلب المؤمن عرش الرحمن» الحديث المشهور وفي الحديث القدسي «لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن».
[ص٤٣١].

١٨٨٩ ـ القلب المؤمن هو الذي سلّم سلطته لذات الحق تعالى لأنه هو مالك القلوب وصاحبها والمتصرّف فيها. [ص٤٨ ـ ٤٩]. . المؤمن بـ«لا إله إلا الله» لا يتوقّع من شخص آخر جاهاً ولا جلالاً ولا يبحث عن المنزلة والشهرة عند الآخرين. [ص٤٨].

١٨٩٠ ـ قلب المؤمن ينفث فيه ملك وينفث فيه الوسواس الخنّاس. قال: (... الإلقاءات الشيطانية والمَلكية الرحمانية مراتب ومقامات، لا تسمح هذه الصفحات فعلاً، في تفصيل ذلك. وتدل على ذلك بعض الأخبار الشريفة، مثل ما ورد في مجمع البيان عن العياشي: روى العيّاشي بإسناده عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَا مِنْ مُؤمِنٍ إلاّ وَلِقَلْبِهِ فِي صَدْرِهِ أُذُنَانِ: أُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا المَلَكُ وَأُذُنٌ يَنفُثُ فِيهَا الوَسْوَاسُ الخَنّاسُ، يُؤَيِّدُ اللهُ المُؤْمِنَ بِالمَلَكِ وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ». وفي «مجمع البحرين»: في حديث آخر: «إنَّهُ قَالَ: الشَّيْطَانُ واضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، لَهُ خُرْطُومٌ مِثْلُ خُرْطُومِ الخَنْزِيرِ، يُوَسْوِسُ لابْنِ آدَمَ أنْ أَقْبِلْ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا لاَ يُحِلُّ اللهُ. فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ» إلى غير ذلك من الروايات) [ص٣٦٦].

١٨٩١ ـ القلب الملوّث بالمساوئ الأخلاقية والقذارات الباطنية لا يمكن أن يهبط عليه الوحي والإلهام، ولا يكون موطن التجلّيات الذاتية والصفاتية. [ص١١٦].

١٨٩٢ ـ القلب المنكوس مقياسه الغفلة عن الحق تعالى والانشغال بالدنيا وتعميرها. [ص٤٧٦].

١٨٩٣ ـ القلب الموحّد هو الذين كُتب عليه بمداد العقل: أنه مهما قاسيت وعانيت أنّ «لا مؤثّر في الوجود إلا الله». وهو الذي خُتم بهذه الكلمة المباركة والختم الشريف «لا إله إلا الله»، وهو الذي وصل إلى درجة الاطمئنان أنّ الله هو النافع والضارّ. [راجع التوحيد العملي وص٦١].

١٨٩٤ ـ قلب الواله يضطرب عند لقاء الحبيب وفي نفس الوقت يكون مستوحشاً خائفاً. [ص٣٣١].

١٨٩٥ ـ القلب زينته خلوص النية وهدف الباطن. [ص٣٤٤].

١٨٩٦ ـ القلب صاحبه الغنيّ المطلق تعالى فإذا سلّم بالاختيار إليه تعالى ينهض بإدارته ولم يترك الإنسان إلى نفسه، ويكون سمعه ويده كما في الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام: «وإنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها». [ص٤٠٢].

١٨٩٧ ـ القلب صورته كلمة التوحيد. [راجع التوحيد العملي].

١٨٩٨ ـ القلب على أقسام أربعة:

١ ـ القلب الذي يؤمن بكل ما جاء به النبي ﷺ من دون تزلزل وهو قلب المؤمن الأزهر.

٢ ـ القلب الذي لا يؤمن ولكن يظهر الإيمان وهو قلب المنافق المطبوع.

٣ ـ القلب الذي لا يؤمن ولا يظهر الإيمان وهو قلب الكافر المنكوس.

٤ ـ القلب الذي يؤمن حيناً ويتراجع حيناً آخر وهو قلب المشرك المنكوس. [ص٤٧٠].

١٨٩٩ ـ القلب له نفحة روحية يمدُّ الأعمال الظاهرية بالحياة الملكوتية في المحشر وفي مقام الغيب المقدّس وبالتبع يُحشر الجسم. [ص٢٧٦].

١٩٠٠ ـ القلب له وجهان وجه نحو عالم الغيب ووجه نحو عالم الشهادة والدنيا. [ص٣٦٥].

١٩٠١ ـ القلب مطلوباته المعارف. [راجع التفكُر هو تلمُس البصيرة].

١٩٠٢ ـ القلب موضع تجليات الحقّ جلَّ جلاله. [راجع الإيمان نور إلهي].

١٩٠٣ ـ القلب هو جانب الملكوت للنفس وهو باطنها. [ص٣٠٢].

١٩٠٤ ـ القلب وإصلاحه بيد الله سبحانه قال: «... إلهي أنت مصلح العباد، وبيدك القلوب، وطوع قدرتك وجود الكائنات، وتحت هيمنتك قلوب العباد، وإننا لا نملك نفعاً ولا ضراً ولا حياةً، ولا موتاً، أَنِرْ يا إلهي بنور فيضك قلوبنا المعتمة، ونفوسنا المظلمة، وأصلح بفضلك ولطفك مفاسدنا، وأنقذ هؤلاء الضعفاء العُجّز.» [ص٣٤٥].

١٩٠٥ ـ القلب واللب يتبعه الجسم وقواه يوم القيامة. [ص٣٥٨].

١٩٠٦ ـ القلب وجهته كمال الله وجماله. [راجع جمال الله المطلق].

١٩٠٧ ـ قلب وقلوب آل محمد لا يعرف أحد عنها شيئاً إلا حملة تلك القلوب وأصحابها. [ص٨٢].

١٩٠٨ ـ القلب يخضع بالفطرة للقسمة العادلة وينفر من العسف والجور، ويكره الظلم والانقياد له، ويحب العدل ويرضى به. [ص١١٤].

١٩٠٩ ـ القلب يدخله الإيمان عبر الفكر والذكر والعلم والعمل الصالح. [راجع الإيمان يدخل القلب].

١٩١٠ ـ القلب يطلق على ما يلي:

١ ـ عند الأطبّاء هو القطعة الصنوبرية والتي بانقباضها وانبساطها يجري الدم في الشرايين.

٢ ـ عند الحكماء يطلق على بعض مقامات النفس.
٣ ـ العقل كما في قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لذكى لمن كان له قلب...﴾.
٤ ـ مركز العواطف والأحاسيس الداخلية مقابل العقل والحواس الخمس وبه يشاهد السالك إلى الله جمال الجميل المطلق، وهو المراد عند العرفاء في الكتاب. [ص١٨٥ و١٨٧].

١٩١١ ـ القلب يظهر عليه آثار الشكر عندما يقصد تعظيم الله وتمجيده وحمده وعندما يفكّر في صنائع الله وأفعاله وآثار لطفه وعندما يعزم على إيصال الخير والإحسان إلى خلقه كافة. [ص٣١٩].

١٩١٢ ـ قلوب الأولياء تختلف فيما بينها في قبول تجلّيات الأسماء على نحوين:
١ ـ قلوب عشقية وشوقية ويتجلى الحق تعالى من خلال أسمائه الجمالية، وذاك التجلّي يبعث على الشوق والخوف، والخوف من مضاعفات تجلي عظمة الله تعالى. إن القلب الواله العاشق يكون مضطرباً حين اللقاء مع حبيبه وفي نفس الوقت يكون مستوحشاً خائفاً.
٢ ـ قلوب خوفية حزينة والله يتجلى فيها بواسطة أسماء العظمة والجلال، فيحصل الوَجْد والحب الشديد المشوب بالخوف، والحيرة المشوبة بالحزن، وفي حديث أنّ النبي يحيى عليه السلام رأى يوماً النبي عيسى عليه السلام يضحك فعاتبه قائلاً: أتأمن مكر الله وعذابه؟ فأجاب عيسى عليه السلام: أأنت آيس من رحمة الله وفضله؟ فأوحى الله سبحانه إليهما من كان منكما يحسن الظن بي أكثر فهو محبوب عندي أكثر. [ص٣٣١ ـ ٣٣٢].

١٩١٣ ـ القلوب التي استقبلت غير الحق وتعرّضت لهزات الشك والشرك سواء الشرك الجلي أم الخفي هي ساقطة في محضر القدس الربوبي. [ص٣٠٤].

١٩١٤ ـ قلوب الناس تُفتح للمتواضع الذي يدعوها إلى الاحترام والسمو. [ص٩١].

١٩١٥ ـ القليل إنجازه أفضل ولا يأس من رحمة الله ولطفه فيما كانت الذنوب كثيرة والحقوق كثيرة والخطايا لا تُحصى. [ص٢٦٢].

١٩١٦ ـ قليل من الأعمال السيئة تؤثّر تأثيراً كبيراً على الروح بحيث لا يتيسّر ولا يمكن التنزّه من تلك الآثار وتطهير الروح منها عبر سنين. [ص٣٤٤].

١٩١٧ ـ القليل من الإنجاز أفضل حتى لو كان على الإنسان صلوات وصيام وذنوب كثيرة وحقوق متروكة ولا يجوز اليأس من رحمة الله سبحانه. [ص٢٦٢].

١٩١٨ ـ القنوط من رحمة الله لا أظن ذنباً أسوأ منه وأشدّ تأثيراً على النفس. [ص٢٦٣].

١٩١٩ ـ القوة الشهوية والغضبية لا يحدّها حدّ. [ص٣٥].

١٩٢٠ ـ القوة الفاعلة للعمل هما الخوف من الله والنيَّة الخالصة. [راجع كمال العمل].

١٩٢١ ـ القوّة في قولنا: «الملكات لا تزال موجودة بالقوة» الأهلية والقابلية. [ص٢٢٨].

١٩٢٢ ـ القوّة لله وهو المؤثر في جميع الموجودات، أكتب على قلبك بمداد العقل مهما قاسيت في ذلك وعانيت أن «لا مؤثّر في الوجود إلا الله». [ص٦١].

١٩٢٣ ـ القوة والمال هما المؤثران والفاعلان في هذا العالم بادعاء أهل الدنيا والغافلين عن إرادة الله التي تخضع لها جميع الأسباب الظاهرة. [ص١٥٨].

١٩٢٤ ـ قوى إدراكنا عاجزة عن إدراك ما في البرزخ. [ص٩٩].

١٩٢٥ ـ القوى الباطنية الثلاث هي الوهمية والغضبية والشهوانية [وهذه القوى إن لم تروّض وتؤدب في ظلّ ميزان العقل والشرع تجمع لنيل غايتها ولو استلزم ذلك الفساد والفوضى وهتك الحرمات] [ص٣١ ـ ٣٣].

١٩٢٦ ـ القوى الثلاث ـ الشهوية والغضبية والشيطانية ـ ترافق الإنسان وتتصرّف فيه، والإنسان من إنتاج عالم الطبيعة أو المادة ولذلك تتوجه النفس نحو المفسدات والأمور المنسجمة مع الطبيعة، ولدى وصول أقل عونٍ ومددٍ من الخارج ـ مثل أعضاء الإنسان أو الصديق المنحرف السيء ـ يتحقق الأثر الشديد في القلب. [ص٣٤٣].

١٩٢٧ ـ القوى الثلاث الباطنية «الوهمية والغضبية والشهوانية» هي منبع جميع الملكات الحسنة والسيئة وأصل جميع الصور الغيبية الملكوتية، ولها منافع كثيرة لأجل حفظ النوع والشخص وإعمار الدنيا والآخرة. كما قد يكون العكس. [ص٣١].

١٩٢٨ ـ القوى الجسمانية من أم الدماغ إلى آخر الأجزاء الصلبة هي محلُّ ظهور قوى النفس، وقوتها إلى سنّ الثلاثين وثم ينتابها الضّعف والتعب والانحلال بعكس القوى الروحية والإدراكات العقلية. [ص١٩٣].

١٩٢٩ ـ القوى الجسمانية يستفيد منها الإنسان القوي مدة لا تتجاوز الثلاثين أو الأربعين سنة. [ص٣٦].

١٩٣٠ ـ القوى الظاهرية السبع هي الأذن والعين واللسان والبطن والفرج واليد والرجل. [ص٢٣].

١٩٣١ ـ القوى العقلية تزداد كمالاً ورقيّاً وسداداً وما ينتابها في سنّ الكهولة هو لمحل الفكر. [ص١٩٤].

١٩٣٢ ـ القيام على النفس في قول الإمام الصادق عليه السلام: «.. فانظر كيف قيامك على نفسك». [راجع طبيب النفس، وص٣٣١].

١٩٣٣ ـ القيامة ابتداؤها من المرتبة الأولى للوجود إلى مرتبة رجوع المُلك إلى الملكوت. [ص٥٩٨ وراجع الجمعة، وراجع مراتب الوجود].

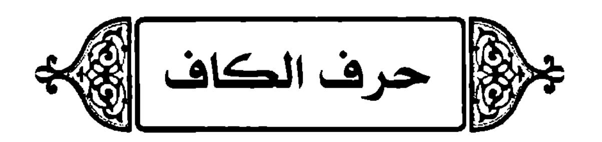
١٩٣٤ ـ القيامة الكبرى ظهورها التام في نهاية مراتب الظهور والرجوع. [ص٥٩٨].

١٩٣٥ ـ القيامة يوم تبرز فيه الحقائق وتنكشف فيه السرائر وتتجسّد فيه الأعمال والأخلاق، يوم تصفية الحسابِ، يوم الذلّة في المواقف، تلك أحوال يوم القيامة. [ص٩٩].

١٩٣٦ ـ قيعان الجنة رآها الرسول ﷺ ورأى الملائكة تبنيها. [ص٣٣٢].

١٩٣٧ ـ القيومية الإلهية حاضرة في كل النشآت للإنسان ولكل العوالم. والقيّوم من أسماء الله الإضافية وتدل على معانٍ خارجة عن الذات بوجهٍ كالخالق والرازق والمبدئ والمعيد والمحيي والمميت والغفور والرحيم والودود وغيرها، والقيّوم كالقيّام وهو من يقوم بحفظ الشيء وفعله وتدبيره وتربيته والمراقبة عليه والقدرة عليه، فهو المدبِّر. [راجع الميزان في تفسير القرآن ج٢ ص ٣٣٠ ولسان العرب وص٢٧١].

١٩٣٨ ـ القيومية هي من وراء ما يحصل في هذا العالم الوجودي سواء أكان من الملكوت الغيبي أو الملكية الطبيعية أو الأعراض أو كان من الذوات والأوصاف والأفعال، فإن كل ذلك يتحقّق بقيومية الحق سبحانه ونفوذ قدرته وإحاطة قوته وعليه يصحّ القول عن الله تعالى «وبقوتي أدّيت فرائضي». [ص٥٣٦].



حرف الكاف

١٩٣٩ ـ الكافي وتوحيد الصدوق من الكتب المعتبرة لدى جميع العلماء (رضي الله عنهم). [ص٣٥٤].

١٩٤٠ ـ الكامل المُلْكي هو الإنسان السالك طريق العلم الحقيقي. [ص٣٨١].

١٩٤١ ـ الكامل من الأولياء الجامع للحضرات والحافظ لمقاميّ الكثرة والوحدة. [ص٣٢١].

١٩٤٢ ـ الكامل من الأولياء هو الجامع للحضرات والحافظ لمقامي الكثرة والوحدة. [ص٣٢٥].

١٩٤٣ ـ الكبار هم أئمتنا عليهم السلام. [ص٣٩٢].

١٩٤٤ ـ «الكبر رداء الله عزّ وجل فمن نازع الله رداءه قصمه الله وأذلّه يوم القيامة». [ص٩٢].

١٩٤٥ ـ الكبر صفة نفسية رذيلة وخبيثة تجعل الإنسان يترفع ويتعاظم على الآخرين وهو يتولّد من العجب ـ الإعجاب بالذات وهو درجات أقبحها التكبُّر على الله ثم على أنبيائه وأوليائه ثم على أوامر الله ثم على العباد. [ص٨٥].

١٩٤٦ ـ الكثرات هي الأسباب الظاهرية. [راجع كلاً من الحزن والراحة وص٤٩٩].

١٩٤٧ ـ الكثرة التي يعيشها الإنسان الكامل بعد «المحو» تسمى بالقُرب وهي

غير عالم كثرتنا الذي نعيش فيه والذي يكون حجاباً عن الحق المتعالي. إن كثرتنا حجاب لنا وهي في آن مرآة المشاهدة للإنسان الكامل والأولياء «ما رَأيْتُ شَيْئاً إلاّ وَرَأَيْتُ اللهَ مَعَهُ وَفيهِ وَقَبْلَهُ وَبَعْدَه». [ص٥٢٨].

١٩٤٨ ـ الكثرة منظارها الانتباه إلى الأسباب والمسبّبات، وكل نظام الكون قائم على أساس النظم والتنسيق بين الأسباب والمسبّبات بحيث لو عطّل سبب أو واسطة في تسلسل الأسباب والوسائط لتوقفت عجلة الوجود ولتوقّف الفيض وتعطّلت الرحمة، وبهذا المنظار يكون دور الأسباب والمسببات فعّالاً وصحيحاً بخلاف منظار الوحدة (راجع). [ص٥٢٢].

١٩٤٩ ـ الكثرة هي عالم الطبيعة ونشأه الظهور والاشتغال بالتدبيرات الملكية. [ص١٢٢ وراجع المنجذبون].

١٩٥٠ ـ الكثرة هي عالم الفرق والاختلاف وفَرْق الفَرْق. [ص٥٩١].

١٩٥١ ـ الكثرة هي في نشأة الظهور حيث الاشتغال بالتدبرات الملكية الدنيوية. [ص١٢٢].

١٩٥٢ ـ (الكذب أشرّ من الشراب) في حديث الباقر عليه السلام حيث قال في بدايته: (إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَل جَعَلَ لِلشَّرّ أقفالاً وَجَعَل مَفاتيحَ تِلْكَ الأقْفالِ الشَّرابَ و...) [ص٤٢٣].

١٩٥٣ ـ (الكِذْب خراب الإيمان) حديث الباقر عليه السلام، والكذب هو الإخبار عن شيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطأ، وهو حرام في الصغير والكبير والجدّ والهزل عدا ما استثني كما هو في وسائل الشيعة، وله مفاسد دنيوية وأخروية، وقد اتفق العقل والنقل على قبحه وفساده وأنه من الفواحش. [راجع مجمع البحرين وص٤٢٣ ـ ٤٢٤].

١٩٥٤ ـ الكذب في الصغير يجرّىء على الكذب الكبير. كما في الحديث [ص٤٢٤ ـ ٤٢٥ وراجع الجبن يمكن].

١٩٥٥ ـ كرامات الله التي وعدها المؤمنين وحدَّث بها الأنبياء العِظام عليهم السلام لا تُقاس على هدايا السلاطين والأجلاّء، وكذا الحال في عذاب الله.
[ص٤٩١].

١٩٥٦ ـ كرامة الحق تعالى تقتضي حجب الناس عن الأعمال المشينة للعاصي بعد توبته حتى لا يكون التائب مطأطأ الرأس ومفضوحاً أمام الآخرين.
[ص٢٦٦].

١٩٥٧ ـ كرامة المؤمن عند الله تعالى وعزّ جاهه أنه يعاملهم بحسب حالهم النفسي فمنهم من لا يصلح إيمانه إلا الغنى ومنهم من لا يصلحه إلا الفقر فجعل هذا غنياً وهذا فقيراً لمصلحة إيمانه لأن فساده في عكس ذلك. [ص٥١٨].

١٩٥٨ ـ كرامة المسلم الحفاظ عليها من موجبات الشريعة المطهَّرة. [ص٨٩].

١٩٥٩ ـ كراهة الموت وكراهية الخروج من هذا العالم لشبهتين: •
١ ـ الظن بأن الدنيا هي دار التلذذ وإشباع الرغبات والموت قاطع لذلك.
٢ ـ الظن بأنّ الموت هو فناء وزوال وهو المكروه لفطرة حب البقاء.
وترتفع كراهية الموت بالإيمان القلبي بأنّ الدنيا دار ممر والآخرة هي دار البقاء واللذة فيها تدوم ولا تنقطع وبأن الموت قنطرة عبور إلى الآخرة وليس بفناء. [ص١٢١ ـ ١٢٢].

١٩٦٠ ـ كسب المعيشة. [راجع طلب الرزق وص٤٩٧].

١٩٦١ ـ كشف الأسرار من صفات عالم الآخرة، إذْ كل ما هو مستور في هذه الدنيا عن أنظار الناس لا يمكن ستره في عالم الآخرة. [ص١٥٦].

١٩٦٢ ـ الكشف التام كان للنبي محمد ﷺ دون غيره لأنه العين الثابتة التابعة للاسم الأعظم، ولا يبلغ الكشف التام هذا إلا لوليٍّ تبعاً لذات

النبي ﷺ وبهداية من الله سبحانه ويكون كشفه عين النبي. [راجع العين الثابتة وص٣١٤ و٣٩٥].

١٩٦٣ ـ الكشف التام هو العلم المطلق وعين ذات الله سبحانه. [راجع «علم الله سبحانه» وص٥٥٢].

١٩٦٤ ـ كشف الحقيقة لسالك طريق المعارف الإلهية لا يكون إلا بالبدء بظاهر الشريعة والتأدّب بآدابها. [ص٢٥].

١٩٦٥ ـ كشف الله سبحانه بسيط ومطلق يتمُّ من خلال كشف الذات والأسماء والصفات والأعيان من دون حصول كثرة وتركيب. [ص٥٤٨].

١٩٦٦ ـ كشف ستر المؤمن حرام وهو إظهار عيوبه المستورة، من دون فرق بين أن تكون هذه العيوب خلقيَّة أو خُلُقية أو سلوكية وسواء أكان المتّصف بالعيب راضياً بكشف عيبه أم لا، وسواء أكان هناك قصد انتقام أم لا. [ص٢٨٣].

١٩٦٧ ـ كظم الغيظ يقابل سجية الغضب المحرِق وهو دائرة تمركز الحسنات ومجمع الكرامات. [ص١٣٦].

١٩٦٨ ـ الكعبة الحقيقية للمهاجر من بيت النفس المظلم هو الله سبحانه في سفره الروحاني وسلوكه العرفاني. [ص٥٢٥].

١٩٦٩ ـ «كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها: سبحان ربّك رب العزّة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين». [ص٢٧٧].

١٩٧٠ ـ كفّارة الغيبة بعد الاستغفار لنفسه استرضاء من اغتابه وإذا أمكن الاستحلال من دون أن يفضي إلى مشكلة وإلا استغفر له في ظهر الغيب كل ذلك لينعش في قلبه من جديد جذور الصداقة والإتحاد. [ص٢٨٩ ـ ٢٩٠].

١٩٧١ ـ الكفاف حالة نفسية يشعر صاحبها بالغنى رغم حياته البسيطة. [ص٢٤٤].

١٩٧٢ ـ «الكفو» لا يُتصوّر لله سبحانه لعدم إمكان تصور التكرار في الكمال الصرف. [ص١٨٠ ـ ١٨١ وراجع «الذات المقدسة هي الصمد»].

١٩٧٣ ـ ﴿كل من عند الله﴾. تشير إلى المقام الأوّل وهو أنَّ المحامد تعود إليه تعالى و أنْ ليس للممكن أيُّ تصرف في أيِّ من محامد الله سبحانه، وهو مقام يستولي فيه على الإنسان الخوف والحزن والخجل والخزي. والمقام الثاني هو أن كل المحامد تعود إليه تعالى، والنقائص تعود إلى الإنسان، كما أشار لذلك قوله تعالى ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾. وفي ذلك يقول الشاعر:
قال مرشدنا إنَّ قلم الصانع لم يخطئ (إنّ الأخطاء منا) المقام الثاني
بوركت نظرته السديدة الساترة للعيوب (قل كل من عند الله) المقام الأول [راجع ص ٢١٦].

١٩٧٤ ـ كلام الأنبياء والأولياء لا يسمعه من أصمَّ أذنه حبُّ الدنيا. [ص٣٢٥].

١٩٧٥ ـ الكلام من الصفات الكمالية لواجب الوجود، وحقيقته هي إظهار ما في الضمير من دون واسطة آلة، وبواسطة الفيض المقدس وكلمة «كن فيكون» يتم إظهار ما في الغيب من مقام الواحدية. وليس المراد من التكلم المعنى الدارج العرفي الذي هو صفة محدثة متجددة عبر أداة حسية. [ص٥٥٤ ـ ٥٥٦].

١٩٧٦ ـ الكمال الأقصى للنفس أن تُجعل صورة القلب كلمة «لا إله إلا الله»، وعندها يتحوّل الإنسان إلى حقيقة الأسماء والصفات بل إلى صورة اسم الله الأعظم ومظهره. [ص٢٧٥ و٢٧٦].

١٩٧٧ ـ كمال الإنسان بطاعة الله وببعده عن معصيته. [ص٢١٦].

١٩٧٨ ـ كمال الإنسان بغايته القصوى أن يتحوّل الإنسان إلى حقيقة الأسماء والصفات. [ص٢٧٦].

١٩٧٩ ـ كمال الإنسان سبيله طاعة أولياء الحق تعالى. [ص٤٣٦].

١٩٨٠ ـ الكمال الإنساني في أول مراتبه لا يصل إليه من نفسه تميل إلى المشتهيات واللذائذ وتستطيبها. [ص٢٠٠].

١٩٨١ ـ الكمال الإنساني في الإنسان يظهر للعيان عندما تستسلم حيوانيته لإنسانيته وعندما يستسلم شيطان نفسه وعندما تستسلم نفسه لتربية الأنبياء والأولياء. [ص١٦٥].

١٩٨٢ ـ الكمال الإنساني يحصل بالغرق في بحر غفّارية الحق وبمتابعة الإنسان الكامل العالم بالله (محمد وآل محمد). [ص٣٨١].

١٩٨٣ ـ كمال العمل بأمرين شريفين: الأول: الخوف والفزع من الحق المتعالي. والثاني: النيَّة الصادقة والإرادة الخالصة. والأمران بمثابة القوة الفاعلة للعمل. [ص٣٠١ ـ ٣٠٢].

١٩٨٤ ـ كمال الفناء حالة لا يلتفت فيها القلب إلى المقامات. [ص٢٠٠].

١٩٨٥ ـ كمال الفناء لا يبلغه من كان قلبه يلتفت إلى المقامات. [ص٢٠٠].

١٩٨٦ ـ كمال الله تعالى يملك حصراً الحياة والقدرة والعلم والقوة وسائر الكمالات الأخرى. [ص٧٧].

١٩٨٧ ـ كمال الله من جميع الوجوه هو وجهة القلب فطرياً. [ص١٢٦].

١٩٨٨ ـ الكمال المعشوق الحقيقي هو الكمال المطلق والجلال المطلق والعلم المطلق والجمال المطلق ﴿إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض﴾. ولا يكون غير الله الكامل معشوقاً تتجه له الفطرة ولازم عشق الكمال المطلق وجود الكمال المطلق ﴿أفي الله شك فاطر السماوات والأرض﴾. [ص١٧٩ ـ ١٨٠].

١٩٨٩ ـ كمال الممكن هو في أقصى درجاته المتصوّرة لأنه ناتج عن الكمال المطلق لله سبحانه. [ص٥٣٩].

١٩٩٠ ـ الكمال الموهوم هو فيمن يراه في الثروة أو في نضارة الوجوه أو في السلطان والنفوذ فيتوجَّه إليه ويتفانى في سبيله. [ص١٧٨].

١٩٩١ ـ الكمال الوهمي كمن صفع وجهه ليحسب الناسُ احمرار وجهه نشاطاً وحيوية كما قيل: «استسمن ذو ورم». [ص٩٤].

١٩٩٢ ـ الكمال في جمال الله، وجماله في كماله، وأهل الله يقولون: ﴿... وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض...﴾ ويقولون: «لي مع الله حال». [ص١٢٦].

١٩٩٣ ـ الكمال قد يكون متوهَّماً، ويبعث على الكبر. [راجع توهم الكمال وص٨٨ ـ ٩٠].

١٩٩٤ ـ الكمال من يطلبه في لذائذ الدنيا والشهوات هو مسكين لا يدري أن فطرته تتطلّع إلى شيء آخر هو المحبوب المطلق إلا أنها انحرفت عنه. [ص١٢٧]. العشق الفطري الجبلّي يتّجه إلى المحبوب المطلق. [ص١٢٧].

١٩٩٥ ـ الكمال منتهاه في منتهى العروج. راجع منتهى العروج والعروج منتهاه. و[ص٤٨٣ ـ ٤٨٤].

١٩٩٦ ـ الكمال هو ببلوغ المقامات الروحانية والمعارج العرفانية وأسوأ الأشواك في طريقه والتي هي من إبداع الشيطان قاطع الطريق إلى الله هو إنكار المقامات والمدارج الغيبية والروحية. [ص٤٥٧].

١٩٩٧ ـ الكمال يبلغ مدارجه قارئ القرآن بتدبُّر. [ص٤٥٣].

١٩٩٨ ـ الكمال يراه كل امرئ في شيء ما، فأهل الآخرة يرونه في مقامات الآخرة، وأهل الله يرونه في كمال الله وجماله، يقولون: «لي مع الله حال»، وأهل الدنيا الكمال بلذائذ الدنيا لأنهم قصروا النظر على جمال الدنيا فقط إلا أنه توهم للكمال. [ص١٢٦].

١٩٩٩ ـ الكمالات الثلاثة للإنسان هي: العقائد الحقة، وعلم الأخلاق، وعلم

الوظائف الشرعية في الدنيا، وهي مجتمعة كمال للإنسان ولا يمكن الاكتفاء ببعضها [ص٣٥٣].

٢٠٠٠ ـ الكمالات السبعة. راجع الأمهات السبع. [ص٢٦٧].

٢٠٠١ ـ كمالات الكائنات ـ غير الإنسان ـ تابعة لكمال الإنسان المقدس. [ص٣٨١].

٢٠٠٢ ـ الكمالات تُكتسب في الدنيا. [راجع الدنيا ممدوحة ومذمومة].

٢٠٠٣ ـ الكمالات والأسماء والصفات الجمالية والجلالية تظهر في الوجود بحسب ضيق أو سعة الوجود وصفاء وكدورة المرآة، ولهذا تكون كافة الكائنات الوجودية آيات ذاته تعالى ومرآة أسمائه وصفاته. [ص٣٨٠].

٢٠٠٤ ـ الكُمّل من المؤمنين هو الذي إذا أحبّه الله كان سمعه وبصره ولسانه الناطق ويده وأجاب دعوته وأعطاه مسألته. [ص٥١٩].

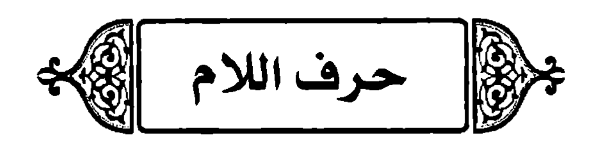
٢٠٠٥ ـ الكُمَّلون إمامهم الإمام علي عليه السلام. [ص٢٥٢].

٢٠٠٦ ـ الكُمّلون والأولياء والعرفاء غاية آمالهم تذكُر الحبيب في نفسه وفي ظلّه يبلغون جمال حبيبهم هنئياً لهم. [ص٢٧٤].

٢٠٠٧ ـ «كن فيكون» إرادة أهل الجنّة. راجع الإرادة فعّالة و[ص٥٥ ـ ٥٦].

٢٠٠٨ ـ «. . . كنت إذا أحببته سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَع بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا . . .». [ص٥١٦].

٢٠٠٩ ـ الكون الجامع هو الإنسان الكامل والحقيقة المحمدية وهو آية الاسم الأعظم الجامع. [ص٥٧٣].



حرف اللام

٢٠١٠ ـ «لا إله إلا الله» الطيبة إذا أصبحت صورةً للقلب يكون الذاكر بلغ بنفسه أقصى الكمال. [ص٢٧٥].

٢٠١١ ـ «لا إله إلا الله» يجب أن تُكتب بقلم العقل على لوح القلب. [ص٤٨].

٢٠١٢ ـ «... لا تسعني أرضي ولا سمائي...». [راجع «قلب المؤمن آية» وص٥٤].

٢٠١٣ ـ لحظة واحدة من الغفلة قد تكون سبباً لانفلات النفس من يد الإنسان وتقوده إلى الذُّل والهلاك. [ص٣٠٦].

٢٠١٤ ـ لذائذ الدنيا الجسمية لها في النفس أثر وتُبقي في القلب لطخة سوداء وتتبدل عند الموت إلى صعوبة ومشقة ومعاناة. [ص٢٠٣].

٢٠١٥ ـ اللذائذ العالقة في النفس من المعصية وغيرها ترغب إليها النفس [ص٢٦٤].

٢٠١٦ ـ اللذائذ والمشتهيات، الانهماك فيهما يصرف الإنسان إلى حبِّ الدنيا من دون اختيار. [ص٢٣٠].

٢٠١٧ ـ لذة أهل العبادة بها أكثر مما نلتذّ نحن بمشتهيات الدنيا. [ص١٢٥].

٢٠١٨ ـ اللذّة الروحية لا تُستبدل بجميع اللذائذ، ومقامها هو «التقوى الخاصة» وبتلذّذها تترك اللذائذ الجسمية بل يُنفر منها. [ص٢٠٢].

٢٠١٩ ـ اللذَّة بالكرامات الإلهية التي يتحسسها المحتضر نتيجة من ما يشاهده لا يعلم إلا الله مقدارها. [ص٤١٤].

٢٠٢٠ ـ اللّذة بطاعة الله يعرفها من واظب على المشارطة والمراقبة والمحاسبة فترة [ص٢٦].

٢٠٢١ ـ اللّذة من مطعوم أو مشروب أو منكوح يترك أثراً في النفس من حب وتعلّق في عمق الروح. [ص٢٣٠].

٢٠٢٢ ـ لذّة مناجاة الله وذكره تحصل بعد أنْ ينظّف الإنسان مرآة قلبه حيث يتجلى فيها نور جمال الحق. [ص٥١].

٢٠٢٣ ـ لزوم الأرض يذهب الغضب. فعن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ هَذَا الغَضَبَ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيطانِ تُوقَدُ في قَلْبِ ابْنِ آدَمَ وإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا غضِبَ احْمَرَّتْ عَيْناهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَدَخَلَ الشَّيْطانُ فيه، فَإِذا خاف أَحَدُكُمْ ذلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَلْزَمِ الأرْضَ فَإِنَّ رِجْزَ الشَّيْطانِ يَذْهَبُ عَنْهُ عِنْدَ ذلِكَ». [ص١٣٧].

٢٠٢٤ ـ لسان الفم يتبع القلب عند انفتاحه على الذكر. [ص٢٧٦].

٢٠٢٥ ـ لسان القاصر هو الاعتراف بالنقص والعيب. [ص٢١٨].

٢٠٢٦ ـ لسان الله هم آل محمد عليهم السلام [ص٥٧٣].

٢٠٢٧ ـ اللسان يظهر عليه آثار الشكر بالتحميد والتمجيد والتهليل والتسبيح والأمر بالمعروف والنهي على المنكر... [ص٣١٩].

٢٠٢٨ ـ لطائف صنعة الله سبحانه وأسرار الخليقة بحسب الواقع والحقيقة لم يتيسّر الإطلاع عليها للبشر حتى الآن، لأنها من الجمال والكمال في مستوى لو أنّ الإنسان أمعن النظر في أي كائن مهما كان حقيراً مستخدماً كل علومه التي اكتسبها خلال قرون لما استطاع أن يطّلع على نسبة واحد بالألف من ذلك. [ص١٩١].

٢٠٢٩ ـ لطف الله الشامل ورحمته الواسعة فتح الله بهما باب العبادة والمعرفة. [ص٢١٧ ـ ٢١٨].

٢٠٣٠ ـ لطف الله ورحمة ولي النعمة تشمل من خطا نحو إصلاح نفسه وثابر على ذلك بعض الوقت. [ص١٥٦].

٢٠٣١ ـ لطف الله ورحمته يبعدان الإنسان عن هذا العالم وزخارفه ويقرّبانه إلى عالم الآخرة والارتباط به. [ص٢٣١].

٢٠٣٢ ـ لطف الله وعفوه أبوابهما مفتوحة على العباد من دون استحقاق، ولطفه ورحمته تعالى سبب إسباغ كرمه الكريم وسبب خلق الخلق. [ص٢١٦].

٢٠٣٣ ـ اللطف من صفات الجمال الإلهية. [ص٤٧٦].

٢٠٣٤ ـ لعانُ المستغفر يتمُّ بطلب قطع الصلة بين ما تولد منه أثناء ارتكاب المعصية من الصور الملكوتية للأعمال المحرّمة. [ص٢٦٥].

٢٠٣٥ ـ لعن الكافر بشكل عام. قال: يقول شيخنا العارف ـ الشاه آبادي ـ روحي فداه: «لا تلعنوا الأشخاص حتى الكافر الذي مات من دون أن تعرفوا على أيّ دين مات، إلاّ إذا أخبر وليّ معصوم عن حاله بعد الموت، إذ من الممكن أنه أصبح مؤمناً لدى سكرات الموت، فالعنوا بصورة عامة وكلية». [ص٤١١ ـ ٤١٢].

٢٠٣٦ ـ لعنة الله تعالى نزلت بالشيطان لأنه احتقر مقام آدم وتكبّر واستعظم مقامه. [ص١٠٣].

٢٠٣٧ ـ لقاء الله هو مقام بعد التقوى التامة. قال: «المقصود لدى من يدعي مقام لقاء الله هو: أنه بعد حصول التقوى التامة والكاملة، وانصراف القلب نهائياً عن جميع العوالم، ورفض التوجه نحو النشأتين ـ المُلك والملكوت ـ ووطء الأنانية والإنيّة، والإقبال الكلي نحو الحق المتعالي وأسماء ذاته المقدس وصفاته، والانصهار في عشق ذاته المقدس وحبّه، وتحمّل جهد وترويض القلب، يحصل صفاء في القلب لدى السالك يبعث على تجلّي أسمائه وصفاته، وتمزّق الحجب الغليظة التي أسدلت بين العبد من جهة والأسماء والصفات من جهة أخرى، والفناء

في الأسماء والصفات، والتعلق بعزّ قدسه وجلاله والتدلّي التام بذاته. وفي هذا الحال لا يوجد حاجز بين روح السالك المقدسة والحق المتعالي سوى حجاب الأسماء والصفات. ويمكن أن يرفع الستار النوري للأسماء والصفات لبعض أرباب السلوك أيضاً، وينال التجليات الذاتية الغيبية، ويرى نفسه متدلياً ومتعلقاً بالذات المقدس، ويشهد الإحاطة القيومية للحق والفناء الذاتي لنفسه، ويرى بالعيان أن وجوده ووجود كافة الكائنات، ظلٌّ للحق المتعالي». وإن ما جاء من تفسير للقاء الله باليوم الآخر ولقاء الجزاء والثواب والعقاب ليس ببعيد كثيراً بالنسبة إلى مطلق الله... [ص٤٠٨ ـ ٤٠٩].

٢٠٣٨ ـ الله الحق سبحانه مشهود في سرّ الوجود. [ص٢٧٥].

٢٠٣٩ ـ الله تعالى مستجمع لجميع الكمالات وخال من كل نقص. [ص١٨٠].

٢٠٤٠ ـ الله جليس من ذكره. قال: «... عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوراةِ الَّتي لَمْ تُغَيَّر أَنَّ مُوسى)عليه السَّلام) سَأَل رَبَّهُ فَقالَ: يا رَبِّ أَقَريبٌ أَنْتَ مِنِّي فَأُناجيك، أَمْ بَعيدٌ فَأُناديكَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلَيْهِ: يا مُوسى أَنَا جَليسُ مَنْ ذَكَرَنِي. فَقالَ مُوسى: فَمَنْ في سِتْرِك يَوْمَ لا سِتْرَ إلاّ سِتْرُكَ. فَقالَ: الَّذينَ يَذْكُرُونَني فَأَذْكُرُهُمْ وَيَتحابُّونَ فِيَّ فَأُحِبُّهُمْ فَأولئِكَ الَّذينَ إذا أَرَدْتُ أَنْ أُصيبَ أَهْلَ الأرْضِ بِسُوءٍ ذَكَرْتُهُمْ فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ بِهِم». [ص٢٧٠].

٢٠٤١ ـ الله سبحانه أساس الحقيقة وأصلها وهو وجود صرف واحد بسيط وهو صرف العلم وصرف الحياة وصرف القدرة وصرف البصر وصرف السمع وصرف كافة الكمالات، كما قال الصادق عليه السلام: «والعلم ذاته والقدرة والسمع والبصر ذاته». ونسبة المراتب الأخرى الوجودية إلى ذاته نسبة النقص والقصور والعدم واللاشيئية إلى الكمال. [ص٥٤٥ ـ ٥٤٧].

٢٠٤٢ ـ الله سبحانه سَمْعُ المؤمن وبصره ولسانه ويده إذا أحبّه. راجع المؤمن عند الله و[ص٥١٦].

٢٠٤٣ ـ «الله» الاسم الجامع الأعظم للرب المطلق و«هو» في (قل هو الله أحد) ضمير يشار به إلى مقامٍ انقطعت عنه آمال العارفين وإيماءاتهم، ويتقدّس عن كل اسم ورسم ويتنزّه عن كل تجلٍّ وظهور. [ص٥٩٢ ـ ٥٩٣].

٢٠٤٤ ـ «الله» هو تمام المشيئة حسب مقام الظهور، وهو مقام الفيض الأقدس حسب تجلّي الأحد، وهو مقام جمع أسماء الأحد حسب مقام الواحد، وهو جميع العالم حسب اعتبار أحدية الجمع الذي هو الكون الجامع، وهو مراتب الوجود السلسلة الطويلة الصعودية والنزولية وهو كل واحد من الهويات العينية في السلسلة العَرَضية. [ص٥٩١].

٢٠٤٥ ـ اللهجة الصريحة الملكوتية لألسنة ما في السماوات والأرض تسمعها الآذان الملكوتية الصاغية. [ص٣٨١].

٢٠٤٦ ـ «لولاك ما خلقت الأفلاك» عن الصادق عليه السلام. [ص٣١٤].

٢٠٤٧ ـ «لولانا ما عُرف الله» عن الصادق عليه السلام. [ص٣١٤].

٢٠٤٨ ـ اللياقة للقبول ـ الأعمال الظاهرية الصورية ـ في مقام الغيب المقدَّس وعالم الملكوت هي أن تكون ناشئة من النيَّة الخالصة لله. [ص٢٧٦].

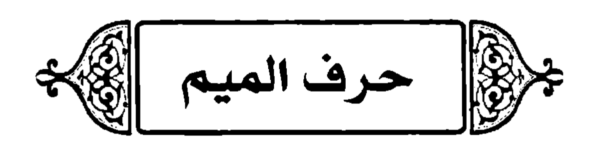
٢٠٤٩ ـ الليل محلٌّ للقيام بوظائف العبودية، «وقام الليل في حِنْدسه (ظلامة)». [ص٣٤٨].

٢٠٥٠ ـ الليل والليالي المظلمة هي فرصة للتضرّع والخضوع، وطلب العون من الذات المقدّس على جهاد النفس. [ص٣٠].

٢٠٥١ ـ الليل يقظته تكشف للإنسان حقيقة الصلاة وسرّها وهي مركب العروج إلى قربه تعالى ومحلّ الأنس بذكر الله والتفكُّر به. [ص١٩٩].

٢٠٥٢ ـ ليلة القدر حقيقتها مرتبة احتجاب شمس الوجود في حجب التعينات . [ص٥٩٨].

٢٠٥٣ ـ لين القلب لله هو المطلوب . [راجع عيسى عليه السلام يقول وص٢٧٧].



حرف الميم

٢٠٥٤ ـ مؤاخاة الفاجر والأحمق والكذّاب لا ينبغي أن تكون. [راجع الصديق المنحرف وص٣٤٣].

٢٠٥٥ ـ المؤثر الفاعل في هذا العالم هو إرادة الله سبحانه الخاضعة لها جميع الأسباب الظاهرية. [ص١٥٨].

٢٠٥٦ ـ المؤثر في كل شيء هو الله (لا مؤثر في الوجود إلا الله). ص٤٠٣.

٢٠٥٧ ـ المؤمن عند الله سبحانه في حديث الإسراء (الصحيح السند والمتفق عليه بين المسلمين): عن أبي جعفر عليه السلام قال لَمّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قالَ: يا رَبِّ ما حالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قالَ: «يا محمد، من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي، وَما تَرَدَّدْتُ في شَيْءٍ أَنا فاعِلُهُ كَتَرَدُّدي في وفَاةِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الموت وأكره مَساءَتَهُ. وَإِنَّ مِنْ عِبادِيَ الْمُؤْمِنينَ مَنْ لا يُصْلِحُهُ إلاّ الْغِنى، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إلى غَيْرِ ذلِكَ لَهَلَكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبادِيَ الْمُؤْمِنينَ مَنْ لا يُصْلِحُهُ إلاّ الْفَقْرُ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إلى غير ذلِكَ لَهَلَكَ. وَمَا يَتَقَرَّبُ إلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبادي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إلَيَّ بِالنافِلَةِ حَتّى أُحِبَّهُ، فإذا أَحْبَبْتُه كُنْتُ إذاً سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ بِهِ ولسانه الّذي ينطق بِهِ وَيَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بِها، إنْ دَعاني أَجَبْتهُ، وَإنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُهُ».

[ص٥١٦].

٢٠٥٨ ـ المؤمن لا يتمنّى السوء للمؤمنين، بل هم عنده أعزّاء، ولا يغلبه حب الدنيا، ولا يداخله الخوف ولا الحزن إلاّ من بارئ الخلق تعالى وهو طلق المُحيّا وبشراه في وجهه وهو متواضع، وإيمانه وسيلة نجاته في الآخرة. [ص١١٠].

٢٠٥٩ ـ المؤمن من استسلم قلبه وخضع للدليل العقلي. [ص٤٧].

٢٠٦٠ ـ المؤمن هو الذي يستسلم للحقائق ويخضع لها، ويرى أهدافه ـ مهما عظمت ـ فانية في أهداف وليِّ نعمته. [ص١٤٥].

٢٠٦١ ـ المؤمن وليُّ الله وناصره، كما في حديث الإسراء: «يا مُحَمَّدُ، مَنْ أهان لي وَلِيّاً فَقَدْ بارَزَني بِالْمُحَارَبَةِ، وَأنَا أسْرَعُ (شَيْءٍ) إلى نُصْرَةِ أوليائي». [ص٢٨٦].

٢٠٦٢ ـ المؤمن ينقلب في خمسة من النور. قال: «. . . وفي رواية قال: «فَالْمُؤْمِنُ يَنْقَلِبُ في خَمْسَةٍ مِنَ النُّورِ: مَدْخَلُهُ نورٌ، وَمَخْرَجُهُ نورٌ، وَعِلْمُهُ نورٌ، وَكَلامُهُ نورٌ، وَمَصيرُهُ إلى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ نورٌ». وورد في الحديث المعروف: «الْعِلْمُ نورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ في قَلْبِ مَنْ يَشاءُ»». [ص٣٨٢].

٢٠٦٣ ـ ﴿المؤمنون إخوة﴾. قال: « . . . إن نبي الإسلام قد أجرى عقد الأخوة في الأيام الأولى بين المسلمين، فسادت الأخوّة حسب الآية الكريمة ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ بين جميع المؤمنين. وفي الكافي الشريف: عَنْ العَرْقُوفي قالَ: سَمِعْتُ أبا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يقول لأصحابه: «إتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا إخْوَةً بَرَرَةً فِي اللهِ مُتَواصِلينَ مُتَراحِمينَ. تَزاوَرُوا وَتَلاقَوْا وَتَذاكَرُوا أمْرَنا وَأحْيُوهُ». وَعَنْ أبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قالَ: «يَحِقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الإجْتِهادُ فِي التواصُلِ وَالتَّعاوُنَ عَلَى التَّعاطُفِ وَالْمُواسَاةِ لأَهْلِ الحاجَةِ وَتَعاطُفِ بَعْضِهِمْ عَلى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا كَما أمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «رُحَماءُ بَيْنَهُمْ . . .»». [ص٢٨٩].

٢٠٦٤ ـ المؤمنون أولياء الحق والتحابُّ معهم تحابّ مع الحق والتخاصم معهم تخاصم مع الحق، إياك وإثارة غضب الحق سبحانه. [ص٢٩١].

٢٠٦٥ ـ مؤونة عالم الآخرة هي العمل الصالح والعلم النافع. [ص١٧٠].

٢٠٦٦ ـ «ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله» وهكذا الدنيا كما في حديث أبي عبد الله عليه السلام. [ص١٢٣].

٢٠٦٧ ـ مائدة ضيافة الله ونعمه دعا إليها هذا العدد الكبير من الأنبياء والأولياء. [ص١٤٨].

٢٠٦٨ ـ مائدة كرم الله ونِعَمِه تشمل الظاهر منها والباطن ولا يقدر العالم برمَّته على الإحاطة بجزء منها. [ص٢١٩].

٢٠٦٩ ـ مادة البرزخ والقيامة هي في الكمالات الثلاثة بالعلم الذي يرجع إلى المعارف الحقّة والعلم الذي يرجع إلى الأعمال القلبية (الأخلاق) والعلم الذي تُناط به تربية الظاهر. [ص٣٥٣].

٢٠٧٠ ـ المادة من الهيولى الأولى إلى ذرّات الكائنات بأسرها. [ص٤٨٨].

٢٠٧١ ـ المال حبُّه يهلك دين المؤمن. [راجع حب الجاه والمال].

٢٠٧٢ ـ المال والقوة يدّعي أهل الدنيا والغافلون عن الله أنهما هما الطاقة المؤثرة والفاعلة في هذا العالم. [ص١٥٨].

٢٠٧٣ ـ مالكية الحق المتعالي وعود كل نظام دائرة الوجود إليه تعالى، أشار إليه سبحانه بقوله ﴿له ملك السماوات والأرض وإلى الله ترجع الأمور﴾ وفي آخره فقرة منها يشير الله سبحانه إلى أنّ نظام الوجود راجع ومرتبط باسم المالك. [ص٥٩٩].

٢٠٧٤ ـ مالكية الله تعني الإحاطة في السلطة ونفوذ القدرة والتصرف والتي يتبعها الإحياء والإماتة والظهور والرجوع والبسط والقبض، قال تعالى ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. [ص٥٩٦].

٢٠٧٥ ـ الماهية والعدم، كل منهما في نفسه لا شيء وبطلان محض أو اعتبار محض ولا يكون لهما ثبوت إلا إذا تنوّرا بنور الوجود. [ص٥٨٠].

٢٠٧٦ ـ المبادئ العالية الغيبية هي العوالم الغيبية. [ص٣٤٠].

٢٠٧٧ ـ المباهات «. . . أباهي بكم الأمم يوم القيامة ولو بالسقط» والمباهاة بالشيعة أوراق شجرة النبوة والولاية والرسالة ما دام لم يرتكبوا قبائح الأفعال. [ص١٦٦ ـ ٣١٤].

٢٠٧٨ ـ المبتلي بالمعاصي تشمله رحمة الله بسبب أعماله الصالحة. [راجع العمل الصالح لدى المبتلي].

٢٠٧٩ ـ المتظاهر والمرائي يعرض نفسه على الناس ويرى نفسه كاملاً وأعماله جيّدة. [ص٧٦].

٢٠٨٠ ـ المتعارف من المؤمنين ـ غير الكُمّلين ـ منهم من لا يصلحه إلا الغنى ومنهم من لا يصلحه إلا الفقر ويكره الموت. [ص٥١٨ ـ ٥١٩].

٢٠٨١ ـ المتعمقون في آخر الزمان نزلت لهم سورة التوحيد والآيات الست الأوائل من سورة الحديد. [ص٥٨٨].

٢٠٨٢ ـ المتهيئ للرحيل بالزاد والراحلة لم يصبّه شيء من عناء السفر، وعليه أن لا يهدأ لحظة واحدة عن التهيؤ للرحلة، إن مخاطر الرحلة سلبت الراحة عن النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام. [ص١٧٠ ـ ١٧١].

٢٠٨٣ ـ المتواضع من العلماء لا يلتفت أبداً إلى التقيدات التي يحيكها الشيطان. [ص١٠٢].

٢٠٨٤ ـ المتوسطون والزاهدون هم أصحاب مقام من ترك حب الدنيا والتعلّق بها. [ص٢٠٠].

٢٠٨٥ ـ المتوكلون على الله مع كون أركان التوكل تامّة عندهم على نحوين:

١ ـ متوكلون نتيجة اقتناعهم بالبرهان والنقل بذلك.

٢ ـ متوكلون نتيجة توصّل قلوبهم إلى معرفة تصرُّف الحق تعالى في الكائنات فآمنت قلوبهم بأنه مقدّر الأمور والسلطان والمالك للأشياء واطمأنت إلى ذلك، فهم كما وصف العارف المتوكل بقوله: «طرح البدن في العبودية وتعلّق القلب بالربوبية». [ص٢٠٩].

٢٠٨٦ ـ متوهّم هو الذي يظن أنه يستطيع أن يفهم بنفسه ويتعرّف على المعارف الإلهية بمراجعة آيات الله الكريمة والأحاديث الشريفة من دون حاجة إلى فلسفة وترويض ومجاهدة. [ص٦٠٠].

٢٠٨٧ ـ المثابرة تحوّل المشقة إلى راحة والعسر إلى يسر. [راجع بدايات الأمر].

٢٠٨٨ ـ المثال الملائكي تارة مقيد وأخرى مطلق. وكان جبرائيل يتمثّل لرسول الله ﷺ في المثال المقيّد دائماً وفي المثال المطلق وفي عالم الملك حيناً وفي عالم الملك في صورة دحية الكلبي. [راجع «الملائكة أصناف» وص٣٧٨].

٢٠٨٩ ـ المثال هو عالم البرزخ. [راجع «تمثّل» ص ٣٧٨].

٢٠٩٠ ـ مثال وصورة العمل هي الإرادة، والإرادة صور ومثال الوهم الذي يعكس وجهة القلب. [ص٣٦٥].

٢٠٩١ ـ «مثالٌ» يقدم أمام المؤمن هو السرور. قال: «وفي الكافي بإسناده عن أبي عبد الله في حديث طويل: «إذا بَعَثَ اللهُ المُؤمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثالٌ يقْدُمُ أَمَامَهُ، كلَّمَا يَرَى المُؤْمِنُ هَوْلاً مِنْ أَهْوَالِ يَوْم القِيامَةِ قَالَ لَهُ المِثالُ: لاَ تَفْزَعْ وَلاَ تَحْزَنْ وَأَبْشِرْ بالسُّرورِ وَالكَرَامَةِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتى يَقِفَ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُحَاسِبُهُ حِساباً يَسيراً وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الجَنَّةِ وَالمِثالُ أَمَامَهُ، فَيَقولُ لَهُ المُؤْمِنُ: يَرْحَمُكَ اللهُ نِعْمَ الخَارِجُ، خَرَجْتَ مَعي مِنْ قَبْرِي وَمَا زِلْتَ تُبَشِّرُنِي بِالسُّرُور وَالكَرَامَةِ مِنَ اللهِ حَتّى رَأَيْتُ ذلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ

عَلَى أخيكَ المُؤمِنِ فِي الدُّنيَا، خَلَقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ لأُبَشِّرَكَ»».
وفي هذا الحديث الشريف أيضاً دلالة واضحة على تجسّم الأعمال في نشأة الآخرة. كما ذكر الشيخ الأجل بهاء الدين قدس سره أيضاً إثر ذكره لهذا الحديث: [وقد ورد في بعض الأخبار تجسم الاعتقادات أيضاً فالأعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور والابتهاج، والأعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صوراً ظلمانية مستقبحة، [ص ٣٩٧ ـ ٣٩٨].

٢٠٩٢ ـ مجاورة رحمة الحق تعالى تكون في الآخرة والنعيم الأبدي. [ص١٢٢].

٢٠٩٣ ـ المجتمع إذا تربّى أفراده على نمط يساهم كلهم في بناء شخص واحد ويحوّل المجتمع إلى فرد ويجعل الأفراد بمنزل الأعضاء والأجزاء لذلك الفرد، عندها يتحقق الهدف الكبير للشرائع الإلهية من بناء المدينة الفاضلة. [ص٢٨٨].

٢٠٩٤ ـ المجتمع إصلاحه يكون بواسطة أهل العلم المصلحين لأهل العلم. [ص١٤٨].

٢٠٩٥ ـ المجتمع البشري قائم في ظل التعاون والتعاضد واعتماد أفراده على بعضهم البعض حيث لا يمكن لأحدٍ أنْ يعيش منفرداً، وعمدة الاعتماد والتعاون هو الثقة المتبادلة المرتكزة على الأمانة وعدم الخيانة. [ص٤٢٨].

٢٠٩٦ ـ المجتمع يتحوَّل إلى فرد ببركة الأخوَّة. [راجع المؤمنون إخوة وص٢٨٨].

٢٠٩٧ ـ المجذوبون صنف من الملائكة مهيّمة متحيّرة في ذات ذي الجلال قد غفلوا نهائياً عن الكثرات ولم ينتبهوا إلى أنّ هناك مخلوقاً باسم الإنسان والعالم. [ص٥٦٠].

٢٠٩٨ ـ المجرَّة فيها عدَّة ملايين من المنظومات الشمسية. [راجع عوالم الأجسام].

٢٠٩٩ ـ المجرّد لا حجاب بينه وبين خالقه تعالى. [ص٤٠٩].

٢١٠٠ ـ «المجرد» منه النفس. [راجع «النفس حالة مجرّدة» وص١٩٣].

٢١٠١ ـ محاربة الله سبحانه في أوليائه أمر لا يُستطاع. [ص٢٩١].

٢١٠٢ ـ محاسبة الله لا يُخاف منها لأنه هو العادل وحسابه عادل. [ص٣٣٠].

٢١٠٣ ـ المحاسبة تعني أن تحاسب نفسك في كل عمل وتستنطقها عن الدافع في الأعمال الخيّرة والأمور الشريفة... وليكن الإنسان حذراً في المناظرة والجدال مع النفس وأنْ لا ينخدع بمكرها... وعلينا أن نستعيذ بالله تعالى من شرّ مكائد النفس فإن مكائدها خفيّة جداً. والمحاسب هو من راقب قلبه وانتبه له، وأخضع أعماله ومعاملاته وحركاته وسكناته للملاحظة، وفتّش في خباياه، وحاسبه حساباً شديداً مثلما يحاسب شخص من أهل الدنيا شريكه. [ص٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١].

٢١٠٤ ـ المحاسبة تكون بشكر الله على التوفيق للعمل بطاعة الله وعدم خيانة ولي النعمة أو الاستغفار وطلب عفو الله سبحانه عند التهاون والفتور أمام ما أمر الله به ونهى. [ص٢٦ ـ ٢٧].

٢١٠٥ ـ محاسن الأخلاق هي مثل الصبر والشكر والحياء والتواضع والرضا والشجاعة والسخاء والزهد والتقوى وغيرها. [ص٣٥٢].

٢١٠٦ ـ المحامد كلها تعود إلى الله تعالى وليس للممكن أيُّ تصرف فيها. [ص٢١٦].

٢١٠٧ ـ المحبّة الجوفاء لأهل بيت العصمة تكون لدى من يدّعي حبّهم ويسوّغ لنفسه اقتراف المحرّمات والمحظورات الشرعية، ويُخاف من أنْ تسلب منه هذه المحبة. [ص٥١١ ـ ٥١٢].

٢١٠٨ ـ محبّة الله من أسبابها تحاب الناس في الله فيما بينهم. [ص٢٧٣].

٢١٠٩ ـ محبة المخلوقين أمر بسيط ليس له أثر لدى المرائي ولا يكتسب منه أية

ثمرة سوى الندامة والحسرة عند فراق هذا العالم وينقطع العمل. [ص٤٩].

٢١١٠ ـ محبة الولد يخافها العارف من أن تكون حجاباً. قال: «... ويقول أيضاً شيخنا المعظم)دام ظله) نقلاً عن أبيه المعظم، إنه كان في أواخر عمره خائفاً بسبب المحبة التي كان يكنّها لأحد أولاده، ولكنه بعد الانهماك بالرياضات النفسية تخلص من ذلك الخوف، وانتقل إلى دار السرور مسروراً، رضوان اللّه عليه». [ص١٢٣].

٢١١١ ـ المحبَّة لها نور يزيل الكَدَر. [راجع المحبّة].

٢١١٢ ـ المحَّبة من اتخذ طريقها سرعان ما يكون موفقاً، لأن نور المحبة قاهر للظلمة ومزيل للكدر. [ص١١٥].

٢١١٣ ـ محبّو أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام لا يتّبعون الهوى كي لا يُصاب قلبهم عليه السلام بالقلق والاضطراب خوفاً من سقوط أوراق شجرة النبوة والولاية بارتكابهم المفاسد. [راجع أوراق شجرة الولاية وص١٦٦].

٢١١٤ ـ محبو أهل بيت النبوة هم من أهل النجاة يوم القيامة ومصيرهم السعادة ولكن لهم معاناة لدى أهوال الموت والبرزخ وعند الحشر نتيجة معاصيهم. [ص٤٣٢].

٢١١٥ ـ المحبوب المطلق في شريعة العشاق لا يكون محجوباً عن الوصال ولا يبقى بينه وبين محبوبه حجاب. [ص٢٧٣].

٢١١٦ ـ المحبوب فراقه والبعد عن دار كرامته يولِّد الأنين للأولياء. [ص١٢٢].

٢١١٧ ـ محبوبنا ـ الله ـ نستبشر به فرحاً. قال: «... تيقّظ من نوم الغفلة واستبشر فرحاً بأن لك محبوباً لا يزول، ومعشوقاً لا نقص فيه، ومطلوباً من دون عيب، وأن لك مقصوداً يكون نور طلعته هو النور ﴿الله نور السموات والأرض﴾، وأن محبوبك ذو إحاطة واسعة «لو دُلّيتُمْ بِحَبْلٍ إِلى الأرضين السُّفلى لَهِبَطْتُمْ على الله»». [ص١٧٩].

٢١١٨ ـ المحبوبية عند الله لا تقدَّر في حساب. [ص٢٦١].

٢١١٩ ـ المحبون. [راجع المخلصون وص٢٠٠].

٢١٢٠ ـ المحتقر لعباد الله يحسب أعمال الناس لاشيء وإنْ كانت أفضل من أعماله، وهذا الاحتقار وسيلة لهلاك المحتقر وشوكة في طريق خلاصه ونجاته. [ص٧٦].

٢١٢١ ـ المحسن يقدم على الله كالغائب يقدم على أهله. [ص٣٢٨].

٢١٢٢ ـ المحضر الإلهي كل علم يوجد ضمنه وكل نفس تكون في حضرة ربوبيته. [ص٢٨].

٢١٢٣ ـ محضر العدل الربّاني يوم القيامة، حيث يفتضح فيه طالب السمعة وعند عباد الله الصالحين والأنبياء العظام والملائكة المقربين. [ص٥٠].

٢١٢٤ ـ محضر القدس الربوبي يسقط فيه القلب الذي استقبل غير الحق تعالى والذي تعرّض لهزّات الشك والشرك الجلي والخفي. [ص٣٠٤].

٢١٢٥ ـ محمد «رسول الله إذا صلى قام على أصابع رجليه حتى تورّمت»؛ فأنزل الله سبحانه ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾. [ص٣٢٤].

٢١٢٦ ـ «محمد عِشْ ما شئت فإنك ميت»... [راجع شرف المؤمن وص١٩٨].

٢١٢٧ ـ محمد وآل محمد في أحاديث. [راجع أوراق شجرة النبوّة الولاية].

٢١٢٨ ـ محمد وآل محمد كانت وصاياهم لبعضهم البعض وللخلَّص من مواليهم ولمحبيهم بالابتعاد عن مخالفة الله سبحانه في أصول الأحكام وفروعها. [ص٥٠٦].

٢١٢٩ ـ محمد وآل محمد يحضرون ساعة الاحتضار على المؤمن والكافر. راجع العصمة الكبرى و[ص٤١٣].

٢١٣٠ ـ محمد وآل محمد ﷺ أجرى الله طاعتهم على المخلوقات. [راجع «محمد وآل محمد ﷺ يشهدون» وص٤٨٩].

٢١٣١ ـ محمد وآل محمد ﷺ روحانيتهم كاملة ومشيئتهم فانية في مشيئة الله سبحانه وإرادتهم ظلال لإرادة الحق المتعال ولا يرومون إلا ما يريده ولا يتحركون إلا إذا كان تحركهم موافقاً للنظام الأصلح سواء أكان في الخلق والتكوين أم في التشريع والتربية. [راجع «محمد وآل محمد يشهدون» وص٤٨٨ ـ ٤٨٩].

٢١٣٢ ـ محمد وآل محمد ﷺ سوف يصعب عليهم أمرنا يوم الحساب إذا كانت كتب أعمالنا مملوءة بقبيح الأعمال ولسوف يشعرون بالخجل في حضرة الله والملائكة والأنبياء، وهذا هو الظلم العظيم منّا لحقهم وإنها لمصيبة عظمى نبتلى بها، ولا نعلم ما الذي سيفعله الله بنا؟!. [ص١٦٧].

٢١٣٣ ـ محمد وآل محمد ﷺ فُوّض إليهم أمر المخلوقات. راجع «محمد وآل محمد يشهدون» و[ص٤٨٩].

٢١٣٤ ـ محمد وآل محمد ﷺ لم ننصفهم إذا قلنا: إنهم كُلّفوا بالعمل ووضع عن شيعتهم. [راجع معرفة محمد وآل محمد ﷺ وص٥٠٤].

٢١٣٥ ـ محمد وآل محمد ﷺ مقدمة كتاب الوجود، وخاتمة نظام الغيب والشهود. [ص٦٠٠].

٢١٣٦ ـ محمد وآل محمد ﷺ هم خواص ساحة الله سبحانه ومقدمة كتاب الوجود وخاتمة نظام الغيب والشهود. [ص٦٠٠].

٢١٣٧ ـ محمد وآل محمد ﷺ يشهدون خلق المخلوقات. عن محمَّد بن سنان قال: «كُنْتُ عندَ أبي جعفر الثّاني عليه السلام فَأجْرَيْتُ اخْتِلافَ الشّيعَةِ فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِوَحْدانِيَّتِهِ، ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفاطِمَةَ فَمَكثُوا أَلْفَ دَهْرٍ، ثُمَّ خَلَقَ جَميعَ الأشْياءِ فَأشْهَدَهُمْ خَلْقَها وَأجْرى طاعَتَهُمْ عَلَيْها وَفَوَّضَ أُمورَها إلَيْهِمْ، فَهُمْ يُحِلُّونَ ما يَشاؤُونَ وَيُحَرِّمونَ ما يَشاؤُونَ وَلَنْ يَشاؤُوا إلاّ أنْ يَشاءَ اللهُ تَعالى». [ص٤٨٩].

٢١٣٨ ـ محمد وعلي أبوا هذه الأمّة بالأبوة الحقيقية. [ص١٦٧].

٢١٣٩ ـ محمد ﷺ أفضل الكائنات وأقربها إلى الله. [ص٧٧].

٢١٤٠ ـ محمد ﷺ المشكاة وفي صدره المصباح وهو نور العلم، يعني النبوّة وعلم رسول الله ﷺ صَدَر إلى علي عليه السلام. [راجع «نور السماوات والأرض مثل نوره» وص٣٨٢].

٢١٤١ ـ محمد ﷺ خاصة والأنبياء عليهم السلام والأولياء المعصومين، مقامهم وأرواحهم من الأنوار الغيبية الإلهية ومن المظاهر التامة للجلال والجمال لا يمكن معرفتها. [ص٤٨٣].

٢١٤٢ ـ محمد ﷺ روَّض نفسه كثيراً في عبادة الله، وقام على قدميه في طاعة الله حتى ورمت رجلاه فنزلت الآية الكريمة تقول له: ﴿طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾. [ص١٧٠].

٢١٤٣ ـ محمد ﷺ صاحب القلب التقي النقي الأحدي الأحمدي. [ص٥٩٢].

٢١٤٤ ـ محمد ﷺ كان شديد التعلّق بعلي عليه السلام. [ص٤٢٣].

٢١٤٥ ـ محمد ﷺ له قوة في نور بصيرته وحدّة مشاهدة نبوية غيبية يشاهد فيها صورة الغيبة وأنها أشد قبحاً وفظاعة من صورة الميتة المتفسّخة. [ص٢٨٤].

٢١٤٦ ـ محمد ﷺ هو العين الثابتة التابعة لاسم الله الأعظم ومظهره، والذي لديه الكشف التام وبه خُتمت النبوة. [ص٣١٤ ـ ٣٩٥].

٢١٤٧ ـ محمد ﷺ واسطة لإيجاد السماوات والأرض وروحه تحيط بالمُلْك والملكوت مع أن جسمه المبارك هو من الكائنات الصغيرة في هذا العالم. [ص٤٣٥].

٢١٤٨ ـ محمد ﷺ والمكاشفة والعيان. [راجع المكاشفة والعيان وص٣٩٦].

٢١٤٩ ـ محمد ﷺ يُخبر أمّته بما كُشف له واكتشفه من صور نورانية للأعمال الصالحة. [ص٣٩٧ ـ ٣٩٨].

٢١٥٠ ـ المحمدية هي الحقيقة للنبي ﷺ الذي هو العين الثابتة للإنسان الكامل ولمقامها فضّل الله آدم عليه السلام على الملائكة وسائر المخلوقات. والمحمدية هي البرزخية الكبرى والكون الجامع وتعيُّن الاسم الجامع الإلهي الاسم الأعظم وآية له. [راجع ص٥٧٢ ـ ٥٧٣].

٢١٥١ ـ المخاطبة بالكناية (إياك أعني وافهمي يا جارة) هي واحدة من احتمالات تفسير وصايا الأئمة لبعضهم البعض حيث يقصد بها تفهيم الآخرين. [ص٤٢٢].

٢١٥٢ ـ المخاطر محفوفة بسبيل طلب العلم. [ص٣٤٧].

٢١٥٣ ـ مخافتان للمؤمن، قال: «. . . ورد في نهاية هذا الحديث الشريف ـ الحديث الرابع عشر ـ أنه لا بد من تعادل الخوف والرجاء وعدم تفوق أحدهما على الآخر، كما ورد هذا المضمون في مرسلة ابن أبي عمير عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً. إن الإنسان عندما يدرك منتهى قصوره في النهوض بالعبودية، ويرى صعوبة وضيق طريق الآخرة، يتولد فيه الخوف بأعلى درجة، وعندما يجد ذنوبه ويفكر في أناس كانت عاقبة أمرهم الموت من دون إيمان وعمل صالح، رغم حسن أحوالهم في بدء الأمر ولكنهم انتهوا إلى سوء العاقبة، يشتدّ فيه الخوف. ففي الحديث الشريف في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام: قال: «المُؤمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ ذَنْبٍ قَدْ مَضَى لاَ يَدْرِي مَا صَنَعَ اللَّهُ فِيهِ وَعُمْرٍ قَدْ بَقِيَ لاَ يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ المَهَالِكِ فَهُوَ لاَ يُصْبِحُ إلاَّ خَائِفاً وَلاَ يُصْلِحُهُ إلاَّ الخَوْفُ»». [ص٢٢١].

٢١٥٤ ـ مخالطة أهل المعصية تؤثر في سلوك الإنسان. [ص٣٤٤].

٢١٥٥ ـ مخالفة النفس فيما تطلب من مفاسد هو أفضل علاج. [ص٤٠].

٢١٥٦ ـ مخالفة النفس والعمل ضد هواها من علاجات الأمراض النفسية. [ص١٣٦].

٢١٥٧ ـ مخالفة هوى النفس والعمل على عكس ما ترغب فيه هو من سبل النجاة. [ص١٠١].

٢١٥٨ ـ مختصّات الحق هي العقائد الحقّة وأصول الدين. [راجع العقائد الحقّة (أصول الدين)].

٢١٥٩ ـ المخلَّد في الأرض هو من يعيش في الأنانية البيت المظلم للنفس ولا يسافر إلى الله. [ص٣٠٩].

٢١٦٠ ـ المخلصون والمحبّون هم أصحاب مقام تجاوز حبّ الذات. [ص٢٠٠].

٢١٦١ ـ المخلصون والمحبون، مقام لا يناله من كان حب الذات باقياً في دخيلة ذاته. [ص٢٠٠].

٢١٦٢ ـ المخلوق الأول المجرّد عن جميع المواد والتعلّقات لا حجاب بينه وبين الحق سبحانه، كما لا يوجد حجاب بين الحق وكافّة الموجودات المجرّدة بشكل عام وكذلك لا حجاب بين الحق تعالى. [ص٤٠٩].

٢١٦٣ ـ المخلوق على أعتاب رحمة الله وعنايته لا يملك إلا الإقرار والشكر والتوسُّل، وكل مخلوق مرحوم. [ص٢١٩ وراجع الرحمة والكرم].

٢١٦٤ ـ المدينة الفاضلة لسعادة بني الإنسان من شرائطها الضرورية توحيد الكلمة وتوحيد العقيدة والحدّ من ظلم الجائرين. [ص٢٨٨].

٢١٦٥ ـ المدينة الفاضلة لعضوية المجتمع البشري تقوم على الحق والحقيقة والفضيلة والإيمان والأخلاق مما تضمّنه الدستور العظيم الإسلام، وقادة هذه المدينة المباركة هم الأنبياء والأولياء وعلى رأسهم محمد وآل محمد ﷺ. وأعضاءها هم الصالحون وحماة الحقيقة والمدافعون عن الفضيلة ومصلحو المفاسد الاجتماعية، وأهم هدف يحقّق ذلك توحيد الكلمة والعقيدة والاتفاق في الأمور الهامة واتحاد الهمم والتآلف والتآخي والصداقة القلبية والصفاء الباطني والظاهري وتربية

أفراد المجتمع على نمط يساهم الكل في بناء شخص واحد ويحوّل المجتمع إلى فرد ويجعل الأفراد بمنزلة الأعضاء والأجزاء لذلك الفرد بحيث تدار كافة الجهود والمساعي حول الوحدة والأخوة. [ص١٤٣ - ٢٨٨ - ٤٢٨].

٢١٦٦ - المدينة الفاضلة ونظام المجتمع والنظام العائلي يتأثر كثيراً بالغريزة الغضبية المتوازنة والتي هي من النعم الكبرى الإلهية. [ص١٣٢].

٢١٦٧ - المذلّة تصيب عبيد الدنيا والشهوات. [راجع عبيد الدنيا والشهوات].

٢١٦٨ - المذموم من الدنيا هو تعلّق القلب بها وحبها الحاجز والحاجب بين الإنسان ودار الكرامة وبين القلب والحق تعالى. [ص١٢١].

٢١٦٩ - المذنبون من الشيعة، هم المراد من قوله تعالى: ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما﴾. وإن تفسيرها الصحيح يكون كما في معنى (الإيمان لا يضرُّ معه عمل). [راجع وص٥١١].

٢١٧٠ - مرآة أسماء الله وصفاته وآياته هي كافة الكائنات الوجودية. [ص٣٨٠].

٢١٧١ - مرآة التجليات هو القلب. [راجع حضور قلب العابد في المعبود وص٣٩٤].

٢١٧٢ - مرآة مشاهدة الجمال والجلال هي الكثرات التي هي الأسباب والوسائط في نظام الوجود. [ص٥٢٨].

٢١٧٣ - المراء هو الجدال في الرأي والحديث وهو التصدي للحديث والبحث العلمي لأجل التغلّب على الآخرين وإظهار العلم المرائي. [ص٣٣٧ - ٣٤٤].

٢١٧٤ - المرائي الذي يعمل لغير الله، عليه التأمل بسلوكه المبتعد عن لقاء الله وله علامات كما قال الإمام علي عليه السلام: «ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس، ويكسَل إذا كان وحده، ويجب أن يُحمد في جميع أموره». [ص٤٨].

٢١٧٥ ـ المرائي له ثلاث علامات: «ينشط إذا رأى الناس ويكسل إذا كان وحده ويحبُّ أنْ يُحمد في جميع أموره». [ص٦٣].

٢١٧٦ ـ مراتب أربع للصبر ترجع إلى أهل السلوك والعرفاء والكُمَّلين والأولياء. [راجع أهل المعرفة بالله وص٢٥٢].

٢١٧٧ ـ المراتب الآفاقية هي العوالم الثلاثة. [راجع «الحجب السبعين ألفاً» وص٥٢٦].

٢١٧٨ ـ مراتب الوجود تبدأ من صرف الوجود الذي هو الوحدة والبساطة من دون أن تقترب منه الكثرة والتركيب. وهو الله سبحانه وهو عين الكمال المطلق والجمال والجلال، وكلما انحدر الوجود وتنزّل نحو المنازل السافلة محلاً للتركيب والكثرات أكثر فأكثر ويكون نقصه أكثر. [ص٥٥٠ ـ ٥٥١].

٢١٧٩ ـ مراتب الوجود لدى العرفاء هي نازلة حتى آخر مرتبة منها وهي مرتبة احتجاب شمس الوجود في حُجُب التعيّنات وهي حقيقة ليلة القدر وابتداء يوم القيامة من المرتبة الأولى منه إلى مرتبة رجوع المُلك إلى الملكوت وخرق حُجُب التعيّنات حتى نهاية مراتب الظهور والرجوع الذي هو الظهور التام للقيامة الكبرى. [ص٥٩٨].

٢١٨٠ ـ المراحل الأنفسية هي المراتب الثلاث للنفس. [راجع «الحجب السبعين ألفاً» وص٥٢٦].

٢١٨١ ـ المراقبة هي التنبّه طوال مدة المشارطة إلى كون العمل وفق أوامر الله سبحانه. [ص٢٦].

٢١٨٢ ـ مربُّو الإنسانية: الأنبياء والأولياء عليهم السلام. [ص١٦٥].

٢١٨٣ ـ المربوب للذات المقدّس هو الموجود في مقام الوسطيّة الجامعة على الصراط المستقيم حيث يكون مربوباً في معراجه الصعودي الحقيقي ولدى منتهى وصوله إلى مقام القرب. [ص٤٧٢].

٢١٨٤ ـ المربون لأبناء البشر هم أهل العلم. [ص١٤٨].

٢١٨٥ ـ المربي والموجِّه للإنسان لا بد أن يكون ذا نفس طاهرة نقيّة، إن عيسى عليه السلام لم يسمح أن يُذكر مصنوع الله بسوء، إنهم شاهدوا عيبه وهو قد لوَّح بكماله. [راجع عيسى عليه السلام يمرُّ مع حوارييه وص٢٩٣].

٢١٨٦ ـ المربيان العقل والشرع دورهما تحرير الإنسان من ضغط ضيق عالم المادة والطبيعة إلى الفضاء الرحب الملكوتي الأعلى. [ص٢٢٨].

٢١٨٧ ـ المُرتاد هو من يريد الخير يُبَلِّغه الخير عليه ومن دون عمل وهو التالي.
[راجع شيعتنا الشاحبون وص٥٠٧].

٢١٨٨ ـ المرتبة المتأخِّرة في مراتب الوجود هي الدنيا. [راجع النشأة النازلة].

٢١٨٩ ـ المرض البسيط قد ينسي العلوم والثقافة، فكيف بمن يواجه مصائب الأهوال التي ترافق الموت وسكراته؟! [ص٤٣١].

٢١٩٠ ـ المرض القلبي من أخفى الأمراض وأفتكها. [ص١٥٦].

٢١٩١ ـ مرض النفس وسقمها هو الاعوجاج والانحراف عن طريق الإنسانية.
[ص٢٠١].

٢١٩٢ ـ المرض والأمراض المنفِّرة مثل سلس الريح والجذام والبرص لا تقلِّل شيئاً من علوِّ شأن الأنبياء وعظمة رتبتهم، إنْ لم تؤكِّد كمالاتهم وتدعم حاجاتهم، ولكن بما أنَّ عوام الناس لا يفرِّقون بين المقام الجسماني والمقام الروحي ويحسبون النقص الجسمي ملازماً للنقص الروحي ويعتبرون أنَّ الله بعنايته لا يصيب أصحاب الشريعة بالأمراض المنفِّرة، فإن الأنبياء عليهم السلام لا يبتلون بها من أجل إكمال تبليغ الشريعة وإرشاد الناس إليها. [ص٢٣٤].

٢١٩٣ ـ المركز الشريف الذي أنعم الله به هو مركز أهل العلم. قال: «... إذاً، يتحتّم على أهل العلم ـ زادهم الله شرفاً وعظمة ـ أن يتبرأوا من

المفاسد الأخلاقية والعملية، وأن يزينوا أنفسهم بحلية الأعمال الحسنة والأخلاق الكريمة، وأن لا ينزلوا عن المركز الشريف الذي أنعم الله تعالى به عليهم، إذ إن مدى الخسران في ذلك لا يعلمه إلا الله. والسلام». [ص١٤٩].

٢١٩٤ ـ مروِّج الباطل والمتعصّب لقتل الحق هو عاق لمشايخه العظام الذين يروّجون للحق. [ص١٤٩].

٢١٩٥ ـ المروِّض لنفسه مشمول لرحمة الله تعالى وبركة رسول الله صلى الله عليه وآله. [راجع بركة رسول الله صلى الله عليه وآله].

٢١٩٦ ـ المريض الذي لا شفاء له هو من خدع نفسه. [راجع النفس تخدع].

٢١٩٧ ـ المريض الذي يعتقد نفسه سالماً لا يؤمّل له الشفاء. [ص٦٣].

٢١٩٨ ـ المريض يسعى إلى المعالجة عندما يشعر بمرضه، والشيطان يزيّن الأمور للمريض على مستوى لا يرى المسكين أنه مريض. [ص٣٧٠].

٢١٩٩ ـ المزاج حالة تميل بالإنسان إلى الخير أو الشر تكون معه منذ نعومة أظفاره فهي حالة طبيعية فطرية ذاتية إلا أنها قابلة للتبدّل والتحولّ، كمن يميل بطبعه إلى الخير منذ صغره أو إلى الشر. [ص٤٥٩].

٢٢٠٠ ـ المزاج للنفس يجب أن يبقى سالماً. [راجع أهل العلم وص٥٧ ـ ٥٨].

٢٢٠١ ـ مسُّ الغضوب لرحمه يهدىء غضبه. راجع «الجلوس للغضوب» و[ص١٣٧].

٢٢٠٢ ـ المساءلة في القبر يخفّفها الصبر. [راجع أجر ألف شهيد وص٢٥١].

٢٢٠٣ ـ مساعِدات النفس الأمّارة منها الشيطان. [راجع النفس الأمّارة].

٢٢٠٤ ـ المستحبّات الإتيان بها في الخلوات أمر مستحب. [ص٦٤].

٢٢٠٥ ـ المستخف بصلاته والمتهاون بها هو الذي يفضّل غيرها عليها في وقتها ويأتي بها بكل فتور ونقص.

٢٢٠٦ ـ المستمع للغيبة مثل المغتاب في كل الأمور، وعن الإمام علي عليه السلام: «السامع مع المغتابين». [راجع الاستماع إلى الغيبة وص٢٩٣].

٢٢٠٧ ـ المسكين سيء الحظ هو المغلوب بمكائد النفس وهواها، المُبتلى بالآمال والأماني وحب النفس. . . إلهي. . . بك نعوذ نحن المساكين من شر الشيطان والنفس الأمارة بالسوء، اللهم فاحفظنا من مكائدهما بحق محمد وآله. [ص٨٢].

٢٢٠٨ ـ مسكين ومساكين نحن نتعلم العلم من العالم ونمنُّ عليه ونصلي جماعة مع العالم ونمنُّ عليه، مع أنّ لهم المنّة علينا ونحن لا نعلم، على الرُّغم من أنّ هذه المنّة تحبط أعمالنا وتجرّها إلى سجين. [ص٥٣].

٢٢٠٩ ـ المسلم الملتزم الغيور يجب عليه العمل لصيانة نفسه من الفساد وأهل دينه من النفاق والمحافظة على المجتمع الإسلامي ووحدته وتحكيم عَقْد الأخوّة. [ص٢٨٩].

٢٢١٠ ـ «المسلم من سَلِمَ المسلمون من يده ولسانه». قال: «. . . أيها العزيز المدعي للإسلام: قد ورد في (الكافي) حديث شريف عن رسول الله ﷺ أنه قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ» فلماذا نقوم أنا وأنت وعلى قدر ما نستطيع ونتمكن، على إيصال الأذى إلى من هم أقل منّا ولا نمتنع عن ظلمهم والإجحاف بحقهم؟ وإذا لم تصل أيدينا إليهم فلن نتوقف عن تجريحهم بحدّ اللسان في حضورهم، أو حتى في غيابهم، فنعمد إلى هتك أسرارهم، والكشف عن مكنوناتهم، واغتيابهم، وإلصاق التهم بهم». [ص١٥٨].

٢٢١١ ـ المسلمون عندما تمتعوا بشيء من الوحدة والإتحاد بفضل قانون الأخوة الإلهي هزموا القوى الجبّارة رغم قلّة عددهم وعُدّتهم. [ص٢٨٩].

٢٢١٢ ـ المسيء يقدم على الله كالآبق يرد على مولاه. [ص٣٢٨].

٢٢١٣ ـ المشارطة هي اتخاذ القرار بعدم ارتكاب أي عمل يخالف أمر الله في أول كل يوم. [ص٢٦].

٢٢١٤ ـ المشاق والمصاعب تحمّلها الأنبياء عليهم السلام والأولياء عليهم السلام من أجل تربيتنا وإنقاذنا من الظلمات التي تلازم الاعتقادات الباطلة والجهل المركّب بكل أشكاله. [ص٥٢].

٢٢١٥ ـ المشاهدات والمكاشفات والتحقق بحقائق الأسماء والصفات لا تندرج في تقسيم العلوم بل هي من نتائج العلوم الحقيقية. [ص٣٦١].

٢٢١٦ ـ مشاهدة الجمال والجلال للأولياء مرآتها هي الكثرات التي نعيشها، فهي لهم مرآة مشاهدة ولنا حجاب عن الحق لمن لم يخرج من أنانيته. [ص٥٢٨].

٢٢١٧ ـ المشاهدة الحضورية لله سبحانه تنتج اطمئناناً تاماً ويقيناً كاملاً بهما تتم العصمة للأنبياء والأولياء. [ص٤٩٠].

٢٢١٨ ـ المشاهدة الحضورية هي المكاشفة القلبية والإيماني الحقيقي حيث يدرك الإنسان ظهور ذات الله في السماوات والأرضين ويدرك ظهور مشيئة الله في الكائنات الموجودة وفناء الموجودات في إرادته سبحانه (خف الله كأنك تراه . . .). [ص٤٣٣].

٢٢١٩ ـ مشاهدة الحق في تجليّات الأسماء والصفات يبعث عليها تذكر الأسماء والصفات لله سبحانه، ومشاهدة الحبيب من دون غشاء ولا حجاب يساعد عليه تذكر الذات عزَّ شأنه من دون حجاب الأسماء والصفات. [ص٢٧٣].

٢٢٢٠ ـ مشاهدة الذات المقدّس والوصول إلى الفناء في حضرة الله هو أجر ومكافأة المسافر إلى الله.

٢٢٢١ ـ مشاهدة الذات من خلالها يشاهد الصديقون أسماء الله وصفاته ويشهدون في مرآة الأسماء الأعيان والمظاهر. [راجع برهان الصدّيقين].

٢٢٢٢ ـ مشاهدة الكرامات الإلهية تحصل للمحتضر إذا كان من أهل الإيمان والعمل الصالح. [ص٤١٤].

٢٢٢٣ ـ مشاهدة الله تكون في سرّ الوجود. [ص٢٧٥].

٢٢٢٤ ـ مشاهدة جمال المنعم لها مقامات ثلاثة:

١ ـ أن يشاهد جمال المنعم مشاهدة العبد الذليل لمولاه؛ فيستغرق في الحضور عن النفس ويجد نفسه غير مؤهل لها.

٢ ـ أن يشاهد جمال المنعم مشاهدة الصديق لصديقه؛ فيستغرق في جمال محبوبه ويرى كل شيء منه محبوب لديه حتى لو كان شاقاً.

٣ ـ أنْ يشاهد جمال المنعم مشاهدة التفريد ومن دون أسماء بل يشاهد نفس الذات فيغفل عن نفسه وعن غيره ولا يكون مشهوداً له إلا ذاتُ الحق. [ص٣٢٢].

٢٢٢٥ ـ مشاهدو الجمال. [راجع أهل الحضور وص٢٥٢].

٢٢٢٦ ـ المشتاقون من أهل الشهود. راجع العشاق والمشتاقون و[ص٢٥٢].

٢٢٢٧ ـ المشجعون على الحرام كالمستمع للغيبة وِزْرُهم أشدُّ وأكثر. [ص٢٩٥].

٢٢٢٨ ـ المشرك لدى عبادته يخشع قلبه لغير المعبود الحقيقي ولغير الكمال المطلق، فلديه خضوع صادق في العبادة إلا أنه خضوع للناقص وللمخلوق. [ص٤٧٥].

٢٢٢٩ ـ المشرك لن يكون مشمولاً بمغفرة الله تعالى حسب الآية الشريفة وأخبار أهل بيت العصمة عليهم السلام، والمرائي مشرك. [ص٦١].

٢٢٣٠ ـ المشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله فيها العلم. [راجع نور السماوات والأرض وص٣٨٢].

٢٢٣١ ـ مشيئة الحق المتعالي هي الإنسان الكامل «كنت سمعه الذي يسمع به...»، «عين الله وسمع الله وجنب الله». [ص٥٢٧].

٢٢٣٢ ـ المشيئة الفعلية المطلقة هي مقام التجلي بالصفات والأسماء وهو مقام الرحمة الواسعة والنعمة الجامعة وله إحاطة قيومية لجميع الموجودات، وعليه يصح القول: «وبنعمتي قويت على معصيتي». [راجع «أسماء الله وصفاته مثل العلم» وص٥٣٦].

٢٢٣٣ ـ «المشيئة المطلقة» هي سبب ظهور وتحقّق جميع الأفعال والأعمال والأعيان والأعراض. [ص٥٩١].

٢٢٣٤ ـ المصائب والآلام والأمراض والموت المبكر والحوادث الغريبة والحيوانات المؤذية وجميع الشرور لم تنشأ من نفس الوجود: بل من التصادم بين الموجودات لضيق ونقص هذه النشأة الدنيوية. [ص٥٨١].

٢٢٣٥ ـ مصائبنا ومحننا والمصير المظلم ووحشة العذاب فيما لو انتقلنا إلى عالم الآخرة مع العلوم الباطلة التافهة. [ص٣٥٩ ـ ٣٦٠].

٢٢٣٦ ـ مصافحة المؤمن لأخيه المؤمن ينجم عنها نور وكرامة وعناية ربانية ففي الخبر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيا فَتَصافَحا، أَقْبَلَ اللهُ تَعالى عَلَيْهِما بِوَجْهِهِ وَتَساقَطتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَما يَتَساقَطُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ». وفي حديث آخر: «أَدْخَلَ اللهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِما فَصافَحَ أَشَدَّهُما حُبّاً لِصاحِبِه». [ص٤٩١].

٢٢٣٧ ـ المصالح هي التي اقتضت ثبوت نفوس الأولياء في سجن الطبيعة المظلمة. [ص١٢٢].

٢٢٣٨ ـ «المصباح في زجاجة» علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صَدَر إلى قلب علي عليه السلام. راجع نور السماوات والأرض و[ص٣٨٢].

٢٢٣٩ ـ مصدر الشرور في العالم ليس من الوجود الذي هو خير بحسب ذاته بل هو ناشئ من التضاد والتصادم بين الموجودات الحاصل من جراء نقص هذه النشأة الدنيوية وضيق المحل والمقرّ للموجودات، ولأنه لو لم يتحقّق أصل العالم المادي ولم يتعلّق الجعل للجهة الوجودية من عالم الطبيعة لما كان هناك نقص وشرّ، كما أنه لم يكن نفع وخير وكمال. [ص٥٨١].

٢٢٤٠ ـ مصدر كل الكمالات وكافة الخيرات هو حقيقة الوجود. [ص٥٤٤].

٢٢٤١ ـ المصلحة تامة في النظام الأتم للعالم والقسمة عادلة فيه حتى في الأرزاق. [ص١١٤].

٢٢٤٢ ـ مصلحو أنفسهم والمجتمع هم أهل العلم المطهّرون لأنفسهم. [ص١٤٨].

٢٢٤٣ ـ المطَّلع أفزع رسول الله ﷺ وهو أمر الآخرة وموقف القيامة الذي يحصل الإطلاع عليه بعد الموت. [راجع علي عليه السلام يأنس بالموت ومجمع البحرين وص٣٣١].

٢٢٤٤ ـ المطلوب الواقعي هو الحق المتعالي. [ص٣٠٤].

٢٢٤٥ ـ مظاهر الجمال للحق ومراتب تجليات الرب هي في كل مراتب الوجود وفي جميع الكائنات. [ص٥٢١].

٢٢٤٦ ـ المظاهر هي جميع الموجودات التي هي مظهر عين الإنسان الكامل. والذي هو مظهر اسم الله الأعظم ومظهر جماله وجلاله. [ص٣١٣ ـ ٣١٤].

٢٢٤٧ ـ مظهر اسم الله الأعظم وصورته الإنسان الذاكر للحق تعالى في كل حركاته وسكناته. [ص٢٧٦].

٢٢٤٨ ـ المظهر الخارجي لرسول الله ﷺ لا فرق بينه وكافة الناس، ولهذا كان عندما يدخل شخص من خارج المدينة ـ والرسول ﷺ جالس مع مجموعة من المسلمين ـ يسأل أيُكم النبي؟. إن فضيلة النبي ﷺ بروحه الكبيرة القوية اللطيفة لا بجسمه المبارك وبدنه الشريف، ولذا قالوا في العلوم العقلية: إنّ شيئية الشيء بصورته لا بمادته، بل إنّ الحدّ التام هو التعريف بالفصل فقط أما التعريف بالجنس والفصل هو من الحدّ الناقص، لأن التعريف بالمنافي يسيء إلى حقيقة الشيء التي هي الصورة والفعلية والفصل. [ص٣٠٨].

٢٢٤٩ ـ مظهر الرحمانية والقهّارية لله هو الحب والبغض المتوفران في هذا العالم. [ص٤١٧].

٢٢٥٠ ـ مظهر صلاة الإمام علي ﵇ كأيّ صلاة من ناحية الأجزاء والشرائط والشكل الظاهري، وإطعام أهل بيت العصمة ﵈ الفقير كأيّ صدقة تصدر من كل شخص إلا أن الأهمية تكمن في القصد الخالص والنية الصادقة وروح العمل المنبعثة من القلب السليم الصافي في معراجه إلى الله. [ص٣٠٨].

٢٢٥١ ـ المظهر على أنحاء: ـ مظهر التجلّي لمقام الواحدية هو مقام الألوهية. ـ مظهر التجلّي للفيض الأقدس هو الفيض المقدّس. ـ مظهر التجلّي لحقيقة الإنسان الكامل الثابتة هي الروح الأعظم. ـ مظهر عين الإنسان الكامل في عالم الأعيان هي كافة الموجودات. ـ مظهر الاسم الجامع ومرآة تجلي الاسم الأعظم هو الإنسان الكامل. ـ مظهر ومرآة الجمال الجميل عزّ وجلّ هو كافة ذرات الكون في عالم الظهور. [ص٣١٤ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٣].

٢٢٥٢ ـ المعاد أو يوم القيامة من الأمور الفطرية المجبولة عليها طينة البشر، وهو يرتبط بفطرة حب الراحة والحرية. [ص١٨١].

٢٢٥٣ ـ المعاد الروحي للنفس والروح بعد الموت بمعنى عدم فسادها بفساد الجسد بل تفارقه إلى عالم آخر. [ص١٩٥].

٢٢٥٤ ـ المعارف الإلهية تبدأ بالالتزام بظاهر الشريعة والتأدب بها. [ص٢٥].

٢٢٥٥ ـ المعارف الإلهية والتوحيد الصحيح أمر مستحيل بالنسبة إلى قلب ما دام مسكناً للشيطان. [ص٥٤].

٢٢٥٦ ـ المعارف الحقّة تدعو لها الفطرة وتهدي إليها. [راجع الفطرة تهدي].

٢٢٥٧ ـ المعارف قد تكون ويلاً على صاحبها. [راجع العلم قد تحجبه].

٢٢٥٨ ـ المعاصي والخطايا والسيئات سببها حب الدنيا والتعلّق بها. [ص١٢٣].

٢٢٥٩ ـ المعاصي والمحرمات تسقط في نظر من يكرر المعصية ويتجرأ على الأعظم منها حتى تصغر الكبائر. [ص٧٣].

٢٢٦٠ ـ معاملة الله لعباده في الغنى والفقر والصحة والمرض والأمن والاضطراب هو فيما يصلحهم ويخلص قلوبهم له سبحانه، كما يعامل الطبيب المعالج مرضاه، فالبلاء مع الثروة هو رحمة بالثري كي ينصرف عن الدنيا وحبّها. [ص٥٢٤ ـ ٥٢٥].

٢٢٦١ ـ معاملة الناس بالمثل للمتكبِّر سببها تكبُّره على الناس. [ص٩١].

٢٢٦٢ ـ المعانات الروحية والإنزعاجات العقلية لا تصيب الأشخاص الضعاف في عقولهم وإدراكاتهم. [ص٢٣٦].

٢٢٦٣ ـ المعاينة هي لحظة الاحتضار وقبض الروح وحضور محمد وآل محمد وجبرائيل وميكائيل وملك الموت عزرائيل فيعاين هؤلاء جميعاً ويعلم بحلول موته. [راجع مجمع البحرين وص٤١٣ ـ ٤١٥].

٢٢٦٤ ـ المعتبِر هو من يقارن بين نفسه والمحيط الكوني ويرى عجائب صنع الله في نفسه وفي الكون. [ص٩٩].

٢٢٦٥ ـ المعتزلة مذهبهم القائل بالتفويض أسوأ وأشنع من مذهب الأشاعرة. [ص٥٧٨].

٢٢٦٦ ـ «المعدّات عبارة عما يتوقف عليه الشيء ولا يجامعه في الوجود كالخطوات الموصلة إلى المقصد فإنها لا تجامع المقصود»، وجُعل بمثابتها مقدمات القياس والبرهان. راجع كتاب التعريفات ص ٩٦ وص٣٤٠

٢٢٦٧ ـ المعذّبون في جهنم من أهل المعاصي يعذبون وهم ناسون لاسم رسول الله ﷺ وبعد انتهاء فترة من العذاب وحصول الطهارة من المعاصي يتذكرون اسمه ﷺ أو يُلقى الاسم في قلوبهم فيستغيثون: وامحمداه ﷺ فتشملهم بعد ذلك الرحمة. [ص٤٣١].

٢٢٦٨ ـ معراج الأولياء الروحاني له مقامات سامية لا ترقى إليها أوهامنا وكذا صلاتهم، ونحن المحرومين نعتقد بأنّ صلاة الأولياء ومعراجهم مثل صلاتنا ومعراجنا. [ص٤٥٧].

٢٢٦٩ ـ معرفة أولي الأمر بالأمر بالمعروف والعدل والإحسان كما في الحديث: «اعرفوا... أولي الأمر بالأمر بالمعروف والعدل والإحسان» تعني معرفتهم بكيفية أعمالهم من قبيل الأمر بالمعروف والعدالة حيث تتعرّف من خلال الآثار على أصحابها. [ص٥٦٥].

٢٢٧٠ ـ معرفة الرسول بالرسالة كما في الحديث: «اعرفوا... الرسول بالرسالة» تعني معرفة النبي ﷺ بالرسالة وآثاره المتقنة لدعوته. [ص٥٦٥].

٢٢٧١ ـ معرفة العباد بربوبية الحق تعالى هي الميزان في معرفة درجات التوكّل. [ص٢٠٨].

٢٢٧٢ ـ معرفة الله بالله، كما في الحديث «اعرفوا الله بالله» تعني اعرفوا الله بآثار صنعه، وله معنى أدق بمثابة البطن وهو الإشارة إلى مقام الاسم الأعظم الذي يبلغه المسافر إلى الله. [ص٥٦٤].

٢٢٧٣ ـ معرفة الله طريقه الطبيعي تبدأ أولاً بإنفاق وقت في التفكّر بالحق سبحانه ويدرس ويتتلمذ على يد رجال ذلك العلم ليحصل على العلم بالله وأسماء ذاته وصفاته ثم يتزوّد من المعارف بواسطة الرياضة العلمية والعملية حتى ينتهي إلى النتيجة المنشودة، ومن الممكن أن يبلغ الإنسان إلى مقامات شامخة من دون تعلّم المصطلحات والعلوم ولكنه خلاف العادة. [ص٤١٢].

٢٢٧٤ ـ معرفة الله هي الهدف الأسمى لبعثة الرسل وإنزال الكتب. [ص٦٠٠].

٢٢٧٥ ـ معرفة الله هي الهدف الأسمى لبعثه الرسل وإنزال الكتب، وفي ظلها تتوفر سعادة الدنيا والآخرة. [ص٦٠٠].

٢٢٧٦ ـ معرفة كل الموجودات بالله تعالى يدلُّ عليها الوحي إلى الأعضاء والجوارح وبقاع الأرض بالكتمان وإطاعتها للأمر الإلهي وتسبيح

الموجودات بأسرها والتي نصَّ عليها القرآن الكريم والروايات، كل ذلك دليل على علم وشعور وحياة الموجودات ودليل على الارتباط الخاص بين الخالق والمخلوق لا يعرفه إلا الله ومن ارتضى. [ص٢٦٧].

٢٢٧٧ ـ المعرفة لا يشعر بعمقها في القلب من لم يذعن بكلمة «لا مؤثر في الوجود إلا الله» والتي هي صحيحة عند كل الحكماء وأهل المعرفة. [ص٥٧٩].

٢٢٧٨ ـ المعرفة لمقام الحق المقدّس جلّ وعلا تحظى بها جميع الموجودات. [ص٢٦٧].

٢٢٧٩ ـ معرفة محمد وآل محمد ﷺ لا تسمح بالمعصية. عن أبي عبد الله ﷺ: «حَديثٌ رُويَ لَنا أنَّكَ قُلْتَ: إذا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ ما شِئْتَ، فَقالَ: قَدْ قُلْتُ ذلِكَ، قالَ: قُلْتُ: وَإنْ زَنَوْا وَإنْ سَرَقُوا وَإنْ شَرِبُوا الْخَمْرَ؟ فَقالَ لي: إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ، وَاللهِ ما أنْصَفُونا أنْ نَكُونَ أُخِذْنا بِالْعَمَلِ وَوُضِعَ عَنْهُمْ! إنَّما قُلْتُ: إذا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ ما شِئْتَ مِنْ قَليلِ الْخَيْرِ وَكَثيرِهِ فَإنَّهُ يُقْبَلُ مِنْكَ». [ص٥٠٤].

٢٢٨٠ ـ المعرفة والمعارف الإلهية هي عين الأولياء ومصباحهم وأساس الديانات وقاعدتها. [ص٤٨١].

٢٢٨١ ـ المعركة الكبرى في مجاهدة النفس في عالم الملك والظاهر والمعركة الأكبر في مجاهدة النفس في عالم الملكوت والباطن. [ص٢٨ ـ ٢٩].

٢٢٨٢ ـ المعصوم عليه السلام إخباره صادق مصدّق ودعاؤه مستجاب. [ص٣٤٥].

٢٢٨٣ ـ المعصية تحجب العاصي عن ساحة كبرياء الله تعالى. [ص٢١٩].

٢٢٨٤ ـ المعلّم للنفس هو نفس الإنسان، والذاكر لله يجب أنْ يعلّم قلبه الذكر. [ص٢٧٦].

٢٢٨٥ ـ المعيّة القيومية أشار الله سبحانه إليها بقوله ﴿وهو معكم﴾. [ص٥٩٩].

٢٢٨٦ ـ معية القيومية هو مقام التجلي بالصفات الجمالية والجلالية. [راجع «أسماء الله وصفاته مثل العلم» وص٥٣٥].

٢٢٨٧ ـ المغالطات والمعايير الباطلة هي من الخصال الخبيثة للشيطان. [ص١٤٦].

٢٢٨٨ ـ المُغرَّرون بمكائد الشيطان والنفس الأمّارة بالسوء لا يرون إلا العوامل الطبيعية والظاهرية في الوجود غافلين عن سبب الأسباب وعلة العلل جلَّ شأنه، ويتّكلون غالباً على رحمة الله في الأمور الأخروية بحسب زعمهم، فهم في الدنيا مفوّضة وفي الآخرة مجبرة، وهذا خلاف منهج الأئمة الهادين والأولياء المقرّبين. [ص٣٣٤].

٢٢٨٩ ـ المفاخرة والمباهاة بتزكية النفس هو من شر النفس ومكائدها. [ص٩١].

٢٢٩٠ ـ المفاسد الروحية والخلقية والسلوكية تنجم عن حبِّ الدنيا والغفلة عن الله سبحانه وعالم الآخرة. [ص٢٣١].

٢٢٩١ ـ المفاسد المهلكة أصلها الشهوة والغضب وهوى النفس. [ص١٦٤].

٢٢٩٢ ـ مفتاح ومفاتيح خزائن الأرض يعرضها جبرائيل على رسول الله ﷺ فيمتنع ويختار الفقر. [ص٢٣٢].

٢٢٩٣ ـ مفخرة الطبيعة هو الإنسان، النتاج الكامل الملكي. [ص٣٨١].

٢٢٩٤ ـ المفسدة والمفاسد والمهالك يمكن لأية واحدة منها أن تحكم بالفناء على دنيا الإنسان وآخرته، كالفتنة والنميمة. [ص١٥٥].

٢٢٩٥ ـ المقام أصحابه على حالات أربع: علماً وإيماناً وشهوداً ووجداناً. [ص٢٠٨].

٢٢٩٦ ـ المقام الشامخ الروحاني يُدعى روح القدس. [راجع علم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام].

٢٢٩٧ ـ مقامات أهل الدنيا مختلفة بالنسبة إلى الأحوال الدنيوية، إلا أنها مقامات بعيدة كثيراً عن أهل الله. [ص٣٠٥].

٢٢٩٨ ـ مقامات التقوى. [راجع التقوى على أنحاء وص٢٠٠].

٢٢٩٩ ـ مقامات التوبة والاستغفار. [راجع الاستغفار درجة العليين وص٢٦٢ و٢٦٤].

٢٣٠٠ ـ مقامات الكمال والمدارج الأخروية لا يمكن لأحد أن يبلغها من دون الحق المتعال. [ص٢١٧].

٢٣٠١ ـ مقامات ترجع إلى أهل السلوك والعرفاء والكُمَّلين والأولياء بلحاظ الصبر. [راجع أهل المعرفة بالله وص٢٥٢].

٢٣٠٢ ـ مقامات قلب المسافر إلى الله تعالى ما يلي:

١ ـ مقام مغادرة بيت النفس بالتربية والترويض والتقوى الكاملة، مع عدم اصطحاب العلقة الدنيوية والتعيُّنات.

٢ ـ مقام تجلّي الحق المتعالي في القلب المقدَّس للسالك بالألوهية ومقام ظهور الأسماء والصفات، وهذا له مراتب تنطلق من الأسماء المحاطة مروراً بالأسماء المحيطة على حسب شدة السيرَ وضعفه وعلى حسب قوة القلب وضعفه، حتى ينتهي إلى رفض التعيينات الغيرية والرفض المطلق.

٣ ـ مقام تجلّي الحق المتعالي في القلب المقدَّس بالألوهية ومقام (الله) الذي هو مقام أحدية جمع ظهور الأسماء، وتظهر (اعرفوا الله بالله) في مرتبتها الأولية النازلة.

٤ ـ مقام الفناء للقلب في التجلّي المذكور آنفاً ويعيش الاستئناس وزوال وحشة الطريق وعناء السفر.

٥ ـ الاستمرار في الفناء وسفر العشق والشوق ويكون الحق المتعالى مبدأ السفر ونهاية السفر، وتتم خطواته في أنوار التجلي ويسمع هاتفاً يقول: (تقدَّم).

٦ ـ مقام تجلّي الحق المتعالي في القلب المقدَّس بالأسماء والصفات في مقام الواحدية حتى يبلغ مقام الأحدية ومقام الاسم الأعظم (الله).

ويتحقَّق في هذا المقام (اعرفوا الله بالله) في مرتبة عالية.

٧ ـ مقام آخر لا مجال لذكره فعلاً. [ص٥٦٤].

٢٣٠٣ ـ المقامات كلها مشروطة بالتقوى والتي لا يمكن بلوغ أيِّ مقام من دونها وهي: الإنسانية، الكمال الإنساني، الزاهدون والمتوسطون، المخلصون والمحبُّون، المنجذبون، الفناء الكلي، كمال الفناء، التمكين والتجلِّي. [ص٢٠٠].

٢٣٠٤ ـ مقامات لتوبة التائبين من أهل السلوك تتناسب مع مقامه. [ص٢٦٧].

٢٣٠٥ ـ المقامات والنشآت والعوالم بمعنى واحد. [ص٣٥٢].

٢٣٠٦ ـ المقدِّمات التصديقية للهداية هي: المُحكمات القرآنية والمتواترات من أحاديث الأنبياء والأولياء وبديهيات عقل العقلاء وبراهين الحكماء الدامغة. [ص١٤٨].

٢٣٠٧ ـ المقدّمات للقياس والبرهان ذات دور إعدادي للنفس لتلقّي العلوم المفاضة عليها من المبادئ العالية الغيبية. [ص٣٤٠].

٢٣٠٨ ـ المقربون السابقون من أهل العلم هم من نهض بوظائفه وسلك طريق العلم وأخلص النية، وكان زاهداً وتقياً، وعمل على إنقاذ نفسه من المحن وسعى في إصلاح الآخرين بعد إصلاح نفسه ورعى أيتام آل محمد ﷺ. [ص٣٤٦].

٢٣٠٩ ـ المقصد الأساسي لرحلتنا هو الآخرة. [راجع طول الأمل هو].

٢٣١٠ ـ المقصود الأصلي والمطلوب الواقعي هو الحق المتعالي. [ص٣٠٤].

٢٣١١ ـ المكاشفة علمها يحصل للقليل من الناس وهي أعزّ من الكبريت الأحمر، وهي ليست من العلوم بل هي من نتائج العلوم الحقيقيَّة. [ص٣٦٠].

٢٣١٢ ـ المكاشفة والعيان لدى رسول الله ﷺ والإمام الصادق عليه السلام. قال:

«لقد نقل عن كتاب (فلاح السائل) للسيد ابن طاووس قدس الله سره ـ أنه قال: «فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ مَوْلاَنَا جَعْفَرَ بنَ محمَّد الصادقَ عليه السلام كانَ يَتْلُو القُرآن في صَلاَتِهِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمّا أفَاقَ سُئِلَ: مَا الَّذِي أَوْجَبَ مَا انْتَهَتْ حَالُكَ إِلَيْهِ؟ فَقالَ مَا مَعْنَاهُ: مَا زِلْتُ أُكَرِّرُ آياتِ القُرْآنِ حَتّى بَلَغْتُ إِلَى حَالٍ كَأَنَّنِي سَمِعْتُهَا مُشَافَهَةً مِمَّنْ أَنْزَلَهَا عَلَى المُكَاشَفَةِ وَالعِيانِ، فَلَمْ تَقُمِ القُوَّةُ البَشَرِيَّةُ بِمُكَاشَفَةِ الجَلاَلَةِ الإِلهِيَّةِ».) [ص٣٩٦]. والحالة التي كانت تحصل لرسول الله صلى الله عليه وآله، لم تحصل لأحد من الكائنات كما ورد في الحديث المشهور «لِي مَعَ الله حالٌ لا يَسَعَهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ». وعليه أترك هذا الموضوع الذي لا حظ لي فيه إلاّ الألفاظ، ولكن المهم لأمثالنا هو أننا المحرومون من مقامات الأولياء، أن لا نجحد هذه المقامات بل نسلّم بها فإن في التسليم لأمر الأولياء فوائد كثيرة وفي الإنكار والعياذ بالله مفاسد. اللَّهُمَّ إِنّي مُسَلِّمٌ لأَمْرِهِمْ ـ صلواتُ الله عليهم أجمعين ـ». [ص٣٩٦].

٢٣١٣ ـ المكر مع الله أن يسوِّف المذنب توبته، فيخاطب نفسه إنني أتوب غداً أو آخر العمر... ﴿والله خير الماكرين﴾. [ص٢٥٨].

٢٣١٤ ـ المكيدة ومكائد النفس والشيطان في دقّة متناهية وعن تخطيط ودراسة، تبدأ بالأمر من الدرجة السفلى ثم تشق طريقها في القلوب، فقد تبدأ بسوء الظن بعباد الله وبالعجب بالنفس حتى تصل إلى الغيبة أو ترك الجماعة أو المِنَّة على الله سبحانه... [ص٧٣ ـ ٧٤ ـ ١٠٤].

٢٣١٥ ـ الملائكة أصناف قال: «... إعلم أن ملائكة الله على أصناف وأنواع كثيرة كلهم جنود الحق المتعالي، ولا يعلمهم أحد إلا الذات المقدس علاّم الغيوب ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾. صنف منهم ملائكة مهيّمون ـ عاشقون ـ مجذوبون، لا يلتفتون نهائياً إلى عالم الوجود، ولا يعرفون بأن الله قد خلق عالماً أم لا، وإنما هم مستغرقون في

جمال الحق وجلاله، ومنصهرون في كبرياء ذاته المقدس. ويقال بأن كلمة (ن) المباركة في الآية الشريفة ﴿ن * والقلم وما يسطرون﴾ إشارة إلى هذا الصنف من الملائكة. وصنف آخر منهم، ملائكة مقربون ومن سكان الجبروت الأعلى، وهم أنواع كثيرون، ولكل منهم شأن وتدبير في العالم لا يكون لغيرهم من الملائكة. وطائفة ثالثة ملائكة عالم الملكوت الأعلى والجنات العُليا، على مختلف أصنافهم وتشتت أنواعهم. وطائفة رابعة ملائكة عالم البرزخ والمثال. وطائفة خامسة الملائكة الموكّلون على عالم المُلك والطبيعة، حيث يتولّى كل منهم أمراً ويدبّر شأناً، وهذا القسم من الملائكة المدبرين في عالم الملك، غير الملائكة الموجودين في عالم المثال والبرزخ. كما هو مقرر في محلّه، ومُستفاد من الأخبار أيضاً. ولابد من معرفة أنه لا توجد أجنحة وريش وأعضاء أخرى للملائكة بجميع أصنافها، فإن الملائكة المهيمين حتى سكان الملكوت الأعلى منزّهون ومبرأون من هذه الأعضاء والأجزاء المقدارية، ومجردون من المادة ولوازمها ومقدارها وعوارضها. وأما ملائكة عالم المثال والموجودات الملكوتية البرزخية، فمن المحتمل أن تكون في هذه الطائفة من الملائكة، جوارح وأعضاء وأجنحة ورياش وغيرها، ولمّا كانوا من عالم المثال والبرزخ، وكان لهذا العالم كميّة وكيفية، كان لهذه الطائفة قدر خاص، وجوارح مخصوصة، وإن قوله تعالى: ﴿والصافات صفا﴾؛ و﴿أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾ يرتبط بهذه الطائفة من الملائكة. ولكن للملائكة المقربين والقاطنين في الجبروت الأعلى، الإحاطة الوجودية القيّومية، فهم يستطيعون أن يتمثلوا في كل واحد من العوالم بهيئة وصورة تتناسب مع ذلك العالم. كما أن جبرائيل الأمين، الذي هو من المقربين للساحة المقدسة، وحامل الوحي الإلهي، ومن أعلى مراتب موجودات سُكّان الجبروت، كما يتمثل لرسول الله ﷺ، في المثال

المقيد دائماً، وفي المثال المطلق، مرتين، وفي عالم المُلك حيناً، وفي عالم المُلك في صورة دِحْيَة الكلبي رضيع رسول الله ﷺ الذي كان أجمل الناس، حيناً آخر. ولا بد من معرفة أن التمثّل المُلكي للملائكة، لا يكون مثيل الموجودات المُلكية، كي يراه كل سليم الحس والبصر، بل الجانب الملكوتي للملائكة يغلب الجانب المُلكي. ولهذا لا يراهم الناس مع أبصارهم المُلكية، بل رأى بعض أصحاب رسول الله ﷺ جبرائيل وهو في صورة دحية الكلبي، بعد تأييد من الحق المتعالي، وإشارة من خاتم الأنبياء ﷺ». [ص٣٧٧ ـ ٣٧٨].

٢٣١٦ ـ الملائكة أصناف منتشرة من أعلى مراتب الجبروت الأعلى والملكوت الأعلى إلى نهاية الملكوت السفلي وملائكة الأرض وجنود الحق سبحانه. [ص٣٥٢].

٢٣١٧ ـ الملائكة تبني الجنة لُبْنة من ذهب ولُبنة من فضة عندما تأتيهم النفقة وهي قول المؤمن «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر». [ص٣٣٢ ـ ٣٣٣].

٢٣١٨ ـ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم. قال: «. . . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لِطالِبِ الْعِلْمِ رِضاً بِهِ، وَإِنَّه يَسْتَغْفِرُ لِطالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السماءِ وَمَنْ فِي الأرضِ حَتَّى الحوتُ في الْبَحْرِ. وَفَضْلُ الْعالِمِ عَلَى الْعابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلى سائِرِ النُّجوم لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَإِنَّ الْعُلَماءَ وَرَثَةُ الأنبياءِ، وَإِنَّ الأَنْبياءَ لَمْ يُوَرِّثُوا ديناراً ولا دِرْهماً وَلٰكِن وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وافِرٍ»». [ص٣٧٤].

٢٣١٩ ـ الملائكة تفترش أجنحتها لطالب العلم الإلهي حتى نهاية مراتب الدراسة. [ص٣٧٩].

٢٣٢٠ ـ الملائكة تفيض العلوم وتلقيها في النفوس. [ص٣٤٠ ـ ٣٤١].

٢٣٢١ ـ الملاحظة للأعمال والحركات والسكنات مع التفتيش في خبايا القلب هو من شروط المحاسبة للنفس. [ص٦٢].

٢٣٢٢ ـ الملعون الشيطان يغرينا بتأجيل عمل اليوم إلى الغد، ويريد أن نتخلّق بأخلاقه حتى نحشر معه، ويهوّن أمور الآخرة في أعيننا، وينسينا ذكر الله وطاعته. [ص١٤٧].

٢٣٢٣ ـ ملك الله الواسع لا ينقصه معصية العاصين ولا تزيده طاعة المطيعين. [ص٢١٦].

٢٣٢٤ ـ المُلك للنفس هو عالم جسد النفس. [ص٣٠٢].

٢٣٢٥ ـ الملك هو اصطلاح يطلق على نشأة الظاهر ونشأة البدن وشؤونه. [ص٢٢].

٢٣٢٦ ـ الملك يؤيد المؤمن. [ص٣٦٦].

٢٣٢٧ ـ الملكات العادلة النورانية تُنجي من ظلمة القبر ووحشته ومن مخاوف البرزخ وأهوال يوم القيامة. [ص٣٣١].

٢٣٢٨ ـ الملكات الفاضلة تكون في القلوب الخالية من حب النفس والشهرة والترؤس على عباد الله، قال: «ومع التكبر تكون العبودية لله وهماً ساذجاً، وأمراً باطلاً ومستحيلاً، وما دامت مملكة وجودكم مملوءة بحب النفس وحب الجاه والجلال والشهرة والترؤس على عباد الله، فلا يمكن اعتبار ملكاتكم ملكات فاضلة، ولا أخلاقكم أخلاقا إلهية. فالفاعل في مملكتكم هو الشيطان، وليس ملكوتكم وباطنكم على صورة إنسان. وعند فتح العيون البرزخية، ترون ملكوتكم على غير صورة الإنسان، وإنما هي صورة أحد الشياطين مثلاً. وحصول المعارف الإلهية والتوحيد الكامل أمر مستحيل بالنسبة إلى قلب كهذا ما دام مسكناً للشيطان، وما دام ملكوتكم غير إنساني، وما دامت قلوبكم غير مطهرة من هذه الانحرافات والأنانيات». [ص٥٤].

٢٣٢٩ ـ ملكات النفس هي نتيجة هوى النفس الدافع نحو العمل، فإذا ما صار العمل راسخاً تحوّل إلى ملكة نفسانية وشاكلة للنفس تتشكل به وهي عندئذ توجّه الأعمال الصادرة بالاتجاه المناسب للملكة وهو غايتها، فالملكة توجّه العمل نحوها فتتحوّل إلى غاية للعمل. [ص٣٠٧].

٢٣٣٠ ـ الملكات جميعها ومنها الخلق قابلة للتبدُّل والتحوُّل. [ص٤٥٩].

٢٣٣١ ـ الملكات والسرائر هي التي تعكس الصورة الملكوتية في البرزخ ويوم القيامة. [ص٣١].

٢٣٣٢ ـ الملكة عبارة عن تحوّل العمل إلى أمر يسير وسهل للغاية نتيجة المواظبة والاستمرار. [ص٢٦].

٢٣٣٣ ـ الملكوت اصطلاح يطلق على كل ما هو غيبي باطني كالنفس وشؤونها. [ص٢٢].

٢٣٣٤ ـ الملكوت الأعلى الذي هو عالم الملائكة والنفوس الطيبة السعيدة والذي هو بمثابة الظل النوراني لعالم الطبيعة، وهذا ينعطف نحوه باطن العقل وسرّ القلب. [ص٣٦٦].

٢٣٣٥ ـ الملكوت الأعلى صورته جميلة وبهية، والعمل الصالح من هذا السنخ. [ص٣٠٧].

٢٣٣٦ ـ الملكوت الأعلى هم لأهل السعادة والرحمة هم الملائكة والأنبياء والأولياء والصالحون. [ص٢٢].

٢٣٣٧ ـ الملكوت الأعلى هو عالم الغيب المقدس، وهو عالم الملائكة المقرّبين، وعالم الجنّة وفيوضات العلوم الحقيقية والإلقاءات الرحمانية والمبادئ العالية، وإليه تساق النفوس السعيدة [ص٣٣٣ وص٣٤٠ وص٣٤١ وص٣٥٢].

٢٣٣٨ ـ الملكوت السفلي بمثابة الظل المظلم لعالم المُلك والطبيعة وعالم الجن

والشياطين والنفوس الخبيثة وهذا ينعطف نحوه باطن الخيال العاكس لتوجُّه القلب عندما يتوجّه إلى تعمير الدنيا وانحصر همّه بالمشتهيات والملذات. والعمل الظاهري والباطني يتجسّد ويتحقق على أساس التخيلات الباطلة والأوهام الخبيثة. [ص٣٦٥].

٢٣٣٩ ـ الملكوت السفلي صورته موحشة مخيفة، والعمل الطالح من هذا السنخ. [ص٣٠٧].

٢٣٤٠ ـ الملكوت السفلي هو لأهل الشقاء والغضب وزمر الشياطين والكفار والمجرمين. [ص٢٢].

٢٣٤١ ـ الملكوت السفلي هو عالم جهنم الذي تساق إليه النفوس الشقية وعالم الجن والشياطين والنفوس الخبيثة والإلقاءات الشيطانية، ويشمل الاصطلاح ملائكة الأرض وجنود الرحمن في النفس. [ص٣٣٣ وص٣٤٠ وص٣٤١ وص٣٥٢].

٢٣٤٢ ـ ملكوت العمل الخارجي هو في نيّة العمل التي هي صورته الفعلية. [ص٣٠٧].

٢٣٤٣ ـ ملكوت النفس يقهر الملك عند صدور الأعمال الصالحة مثل العبادات، وتخضع القوى الطبيعية للقوى العقلية، وتنقاد الناحية الطبيعية للناحية الروحانية. [ص٣٠٢].

٢٣٤٤ ـ الملكوت تطلق على غير المُلك والجسد والمادة فيشمل كل غَيْب من الملكوت السفلي في نار جهنم والملكوت السفلي في الدنيا حتى ملائكة الأرض وجنود الرحمان في النفس، حتى الملكوت الأعلى في الجنة والملائكة المقرّبين، وملائكة الرحمن موجودة في كل مراتب الملكوت. [ص٣٣ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ـ ٣٥٢].

٢٣٤٥ ـ الملكوت غير المُلْك الظاهر، وكل ملكوت هو غيب ومنه النية

الخالصة وللأعمال الصالحة ملكوتها في المحشر ولها صورتها الملوكية في الجنة وحياة الصور الملكوتية للأعمال في الجنَّة ناتج من هبة الحياة لها من ملكوت النية الخالصة لله تعالى. [راجع قبول الأعمال في مقام الملكوت].

٢٣٤٦ ـ الملكوت من جهةٍ حُجِب عنه الإنسان ولذا لا يتم له العلم بحياة الموجودات وشؤونها. [ص٣٨١].

٢٣٤٧ ـ الملكوت منه الصورة الباطنية للأعمال الحسنة والأفعال العبادية، وهذه الصور لا نعرفها لأننا لا ندرك الارتباطات الغيبية بين المُلك والملكوت. [ص٣٩٦ و٤٢٤].

٢٣٤٨ ـ ﴿الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة. . .﴾ فإن سلطان الله يمحو آثار التلوّث ويطرد التعيّن ويجعل القلب أحدياً أحمدياً. [ص٩٥].

٢٣٤٩ ـ الممرّض الأعطف على الإنسان هو نفسه. [ص١٥٦].

٢٣٥٠ ـ الممكن إذا اتصل أُفُقه بالوجوب وكان التدلي الذاتي والدنو الحقيقي المطلق وكانت العبادة بالتجلّي. [ص٣٠٦].

٢٣٥١ ـ الممكن غارق بكلِّيته في الذلّ والنقص والفقر والاحتياج أزلاً وأبداً وأنه لا يملك بذاته شيئاً إطلاقاً، وهو محض لا شيء ومجرّد ضِعة، بل لا شيئية له بذاته، والله سبحانه تلطَّف عليه بالوجود والكرم والرحمة. [ص٢١٥ ـ ٢١٦].

٢٣٥٢ ـ الممكن فقير بل فقر محض يستظل بظله تعالى وليس بمستقلٍّ بذاته فكيف يتظاهر بالكمال؟ وأيُّ قدرة يمتلكها لكي يتاجر بها. [ص٧٧].

٢٣٥٣ ـ مملكة مالك الملوك لا يوجد أحد يتصرّف فيها. [ص٢٤٣].

٢٣٥٤ ـ مناجاة الحق المتعال يستمتع بها ذو الفقه والعقل. [ص٣٤٧ ـ ٣٤٨].

٢٣٥٥ ـ مناجاة صفوة الله (الأنبياء والأئمة المعصومون) مشحونة بالاعتراف

بالتقصير والعجز عن القيام بالعبودية كما أعلن أفضل الكائنات وأقربها إلى الله رسول الله محمد ﷺ قائلاً: «ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك». [ص٧٧].

٢٣٥٦ ـ المناجاة مع الحق في الصلاة اجعلها بمثابة التحدث مع إنسان بسيط من هؤلاء الناس وتوجّه بكل وجودك نحو ولي النعمة تعالى. [ص٣٨٩].

٢٣٥٧ ـ منازل السالكين مراتب ودرجات تختلف باختلاف حالات قلوبهم. [ص٢٦٣].

٢٣٥٨ ـ المنازل المتدرِّجة للتائب من ذنبه ما يلي: الانتباه واليقظة ثم التوبة ثم الإنابة. [ص٢٥٧].

٢٣٥٩ ـ المنافق لا يخطر له شيء في مخالطته ومعاشرته سوى منافعه الخاصّة وأنانيته وعبادته لذاته. [ص١٥٤].

٢٣٦٠ ـ المنافق يصغي إلى الحق بحسب الظاهر ويعيش مع أهل الحق وتطرق سمعه أحاديث الحق ولكنّ قلبه مطبوع ومختوم يرفض كلمات الحق ويجحدها نتيجة الكدر والظلمات المحيطة به. [ص٤٧٥].

٢٣٦١ ـ المِنّة عار قبولها من مخلوق فقير ذليل ولتكن المنة فقط من الغني المطلق وخالق السماوات والأرض. [ص٢٤٣].

٢٣٦٢ ـ المِنَّة على الله تعالى بأن يتخيّل المعجب بذاته أنّ الساحة الإلهية اتسعت بسبب إيمانه أو أنّ دين الله قد اكتسب رونقاً بذلك أو أنه بترويج الشريعة أضفى على الدين بهاءً جداً، ولو لم يظهر لأحدٍ ذلك. [ص٧٠].

٢٣٦٣ ـ المنّة هي لله تعالى علينا في هذا الإيمان، ولا تتوهم أبداً أنّ لنا المنّة على الأنبياء العظام والأولياء الكرام أو على علماء الأمة وهم الأدلاء إلى سعادتنا ونجاتنا، [ص٥٢ ـ ٥٣].

٢٣٦٤ ـ منتهى العروج ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾ مقام صاحبه بالأصالة النبي الخاتم ﷺ والأنبياء عليهم السلام يتبعونه. [ص٤٨٣].

٢٣٦٥ ـ منتهى رجاء أهل الله أن يتحولوا إلى مظهر اسم الله الأعظم وصورته. [ص٢٧٦].

٢٣٦٦ ـ المنجذبون الأولياء ألمهم وعذابهم هو بالاشتغال بنشأة الدنيا وتدبيراتها. [ص١٢٢].

٢٣٦٧ ـ المنجذبون مقام لا يناله من كانت الكثرة المُلكية والملكوتية ظاهرة في قلبه. [ص٢٠٠].

٢٣٦٨ ـ المنجذبون هم مَنْ تجرّدت قلوبهم عن الكثرة الملكية والملكوتية. [ص٢٠٠].

٢٣٦٩ ـ المنزلة عند الله للعبد لا ينالها إلا بذهاب ماله أو ببلية في جسده. [راجع شدة البلاء على الأنبياء والأولياء وص٢٣٣].

٢٣٧٠ ـ المنزلة لا يبحث الموحّد عنها عند الآخرين. [راجع التوحيد الأفعالي].

٢٣٧١ ـ المنصف هو غير المغرض في هدفه. [راجع «الشرائع الإلهية» وص١٩٦].

٢٣٧٢ ـ المهاجر إلى الحق تعالى هو من يخرج من بيت نفسه في الرحلة المعنوية ثم يدركه الفناء التام كان أجره على الله تعالى، كما هو أحد معاني قوله تعالى ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾. [ص٣٠٩].

٢٣٧٣ ـ المهاجر من بيت نفسه إلى الله المجتاز للحُجُب. في هذا الشعر:

جاب عطّار مُدُن العشق السبع

ولا نزال نحن في منعطف زقاق واحد. [ص٥٢٦].

٢٣٧٤ ـ المهاجرون في سبيل الله والمؤمنون هم الذين يرجون رحمة الله. ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله﴾. [ص٢٢١].

٢٣٧٥ ـ المهدي(عجل الله فرجه) ملجأ التائب وناموس الدهر وإمام العصر،

وبالطبع ينجي الضعفاء والعجزة ويعين المحتاجين ويساعد على الخروج من الذنوب بالالتجاء إليه، وكذلك الاستعانة بروحانية محمد وآل محمد، بعد الاستعانة بالله سبحانه. [ص٢٥٩ ـ ٢٦٠].

٢٣٧٦ ـ موادّ الجنّة لا تستعصي على إرادة الإنسان الذي يفعل ما يشاء وبما يريد فيها في دار كرم الله سبحانه حيث يحلّق هناك في عالم الملكوت الأعلى متقرّباً إلى الله. [ص١٨٢].

٢٣٧٧ ـ الموازنة تعين السالك وهي: أن يقارن العاقل بين منافع ومضار كل واحدة من الأخلاق الفاسدة والملكات الرذيلة التي تنشأ عن الشهوة والغضب والوهم عندما تكون تحت تصرّف الشيطان، وبين منافع ومضار الأخلاق الحسنة عندما تكون تحت تصرّف العقل والشرع. [ص٣٤ ـ ٣٥].

٢٣٧٨ ـ موازين الآخرة تختلف عن موازين الدنيا، وليس ما يمنع من أن تكون صورة المتكبّر على صورة الشيطان أو على صورة نملة صغيرة. [ص١٠٣].

٢٣٧٩ ـ المواساة لأهل الحاجة من أبعاد الأخوة في الله. [ص٢٨٩].

٢٣٨٠ ـ المواظبة والاستمرار بالعمل يحوّله إلى ملكةٍ ويصبح العمل سهلاً ويسيراً. [ص٢٦].

٢٣٨١ ـ الموالي لأهل البيت عليهم السلام عليه أن يحفظ أياديهم البيضاء نحونا. [ص١٦٨].

٢٣٨٢ ـ الموت إذا أراده الله هيّأ أسبابه. [ص٩٩].

٢٣٨٣ ـ الموت أنيس علي عليه السلام. [راجع علي عليه السلام يأنس الموت].

٢٣٨٤ ـ الموت رحلة مليئة بالمخاطر يجب التفكُّر فيه. [راجع النفس اللئيمة وص١٦٠].

٢٣٨٥ ـ الموت عبارة عن الانتقال عن النشأة الظاهرية المُلكية ـ الدنيا ـ إلى

النشأة الباطنية الملكوتية، أو أنّ الموت عبارة عن الحياة الثانية الملكوتية بعد الحياة الأولى الملكية الدنيوية، وعلى كل تقدير يكون الموت أمراً وجودياً بل هو أتمّ من الوجود الملكي ـ لأن الحياة الملكوتية ذاتية تبعث على استقلالية النفوس بينما الحياة الملكية الدنيوية مشوبة بالمواد الطبيعية الميتة والتي حياتها عرضية زائلة. [ص٣٠٠].

٢٣٨٦ ـ الموت قد يدركنا على حين غرّة قبل التوبة. [ص٢٥٨].

٢٣٨٧ ـ الموت مرارته في خوفه، من كلام المحقق الداماد كرّم الله وجهه. [ص١٢٤].

٢٣٨٨ ـ الموت هو الأمر الوجودي وهو الحياة الملكوتية الأتمّ، وقد خُلق لفرز الأرواح والنفوس بين السعيد والشقي، وهو الجزء الأخير من علّة التمييز، ما دامت الحياة الدنيا غير مستقرّة ولا بد من الرحيل عنها. [ص٣٠١].

٢٣٨٩ ـ الموجود غير الله تعالى ليس له شيء فالحياة والقدرة والعلم والقوة وسائر الكمالات الأخرى هي ملك لكماله تعالى والكل ممكن فقير محض يستظل بظله تبارك وتعالى. [ص٧٧].

٢٣٩٠ ـ الموجودات بأسرها ذات علم ومعرفة وشعور وحياة، ولها ارتباط خاص بينها وبين خالقها لا يعلمه إلا الله ومن ارتضى من عباده. [ص٢٦٧].

٢٣٩١ ـ الموجودات تارة تكون من تعيّنات المشيئة الفعلية المطلقة، وهي مقام الأسماء والصفات الذاتية والتي تعود إلى حيثية الوجود البسيطة، وأخرى تكون من مقام الأسماء والصفات الفعلية ومقام ظهور الأسماء والصفات ﴿أينما تولوا فثمَّ وجه الله﴾ ويجمعهما قوله تعالى ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾. [راجع «أسماء الله وصفاته مثل العلم» وص٥٣٦].

٢٣٩٢ ـ الموجودات في خلقها من قِبَل الله سبحانه على نحوين:
١ ـ ما يقبل الوجود ابتداءً واستقلالاً مثل الجواهر.
٢ ـ ما لا يقبل الوجود إلا بعد موجودية شيء آخر وتبعاً لوجود آخر، مثل الأعراض والأشياء التي يكون وجودها ضعيفاً مثل تكلّم زيد، حيث تأبى الوجود من دون وجود الجوهر والموصوف وذلك نتيجة النقص الذاتي والوجودي لهذه الصنف وليس من آثار نقص الفاعل أو فقل هناك وسائط في الإيجاد. [ص٥٨٣ ـ ٥٨٤].

٢٣٩٣ ـ الموجودات كافة لها علم ومعرفة وأنها ذات وجهة ملكوتية، بواسطتها يكتسبون الحياة والعلم والشؤون الحياتية كما قال تعالى: ﴿وكذلك نُري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض﴾. [ص٣٨١].

٢٣٩٤ ـ الموجودات كلها من أدناها وهو التراب إلى ذُروة الأفلاك، ومن الهيولى الأولى إلى الجبروت الأعلى هي فقيرة ومحتاجة. [ص٤٠١].

٢٣٩٥ ـ الموجودات منها المؤمنون السائرون إلى الله سبحانه فهم ينهجون الصراط المستقيم تبعاً لمحمد وآل محمد أكمل المخلوقات، وأما بقية الموجودات فلا تنهج الصراط المستقيم بل تنزع إما نحو اللطف والجمال وإما نحو جانب القهر والجلال. [ص٤٧٢ ـ ٤٧٣].

٢٣٩٦ ـ الموحِّد من آمن بكلمة التوحيد ولم يعبد قلبه غير الواحد ولا يطلب غيره، ولا يرى الألوهية تستحق إلا لذاته المقدَّسة التي هي المؤثِّرة والفاعلة في هذا العالم. [ص١٥٨].

٢٣٩٧ ـ «المودة في القربى» هي أجر الرسالة وهي من أجلنا نحن ومن أجل وصولنا إلى السعادة والرحمة، وصورتها من أعظم الصور نوراً وعظمة، وهي تعود إلينا وفي منفعتنا يوم القيامة. [ص٥٣].

٢٣٩٨ ـ «المودة في القربى» هي من أجلنا نحن ومن أجل وصولنا إلى السعادة

والرحمة، وصورة هذه المودة في العالم الآخر قد تكون بالنسبة إلينا أعظم الصور نوراً وعطاء. [ص٥٣].

٢٣٩٩ ـ المودة لله ولأهل بيت العصمة مقتضاها العمل والطاعة. [ص٤٣٢].

٢٤٠٠ ـ موسى عليه السلام يطلب من الله أن يعلمه كيفية ندائه بما يتناسب مع مقام قدس الله وكأن لسان حاله: إلهي أنت منزَّه من الأوصاف بالقرب والبعد حتى أدعوك دعاء من يكون دانياً وقاصياً، فأنا متردد في أمري ولا أجد دعاءً يليق بعظمتك وجلالك فاسمح لي أن أناديك وعلمني كيفية ندائك... [راجع الله جليس من ذكره وص٢٧١].

٢٤٠١ ـ الموعظة المؤثّرة من أهل العلم تكون عندما يحافظوا على مقامهم كمصابيح هداية، وعندما يطهّروا أنفسهم كل التطهير من المفاسد؛ وعندها تقع نصائحهم في القلوب. [ص١٤٨].

٢٤٠٢ ـ الموعظة للغضبان سبب لزيادة غضبه ومادة للهيب والتأجّج. [ص١٣١].

٢٤٠٣ ـ المولود يولد على الفطرة. [ص١٧٦ وراجع فطرة التوحيد].

٢٤٠٤ ـ ميزان أعمالنا الخالصة لله يكون بجريان ينابيع الحكمة من قلبنا على لساننا بعد أربعين صباحاً. [ص٦٠].

٢٤٠٥ ـ ميزان الأعمال هي ولاية أهل البيت عليهم السلام وشريعتهم لدى من أراد أن يحاسب نفسه ويعرف الصحيح من عمله والفاسد. [ص٣٩٩].

٢٤٠٦ ـ ميزان البعد عن الحق هو اتباع الهوى، وميزان اجتذاب الحق وسيادته هو اتباع العقل والشرع بحيث كل خطوة يخطوها في اتباع هوى النفس يكون بالمقدار نفسه قد منع الحق وحجب الحقيقة. [ص١٦٥].

٢٤٠٧ ـ «الميسور لا يسقط بالمعسور». [ص٥٩١].



حرف النون

٢٤٠٨ ـ نابش القبور في عهد الرسول الله ﷺ قصته هي محل الاعتبار. [ص٢٦٣].

٢٤٠٩ ـ نار الدنيا باردة ذاوية وعرضيّة ومشوبة بمواد خارجيّة غير خالصة ومع ذلك تحيل جسم الإنسان إلى رماد في ساعة. [ص٩٣ ـ ٩٤].

٢٤١٠ ـ نار الفراق هي نار الأخلاق. [راجع (الجنة والنار)].

٢٤١١ ـ ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ، الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ﴾ هذه النار التي تتسلط على القلوب فتحرقها، وليست هناك نار تحرق القلب سوى النار الإلهية. [ص٤٨ ـ ٤٩].

٢٤١٢ ـ نار الندم التي يضرمها العاصي في قلبه هي الباب الرئيسي لأبواب الجنة وحتى لا تُفتح بوجهه النار العاتية. [ص٢٦١].

٢٤١٣ ـ نار جهنم نار خالصة لا تشوبها شائبة وجوهر قائم بذاته حيّ، ذو إرادة يحرق أهله بإدراك وإرادة، ويشدّد الضغط عليهم بقدر الإمكان، إنها نار تحيط بالظاهر والباطن والحواس وتحرق القلب والروح والقوى وتتحد بها بنحو لا نظير له في هذا العالم. والحلقة الواحدة من سلاسلها التي طول الواحدة منها سبعون ذراعاً لتذيب جميع الجبال. [ص٩٣ ـ ٩٤].

٢٤١٤ ـ النار مخلوقة ومواد بنائها أعمال أهلها. [ص٣٣٢].

٢٤١٥ ـ الناس على طبقتين:

١ ـ طبقة يقودهم يقينهم بأن الأسباب الظاهرية والمؤثرات الشكلية مسخّرة تحت الإرادة الأزلية الكاملة الوجوبية لله سبحانه، فلا يجدون دوراً لغير الحق المتعالي، ولا يلتمسون من غيره شيئاً.

٢ ـ طبقة لا يعرفون عن الحق شيئاً أو يكون علمهم ناقصاً وإيمانهم غير تام فهؤلاء انتبهوا إلى الكثرات والأسباب الظاهرية وأغفلهم ذلك عن مسبّب الأسباب الله سبحانه، فهم يسعون لكسب رضا المخلوق وقد ينتهي بهم إلى شراء رضا المخلوق بغضب وسخط الله سبحانه، فيوافقون أهل المعصية ويتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو يحكموا بالباطل أو يغتابوا ويفتروا ويرعوا أصحاب المناصب الظاهرية ويعادوا أهل الإيمان... [ص٤٩٨ ـ ٤٩٩].

٢٤١٦ ـ «الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا». [الحديث ص٣٤١].

٢٤١٧ ـ النافع الضار هو الله وحده والناس لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرّاً. [ص٦١].

٢٤١٨ ـ ناموس الله وحرمته هو القلب. [ص٥٥].

٢٤١٩ ـ النبأ العظيم أمير المؤمنين عليه السلام. [ص٥٧٣].

٢٤٢٠ ـ النبوة الخاصة لنبيّنا محمد صلى الله عليه وآله يهدينا إليها إتقان الشريعة الخاتمة الإسلام وكمالها وكونها تتكفَّل بكل الحاجات المعنوية والمادية الدنيوية والأخروية والفردية والاجتماعية، وأنّ مشرّعها ومنظمها عالم محيط بجميع حاجات العائلة البشرية من قبل الله سبحانه. [ص١٩٦ ـ ١٩٧].

٢٤٢١ ـ النبوة العامة هي وجوب أن يبعث الله سبحانه من يبيِّن للناس الطريق إلى السعادة والطريق إلى الشقاء ويعلمهم كيف يصلحون أنفسهم، وذلك عبر إظهار الشريعة إليهم. [ص١٩٥ ـ ١٩٦].

٢٤٢٢ ـ نبوّة خاتم النبيين ﷺ دليلها إتقان أحكام الشريعة الإسلامية وحُسْن نظامها وترتيبها الكامل والمتكفّلة بكل الحاجات المعنوية والمادية والدنيوية والأخروية والفردية والاجتماعية، والتي نزلت على رجل أميٍّ عاش في محيط خالٍ من الكمالات والمعارف ولم يكن قادراً من تلقاء نفسه على وضع مثل هذا النظام التام الكامل، وعندئذ ندرك بالضرورة أن صاحب هذه الشريعة موحىً إليه ومُلْهم من قبل الله سبحانه وأن شريعة شرّعت في الغيب ومن وراء الطبيعة. فيستدل على نبوّته ﷺ بالشريعة المتقنة كما يستدل على وجود الخالق المنظّم بإتقان خلق الكائنات. [ص١٩٦].

٢٤٢٣ ـ النبوة مقام روحاني لا جسدي تابع للكمالات النفسية والدرجات الروحانية. [ص٢٣٤].

٢٤٢٤ ـ النبوة هي من أجل هدايتنا إلى سعادتنا ونجاتنا، ومن أجل إنقاذنا من الجهل والظلمة، ومن أجل دعوتنا إلى النور والبهجة والسرور والعظمة، والأنبياء ﵈ لم يقصّروا في دعوتنا بما يكون لديهم من الرأفة والرحمة بعباد الله على الرغم من جهلنا وعنادنا، فساقونا نحو الجنّة والسعادة بكل ما يملكون من قوة وأساليب الدعوة، من دون أنْ يريدوا منّا جزاءً وشكوراً. [ص٥٢ ـ ٥٣].

٢٤٢٥ ـ النبي أو الولي أو الملك يفوّض إليه أمور عظيمة كالإحياء والإماتة والرزق والإيجاد والعدم وهذا غير ممتنع وليس من التفويض الباطل لأن هذا بأمر ومشيئة الله سبحانه. [ص٤٨٨].

٢٤٢٦ ـ النبي والأنبياء العظام وخصوصاً النبي الخاتم ﷺ كانت أرواحهم الطاهرة الطيبة ملأى بالرحمة والرأفة بعباد الله، وساقوهم بكل ما يملكون من قوة وأساليب دعوة نحو الجنة والسعادة ومن دون أن يريدوا جزاءً وشكوراً. [ص٥٣].

٢٤٢٧ ـ النبي والأنبياء والأوصياء عليهم السلام في الأمراض الحسيَّة والبلايا الجسدية كغيرهم بل هم أولى تعظيماً لأجرهمَ الذي يوجب التفاضل في الدرجات. [نقلاً عن المجلسي] ـ [ص٢٣٣].

٢٤٢٨ ـ النبي والأنبياء والأولياء آثروا الفقر على الغنى، قال: «... ويمكن أن يكون إيثار الأنبياء والأولياء للفقر على الغنى، والابتلاء على الراحة، والمعاناة على غيرها نتيجة أنهم وقفوا من خلال النور الباطني والمكاشفات الروحانية على أن الحق المتعالي لا ينظر بعين اللطف إلى هذا العالم ولا إلى زخارفه، ولا يكون للدنيا وما فيها موقع أمام ساحته المقدسة إلاّ الذل والهوان. والأحاديث الشريفة شاهدة على ذلك. ففي الحديث أن جبرائيل قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه مفاتيح خزائن الأرض وقال لو اخترتها لما هبط من درجاتك الأخروية، شيء أبدا. ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد امتنع عن القبول تواضعا للحق سبحانه، فاختار الفقر». [ص٢٣٢].

٢٤٢٩ ـ النبيُّ ومن دونه لم ينجُ من ثلاث: «التفكُر في الوسوسة في الخلق، والطيرة والحسد إلا أنّ المؤمن لا يستعمل حسده» وقد يكون المراد من الحديث هنا المبالغة الدالة على كثرة الابتلاء بذلك أو أن الحسد يراد به الأعم من الغبطة أو تمني زوال النعمة لدى الكفار المستعْملة في ترويج الباطل. [ص١١٦].

٢٤٣٠ ـ النبي صلى الله عليه وآله ببركته ينجي الله من يستغيث به في نار جهنم ممن لا يخلد فيها. [ص٤٣١].

٢٤٣١ ـ النبي صلى الله عليه وآله روحه من العظمة غلبت نفسيات كل البشر. قال: «... النبي الكريم صلى الله عليه وآله الذي كان علمه من الوحي الإلهي، وكانت روحه من العظمة بحيث إنها بمفردها غلبت نفسيات كل البشر، إن هذا النبي قد وضع جميع العادات الجاهلية والأديان تحت قدميه، ونسخ جميع

الكتب، واختتم دائرة النبوة بشخصه الكريم، وكان هو سلطان الدنيا والآخرة والمتصرف في جميع العوالم بإذن الله، ومع ذلك كان تواضعه مع عباد الله أكثر من أي شخص آخر. كان يكره أن يقوم له أصحابه احتراماً، وإذا دخل مجلساً لم يتصدر، ويتناول الطعام جالساً على الأرض قائلاً: إنني عبد، أكل مثل العبيد وأجلس مجلس العبيد. لقد نقل عن الإمام الصادق ﵇ أن رسول الله ﷺ كان يحب أن يركب الحمار من دون سرج، وأن يتناول الطعام مع العبيد على الأرض، وكان يعطي الفقراء بكلتا يديه. كان ذلك الإنسان العظيم يركب الحمار مع غلامه أو غيره، ويجلس على الأرض مع العبيد، وفي سيرته أنه كان يشترك في أعمال المنزل، ويحتلب الأغنام، ويرقع ثيابه ويخصف نعله بيده، ويطحن مع خادمه ويعجن، يحمل متاعه بنفسه، ويجالس الفقراء والمساكين ويأكل معهم. هذه وأمثالها، نماذج من سيرة ذلك الإنسان العظيم وتواضعه، مع أنه فضلاً عن مقامه المعنوي كان في أكمل حالات الرئاسة الظاهرية. وهكذا قد اقتدى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇، إذ كانت سيرته من سيرته ﷺ». [ص١٠٠].

٢٤٣٢ ـ النبي ﷺ فضيلته بروحه الكبيرة. [راجع المظهر الخارجي لرسول الله ﷺ].

٢٤٣٣ ـ النبي ﷺ في سيرته وفي نومه أسوة حسنة. قال: «عن أبي عبد الله ﵇ قالَ: «إنَّ رَسُولَ اللَّهُ ﷺ كانَ إذا صَلَّى الْعِشاءَ الآخِرَ أَمَر بِوُضُوئِه وَسِواكِهِ يُوضَعُ عِنْدَ رَأسِهِ مَخْمَراً، فَيَرْقُدُ ما شاء الله ثُمَّ يَقُومُ فيَسَتْاكَ وَيتوَّضأُ وَيُصَلّي أَرْبَعَ رَكَعاتٍ ثُمَّ يَرْقُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتاكُ وَيتوَّضأُ، ثُمَّ قالَ لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». [ص٤٥٨].

٢٤٣٤ ـ النبي ﷺ في عبادته كان يرفع إحدى رجليه كي يزيد تعبُه وجَهْدُه. [ص٣٢٥].

٢٤٣٥ ـ النبي ﷺ كان الأكثر ممن أوذي. [راجع إيذاء النبي ﷺ وص٢٣٦ ـ ٢٣٧].

٢٤٣٦ ـ النبي ﷺ مثال العدل والاستقامة. [راجع «شيبتني سورة هود» وص١٦٧].

٢٤٣٧ ـ النبي ﷺ يرعى الإبل والغنم. [ص٣٨٠].

٢٤٣٨ ـ النتاج الكامل الملكي هو الإنسان السالك لطريق العلم، مفخرة الطبيعة. [٣٨١].

٢٤٣٩ ـ النجاة لا تكون إلا باللجوء إلى الذات المقدّس تعالى. [ص٣٤٧].

٢٤٤٠ ـ النجاة ووسيلة الخلاص يجب التفكير بها والبحث عنها للعثور عليها.
قال: «. . . إذاً فيا أيها العزيز؛ فكِّر، وابحث عن العلاج، واعثر على سبيل نجاتك ووسيلة خلاصك، واستعن بالله أرحم الراحمين، واطلب من الذات المقدس، في الليالي المظلمة، بتضرع وخضوع أن يعينك في هذا الجهاد المقدس مع النفس، لكي تتغلب إن شاء الله، وتجعل مملكة وجودك رحمانية، و تطرد منها جنود الشيطان، وتسلّم الدار إلى صاحبها حتى يفيض الله عليك السعادة والبهجة والرحمة التي يهون إلى جانبها كلّ ما سمعت عن وصف الجنة والحور والقصور، وتلك هي السلطة الإلّهية العامة التي أخبر عنها أولياء الله من هذه الأمة الحنيفة، مما لم يطرق سمع أحد ولم يخطر على قلب بشر». [ص٣٠].

٢٤٤١ ـ «نحن السابقون الآخرون» عن الصادق عليه السلام. [ص٣١٤].

٢٤٤٢ ـ «نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاء أمر الله في عباده» عن أبي جعفر عليه السلام. [ص٥٧٣].

٢٤٤٣ ـ «نحن وجه الله» عن الصادق عليه السلام. [ص٣١٤].

٢٤٤٤ ـ النداء بالرحيل «. . . نودي فيكم بالرحيل» وعمّال عزرائيل منهمكون في العمل. [ص١٧١].

٢٤٤٥ ـ الندامة إذا قويت أحرقت القلب ـ إن شاء الله تعالى ـ وعندئذ تحرق

جميع المعاصي والكدورات والصدأ العالق في هذا القلب، على غرار ﴿نار الله الموقدة﴾. [ص٢٦١].

٢٤٤٦ ـ الندامة من الذنب ومن التقصير في أداء التكاليف الشرعية مع العزم على عدم العودة إلى الذنب نهائياً يعتبران من المقوّمات الذاتية للتوبة. [ص٢٦٠].

٢٤٤٧ ـ الندم على المعصية سبب لرحمة الله الواسعة. [ص٧٦].

٢٤٤٨ ـ نسب الرسل ﷺ باقٍ إلى يوم القيامة. [راجع حسب الرسول ﷺ ونسبه وص١٤٥].

٢٤٤٩ ـ نسب رسول‌الله ﷺ روحاني. [راجع حسب الرسول ﷺ].

٢٤٥٠ ـ النسناس هم عامة الناس غير (الكمّل والكاملين من قبيل الأنبياء والأوصياء والأولياء ﷨)، كما ورد في الأحاديث بنقل البعض. [ص٢٢٧].

٢٤٥١ ـ نسيان الهدف المنشود في الرحلة البعيدة والخطرة سبب للسقوط. [ص١٦٩].

٢٤٥٢ ـ النسيان مرفوع عن الأمة. [راجع رفع عن أمتي].

٢٤٥٣ ـ نشأة الإنسان الجسمية من الطبيعة وولادته مادية من الأب الجسماني ووراثته المادية منه ونشأته الروحية نتيجة التربية النبوية له، وولادته ولادة ثانوية ملكوتية روحانية منشؤها الأنبياء ﷨ الذين هم الآباء الروحانيون ووراثتهم ﷨ تكون روحانية وتركتهم ﷨ هي العلم والمعارف. والأنبياء ﷨ من الحقيقة الدنيوية لهم حيثيات بشرية بالنسبة إلى أولادهم. [ص٣٨٣ ـ ٣٨٤].

٢٤٥٤ ـ نشآت الإنسان الظاهرية والباطنية مترابطة فيما بينها ومتأثرة ببعضها البعض سلباً أو إيجاباً. [ص٢٧٦].

٢٤٥٥ ـ نشأة الإنسان بدأت من الهيولى. قال: «. . . فيا أيها الإنسان الذي لم تكن شيئاً في أول أمرك، وكنت كامناً في دهور العدم والآباد غير المتناهية، ما هو الأقل من العدم واللاشيء على صفحة الوجود؟ ثم لمّا شاءتْ مشيئة الله أن يظهرك إلى عالم الوجود، فمن جرّاء قلة قابليتك الناقصة و تفاهتك وضعتك وعدم أهليتك لتقبل الفيض، أخرجك من هيولى العالم ـ المادة الأولى ـ الذي لا يكون سوى القوة المحضة والضعف الصرف، إلى صورة الجسمية والعنصرية، التي هي أخسّ الموجودات وأحطّ الكائنات، ومن هناك أخرجك نطفة لو مسّتها يدك لاستقذرتها وتطهّرت منها، ووضعك في منزل ضيق رجس هو خصيتي الأب، وأخرجك من مجرى البول في حالة مزرية قبيحة، وأدخلك في رحم الأم من مكان تنفر من ذكر اسمه. وحوّلك هناك إلى علقة ومضغة، وغذّاك بغذاء يزعجك سماع اسمه ويخجلك. ولكن بما أن الجميع هذا هو حالهم وتلك هي بليتهم، زال الخجل «والبَلِيَّةُ إِذا عَمَّتْ طابَتْ». في كل هذه التطورات كنت أرذل الموجودات وأذلها وأحطها، عارياً عن إدراك ظاهري وباطني، بريئاً من كل الكمالات. ثم شملتك رحمته وجعلك قابلاً للحياة، ظهرت فيك الحياة رغم كونك في أشد حالات النقص، بحيث إنك كنت أحط من الدودة في أمور حياتك، فزادت برحمته تدريجياً قابليتك على إدارة شؤون حياتك، إلى أن أصبحت جديراً بالظهور في محيط الدنيا، أظهرك في هذه الدنيا من خلال أشد المجاري ضعة، وفي أوطأ الحالات، وأنت أضعف في الكمالات وشؤون الحياة، وأدنى من جميع مواليد الحيوانات الأخرى. وبعد أن منحك بقدرته قواك الظاهرية والباطنية، ما زلت ضعيفاً وتافهاً بحيث إن أيّاً من قواك ليست تحت تصرفك، فلست بقادر على المحافظة على صحتك، ولا على قواك ولا على حياتك، ولست بقادر

على الاحتفاظ بشبابك وجمالك. وإذا ما هاجمتك آفة أو انتابك مرض فلست بقادر على دفعهما عنك. وعلى العموم، ليس تحت تصرفك شيء من ذلك. لو جعت يوماً لتنازلت حتى لأكل الجيفة، ولو غلبك العطش لما امتنعت عن شرب أي ماء آسن. وهكذا أنت في شؤونك الأخرى عبد ذليل مسكين لا قدرة لك على شيء. ولو قارنت حظك من الوجود ومن الكمالات بما لسائر الموجودات، لوجدت أنك أنت وكل الكرة الأرضية، بل وكل المنظومة الشمسية، لا قيمة لكم مقابل هذا العالم الجسماني الذي هو أدني العوالم وأصغرها». [ص٩٨].

٢٤٥٦ ـ النشأة النازلة الدنيوية وإن كانت ناقصة بذاتها وآخر مراتب الوجود، إلا أنّها من أحسن مشاهد الوجود وأعزّ النشآت؛ لأنها مهد تربية النفوس القدسية ودار تحصيل المقامات العالية ومزرعة الآخرة والمغنم الأفضل عند الأولياء وأهل سلوك الآخرة. [ص١٢٠].

٢٤٥٧ ـ نشأة عالم ما بعد الموت ـ البرزخ والقيامة ـ نشأة الحياة. [ص٢٦٠].

٢٤٥٨ ـ النشآت للإنسان بصورة إجمالية ثلاثة وهي متداخلة فيما بينها:

١ ـ نشأة الآخرة هي عالم الغيب ومقام الروحانية والعقل (ومقام الملكوت).

٢ ـ نشأة البرزخ هي عالم متوسط بين العالمين (الدنيا والآخرة) وهي مقام الخيال.

٣ ـ نشأة الدنيا ومقام الملك وعالم الشهادة. أو فقل هي مظاهر ثلاثة لحقيقة واحدة. [ص٣٥٢ و٣٥٣].

٢٤٥٩ ـ النشأة هي الخِلقة في اللغة وللإنسان نشأتان: نشأة ظاهرية مُلْكيّة دنيوية وهي بدنه، ونشأة باطنيّة غيبية ملكوتية وهي نفـ[illegible]

٢٤٦٠ ـ النشآت والعوالم والمقامات والمراتب بمعنى وا[illegible]

٢٤٦١ ـ النصّ والأظهر في الروايات مقدّم على الظاهر المعارض. [ص٤٣٩].

٢٤٦٢ ـ نصرة المؤمن في وصية الرسول ﷺ للإمام علي عليه السلام: «يا علي من اغتِيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة». [ص٢٩٤].

٢٤٦٣ ـ النصوح من التوبة اختلف في تفسيرها على أقوال:
١ ـ خالصة لوجه الله تعالى.
٢ ـ تنصح الناس وتدعوهم لكي يأتوا بمثلها.
٣ ـ تجمع بين التائب وأوليائه.
٤ ـ نصح بها التائب نفسه فهي وصف للتائب. [ص٢٦٦].

٢٤٦٤ ـ النصيحة ونصائح أهل العلم تقع موقعها في القلوب عندما يطهِّرون أنفسهم كل التطهير من المفاسد. [ص١٤٨].

٢٤٦٥ ـ النظام الأصلح موافقته هي مقياس حركة الولي الكامل والروحانية الكاملة ـ محمد وآل محمد ﷺ ـ سواء أكان في الخلق والتكوين أم في التشريع والتربية. [ص٤٨٨].

٢٤٦٦ ـ النظام العائلي يُقضى عليه بكشف الأسرار وهتك الأستار. [ص١٣٥].

٢٤٦٧ ـ النظام الكلي للوجود وهو أتمّ الأنظمة المتصورة، لأن الله تعالى هو في منتهى الكمال والجمال، وما هو ظله وهو نظام دائرة الوجود في الغاية القصوى من الكمال الممكن. [ص٥٣٩].

٢٤٦٨ ـ نظام الكون في أسمى مرتبة من الكمال والخير، وأقصى درجة من الحسن والجمال. [ص٥٨٠].

٢٤٦٩ ـ نظام الكون هو النظام الكلي لأتمّ نظام متصور وأجمله وجاء على خير تقدير، وقيل عنه: ـ يقول العارف: ظلُّ الجميل جميل على الإطلاق.
ـ يقول الحكيم: النظام العيني المطابق للنظام العلمي خالٍ من النقص،

والشرور المتوهّمة الجزئية هي من أجل إيصال الكائنات إلى كمالاتها التي تليق بها. ـ يقول المتكلم وأهل الشرائع: أفعال الحكيم تكون على أساس الحكمة والصلاح، وإن أيدي العقول البشرية الجزئية المحدودة قاصرة عن إدراك المصالح العالية في التقديرات الإلهية. [ص١١٣ ـ ١١٤].

٢٤٧٠ ـ نظام الوجود في غاية الدقَّة والإبداع، فمثلاً لو كانت الشمس أقرب أو أبعد لما تكوَّن في الأرض معدن ونبات وحيوان، وكذلك لو توقَّفت الأرض عن الحركة على ما هي عليه من البعد عن الشمس لما كان الليل أو النهار ولا كانت الفصول... [ص١٩١].

٢٤٧١ ـ نظام بَدَن الإنسان من أغرب ما يكون وأعجبه مع أن جسم الإنسان بالنسبة إلى كائنات الأرض الأخرى لا يزيد على مجرَّد ذرة تافهة، وأنَّ الأرض وجميع كائناتها لا تعدل شيئاً إزاء المنظومة الشمسية... ﴿أفي الله شك فاطر السماوات والأرض﴾. [ص١٩٢].

٢٤٧٢ ـ النظرة السليمة الخالية من الحسد إلى من أنعم الله عليهم أن يقول لنفسه على الأقل: إن هذا الإنسان عبد من عباد الله، ولعلّ الله نظر إليه نظره لطف، فأنعم عليه بما أنعم واختصَّه دون غيره بها، خصوصاً إذا كان المحسود من رجال العلم والدين وإنه محسود على ذلك. [ص١١٥].

٢٤٧٣ ـ النعم الإلهية الهدف منها أعظم من النشأة الحيوانية والتمتع بالشهوات، إذ الهدف الأساسي هو الحياة الخالدة والسعادة السرمدية. [ص٢٤].

٢٤٧٤ ـ نِعَم الله قد ابتدأها علينا، ولم تُشترط بقابلية المعطى له وهي غير متناهية ومائدتها مبسوطة. [ص٦٠٠].

٢٤٧٥ ـ نِعَم الله ورحماته من دون استعداد مسبق لها ومن دون سؤال ومن دون استحقاق. [ص٢١٦].

٢٤٧٦ ـ النعم مراتب هي: ظاهرية وباطنية وعلوم ومعارف وتجليات أسماء وتجليات ذاتية أحدية. [ص٣٢١].

٢٤٧٧ ـ نعمة الوجود هبة إلهية. [ص٢٦٣].

٢٤٧٨ ـ النعمة على عباد الله الصالحين ينبغي أن تبعث في القلوب المحبَّة لهم والاحترام. [ص١١٥].

٢٤٧٩ ـ النفاق على نحوين: الأول النفاق العملي وهو لقاء المسلمين بوجهين بأن يبدي المرء ظاهر حاله وصورته الخارجية على خلاف ما تكون في باطنه وسريرته. والثاني النفاق القولي بأن يكون ذا لسانين يثني على من يلقاه ويظهر له المحبّة وفي غيابه يعمد إلى تكذيبه واغتيابه. [ص١٥٣].

٢٤٨٠ ـ النفحات اللطيفة واللطفية والجمال يشاهدها المحتضر. [ص٤١٤].

٢٤٨١ ـ النفحة الروحية من قبل النية الخالصة هي المدد للأعمال الظاهرية حتى تحظى بالقبول في مقام الغيب المقدَّس وعالم الملكوت وبتبعها يُحشر الجسم في عالم الملكوت. [ص٢٧٦].

٢٤٨٢ ـ النفس إذا انفصم وثاقها ولو للحظة واحدة نعوذ بالله تعالى من شرّها. [ص١٣٥].

٢٤٨٣ ـ النفس إذا ما ارتبطت بالملكوت الأعلى تكون الإلقاءات عليها رحمانية وإذا ما ارتبطت بالملكوت السفلي تكون الإلقاءات عليها شيطانية من قبيل الجهل المركّب والحُجُب المظلمة. [ص٣٤٠].

٢٤٨٤ ـ النفس الأمّارة إن تُركت على حالها من دون ضبط وردع تندفع نحو الفساد بسبب ميلها الذاتي ومساعدة الشيطان. وتزداد قوة وشدة يوماً بعد يوم حتى تتخذ الرذيلة الصورة الجوهرية للنفس وفصلها الأخير. [ص١٥٤].

٢٤٨٥ ـ النفس اللئيمة المنغمسة بالشهوات كيف نخاطبها؟ قال: «. . . يا أيتها

النفس اللئيمة التي تتظاهرين بالتفكير للخروج من الأيام المظلمة والنجاة من هذه التعاسة. إذا كنت صادقة، وقلبك يواكب لسانك، وسرّك يطابق علنك، فلماذا أنتِ غافلة إلى هذا الحد؟ ولماذا يسيطر عليكِ القلب المظلم والشهوات النفسانية وتتغلب عليكِ، دون أن تفكري في رحلة الموت المليئة بالمخاطر؟ لقد تصرّم عمرك دون أن تبتعد عن أهوائك ورغباتك. لقد أمضيت عمراً منغمساً في الشهوة والغفلة والشقاء وسيحلّ الأجل قريباً، وأنت ما زلت تمارس أعمالك وأخلاقك القبيحة. فأنت نفسك واعظ وغير متعظ، ومن زمرة المنافقين وذوي الوجهين. ولئن بقيت على هذا الحال فستحشر بوجهين ولسانين من نار... اللهم أيقظنا من هذه الرقدة المديدة، وصَحِّنا من السُكْر والغفلة! وأنر قلوبنا بنور الإيمان! وأرحم حالنا! إننا لسنا من رجال هذا الميدان. فمُدَّ إلينا يدك وأعنّا على النجاة من مخالب الشيطان وأهواء النفس، بحق أوليائك محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين». [ص١٦٠].

٢٤٨٦ ـ النفس المفطورة على التوحيد وعلى جميع المعارف والعقائد الحقة منذ ولادتها وخروجها إلى هذا العالم تنمو معها الميول النفسية والشهوات الحيوانية إلا من أيّده الله وكان له حانظ قدسي. [ص١٦٣ ـ ١٦٤].

٢٤٨٧ ـ النفس تخدع الإنسان بأية وسيلة ولهذا لا يفكر بالعلاج، وإنّ المريض الذي يعتقد نفسه سالماً لا يؤمّل له الشفاء. [ص٦٣].

٢٤٨٨ ـ النفس تطهيرها في الآخرة يحتاج إلى قرون. [راجع تطهير النفس].

٢٤٨٩ ـ النفس تقبل الصور الملكوتية المتعدّدة في آن، فتأخذ صورة الغضوب وصورة الكريم وصورة الشفوق على أولاده في آن، والمؤمن قد يكون في حالة مغتاباً أو بخيلاً وهكذا. [ص١٩٤].

٢٤٩٠ ـ النفس تميل إلى الشهوات الباطلة والأهواء النفسية لولا العقل والشرع اللذان يكبحانها. [ص١١٣].

٢٤٩١ ـ النفس حالةٌ مجرّدة عن الحسّ وقد أثبتها الحكماء العظام بالأدلة والبراهين، فهي لا تفسد وليست من سنخ الأجسام والجسميات وليس لها صحة ومرضاً وصلاحاً وفساداً وسعادة وشقاء، وإدراك طرقها ودقائق مصالحها ومفاسدها لا يتسنى لأحدٍ سوى الله سبحانه. [ص١٩٣ ـ ١٩٥].

٢٤٩٢ ـ النفس دار الله إذا استلمها صاحبها أفاض عليها السعادة والبهجة والرحمة. [ص٣٠].

٢٤٩٣ ـ النفس عند ظهورها وتعلقها في الجسد تكون على نحو القوة والأهلية والقابلية اتجاه جميع العلوم والمعارف والملكات ثم تتدرّج بعناية الحق تعالى. [ص٢٢٨].

٢٤٩٤ ـ النفس في بدء فطرتها خالية من الكمال والجمال والنور والبهجة كما هي خالية من أضداد هذه الأربعة، فهي صفحة نقيّة ولكن فيها نور الاستعداد والأهلية لنيل أيِّ مقام رفيع أو وضيع، وإذا اجترحت سيئة التي هي نتيجة الشهوة وعالم الطبيعة والمادة ومضاعفاتها، تحصل ظلمة سوداء في القلب، فإذا انتبه المسيء قبل أن يستوعب الظلام القلب كله ثم تاب بالشرائط عادت النفس إلى روحانيتها الأصيلة. [ص٢٥٧].

٢٤٩٥ ـ النفس في ملكوتها لها شاكلة أولية هي الملكات المخمَّرة وهي الهيئة الباطنية للروح، ولها شاكلة ثانوية هي النيّات، والعمل يتبع النيّات. [ص٣٠٩].

٢٤٩٦ ـ النفس في هذه الدنيا تنفعل بما يصدر عنها من أفعال وأقوال، الصالحة منها والطالحة، ويكون لكل ذلك أثر فيها، والصالح أثره نورانيّ كمالي والطالح أثره مظلم إنتقاصي. [ص١٥٦ ـ ١٥٧].

٢٤٩٧ ـ النفس لها مقامات ودرجات ولكلّ منها جنود رحمانية وجنود شيطانية. [ص٢٢].

٢٤٩٨ ـ النفس لها مقامان: الجسد وهو مُلك النفس وباطن وملكوت وهو مقام القلب. [ص٣٠٢].

٢٤٩٩ ـ النفس ملكاتها الخلقية قابلة للتبدل والتحول ما دامت تعيش في هذا العالم عالم الحركة والتغيير وما دامت تخضع للزمان والتجدد وما دامت تملك الهيولى والقوة. [ص٤٥٩].

٢٥٠٠ ـ النفس مملكة الله والبيت المختص به ويجب العمل على طرد جنود الشيطان منها. [ص٣٤].

٢٥٠١ ـ النفس من طبعها إذا التفتت بصورة تامة إلى شيء تغفل عن مُلْك البدن وتتوقف القوى الحسية عن العمل وتتحول الهموم عندها إلى همّ واحد. [ص٣٩٠].

٢٥٠٢ ـ النفس نسبتها إلى الإنسان نسبة المريض إلى طبيبه الرحيم الرؤوف. [ص٣٠٦].

٢٥٠٣ ـ النفس وجميع ما يصدر عنها بضاعة لا تصلح للعرض. [راجع الإنسان بصورة عامة وص٧٦].

٢٥٠٤ ـ نفور النفس عن المعاصي يحصل بالاشتغال بشرائط التوبة والتفكُّر والتدبّر في نتائج المعاصي وشدّة بأس الحق المتعالي ودقّة ميزان الأعمال وشدّة عذاب عالم البرزخ والقيامة، وليعلم وليلقن النفس والقلب أنّ كل ذلك نتاج وصور الأعمال القبيحة والمخالفة مع مالك الملوك. [ص٢٦٤].

٢٥٠٥ ـ النفور من النقص من الفطرة. [ص١٨٠].

٢٥٠٦ ـ نفوس الأولياء لا تؤثِر شيئاً على مجاورة رحمة الله تعالى لولا المصالح. [راجع علي عليه السلام يأنس الموت].

٢٥٠٧ ـ نفوس الأولياء لا تثبت لحظة واحدة في سجن الطبيعة لولا المصالح. [ص١٢٢].

٢٥٠٨ ـ النفوس الزكية القوية مثل نفوس الأنبياء والأولياء قادرة على الإعدام والإيجاد والإماتة والإحياء بقدرة الحق المتعالي وليس هذا من التفويض المحال. [راجع «محمد وآل محمد روحانيتهم» وص٤٨٨].

٢٥٠٩ ـ «نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتنّ على غير ديني» وذلك فيمن صلى ولم يتمّ ركوعه ولا سجوده وهو المستخف والمتهاون. [ص٤٤٦].

٢٥١٠ ـ النقص على مظاهر الوجودات بارتكاب الذنوب ينعكس على شجرة النبوة والولاية الطيّبة. [ص٣١٤].

٢٥١١ ـ النَّمْرقة الوسطى هم شيعة آل البيت العاملون بعملهم. [ص٥٠٧. وراجع شيعتنا الشاحبون].

٢٥١٢ ـ نهاية دائرة الوجود ونهاية الرجوع هو الآخرة. [ص٣٠٤].

٢٥١٣ ـ نهج البلاغة كلام الملوك وملوك الكلام. [ص٢٦٢].

٢٥١٤ ـ النوافل تجبر عيوب الفرائض وتبعث على قبولها، وفي الخبر عن الإمام الباقر عليه السلام: «إنما جُعلت النافلة ليتمّ بها ما يفسد من الفريضة». [ص٣٩٩].

٢٥١٥ ـ النوافل فضلها كبير وفي بعض الروايات أن تركها من المعاصي وهو يُحمل على تأكيد الإستحباب، والهدف منها إتمام الفرائض كما رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام «شيعتنا أصحاب الإحدى والخمسين ركعة». [ص٤٣٧ ـ ٤٣٨].

٢٥١٦ ـ النور الباطن والمكاشفات الروحانية للأنبياء أظهرت لهم أنَّ الله لا ينظر بعين اللطف إلى هذا العالم ولا إلى زخارفه، ولا يكون للدنيا وما فيها موقع أمام ساحته المقدسة إلاّ الذلّ والهوان. [ص٢٣٢].

٢٥١٧ ـ النور الحقيقي الموجود في قلوب أهل الإيمان والعلم هو من أنوار الآخرة. وهو ينير الصراط على اختلاف فعالية النفس، فطائفة نور إيمانهم كنور الشمس وطائفة كنور القمر حتى ينتهي إلى نور يضيء أمام قدميه فقط.

٢٥١٨ ـ ﴿نور السماوات والأرض مثل نوره...﴾. قال: «... وقد فسر (النور) حسب تفسير أهل بيت العصمة عليهم السلام في آية النور المباركة بالعلم، فَعَنْ الصادِق عليه السلام: «اللهُ نورُ السَّمواتِ وَالأرْضِ» قال: كَذلِكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ «مَثَلُ نورِهِ» قالَ: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله «كَمِشْكوةٍ» قالَ: صَدْرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله «فيها مِصْباحٌ» قالَ فيهِ نورُ الْعِلْمِ يَعْني النُّبُوَّةَ الْمِصْبَاحُ في زُجاجَةٍ قالَ: عِلْمُ رَسولِ الله صَدَرَ إلى قَلْبِ عَلِيٍّ ـ الحديث. وَعَنْ الباقِرِ عليه السلام أنَّهُ يَقولُ: «أنَا هادِي السَّماواتِ والأرْضِ، مَثَلُ الْعِلْمِ الَّذِي أُعْطيتُهُ ـ وَهُوَ النّورُ الّذي يُهْتَدَى بِهِ ـ مِثْلُ الْمِشْكوةِ فيهَا الْمِصْبَاحُ، فَالْمِشْكوةُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَالْمِصْباحُ نُورُهُ الَّذي فيهِ الْعِلْمُ» [ص٣٨٢].

٢٥١٩ ـ النور الشريف الأول هو العقل المجرد لدى الفلاسفة. [راجع «الفيض المقدس المرتبط» وص٥٨٣].

٢٥٢٠ ـ نور العابد يضيء لنفسه وينير تحت قدميه ولا ينير للآخرين. [ص٣٨٣].

٢٥٢١ ـ نور العلم يبعث على الخشية والحزن. [راجع العلم نور يبعث].

٢٥٢٢ ـ نور الغيب الإلهي منه أرواح النبي والأنبياء والأولياء عليهم السلام. [راجع روح النبي صلى الله عليه وآله خاصة].

٢٥٢٣ ـ نور الفطرة يعود إلى النفس بالتوبة. [ص٢٦٤].

٢٥٢٤ ـ نور الفطرة يهدي وقد يهتدي الكافر ولو أثناء الرحيل. [ص٧٤].

٢٥٢٥ ـ نور الله هم آل محمد صلى الله عليه وآله ﴿الله نور السماوات والأرض﴾. [ص٥٧٣].

٢٥٢٦ ـ نور المعرفة يتجلى في القلب بعد التأدب بآداب الشريعة. [ص٢٥].

٢٥٢٧ ـ نور جمال الحق تعالى في القلب يغني عن العالم وكل ما فيه. [ص٥١].

٢٥٢٨ ـ نور محمد وآل محمد كان قبل خلق العالم يسبّح ويقدّس للذات المتعال. كما في الحديث أبي جعفر عليه السلام لمحمد بن سنان: «يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّداً بِوَحْدانِيَّتِهِ، ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفاطِمَةَ فَمَكَثُوا أَلْفَ دَهْرٍ، ثُمَّ خَلَقَ جَميعَ الأَشْياءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَها وَأَجْرى طاعَتَهُمْ عَلَيْها وَفَوَّضَ أُمورَها إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يُحِلُّونَ ما يَشاؤُونَ وَيُحَرِّمونَ ما يَشاؤُونَ وَلَنْ يَشاؤُوا إلاّ أَنْ يَشاءَ اللهُ تَعالى. ثُمَّ قالَ: يا مُحَمَّدُ، هذِهِ الدِّيانَةُ الَّتي مَنْ تَقَدَّمَها مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها مُحِقَ، وَمَنْ لَزِمَها لَحِقَ». وفي رواية عن المفضّل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «كيف كنتم حيث كنتم في الأظلة؟ فقال: يا مفضّل كنا عند ربنا ليس عنده أحدٌ غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدّسه ونهلّله ونمجّده، وما من ملك مقرَّب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الأشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة وغيرهم ثم أنهى علم ذلك إلينا». [ص٤٨٩].

٢٥٢٩ ـ النور مراتب حسب مراتب إيمان وعلم ذوي النور. [ص٣٨٢].

٢٥٣٠ ـ النور هو الظاهر المكشوف بالذات، المظهر والكاشف للغير؛ وحقيقة النور صادقة على العلم. [ص٣٨١].

٢٥٣١ ـ النور ينقلب فيه المؤمن على خمسة. [راجع «المؤمن ينقلب في خمسة» وص٣٨٢].

٢٥٣٢ ـ النورية هو مقام التجلّي بالصفات الجمالية والجلالية. [راجع «أسماء الله وصفاته مثل العلم» وص٥٣٦].

٢٥٣٣ ـ النوم اللذيذ التنازل عنه في الليل البارد والانصراف إلى عبادة الحق يزيد في قوة الروح وفي تغلبها على قوى الجسم. [ص١٢٥].

٢٥٣٤ ـ النية الخالصة عند توجُّه القلب يُعطي الحياة الملكوتية للأعمال الظاهرة لتُحشر في عالم الملكوت ويُحشر معها الجسم بالتبع. [ص٢٧٦].

٢٥٣٥ ـ النيّة الخالصة للأعمال لها روح وباطن وهو توجّه القلب كنفحة روحية ومدد، وعندها يكون العمل لائقاً بالقبول في مقام الغيب القدسي الملكوتي، ولذا ورد في الروايات الشريفة «أنّ قبول الأعمال على قدر توجّه القلب». [ص٢٧٦].

٢٥٣٦ ـ النيّة عبارة عن الإرادة الباعثة نحو العمل، وهي تتبع الغايات الأخيرة الدافعة نحو العمل والتي هي الملكات النفسانية المتشكلة في باطن ذات الإنسان وشاكلته، فهي الصورة العقلية والناحية الملكوتية للعمل. [ص٣٠٧].

٢٥٣٧ ـ النية لا يوجد شيء مثلها في الأهميَّة في العبادات، لأنَّ النيَّة نسبتها إلى العمل نسبة الروح إلى البدن والنفس إلى الجسد. [ص٣٠٢].

٢٥٣٨ ـ النية من الأمور الضرورية الوجود ولازمة لكل الأعمال الاختيارية، والفضيحة في الوسوسة فيها. [ص٣٦٨].

٢٥٣٩ ـ «. . النيّة هي العمل. .». [ص٢٩٨].

٢٥٤٠ ـ النية هي الهيئة والصورة النفسية الباطنية للعمل لأنه يفنى فيها (وإن النيّة هي العمل)، إلا أنّ هذه النيّة هي الهيئة الثانوية للنفس حيث إن هيأتها الأولية في الملكات الراسخة. [ص٣٠٩].

حرف الهاء

٢٥٤١ ـ الهاديان للإنسان والمربيان والمهذبان هما العقل كمربٍّ باطني والشرع كمربٍّ خارجي، وهما جناحان يطير بهما الإنسان من حضيض الجهل والنقص والقباحة والشقاء إلى أوج العلم والمعرفة والكمال والجمال والسعادة. [ص٢٢٨].

٢٥٤٢ ـ «هب لي كمال الانقطاع إليك...». [راجع حجب النور تخرقها وص٣٩٢].

٢٥٤٣ ـ هتك حرمة أهل العلم قد يؤدي إليه العصبيّة التي لا تكون في محلّها ـ أعوذ بالله من هذه الخطيئة الكبيرة. [ص١٤٩].

٢٥٤٤ ـ هتك حرمة أهل العلم من التعصُّب الجاهلي. [راجع الخطيئة الكبرى].

٢٥٤٥ ـ الهجرة الشهودية إلى الله سبحانه لا تتم إلا بعد مغادرة بيت النفس المظلم واختفاء آثارها ومعالمها. [ص٥٦٣].

٢٥٤٦ ـ هداية الله تعالى من نصيب من جاهد نفسه وارتاض بالرياضة الحقّة الشرعية ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سُبُلنا﴾. [ص٥٤].

٢٥٤٧ ـ هداية الله سبحانه لنا إلى الطاعات وطرقها ومنعه إيانا عن العصيان هو عناية كريمة منه ونعمة. [ص٢١٦].

٢٥٤٨ ـ الهداية بالدعاء بعجز وتضرّع إلى الله أن يعيننا على أداء الواجبات التي هي أساس العلاقة بيننا وبين الله مع نية المجاهدة للشيطان والنفس الأمارة. [ص٢٤].

٢٥٤٩ ـ الهداية بهدي الشفعاء باطنها الشفاعة يوم القيامة. [راجع الشفاعة مظهرها].

٢٥٥٠ ـ الهداية سوف ييسّرها الله سبحانه برحمته الواسعة لمن تصدى لإصلاح نفسه وتحرك نحو المقصود. [ص٨٧].

٢٥٥١ ـ الهدف العظيم هو إعلان الشريعة العلم الكامل الدقيق الذي يعجز عن إدراكه أعقل العقلاء، وبديهي أن جميع أفراد البشر ليسوا خليقين بمثل هذه الهبة، وليست لهم القابلية والقدرة على القيام بمثل هذه المهمَّة ولا يكون ذلك إلا عبر من يبعثه الله للناس. [ص١٩٦].

٢٥٥٢ ـ الهدف العظيم يذلّل جميع الصعاب من أجله. [ص٢٦٥].

٢٥٥٣ ـ هدف المؤمن يفنى في أهداف ولي النعمة. [راجع المؤمن هو الذي].

٢٥٥٤ ـ الهدف المنشود لو نسيناه في رحلتنا البعيدة المحفوفة بالمخاطر نقع في الهلاك. [راجع طول الأمل هو].

٢٥٥٥ ـ هدف النبي ﷺ وأهل بيته كان إبلاغ الأحكام الإلهية وإصلاح الإنسان وتهذيبه، واستساغوا في هذا السبيل أنواع السلب والقتل والإذلال والإهانة. [ص٥١٢].

٢٥٥٦ ـ الهدف من تكوُّه الحياة الملكية هو تمحيص النفوس والتفرقة بين السعيد منها والشقي وعليه تتضح الغاية المنشودة من وراء اختبار الناس. [ص٣٠٠].

٢٥٥٧ ـ هدوء النفس هو حالة طمأنينة تشعر بها النفس وتحصل عند ترك حب الجاه والمقام وسائر تفرّعاته، وتمنع النفس من أن تخطو خطوات تخالف العدالة والروّية، ولا يستولي عليها الغضب المفرط ولا تتقطع حبال الصبر عليها. [ص١٣٨].

٢٥٥٨ ـ الهزيع الأخير من الليل كان الأئمة ﷺ والمشايخ العظام يحرصون على اليقظة فيه، بصرف النظر عن التعبُّد فيه. [ص١٩٧].

٢٥٥٩ ـ هزيمة الشيطان وجنده تكون في مخالفة النفس الأمارة بالسوء مع طلب التوفيق من الله سبحانه وعونه. [ص٤٠].

٢٥٦٠ ـ هَمّه لا يفنى من تعلق قلبه بالدنيا. [راجع «التعلق بالدنيا في نفسه» وص١٢٧].

٢٥٦١ ـ الهموم تتوحّد بهمٍّ واحدٍ وهو ذكر الحق تعالى لدى المهاجر إلى الله. [ص٢٧٥].

٢٥٦٢ ـ هنيئاً لأهل الآخرة الذي زهدوا في الدنيا وزخارفها وتجلّى الغنى بالذات في قلوبهم. [ص١٢٧].

٢٥٦٣ ـ [هو معكم] إشارة إلى المعيَّة القيُّوميَّة للحق سبحانه. [ص٥٩٩].

٢٥٦٤ ـ «هو» إشارة إلى مقام غيب الهوية لله سبحانه وتعالى. [ص٢٦٧].

٢٥٦٥ ـ «هو» في صدر سورة التوحيد هو الهوية المطلقة لله سبحانه. [ص١٨٠].

٢٥٦٦ ـ الهواء الذي ننتفع به ليلاً ونهاراً وحياتنا وحياة جميع الموجودات مرهونة به بحيث لو فقد مدة ربع ساعة لما بقي هناك حيوان على قيد الحياة، هذا الهواء كم هو نعمة عظيمة يعجز الجن والإنس جميعاً عن منحنا مثيلاً لها، فواهب هذه النعمة من دون استحقاق ولا طلب ألا يستحق الشكر والتعظيم وعدم التمرّد عليه... [ص٢٧ ـ ٢٨].

٢٥٦٧ ـ هوان الدنيا في عين الحق الكبير المتعال يكشف عنها هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إن الكافر ليهون على الله؛ لو سأله الدنيا بما فيها أعطاه ذلك». [ص٢٣٣].

٢٥٦٨ ـ هول المطَّلع يوم القيامة كان يُفزع رسول الله صلى الله عليه وآله. [راجع علي يانس بالموت وص٣٣١].

٢٥٦٩ ـ هوى النفس إذا فُتح له باب واحد انجرَّ إلى فتح أبواب عديدة له. [ص١٦٦].

٢٥٧٠ ـ هوى النفس متعدد ومتنوع من حيث المراتب والمتعلقات، وقد يكون

أحياناً من الدقّة بحيث أن الإنسان يغفل عن ملاحظة أنه من الشيطان ومن أهواء النفس ما لم ينبّه على ذلك ويوقظ من غفلته ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ فمنهم من يتخذ الآلهة من الذهب. . . [ص١٦٨].

٢٥٧١ ـ الهوى حب الشيء واشتهاؤه، وأهواء النفس تميل إلى الشهوات والرغبات الحيوانية الباطلة لولا العقل والشرع اللذان يكبحانها، واتباع الهوى يمنع من الحق ويصد عن طريقه. [ص١٦٣ ـ ١٦٥].

٢٥٧٢ ـ الهوية المطلقة مستجمعة لكل الكمالات، منزهة عن جميع النقائص التي تعود بأجمعها إلى الماهية. [ص١٨٠].

٢٥٧٣ ـ «هيبة الإجلال» هي مقام أهل الخصوص وليس لديهم وحشة الخوف. [راجع «الخشية من عظمة الحق وتجلّياته» وص٤٣٤].

٢٥٧٤ ـ الهيبة حالة ترد على من يشاهد جمال الله سبحانه. [ص٢٥٢].

٢٥٧٥ ـ الهيولى عالم الظلمات والقوة (وهو لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة وفي الاصطلاح هي جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسمية والنوعية). [كتاب التعريفات ص١١٣ وراجع النفس وملكاتها وص٥٢١].

٢٥٧٦ ـ الهيولى والقوة هي قوام الحركة والحدوث والتجدُّد متغلغل في ذات القوة. [ص٥٥٤].

حرف الواو

٢٥٧٧ ـ الواجب هو كمال مطلق بسط بساط رحمته ولطفه وعنايته من دون سؤال ولا استحقاق ومن دون استعداد مسبق لها. [ص٢١٦].

٢٥٧٨ ـ الواجبات أفضل من المستحبات وإن لم يكونا من سنخ واحد فمثلاً: ردُّ السلام الواجب أفضل من الحج المندوب ومن تشييد المدارس العظيمة وزيارة أهل الله من المؤمنين، وإن تراءى هذا الأمر بعيداً. [ص٥٣١].

٢٥٧٩ ـ الواحدية مقام جميع الأسماء والصفات وقد يُعبّر عنه بمقام أحدية الجمع ومقام الاسم الأعظم أو الاسم الجامع (الله). [ص٥٦٢].

٢٥٨٠ ـ الواصلون هم الذين لم يتوجّهوا حتى إلى الفناء. [ص٢٠٠].

٢٥٨١ ـ الواعظ غير المتعظ هو من يمارس الأعمال والأخلاق القبيحة. [ص١٦٠].

٢٥٨٢ ـ ... والذين ينهجون الصراط المستقيم هم المؤمنون السائرون إلى الله سبحانه التابعون لمحمد وآل محمد شرط محافظتهم على صفاء قلوبهم من تصرُّف الشياطين والإنية والأنانية. أما الموجودات الأخرى فلا تنتهج الصراط المستقيم بل تُنزع. إما نحو جانب اللطف والجمال أو نحو جانب القهر والجلال. [ص٤٧٢ ـ ٤٧٣].

٢٥٨٣ ـ الوجدان حالة تتألق فيها أصول الفطرة والجبلّة الذاتية. [ص١٢٦].

٢٥٨٤ ـ الوجدان مقام روحي يرى فيه الإنسان الصورة الباطنية لهذا العالم والصورة الباطنية لعالم الآخرة عندها يتعلّق بالآخرة وينفر من الدنيا. [ص١٢٢].

٢٥٨٥ ـ «وجدوا ما عملوا حاضراً...» فإن الأعمال الحسنة أو السيئة لسوف يراها العامل في القبر والبرزخ والقيامة. [ص٣٦].

٢٥٨٦ ـ وجه الله هم آل محمد ﷺ ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾. [ص٥٧٣].

٢٥٨٧ ـ وجهة القلب إما إلى الدنيا وإما إلى الآخرة. [ص٣٦٦].

٢٥٨٨ ـ ﴿وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين * إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾. ألا ترى أنّ عليك أن تتوب من قولك وأنت تقف أمام الله قبل الدخول في الصلاة، فهل وجوهكم متوجّهة إلى فاطر السماوات والأرض؟ هل أنتم مسلمون وخالصون من الشرك؟ هل صلاتكم وعبادتكم وحياتكم ومماتكم لله؟. [ص٨٠].

٢٥٨٩ ـ وجود الإنسان بكمالاته الجسمانية مع المنظومة الشمسية لا شيء مقابل عالم الأجسام الذي هو أدنى العوالم وأصغرها. [ص٩٨].

٢٥٩٠ ـ وجود الإنسان، نشآته مترابطة ومتأثرة ببعضها البعض، فكلما انتقص الذِكر في الإنسان انتقص الكمال لديه. [ص٢٧٦].

٢٥٩١ ـ الوجود التلقائي من دون عِلّة واعية يرفضها العقلاء. [راجع الصدفة وص١٩٣].

٢٥٩٢ ـ الوجود الخالص المحض عين الكمال المحض الخالص والله وجود صرف وكمال صرف وهو سبحانه عين جميع الأسماء والصفات الجمالية والجلالية كما في الحديث (علم كله قدرة كلّه). [ص٣٧٩ـ ٣٨٠].

٢٥٩٣ ـ وجود الله صرف وصرف الوجود، وصرف الكمال وكمالٌ صرف. [راجع «أسماء الله وصفاته مثل العلم» وص٥٣٥].

٢٥٩٤ ـ وجود الله يعمُّ جميع دائرة الوجود وكافّة سلسلة الموجودات. [ص٢٧٢].

٢٥٩٥ ـ الوجود بحقيقته عين جميع الكمالات والأسماء والصفات. [ص٣٧٩].

٢٥٩٦ ـ الوجود بذاته له صفاته الكمالية، وكلما سما الوجود نحو الأفق الأعلى كلما ظهرت الإرادة ـ مثلاً ـ بصورة أكثر وأقوى وكلما تنزّل الوجود نحو المنازل السافلة كلما ضعفت الإرادة فيه حتى يصل إلى درجة تسلب منه ويراه الناس عديم الإرادة مثل الأمور الطبيعية من قبيل المعادن والنباتات. وهذه الصفات ذاتية الله سبحانه واكتسابية لغيره وبالجعل والإفاضة راجع «الخير ذاتي الوجود»، و[ص٥٣٨ ـ ٥٥٠].

٢٥٩٧ ـ الوجود حقيقته عين الكمالات والأسماء والصفات، وهو عين الكمالات السبعة من الحياة والعلم وبقية الأمهات السبع، وكل مظهر للوجود هو مظهر لأسماء الله وصفاته وكل مرتبة منه تحكي جمال وكمال المعبود جل شأنه. [ص٢٦٧].

٢٥٩٨ ـ الوجود حقيقته هي حقيقة النور وإنهما عنوانان يحكيان عن حقيقة بسيطة واحدة من دون أن يكون هناك تكثّر وتعدّد، وكل ما يعد كمالاً وتماماً فهو عائد إلى الوجود بعينه. ومن الواضح أنّ الإيمان بالله نوع من الكمالات المطلقة وحيث إنه من الكمالات فهو أصل الوجود وأصل حقيقة النور والظهور والمعنى المختصر: أنّ حقيقة الوجود هو الظهور ومنه واجب الوجود أما غيره فهو ممكن الوجود ووجوده بواسطة واجب الوجود، وبما أن الصفات الكمالية لله هي عين ذاته فهي عين الوجود والذي يحكي الصفات الكمالية هو محمد وآل محمد وبقية الموجودات دونهم في الكمال بحسب تراتبية الوجود. وبما أنّ الإيمان من نوع العلم ومن الكمالات فهو يرجع إلى حقيقة الوجود (والمراد بالأصل الحقيقة). راجع الصراط المستقيم و[ص٤٧١].

٢٥٩٩ ـ الوجود في جميع مراتبه من قمة عالم الملكوت وذروة عالم الجبروت إلى أسفل السافلين من عالم الظلمات والهيولى هو مظاهر جمال الحق سبحانه وجلاله ومراتب تجلّيات الرب عز وجل، وإن جميع الكائنات غير مستقلّة في ذاتها وعين الفقر ومسخّرة بأمر الحق ومطيعة لأوامره. [ص٥٢١].

٢٦٠٠ ـ الوجود وكمالاته نعمة إلهية وهبها الله تعالى. [ص٢٦٣].

٢٦٠١ ـ الوحدة تتحقق في ظل وحدة النفوس واتحاد الهمم والتآلف والتآخي والصداقة القلبية والصفاء الباطني والظاهري. [راجع المؤمنون إخوة وص٢٨٨].

٢٦٠٢ ـ الوحدة تكون في توحيد الكلمة وتوحيد العقيدة والاتفاق في الأمور الهامّة والحدّ من ظلم الجائرين الباعث على فساد بني الإنسان ودمار المدينة الفاضلة ويتحقّق ذلك في ظلّ وحدة النفوس واتحاد الهمم والتآلف والتآخي والصداقة القلبية والصفاء الباطني والظاهري وتربية المجتمع على نمط يساهم كلهم في بناء شخص واحد، ويحوّل المجتمع إلى فرد ويجعل الأفراد بمنزل الأعضاء والأجزاء لذلك الفرد، وتُدار كافة الجهود والمساعي حول الوحدة والأخوة. [ص٢٨٨].

٢٦٠٣ ـ الوحدة منظارها أن جميع الأشياء مظاهر قدرة الحق وإرادته ﴿هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ فإسرافيل وعزرائيل وجبرائيل ومحمد ﷺ وكافة الأنبياء وكل من هو في دار التحقّق لا يكون شيئاً، فلا ينسب إليهم أمر في مقابل مُلك الملك بشكل مطلق ومقابل إرادة الحق النافذة. [ص٥٢٢].

٢٦٠٤ ـ الوحشة والخوف ينبغي أن يكون من سوء أعمالنا وتزويرنا واحتيالنا لا من المحاسبة العادلة. [ص٣٣٠].

٢٦٠٥ ـ وحي الله تعالى للأعضاء والجوارح وبقاع الأرض. . . بكتمان المعاصي

وإنسائها نتيجة التوبة والاستغفار، وهذا المحتمل من الحديث «ويُنسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب» ويُحتمل أنْ يكون المقصود رفع آثار المعاصي والشهادة التكوينية عليها. [راجع غفارية الله وص٢٦٥].

٢٦٠٦ ـ الوحي والإلهام تعليمه من جانب الحق تعالى. [ص١٩٥].

٢٦٠٧ ـ الوحي والإلهام عبر الملائكة والأنبياء باب من الرحمة والرعاية بالعباد. [ص٢١٧ ـ ٢١٨].

٢٦٠٨ ـ الودائع الإلهية منها أهل العلم. [راجع أهل العلم من الودائع].

٢٦٠٩ ـ وراء الطبيعة فيه عوالم لا يمكن للعقل أن يتخيّلها. [راجع عوالم الأجسام].

٢٦١٠ ـ ورثة الأنبياء هم العلماء. [ص٣٧٤].

٢٦١١ ـ الورع هو توقٍّ مستقصىً على حذرٍ أو تحرج على تعظيم، ومقياسه على ضوء الروايات هو الاجتناب عن محرمات الله، وأنّ كل من يبتعد عن المحرّمات الإلهية هو من أورع الناس طرّاً، وهو مراتب:

١ ـ ورع العوام بالاجتناب عن الكبائر.

٢ ـ ورع الخواص بالابتعاد عن الشبهات خشية الوقوع في المحرمات.

٣ ـ ورع أهل الزهد بالاجتناب عن المباحات للابتعاد عن وزرها.

٤ ـ ورع أهل السلوك بترك النظر إلى الدنيا لأجل الوصول إلى المقامات.

٥ ـ ورع المجذوبين بترك المقامات لأجل الوصول إلى باب الله ومشاهدة جمال الله.

٦ ـ ورع الأولياء بالاجتناب عن التوجّه إلى الغايات. [ص٤٢٥ ـ ٤٢٦].

٢٦١٢ ـ الورع والعمل الصالح هما الركيزتان لنجاة الإنسان. [ص٥٠٩].

٢٦١٣ ـ الورع والعمل شرطا نيل الولاية لأهل البيت عصمة عليهم السلام. [كما في الحديث لا تُنال ولايتنا إلا بالعمل والورع] [ص٤٢٧].

٢٦١٤ ـ الورع يكون في القلب. قال: «... الورع ليس في تقطيب الجبين، ولا في عبوس ملامح الوجه، ولا في البعد عن الناس والإعراض عنهم، ولا في ليّ الجِيد، وطأطأة الرأس، ولملمة الأذيال، بل الورع يكون في القلب. لقد قال رسول الله ﷺ: «هاهنا التقوى» وأشار إلى صدره». [ص٩٠].

٢٦١٥ ـ وسائل الشيعة من أعظم كتب الإمامية ومدار المذهب ومرجع العلماء والفقهاء. [ص١٩٧].

٢٦١٦ ـ «الوسائل» يُعدّ مرجعاً لجميع علماء الأمّة ويُتلقى بالقبول لدى كافة العلماء رضوان الله عليهم. [ص٤٢٣].

٢٦١٧ ـ الوسطية البرزخية الكبرى هي للمربوب الذات المقدّس الموجود على الصراط المستقيم وهو الإنسان الكامل ومصداقه محمد وآل محمد ﷺ. [ص٤٧٢].

٢٦١٨ ـ وسوسة الخنّاس وإيحاءات الشيطان منعت الإنسان من الاستجابة لدعوة الأنبياء والأولياء إلى مائدة ضيافة الله ونعمه. [ص١٤٨].

٢٦١٩ ـ وسوسة الشيطان والنفس الأمّارة تصوّر للإنسان أن طريق الخلاص من الذنوب شاقة. [ص٢٦٢].

٢٦٢٠ ـ الوسوسة في الخلق التفكُّر فيه مرفوع عن الأمة ما لم ينطق بشفة. [راجع رفع عن أمتي].

٢٦٢١ ـ الوسوسة لا ترتبط بالديانة أبداً، بل هي مخالفة للدين ومن ثمار الجهل وعدم العلم، وهي من الشيطان، وقد تدخل هذه الوسوسة في العقيدة والدين وتشكك في المبدأ والمعاد. وقد قدح الفقهاء بعمل الوسواسي واعتبروا بعض أعماله باطلة، والكتاب الإلهي والأحاديث الشريفة تعتبر عمله من الشيطان، وعلاج الوسوسة بمخالفة الشيطان وعدم الاهتمام

بوسوسته والتضرّع إلى الله تعالى والإلتجاء إليه والتعوذ به من شر هذا الملعون. [ص٣٧٠].

٢٦٢٢ ـ الوصال مع المحبوب المطلق في شريعة العشّاق متاح لا يمنعه حجاب. [ص٢٧٣].

٢٦٢٣ ـ الوصال والوصول إلى جمال الله المطلق وعد به الله سبحانه كما في الحديث: مكتوب في التوراة... أنا جليس من ذكرني. [ص٢٧٣].

٢٦٢٤ ـ الوصول إلى الفناء في حضرة الله هو أجر السفر إلى الله. [ص٣٠٩].

٢٦٢٥ ـ وصية رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام من المحتمل أن تكون لتفهيم الآخرين من قبيل (إياك أعني وافهمي يا جارة) ولكنه بعيد، بل المراد بها إظهار أهميتها لديه فيوصى بها حتى لمن يعرف أنه لا يتهاون بها، والوصايا بالأمور المهمة متداولة بين كبار الناس وبين الأئمة الأطهار عليهم السلام من إمام إلى إمام عليهم السلام. [ص٤٢٢].

٢٦٢٦ ـ وضوء رسول الله ﷺ كان بغسلة واحدة لكلٍّ من الوجه واليمنى واليسرى. [ص٣٦٧].

٢٦٢٧ ـ الوضوء، كان شيخنا العارف الجليل يوصي بدوامه قائلاً إن الوضوء مثل «بزّة جندي». [ص٢٠٢].

٢٦٢٨ ـ الوظائف العبودية ينهض بها من نوّر قلبه بالحزن والانكسار. [ص٣٤٧].

٢٦٢٩ ـ (وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي...). [راجع «الحديث الشريف المحكم» وص١٦٥].

٢٦٣٠ ـ الوقاية من الأمراض النفسية هي التقوى. [ص٢٠١].

٢٦٣١ ـ ولادة الإنسان على نحوين: ولادة مادية من الأب الجسماني ووراثته منه مادية، وولادة روحية ثانوية ملكوتية منشأها الأنبياء الآباء الروحانيون ووراثتهم العلم والمعرفة. [راجع نشأة الإنسان الجسمية].

٢٦٣٢ ـ ولاية أهل البيت عليه السلام شرط الإيمان وركنه. [راجع «الإيمان لا يحصل إلا» وص٥١١].

٢٦٣٣ ـ ولاية أهل البيت عليهم السلام وشريعتهم ميزان الأعمال لدى من أراد أن يحاسب نفسه ويصلحها، فيعرف صحة عمله وفساده وكماله ونقصه. [ص٣٩٩].

٢٦٣٤ ـ ولاية أهل بيت العصمة عليهم السلام ومودتهم ومعرفة مرتبتهم من الأمانة الإلهية بين أيدينا كما ورد في تفسير ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض...﴾ بولاية الإمام علي عليه السلام. [ص٤٣١].

٢٦٣٥ ـ ولاية أهل بيت العصمة عليهم السلام ينالها من عمل وتورّع. [كما في الحديث ص ٤٢٧].

٢٦٣٦ ـ ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام العصمة الكبرى في الحياة الدنيا. [ص٤١٣].

٢٦٣٧ ـ الولاية للمرجع هي من جانب ولي الله عليه السلام. [ص١٥٩].

٢٦٣٨ ـ ولاية محمد وال محمد يخرج منها المتهاون بصلاته كما ويُحرم شفاعتهم، وله سوء العاقبة. راجع الاستخفاف بالصلاة [ص٣٨٩].

٢٦٣٩ ـ الولاية هي مقياس النظر إلى الدنيا عند علي عليه السلام. [راجع عين الولاية].

٢٦٤٠ ـ الولاية والرسالة شجرة ذات أغصان من أوراقها العلماء المخلصون الذين لا يميلون إلى الدنيا ولا يحبّون التقرُّب إلى السلاطين والأشراف ولا ينفرون من مجالسة الفقراء. [ص١٥٩].

٢٦٤١ ـ ولايتنا لا تنفع المطيع والعاصي لله. [راجع شيعتنا الشاحبون وص٥٠٧].

٢٦٤٢ ـ ولوج الليل في النهار في قوله ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ إشارة إلى اختلاف الليل والنهار، وأنّ القدر الذي ينقص من أحدهما يُضاف إلى الآخر، وأنّ كل ما يضاف على أحدهما ينقص من الآخر، وأنّ في هذا الاختلاف منافع كثيرة. [ص٥٩٩].

٢٦٤٣ ـ الولي الأعظم هو علي عليه السلام [ص١٧٠].

٢٦٤٤ ـ الولي المطلق عليه السلام هو أمير المؤمنين عليه السلام. [ص١٤٧].

٢٦٤٥ ـ الولي المطلق هو النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وجميع الأمم هي أمة هذا الوجود المقدّس، ودعوة كل الأنبياء بأسرهم دعوة إلى شريعته الخاتمة الإسلام، وكل الأمم ومنهم الأنبياء مظاهر الولي المطلق. وآدم ومن دونه من أوراق شجرة الولاية والرسالة والنبوة. [ص١٥٩ و١٦٦ و٣١٥].

٢٦٤٦ ـ وليّ النعمة الواقعي هو الذي تفضّل علينا بكل هذه الكرامات وهيّأ لنا كل هذه النعم قبل المجيء إلى هذا العالم من الغذاء الطيّب ذي المواد النافعة المناسبة لمعدتنا الضعيفة، ومن المربي الخادم بل منّة بل يفعل الحب الفطري الذاتي وهيّأ لنا البيئة والهواء المناسبين وباقي النعم العظيمة الظاهرة والباطنة، كما أعدّ لنا الكثير في العالم الآخر وفي البرزخ. وقد طلب منّا هذا المتفضّل: أخلص قلبك لي أو لأجل كرامتي كي تحصل أنت على النتيجة والفائدة. [ص٥١ ـ ٥٢].

٢٦٤٧ ـ الولي في قوله: «. . . أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري». [ص١٥٩].

٢٦٤٨ ـ الولي والأولياء أنينهم هو من ألم فراق المحبوب والبعد عن كرامته كما أشاروا إلى ذلك في مناجاتهم على الرغم من أنهم لا يحجبهم مُلكي أو ملكوتي.

٢٦٤٩ ـ الولي والأولياء بذلوا أموالهم وأرواحهم في سبيل هدايتنا وتحمّلوا أشدّ المصائب وأفظع القتل، وأقسى السبي لنسائهم وأطفالهم، من أجل إرشادنا ونجاتنا. [ص١٦٧ ـ ١٦٨].

٢٦٥٠ ـ الوهم الشيطاني إذا ما أُطلق له العنان تحكّم بقوتي الغضب والشهوة، وحوّلها إلى جنود شيطانية، وعندها ينفّذ الإنسان عمل الغضب والشهوة بأية شيطنة وخدعة كانت ويسيطر على عباد الله بأية خطّة باطلة كانت. [ص٣٣ ـ ٣٥].

٢٦٥١ ـ وهم فراغ هو ما يلقيه الشيطان على الإنسان فيوقعه في الضلال والحيرة. [ص٦٠٠].

٢٦٥٢ ـ الوهم قوة غريزية تميل بانحرافها إلى الخداع والتزوير والنميمة والغيبة وهو سلطان جميع القوى الظاهرية والباطنية للنفس، فإذا تحكّم بها بذاته مستقلاً أو بتدخّل الشيطان جعلها جنوداً للشيطان ولذا يجب إخضاعه لحكم العقل والشرع. [ص٣١].

٢٦٥٣ ـ «الوهمية» قوة نفسية ذات منافع للإنسان لحفظ النوع والشخص وإعمار الدنيا والآخرة ولكن لو تركت من دون ضوابط العقل والشرع أصبحت من جنود الشيطان وكانت النفس عندئذ شيطانية. [ص٣١].

٢٦٥٤ ـ وهن العزيمة يسبّبها التوجّه في خزائن الدنيا والمال والجاه والمجالسة مع أهلها. [ص٤٠٢].

٢٦٥٥ ـ ويح كلمة رحمة. [ص٥٨٠].

٢٦٥٦ ـ «وَيْحَكُم لا تَغْتَرّوا، وَيْحَكُم لا تغترّوا» الحديث. [راجع شيعتنا الشاحبون وص٥٠٧].

٢٦٥٧ ـ ويل كلمة عذاب وقيل هو اسم وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لذابت من حرّه، وقيل إنه اسم بئر في جهنم. [ص٥٨٠].

٢٦٥٨ ـ «ويل لمن شفعاؤه خصماؤه». [ص٢٩١].

٢٦٥٩ ـ الويل لمن يعامله الباري تعالى بعدله. [ص٧٦].

حرف الياء

٢٦٦٠ ـ اليأس من رحمة الله تعالى من أعظم الذنوب، وإن سيطر ظلامه الدامس على النفس لتحول الإنسان إلى طاغية لا سبيل للهيمنة عليه. [ص٢٦٣].

٢٦٦١ ـ يحيى عليه السلام وعيسى عليه السلام. راجع تجليات أسماء الله تعالى على القلوب و[ص٣٣٢].

٢٦٦٢ ـ اليقظة أول مرحلة من مراحل الإنسانية. قال: «... إن المرحلة الأولى من مراحل الإنسانية هي «اليقظة» وهي الاستيقاظ من نوم الغفلة، والصحوة من سكر الطبيعة، والإدراك بأن الإنسان مسافر، وأنه لا بُدَّ للمسافر من زاد وراحلة. وزاد الإنسان خصاله، وراحلته في هذه المرحلة الخطيرة المخيفة، وفي هذه الطريق الضيقة، وعلى الصراط الذي هو أحدُّ من السيف وأدق من الشعرة، هي همّة الرجال وعزمهم. والنور الذي ينير ظلام هذا الطريق، هو نور الإيمان والخصال الحميدة. فإذا تقاعس الإنسان ووهنت همته أخفق في العبور، وانكب على وجهه في النار، وساوى تراب الذل، وانقلب في هاوية الهلاك. فمن لم يستطع اجتياز هذا الصراط لا يستطيع اجتياز صراط يوم القيامة أيضاً». [ص١٠٢].

٢٦٦٣ ـ اليقظة المنزل الأول من منازل الإنسانية وتعني أن ينتبه الإنسان إلى أنه مسافر، ولا بد من السير، وأنّ له هدفاً، وتجب الحركة نحوه، وأنّ البلوغ إلى المقصد ممكن إذا ما حصل له العزم والإرادة للتحرك من دون تسويف. [ص١٦٩].

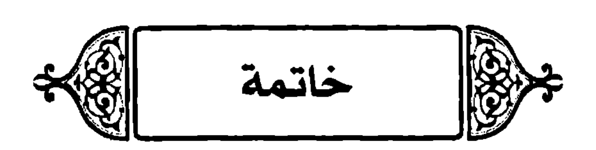
٢٦٦٤ ـ اليقظة هي للقلوب كما هي للعين الظاهرة، فقد تكون العين الظاهرة وجانب المُلْك واعياً ولكن عين الباطن والبصيرة تغطُّ في نوم ثقيل وجانب ملكوت النفس في غفلة ومن دون وعي. [ص١٨٥].

٢٦٦٥ ـ اليقين الكامل والاطمئنان التام الحاصلان من المشاهدة الحضورية لله تعالى هو الذي يعصم الأنبياء والأولياء من الآثام. [ص٤٩٠].

٢٦٦٦ ـ اليقين في الاعتماد على الركن الركين القادر بصورة مطلقة ـ الذي يقرّر الأمور بأسرها على ضوء المصالح الغيبية والذي هو ذو رحمة كاملة مطلقة ـ يذلّل الصعاب ويهوّن المصائب ويبعد القلق والاضطراب ويورث الراحة والاطمئنان في القلب. [ص٥٠٠ ـ ٥٠١].

٢٦٦٧ ـ اليهود شعب يعدُّون من أغنى الشعوب ويقطنون على ظهر الأرض كافة ولكنهم يعيشون طيلة حياتهم في الشقاء والتعاسة والشدّة والهوان وتبدو على ملامحهم الحاجة والفقر والذلّ والمسكنة، ولا يكون ذلك إلا من وراء الفقر النفسي والذلُّ الروحي. [ص٢٤٤].

٢٦٦٨ ـ «يوسف الصّديق الأمين لم يُضرِرْ حريتَه أن استُعبد وقُهر وأُسر، ولم تُضره ظلمةُ الجُبّ ووحشتُه وما ناله أنْ منَّ الله عليه فجعل الجبَّار العاتي له عبداً بعد أن كان له مالكاً فأرسله ورحم به أمّةً». [ص٢٤٠].



تمّ إنجاز هذا المجهود بعون الله سبحانه في يوم الثلاثاء ٩/ ٦/ ٢٠٠٩م الموافق لـ ١٥/ ٦/ ١٤٣٠هـ. وأسأله تعالى أن يجعله محلاً للفائدة وأن يعيننا على تهذيب أنفسنا حتى لا يكون ما نقرأه ونكتبه حجة علينا لا لنا، وما التوفيق إلا بيده جلّ شأنه إذ لا مؤثّر في عالم الوجود إلا هو تبارك وتعالى.

المؤلف

الفهرس